عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء الرابع

دار اشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

طبعة ثالثة

عام ١٤٠٢ هـ

تقديم الجزء الرابع

هذا أيها القارىء الكريم هو الجزء الرابع من كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» أقدمه إليك في ثوبه القشيب راجياً أن ينال رضاك.

وأول هذا الجزء هو حرف الشين وسوف تتبعه الأجزاء الأخرى حسب تسلسلها وترتيبها. .

والله الموفق والمعين. .



(١٣)

حرف الشين

ش

ش

ش

ش

ش

ش

ش

ش



٢٨٧٠ ـ شَابَتْ مَحَاقِبُهْ

شابت يعني ابيضت والمحاقب مواضع الحقب وهو الحزام الذي يربط به الرحل على ظهر الدابة ويحيط ببطنها. .

يضرب مثلاً لمن مر عليه في هذه الدنيا الشيء الكثير وتمرس بصعابها وشدائدها فصارت لديه قوة ومناعة ضد أي هزات أو صعوبات تمر عليه في هذه الحياة. .

وهذا طبعاً بخلاف الرجل الغر الذي لم يجرب الأمور فإنه يقع في أخطاء كثيرة. . وتنطلي عليه كثير من أمور الخدع والألاعيب. . التي لا يميز بين جدها من هزلها ضارها ونافعها. . فحوادث الدهر ومجريات الأمور تجعل المرء المجرب يميز بين أخف الشرين إذا كان لا بد له من أحدهما. . كما يميز بين أفضل الخيرين إذا خير فيهما. . .

٢٨٧١ ـ شَابِكْ مَا يَطِيرْ غْرَابِهْ

شابك هذا وصف للبستان ومعنى شابك أي متشابك الأغصان بحيث لو دخل الغراب في وسطه لما استطاع أن يطير لأنه لن يجد له منفذاً. .

يضرب مثلاً للبستان الذي بلغ الدرجة القصوى في النمو والإزدهار. . . فهو قرة للعين. . إن نظرت إليه. . وهو بهجة للنفس. . والروح. .

وهذا طبعاً بخلاف البستان الخراب المهمل الذي لا يحرث ولا يسقى ولا يهتم بشئونه أحد. . فإنه يكون أغبر لا يسر منظره الناظرين. .

٢٨٧٢ ـ شَـابْ وْتَـابْ

أي إنه كان في شبابه يرتكب بعض الهنات ويندفع إلى ارتكاب بعض الخطايا والسيئات فلما كبر وشاب رأسه.. وعاد إليه تفكيره واتزانه.. وترك تلك الشطحات.. والتزم جانب الطاعات.. قال الشاعر العربي: -

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلمـا عـلاه قـال للبـاطـل أبعـد

يضرب هذا مثلاً لمن يعطي السن حقها فالجهل من الشباب قد يكون له بعض المبررات أما جهل الشيوخ.. فإنه لا مبرر له.. لا من شرع ولا من عقل.. ولا من أعراف اجتماعية فالشيخ المتصابى يكون موضع تهكم وتندر.. ومثله العائل المستكبر.

٢٨٧٣ ـ شَابْ رَاسِهْ قَبْلْ الشَّيْبْ

أي إنه شاب وهو لا يزال في ريعان الشباب وذلك من كثرة المصائب.. وتوالي الأحداث وتكاثر المنغصات التي تأتي إليه من كل جانب.. وقد تكون هذه الشدائد والمنغصات فوق مستواه.. وخارجة عن حدود طاقته ولذلك فهو يتلقاها بصبر وجلد.. ولكن الصبر له حدود.. والجلد له نهايه.. فإذا تناها الصبر والجلد.. لم يبق إلا الانهيار والدمار.. والتفاعلات التي تكون في جسم الانسان فتؤثر على دمه.. ودمه يؤثر على شعره.. فيكون الشيب قبل أوان الشيب.. ويكون الانهيار.. ثم الدمار..

يضرب هذا مثلاً لمن يتعرض في حياته لأحداث هي فوق طاقته ومستواه فتسبب له الشيب والهرم.. قبل أوان الشيب والهرم..

٢٨٧٤ ـ شَـابْ وَلَا تَـابْ

الشيب مظنة للتوبة.. لأن المرء فيه يكون قد أخذ كفايته من تلك الأمور من

ناحية. . ومن ناحية ثانية فهو يحس بقرب نهايته في هذه الدنيا فهو يحاول أن يختم حياته بعمل صالح يكسبه ذكراً حسناً في الدنيا وثواباً جزيلاً في الآخرة. . هذا هو المفروض. . أما الذي يشيب ولا يتوب فهذا شاذ عن القاعدة. . ومستهتر بنفسه وبمجتمعه وبمستقبل حياته. . وآخرته.

وهذا يضرب مثلاً لمن يستهتر ويشذ في مجتمعه عما تعارف عليه الناس. . إذا بلغ سناً معينة.

قال الشاعر الشعبي عبد العزيز المحمد القاضي:

وأنت جميلة بعين كحيلة	تصيبين قلب الفتى في غزالك
تاضى خدودك قعود نهودك	وضافي جعودك كما الليل حالك
ونابى ردوفك وسابح زلوفك	وعالي وصوفك. وضافي جمالك
لعبتي بقلبي بحزة صباي	وحزة صباك وباهى خيالك
واليوم شبتي ولا عادتبتي	عصيتي نذيرك واذا من هبالك

٢٨٧٥ ـ شَاتْ اللَّهْ فِي بِرْسِيمِهْ

البرسيم هو القت. . وهو علف من أعلاف الدواب المفضلة. ومعنى المثل أن الشخص المتحدث عنه لا فرق بينه وبين الشات التي توفر لها البرسيم فهي راتعة فيه سعيده بالشبع منه. . تأكل منه في أي وقت وتخزن في جسمها من الشحم واللحم. . إلى أن ضاق جلدها بما خزنته. .

والمقصود بالمثل ليس الشات. . وإنما هو بعض البشر الذين يعيشون ليأكلوا. .

فهذا المثل يضرب لهم. . وهو يعني أنه لا همة لهم إلا الطعام والشراب ولا شيء غير ذلك. .

٢٨٧٦ ـ شَاتٍ مَذْبُوحَهْ ومْعَلَّقْةٍ سَكَاكِينَهَا

أي إن الأمر ميسر. . وجميع وسائل الاستفادة متوفرة. . فما على الشخص الذي يريد أن يستفيد من لحم هذه الشاة. . إلا أن يأخذ احدى السكاكين. . ثم يقطع من لحم تلك الشاة بالقدر الذي يريده. .

يضرب هذا مثلاً للأمر المفيد المرغوب الذي ليس دونه عقبات. . بل إن جميع وسائل الاستفادة متوفرة. . وجميع الطرق ممهدة وما على المرء إلا أن يتقدم إلى ما يريد. . وأن يأخذ منه بحسب ما تتطلبه حاجته. . أو أن يأخذ منه فوق حاجته إذا أراد ذلك. .

٢٨٧٧ ـ شَاتْ أَمْسْ

بمعنى أنه ميت لا ترجى حياته. .

يضرب مثلاً لمن فقد الحياة ولم يبق أمل في اعادتها إليه. . لطول المدة التي مضت عليه. . وقضت على كل أمل في أن يكون في غيبوبة تعود إليه الحياة بعدها. . . فلن يجدي الطب والدواء. . ولن تجدي غيرة المحبين ولا فجيعة المفجوعين. . ولا شفقة المشفقين. .

٢٨٧٨ ـ شَاتْ مَاتْ

يضرب هذا مثلاً للاختصار. . وإنهاء الحديث من أقصر طريق. . فليس بعد الموت شيء إلا السكوت والوجوم. . والحزن أو الشماته لأن الموت هو نهاية المطاف. . وهو الفاصل بين عالم حاضر. . وعالم متأخر. . أو عالم مجهول لا يعرف المرء من أحواله. . وأسراره إلا أقل القليل. . بل إنه قد لا يعرف عنه شيئاً. . إلا ما يسمعه من هنا وهناك. . أو يقرأه إذا كان قارئاً في بعض الكتب. . ولكن المشاهدة غير الوصف والواقع قد يكون غير ما تتناقله الأفواه. .

٢٨٧٩ ـ شَاخْ حْمُودْ وْتَسَلَّطْ وْحَيْمِدْ

شاخ حمود. . أي صار شيخاً أي أميراً. . أي كبير قومه والمتولي لشئونهم وصاحب الرأي والزعامة فيهم. . وتسلط وحيمد. . وحيمد تصغير أحمد. . أو تصغير حمد. . وتسلطه هو أن يستغل مركز أخيه في القبيلة فيتصرف تصرفات شاذة. . فلا يستطيع أحد أن يردعه لمركز أخيه في الزعامة وقد يعتدي على الحقوق. . وينتهك المحارم والأعراض كل ذلك اعتماداً على زعامة أخيه. . فلا يقوى أحد على الوقوف في وجهه لمكانة أخيه منهم. . وهم يتغاضون عن هذا الوحيمد إما خوفاً من حمود. . أو احتراماً له وتقديراً. . لأنهم يعرفون أنه يسوءه أن يبلغه عن أخيه أخباراً سيئة. .

يضرب هذا مثلاً لتسلط الصغار اعتماداً على الكبار. . أو استغلال النفوذ بطرق منجرفة. .

٢٨٨٠ ـ شَارْبٍ مِنْ صْرَيْرَاتْ دْعَيْجْ

صريرات جمع اصرار. . وهو الشيء يربط عليه في خرقة خوفاً من ضياعه. . أو طيران خواصه وريحه في الهواء. . ودعيج هذا رجل كان يتعاطى السحر. . ويدعي لنفسه أن لديه أدوية تحبب الرجل إلى زوجته وتحبب الزوجة إلى زوجها. . فإذا رأيت انساناً يميل إلى امرأة ميلاً جارفاً. . وينقاد لها انقياد الخروف في يد صاحبه قلت إنه قد شرب من صريرات دعيج. .

يضرب هذا مثلاً للرجل يتصرف تصرفات شاذة. وينقاد انقياداً أعمى في سبيل امرأة تكون قد سيطرت على عواطفه. . وسيطرت على تصرفاته فهو لا يعصي لها أمراً. . ولا يخيب لها رغبة. . بل ينفذ ما تطلبه منه حتى ولو كان غير معقول ولا منطقي فمثل هذا الرجل يقال إنه قد شرب من صريرات دعيج. . أي أنه مسحور. . ويتصرف. . تجاه بعض الأشخاص وينقاد له. . بشكل شاذ يدعو إلى الريبة والشك في أنه مسحور. . .

٢٨٨١ ـ شَارْبٍ مِنْ شَاهِي دْعَلَجْ

دعلج هذا لديه شاي مخصوص ليس كشاي الناس ولذلك فان من شربه تظهر عليه آثار وعلامات ليست كالآثار والعلامات التي تظهر على من يشرب الشاي العادي . .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً تظهر آثاره عليه . . ولا يمكن خفاؤها على أحد . . وهذا الشاي قد يكون رمزاً لأي نوع آخر من أنواع المشروبات التي تظهر آثارها على شاربها . . في تصرفاته . . في أخلاقه . . في تعامله مع الناس . .

٢٨٨٢ ـ شَارِكْ الْقَوْمْ فِي حَلاَلِكْ

القوم الأعداء المغيرون . . والحلال هو مالك الخاص أي إذا رأيت الأعداء تنهب مالك وتتقاسمه . . فانهب معهم وخذ مثل ما يأخذون لتنقذ ما يمكن انقاذه . .

يضرب مثلاً للحصول على بعض مال المرء . . وأنه خير له من أن يفقد ماله كله . . .

وكذلك يضرب هذا المثل عندما يقدم المرء طعاماً لذيذاً . . أو شراباً سائغاً فيقبل عليه . . ويشرب مثل ما يشرب الآخرون . . أو يأكل منه مثل ما يأكل غيره . . وهو بهذا يستفيد مما يقدم مثل ما يستفيد ضيوفه . .

٢٨٨٣ ـ شَارْكُوا أَصْحَابْ الْحُظُوظْ

المشاركة معروفة . . والحظ كذلك معروف وهو حسن الرأي وصواب التوقيت فيما يعمل المرء . . وحسن الصدف . . فصاحب الحظ قد يسلك طريقاً فينجح فيه بينما عديم الحظ يسلكه فيفشل . . وقد يصاب علاوة على الفشل بنكبة . . فكما يلازم الحظ بعض الناس كذلك يلازم النحس بعض الناس . . ومقاربة أصحاب الحظوظ أو مشاركتهم قد تكون سبباً في طرد النحس وجلب

الحظ ولذلك فقد ورد في حكم الأوائل قولهم: يا الله بحظ يخدمني به أصحاب العقول ولا بعقل أخدم به أرباب الحظوظ. . هذه دعوة تقال مع أن العاقل البصير إذا فكر فيها وجد عليها مدخلاً. . فالعقل أثمن شيء في هذه الحياة. . حقيقة أنه يتعب صاحبه. . ولكنه يجمله. . ويسدد خطواته بتوفيق الله. .

يضرب هذا مثلاً لفضائل مقاربة المحظوظين ومشاركتهم لينال المرء بذلك بعض ما ينالون ويكسب مما يكسبون. .

٢٨٨٤ ـ شَافَتْ الْهَدْبَا هْدَيْبْ

شافت يعني رأت والهدبا وهديب حبيبان إذا رأى أحدهما صاحبه انشغل به عن كل ما في الوجود. . ولم يفكر في كبير أو صغير مما حوله. .

يضرب مثلاً للأمر يشغل المرء حتى عن التفكير في نفسه أو التفكير في أي شيء آخر. . وهذا نتيجة للحب الجارف الذي يملأ القلب. . ويشغل التفكير. . ويستولي على جميع المشاعر بحيث. . يشغل المرء عن أعز شيء في الوجود لديه. . حتى نفسه. .

٢٨٨٥ ـ شَافَتْ الْعَيْنْ الْعَيْنْ

بمعنى تقابلوا وجهاً لوجه. . وقد تكون هذه المقابلة مقابلة الصديق للصديق وقد تكون مقابلة العدو للعدو وقد تكون مقابلة الكاذب للمكذوب عليه. . .

وهذا يضرب مثلاً لقرب نهاية أمور كانت تجري من بعيد لبعيد. . ثم أصبحت في مراحلها الأخيرة. . أو قد يكون التقاء المحب بمحبوبه. . وقد يكون التقاء العدو بعده. . إن المثل يحتمل كل معنى من هذه المعاني. . وقد يحتمل معان أخرى مشابهة لهذه المعاني. . أو مضادة لها.

٢٨٨٦ ـ شَافْ الشَّوْفَةْ النَّكْرِهْ

أي رأى ما يكره. . من فجيعة في ماله. . أو فجيعة في أولاده. . أو فجيعه في عزيز عليه. .

يضرب هذا مثلاً في من يصاب بكارثة رهيبة في عزيز لديه من أهل أو مال أو ولد وقد يكون هذا الحادث قد فات زمن تداركه فيبقى المرء حزيناً متحسراً لا يستطيع أن يعمل أي شيء. . وقد يرى القوة الفاعلة ولكنها قد تكون أقوى منه بمراحل. . فلا يستطيع كفاحها ولا يستطيع أخذ الثأر منها فيبقى مبهوتاً حائراً. . لا يملك من الرأي والتدبير شيئاً. .

٢٨٨٧ ـ شَافْ الْمْحَسِّنْ وَحَكْ رَاسِهْ

شاف يعني رأى والمحسن الحلاق.

يضرب مثلاً لمن لا يذكر ما يريد حتى يراه. . أو للشيء لا يخاف إلا ممن يخيفه فالشعرات عدوها اللدود وهو الحلاق فإذا رأت الحلاق تآكلت وأصابتها حكة من خوفها منه. . والشعر طبعاً لا يرى ولا يسمع ولا يحس ولكن المقصود هو حامل الشعر. . فعدو الشعر هو الموسى والحلاق. . وكأن صاحب الشعر أحس بألم الحلاقة وألم الموسى فحك رأسه. .

٢٨٨٨ ـ شَـافْ مَا عَـافْ

يعني رأي ما يكره. . وتكررت رؤيته هذه إلى أن امتلأت نفسه وأصبح في حالة من السخط لا مزيد عليها. .

يضرب مثلاً للشيء السيء الذي يلمسه الإنسان من أصحابه المره تلو الأخرى قال الشاعر الشعبي عقاب الحنيني:

ليته صبر لـو شاف مـا عاف مني	مهلة شهـر ويفـرقن غصب الأيـام
أمـا خـذنـه غصب والأخـذني	مـوت وحياة مفـرقـه مـا حـد دام
مير بهواك ان جيت وإن رحت عني	وإليـك من لا هوب للعبـد ظلام
لـو أن بنيـات الـزمـان أخبـرني	بـدلت مسكان القـريـات بـالشام

٢٨٨٩ ـ شَاقٍّ عَصَى الطَّاعَهْ

أي إنه مخالف لقومه وولاة الأمر فيه. إذا رآهم قد اتجهوا شرقاً اتجه غرباً وهكذا.

يضرب مثلاً لمن يخرج على الجماعة ويخالفهم في الرأي ويفارقهم في الاتجاه.. بصرف النظر عن خطأ رأيهم أو صواب رأيه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

شق فلان عصى الطاعة

٢٨٩٠ ـ شَالَهْ بْزِمِّـهْ وِعْرَاهْ

المعنى حمله كلياً وجزئياً.. فلم يبق منه شيئاً. لا قليلاً ولا كثيراً.

يضرب مثلاً للشيء تأخذه كله فلا تبقي منه قليلاً ولا كثيراً.. وقد يكون هذا المحمول مشتركاً.. وقد يكون ثقيلاً لا يقوى على حمله رجل واحد.. وقد يكون من العادة أن يبقى من هذا الشيء بقايا بعد حمله.. ولكن هذا الذي حمل الشيء لم يبق منه أي بقية كما جرت العادة بذلك..

٢٨٩١ ـ شَالِتْهِ الْمَايَـهْ

المايه يقصد بها مد البحر.. أي موجاته المتتالية.. ومعنى شالته الماية

يعني حمله التيار واندفع بغير إرادته في أمور قد تعود عليه بالضرر في مستقبل حياته.. وقد تكون نتائجها مضرة بمن حوله من أقاربه وأصحابه.

يضرب مثلاً لمن يندفع مع الناس في أمور لم تبن على رأي صواب ولا تفكير سليم.. وإنما عملها تقليداً لغيره.. أو عملها بغير رغبة ولا اختيار.. وإنما اندفع إليها بسبب التقليد.. أو بسبب عواطف جارفة لا يستطيع دفعها ولا التحكم فيها..

٢٨٩٢ ـ شَالْ عَلَيْهَا وِهي وَاقْفَهْ

شال عليها الضمير يعود إلى الراحلة.. والمعنى أنه وضع الحمل على الراحلة وهي واقفة ولو وضعه عليها وهي باركة لما استطاعت أن تقوم.. لأن الحمل ثقيل.. وهو أكثر من طاقتها.. وأكبر.

يضرب مثلاً لمن يحمل نفسه فوق طاقتها أو يحمل دابته أكثر من قدرتها..

وهذا دليل على الطمع والجشع وسوء التدبير لأن نهايته سوف تكون سيئة للغاية.. فقد تقف راحلته في منتصف الطريق.. وقد يقضي ذلك الحمل الثقيل على حياتها.. فيخسرها ويخسر جهده.. ويخسر إيصال الحمل إلى المكان الذي قصده..

٢٨٩٣ ـ شَامْ شَوْمَةْ الدِّيكْ

شام أي أنف وترفع عن بعض الأمور التي يراها تمس كرامته.. وتمس شرفه وتعس كبرياءه.. ثم تراجع عن ذلك الترفع.. وعاد إلى طريقته السابقة من تحمل الضيم والاهانة والاذلال..

كما يعود الديك إذا ترفع عن بعض الأمور فإنه يعود إليها سريعاً.. وينسى ما كان صمم عليه من الترفع والكبرياء..

يضرب مثلاً لمن يهم بأمر الحزم ولكنه لا يستطيع أن يستمر فيه طويلاً . . ومن يأنف لكرامته فيبتعد عن مواطن الذل والاهانة. ولكنه لا يلبث إلا قليلاً ثم يعود أدراجه إلى ما كان عليه من مواقف الذل والهوان . .

٢٨٩٤ ـ شَامَتْ وْشِمْتْ وَخَالَفْ نَوْهَا نَوِّي

شامت يعني ارتفعت نفسها عني فارتفعت نفسي عنها . . ونوها يعني نواياها . . ونوي . . يعني نواياي .

يضرب مثلاً للخلاف بعد الاتفاق . . وتفاوت الأنظار بعد أن كانت متلائمة متجانسة . . ولهذا الاختلاف فإن كل واحد من الحبيبين السابقين سلك طريقاً مغايراً لطريق صاحبه سابقاً . .

٢٨٩٥ ـ الشَّامْ شَامِكْ إِلَى مِنْ الدَّهَرْ ضَامَكْ

هذا المثل كان يقوله أهل نجد في عصور مضت وقد انقلبت الموازين في هذا العصر . فصار أبناء الشام يأتون إلينا كما يأتي إلينا أفراد آخرون من شعوب متعددة للبحث عن العمل وعن الربح . . وعن المال . . .

وذلك بسبب ما أفاء الله علينا . . وما أخرج لنا من كنوز الأرض التي كانت مدفونة . . ومجهولة . . في عصور مضت.

يضرب مثلاً لمواطن الخير والرزق في أوقات الجفاف والمجاعات . . وأن أهل نجد كانت تمر بهم سنوات عجاف يهربون فيها من نجد للبحث عن لقمة العيش . . فتارة يذهبون إلى الشام . . وطوراً يذهبون إلى العراق . . وأحياناً يذهبون إلى سواحل الخليج العربي . .

٢٨٩٦ ـ الشَّاوِي مَالِهْ غَنَمْ

يعني أن الذي يرعى غنم الناس ويهتم بها وينميها ويحفظها ويحوطها. . الذي يصنع ذلك بغنم الناس ليس له غنم. . وكان المنطق يقضي بأن يكون له غنم.

يضرب مثلاً لمن يعطي الناس شيئاً وهو يحرم نفسه منه. أو من يصلح بعض أمور القوم. . وأموره محوطة بالخراب وتلك سنة الله في خلقه. . فلو أثرى الناس جميعاً لما استقامت شئونهم. . ولتعطلت مصالحهم ولم يجد هؤلاء الأثرياء من يساعدهم على القيام بكثير من الخدمات التي لا بد أن يحتاجوا اليها في حياتهم لتدبير بعض شئونهم التي لا يستطيعون القيام بها. .

٢٨٩٧ ـ شَاوْرُوهِنْ وَاعْصُوهِنْ

شاوروهن الضمير يعود إلى النساء. . أي خذوا رأيهن في بعض الأمور فإذا وافقن آراءكم كان بها ونعمت. . وإلا فإن الرأي هو عصيانهن. . وقد يكون معنى المثل أنك تستطيع أن تعرف وجهة الحقيقة من خلال الاتجاه الخاطىء. . كذلك الأمير الذي يقص علينا قصته التاريخ وهي: أن أميراً كان له أخ أكبر منه وكان يعرف من أخيه الانقياد للعواطف والانفعالات النفسية بحيث تعميه هذه الانفعالات عن الاتجاه الصحيح. . وكان هذا الأمير إذا استشار أخياه فأشار عليه بالاتجاه الى الشرق اتجه إلى الغرب، وإذا أشار عليه بالاتجاه للشمال اتجه إلى الجنوب. . وهكذا. .

يضرب مثلاً للبحث عن الرأي الخاطىء الذي يهدي إلى الرأي الصواب وكثيراً ما يستدل المرء بالخطأ على طريق الصواب والذي لا يعرف الرأي الخاطىء حري أن يقع فيه. . وكذلك فإن على المرء أن يعرف الآراء الصائبة والآراء الخاطئة. . وأن يعتبر بأحداث الأزمنة الغابرة الموغلة في القدم. . كما عليه أن

يعتبر بالأحداث القريبة . . فأحداث الدهر قد تتكرر . . ومن الخير للمرء أن يستفيد من تجارب الآخرين . . وأن لا يقع فيما وقعوا فيه من تجارب خاطئة . . أو اتجاهات مدمرة . .

٢٨٩٨ ـ شَاوْرُوا وْدَاوْرُوا

داوروا يعني احتالوا وفكروا في الأمر ملياً. حتى تطمئنوا الى سلامة الطريق . . وحسن نوايا من أمامكم . . .

يضرب مثلاً للمرء يشك في وضع تشير به عليه . . ويطلب منك المهلة للمشاورة فتعطيه أكثر مما يريد . . وتقول له استشر من شئت . . ممن تثق برأيه . . وسر في هذا الطريق على مهل فإذا اطمأنت نفسك . . وارتاح بالك . . إلى سلامة الطريق الذي سوف تسلكه . . وإلى ما فيه من الفوائد والمصالح . . فأقدم على ذلك الاتجاه . . وإلا فإن التخلي عن هذا الأمر سهل وميسور . . .

٢٨٩٩ ـ شَاهِرْ ظَاهِـرْ

شاهر أي أمر مشهور . . وظاهر أي ظاهر للعيان يراه كل أحد . . أي إنه يرتكب جريمته علناً . . وعلى رؤوس الاشهاد دون خوف أو وجل أو حياء . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل ما لا يليق أخلاقياً . . أو يعتدي على حقوق الآخرين علانية . . دون أن يحاسب نفسه أو يحسب حساباً للآخرين . . من انتقاداتهم . . أو عقوباتهم وهو يفعل ذلك إما غروراً بقوته ومركزه الاجتماعي أو يعمل عمله جهلاً وغروراً . . وعدم ادراك لما يترتب على أعماله من نتائج سيئة بالنسبة له شخصياً . . وبالنسبة إلى أسرته التي يعيبها ما يعيبه . . ويخدش شرفها ما يخدش شرفه . .

٢٩٠٠ ـ شَاهِدْهَا زِرْنُوقْهَا

الزرنوق. . هو بناء مرتفع على حافة البئر يقابله زرنوق آخر. . توضع فوقهما خشبة. . ويعلق على هذه الخشبة بكرات وحبال لاخراج الماء من البئر. .

ويظهر أن قوماً كانوا يبحثون عن بئر قديمة قد طمرت بالتراب. . فلا يعرف أين موقعها بالدقة. . ورأى أحدهم أحد الزرنوقين وقال لرفاقه إن البئر هنا. . فقالوا وما هو دليلك. . قال إن دليلي هو وجود هذا الزرنوق. .

يضرب هذا مثلاً للاستدلال على أمر من الأمور الخفيه. . ببعض الأمور التي تكون ملازمة له. . ومرتبطة به في أي ظرف من الظروف. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن علي بن رشيد:

لكن إلى ركب الغرب للمحاله	واستثقلت مانى من الحرب ملال
نرسي كما ترسي رواسي جباله	ما ننهزع من وطى حافي ونعال
ومن عاف صافى ألماً وكدر زلاله	نسقيه كدر لين يروى ويكتال
شهودي بجلدي والعدو به مثاله	والناس تدري بالجدايد والأسمال

٢٩٠١ ـ الشَّايْبِ اللِّي يَنْقِلْ الْكِبْرِ وَالزَّوْمْ

الكبر معروف والزوم الترفع والتسامي على الآخرين. . والنظرة نظرة متعاليه متغطرسة. .

وهذه النظرة من رجل قد شاب عارضاه لا تليق ولا تحسن. . إنها قد تغتفر لشاب لم يجرب الحياة. . ولم يمر بها في أطوار متعددة. . أما الشائب أو الشيخ الذي عرك الحياة وعركته. . وذاق حلو الدهر ومره. . فإن هذه الأخلاق لا تليق به. . ولا يحسن أن يتعامل بها مع الناس. .

يضرب هذا مثلاً للكبر والغرور والترفع وأن هذه الخلال إذا اغتفرت من الشباب. . وطيش الشباب فإنها لا تغتفر إذا صدرت من الشيوخ الذين مر عليهم الكثير من تجارب الحياة. . وعرفوا حقائق الحياة من زيفها. .

٢٩٠٢ ـ شَايِبْ وْعَايِبْ

الشايب معروف. . والعيب هو العادة السيئة أو العمل غير اللائق. . ومعنى المثل أنه جمع بين العيوب المادية والعيوب المعنوية. . فجمع قبح الأخلاق وقبح الخلقة. . وهذا طبعاً غاية في المساوىء التي تمنع العشرة. . أو تسيء إليها. . وهذا بخلاف عيوب الشباب التي هي نزوات طارئة. . لا تلبث أن تزول مع مرور الزمن. . وتعاقب الأحداث. .

يضرب هذا مثلاً لبعض العيوب التي لا يرجى زوالها أو للعيوب المتعددة التي كل واحد منها يوجب الكراهة. . وينفر الصاحب من صاحبه. .

٢٩٠٣ ـ الشَّايِبْ عِنْدْ عْيَالِهْ وَأمْ عْيَالِهْ مِثْلْ الْعِزبي

الشايب هو الرجل الكبير في السن. . والعزبي هو الرجل الغريب. . الذي يبقى ضيفاً عند بعض العوائل وبعد فترة قصيرة يرحل عنهم. .

والمثل يشبه الرجل الكبير الذي يسكن عند زوجته وأولاده بالضيف الغريب الذي يقيم فترة قصيرة ثم يرحل. . هذا هو المعنى القريب أما المعنى البعيد. . فهو أن هذا الضيف كلما طالت مدة إقامته مل منه مضيفوه. . وتضايقوا من وجوده بينهم. . ثم إنه من ناحية ثانية لا يستطيع أن يغير من واقع بيته شيئاً. .

إنه لا يقدم ولا يؤخر. . ولا يستطيع أن يأمر أو ينهى مثلما كان في أيام شبابه. . فهو يأخذ ما يعطى. . ولا يعطى كلما يطلب. .

يضرب هذا مثلاً للكبير في السن. . وأنه يفقد الصولة والجولة. . ويفقد

الأمر والنهي. . ويبقى كالضيف الذي يتوقع سفره كل يوم.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: ـ

بالعون منيفٍ قاله لي ... يقول غلاك يوم أنت صبي
ترى الشايب عند عياله ... وأم عياله مثل العزبي
لو يطلبهم ردة لقمه ... قالوا مخلي وش ذا الصلبي
احفظ مالك تجي غالي ... حتى يلاقونك بالعتبي

٢٩٠٤ ـ شَايْفِهْ رَاعِي الْغَنَمْ

شايفه يعني قد رآه والضمير يعود على الهلال قال هذا شخص كان رأى هلال رمضان. . وخشى إن قال إنه رآه أن يصاب بالعين في عينيه. . فقال إن راعي الغنم قد رأى الهلال. . ووصل راعي بغنمه وذهب إلى بيته. . وهو لا يكاد يرى طريقه فقد أصيبت عيناه بالعمى.

يضرب مثلاً لمن يبعد الشر عن نفسه. . ويحتاط في هذا بحيل لطيفة. . وخفيه. . حتى إذا وقع الشر. . أو وقع المحذور كان في مأمن منه. .

٢٩٠٥ ـ شَايِفْ الْغَبِنْ وْصابِرْ

شايف يعني رأى وأحس والغبن هو الجور والخسران والقهر. . وا معنى أنني أرى المعاملة الشاذة. . أرى الجور والعدوان. . ولكنني لا أستطيع أن أعمل شيئاً يتفادى هذا الجور والقهر والعدوان. . بل أقابل هذه الأمور بالصبر. في انتظار الفرج. . لأن كل حالة إلى زوال. . وكل شدة إلى فرج. .

يضرب هذا مثلاً لمن يعامل معاملة سيئة ليس فيها شيء من الانصاف. . وليس فيها شيء من العدل الذي هو أخذ حق واعطاء حق. . وإنما فيها الأخذ

بدون عطاء . . والاساءة بدون حساب . . والجور الظاهر للعيان . . اعتماداً على القوة واعتماداً على ضعف هذا المغبون الصابر . .

٢٩٠٦ - شَايْلٍ حِمْلٍ ثِقِيلْ

شايل بمعنى حامل . . والمعنى أن هذا الشخص يحمل على أكتافه حملاً ثقيلاً . . قد يكون فوق طاقته . . وقد يكون هذا الحمل يتعلق بشئونه الخاصة . . وقد يكون متعلقاً بشئون عامة . . إرتبط بها وتعهد بتأديتها . . وصار يأخذ أجراً عليها . . أو أنه قد تحملها وأرهق نفسه في أدائها من باب طلب السيادة والشهرة والمجد . .

يضرب هذا مثلاً لمن تَحْمِلُهُ مطامع الدنيا أو مغريات المجد والشرف أن يحمل نفسه فوق طاقتها . . وأن يلتزم بأداء أمور جسام . . قد لا يستطيع الاستمرار على تحملها . . أو أنها قد ترهقه ارهاقاً شديداً . . يؤثر على صحته وعلى أعصابه . . حتى لا يستطيع أن يؤدي العمل على الوجه الأكمل . .

٢٩٠٧ - شَايْلٍ مَاهْ وْنَمَاهْ

شايل بمعنى حامل . . ونماه بمعنى غذاءه أي إنه يحمل طعامه وشرابه معه فهو ليس في حاجة إلى شيء يطلبه من بعيد . . أو بعبارة أخرى لديه اكتفاء ذاتي . . ويحمل معه جميع مقومات الحياة . . والضمير قد يعود إلى الجمل . . الذي لا خطر عليه إذا ضل أهله أو أضله أهله . . وقد يقصد به الرجل الذي لا حاجة به إلى أحد . . لأنه يملك جميع ضروريات الحياة . .

يضرب هذا مثلاً لمن هو ليس مضطراً إلى أحد . . لأنه يملك جميع مقومات الحياة . . وبهذا يكون في غير حاجة إلى الاستجداء أو الاستخذاء أمام أي ضغط من هذه النواحي . . . وليس على حياته أي خطر إذا ترك وشأنه . .

٢٩٠٨ ـ شَايْلٍ حَتْفِهْ عَلَى كَتْفِهْ

شايل بمعنى حامل.. والحتف الهلاك والدمار.. والكتف معروف.. أي إنه يحمل دماره.. وهلاكه فوق كتفيه.. إما اضطراراً.. وإما لأن طبيعته تقتضي هذا العمل..

يضرب هذا مثلاً لمن يتسبب في دمار نفسه بنفسه إما جهلاً بما يحمله.. وإما لأنه مرغم على ذلك ليس له حق الاختيار.. ولا حق التصرف في أمور حياته.. ومستقبله..

٢٩٠٩ ـ شَايْلٍ الدَّنْيَا عَلَى رَاسِهْ

شايل بمعنى حامل.. يعني أن هذا الإنسان يدخل أنفه في كل شيء.. ويريد أن يعرف كل شيء وأن يمتلك كل شيء وأن يتمتع بكل شيء.. إنه يريد أن يملك هذه الدنيا كلها.. لتكون له وحده.. لا يشاركه فيها أحد..

يضرب هذا مثلاً للغرور الذي لا حدود له.. والطمع الذي لا يقنع بالكفاية.. وإنما يريد كل شيء لنفسه...

٢٩١٠ ـ شَايْلٍ دَاهْ بِرْدَاهْ

شايل حامل والردا هو الثوب الذي يلبسه المرء للجمال أو للستر...

يضرب هذا مثلاً لمن تكون علته وأذاه من بعض أقاربه أو من في بيته وحاشيته... أو من حبيبه الذي يقسو عليه ولكنه مع ذلك لا يتخلى عنه.

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن البواردي أمير شقرا سابقاً:

ياهل الديرة اللي طال مبناها   ما بلاد حماها طول حاميها
المباني تهاوي كل من جاها   ما يفك المباني كود أهاليها
ديرة صار داها اليوم برداها   ما تصح البلاد وعيبها فيها

٢٩١١ ـ شَايْلٍ عَلَيْهَا وَهِي وَاقْفِهْ

شايل عليها يعني حامل عليها والضمير يعود للراحلة . .

يضرب مثلاً لمن يحمل نفسه أقصى طاقاتها كالناقة التي تريد أن تحملها حملاً ثقيلاً فإنك تحمله عليها وهي واقفة أما لو حملتها وهي باركة فإنها لا تستطيع أن تنهض بالحمل من الأرض . . لأنه فوق طاقتها . .

ويطلق كذلك على من يسرف في مأكل أو مشرب بحيث يملأ بطنه بالطعام والشراب . . أما النفس فلا يهمه . . ولا يترك له مكاناً أو متسعاً . .

٢٩١٢ ـ شَبَّـابْ نَـارْ

المقصود بشباب النار . . هو شباب الفتن الذي ينقل كلام قوم إلى قوم حتى يملأ قلوب كل فريق من الحقد والكراهية . . والبغضاء . .

ومن هنا . . فإن لجو يكون مهيئاً لاشتعال النار في أي لحظة وعند أقل اختلاف . .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر . . وإثارة الفتن بين الناس . . ونقل كلام بعضهم إلى بعض فيما يورث الأحقاد والأظغان . .

٢٩١٣ ـ الشَّبَابْ جُنُـونْ

لأن الشباب يشعر بالقوة الدافقة التي يتمتع بها صاحبها فيندفع بدون تفكير ولا حساب للعواقب في أمور تحتاج إلى تفكير وإلى تريث . . وإلى ترقب للفرص .

والشاب قليل التجارب ولذلك فهو يقدم على بعض الأمور التي لا يقدر عواقبها . . ولا يعرف ما سوف يترتب عليها من الآثار المدمرة . .

يضرب مثلاً للتصرفات الطائشة التي لا تعتمد على الرأي . . وإنما تعتمد على القوة والغرور والطيش . .

٢٩١٤ ـ الشَّبَابْ أَحْلَا الأَصْحَابْ

يعني أن صحبة الشباب والعيش في أحلامه وآمانيه وطموحه . . هي الصحبة الحقيقية التي يتمتع فيها المرء بمتع الحياة . . ويسعد بملذاتها فإن أكل فأكله لذيذ مهما كان بسيطاً وإن شرب فشرابه سائغ مهما كان متواضعاً وإن نام نوماً عميقاً متواصلاً . . وإن حلم فأحلامه كلها آمال مشرقة . . وإن مرض فلديه من قوة الشباب ما يدفع به المرض وإن تعب فراحة سويعات قليلة تزيل عنه التعب والنصب . . والارهاق .

يضرب هذا مثلاً بصحبة الشباب والعيش في بحبوحته . . وأنها خير صديق . . يرافقه الإنسان في هذه الحياة . . وهذا طبعاً بالنسبة إلى سنوات الشيخوخة . . التي هي سن الضعف والضمور . . واختلال الصحة . . وضعف المقاومة للمتاعب والأمراض . . التي تعرض للإنسان في جميع أدوار حياته . .

٢٩١٥ ـ الشَّبَابْ حُلُـو

الشباب حلو بمعنى كل ما فيه لذيذ الأكل والشراب والنوم والكفاح . . والآمال والأحلام . . والتطلع إلى الأمام . . ثم اكتشاف المجهول . . ومعرفة الصحيح من المعلول . . واكتساب الصحاب والتعرف على الآداب . .

إن الشباب له مميزات كثيرة لا تتوفر في الشيخوخة . . التي هي دور الضمور والهموم والهواجس . . ودور الضعف والتناقص . . وعدم القدرة على التمتع بملذات الحياة . .

يضرب هذا مثلاً في أن الشاب قد يتحمل المتاعب والمشاق أكثر مما يتحمل

الشيوخ. . وأن الشباب يتلذذون بكثير من أحلامها وآمالها. . . بخلاف الشيوخ الذين تكثر همومهم ووساوسهم ويعرفون قرب نهايتهم. . ولا يتلذذون بمتع الحياة وملذاتها كما يتلذذ الشباب. .

٢٩١٦ ـ الشَّبَابْ رَبِيعْ الْعُمْرْ

أي إن الشباب طور النمو. . طور الازدهار طور الأحلام. . طور النشاط. . فيه يبنى المرء مستقبله. . وفيه يكيف نفسه. . وفيه يكتسب أنواع المعارف. . فالشباب أحلام بلا آلام وتفاؤل بلا أوهام. . ولذلك طالما بكى الناس على الشباب بعد أن تدهمهم الشيخوخة وطالما تذكروا أيامه ولياليه. . الباسمة الندية. . بعد أن خيمت عليهم سنوات الشيخوخة الجافة المخيفة. .

يضرب هذا مثلاً للشباب وأنه أفضل أدوار العمر بأحلامه وآماله. . في نشاطه وإقدامه في تكيفه مع الظروف والأحوال. . ولكن كل موجود في هذه الحياة مصيره إلى التلاشي والزوال. . ولذلك فإنه يقال: ـ إن العرب لم تبك على فقد شيء كما بكت على فقد الشباب. .

٢٩١٧ ـ الشَّبَابْ مَغَـرَّهْ

يعني أن الشاب قليل التجارب كثير الاندفاع. . ولذلك فهو قد يندفع إلى أمور قد لا تعتمد على القوة وإنما تعتمد على الرأي. . فإذا وقع فيها احتار كيف يخرج منها. لأنه ارتكبها قبل أن يفكر في كيفية الخروج منها.

يضرب مثلاً للرجل الشاب الذي يتورط في بعض الأمور العويصة. . دون أن يفكر في مضاعفاتها. . ودون أن يفكر فيما سوف ينتج عنها من تعقيدات قد لا يقوى على الخروج منها الدهات من الرجال فضلاً عن الشباب الأغرار الذين يعتمدون على القوة في أمور تفتقر إلى الحكمة والروية وحسن التصرف. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الشباب مطية الجهل

٢٩١٨ ـ شْبَاطْ مْقَرْقِعْ الْبِيبَانْ

شباط هو فصل من فصول الشتاء تشتد فيه العواصف ويشتد فيه البرد. وتكثر فيه الأمطار.. وما قد يصحبها من تغيرات..

يضرب هذا مثلاً للأمور الشديدة التي لا بد من الاستعداد لها بما يمنع أضرارها.. ويقي من مضاعفاتها المفاجئة التي لا يأمنها المرء في أي ساعة من ساعات الليل والنهار..

٢٩١٩ ـ شَبَّةْ مِنيعٍ عَلَى قِدْرِهْ

منيع هذا رجل كان معه قدر وضع فيه الطعام ليطبخه.. ولكنه زاد في النار.. لأنه كان في عجلة من أمره.. حتى ذاب القدر.. وسقط قعره ووقع الطعام على النار والرماد.. وذهب طعامه هدراً.

يضرب مثلاً للشيء يزيد عن حده فينقلب إلى ضده.. أو للعجلة التي تفضي الى الدمار والخراب.. وربَّ عجلة تهب ريثا.. ولكن منيعاً هذا لم تهبه العجلة ريثاً وإنما وهبته فقدان جهده.. وفقدان طعامه الذي وقع في الرماد.. ولم ينتفع منه بشيء..

٢٩٢٠ ـ شِبْرٍ مِنْ ذَنَبْ الْخَرُوفْ
وَلاَ بُوعٍ مِنْ ذَنَبْ الثَّوْرْ

ذنب الخروف شحم ودسم.. أما ذنب الثور فهو عبارة عن عصب وعظام

وجلد فقط وفرق بين هذا وذاك. . وان اتفقا في الاسم.

حيث يسمى هذا ذنب. . وذاك أيضاً ذنب.

يضرب مثلاً للشيئن يتفقان في الاسم. . ولكنهما يختلفان في القيمة والمنفعة. . فالأسماء وضعت للتفريق بين شيئين ولم توضع لتقدير منافعهما. .

ولذلك فإنه لا نسبة بين ذنب الثور وذنب الخروف والشبر هو ما بين الخنصر والابهام إذا بسطت يدك. . أما البوع فهو ما بين أصابع اليد اليمنى. . وأصابع اليد اليسرى إذا مددت يديك بشكل أفقي. .

٢٩٢١ - شِبْرٍ بِرِيمِهْ رِبِعْ قِرْصٍ يضِيمِهْ

البريم هو الوسط أو البطن ويضيمه أي يشبعه ويملأ بطنه. . وهذا شطر من بيت من الشعر الشعبي في الغزل والبيت كاملاً هو: -

شبر بريمه ربع قرص يضيمه   شربه من الما ما يجي ربع فنجال

وهذا يضرب مثلاً للرشاقة والجمال والتفاف الجسم. . وعدم الترهل وكبر البطن.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

خذ من جمال اليوسفى ما يعيزه   للزين بستان عن البيض خزه
ترف الحشا نصف رغيف يجيزه   عوده ليان وكل ما جاه هزه
إلى مشى عاقه من الثقل عيزه   يشكي مزاع مثل الأطعاس دزه
البيض عقبه لو يخلن ببيزة   مالي بهن عقب أتلع الجيد مزة
فيما مضى والنفس عنهن عزيزة   واليوم راض من خروفي بجزه

٢٩٢٢ - شَبْرِهْ عَلَى أَشْبَارْ الرْجَالْ يَزِيدْ

الشبر هو المسافة التي بين طرف الابهام وطرف الخنصر والمعنى أن هذا

الرّجل وافي الاعضاء وافي الجسم إذا نافس الرجال في الطول غلبهم. . وإذا نافسهم في عمل المكارم بذهم. . وإذا سابقهم إلى قصبات المجد سبقهم.

وهذه الأوصاف تنطبق على الملك عبد العزيز رحمه الله فقد كان وافي الجسم حتى سموه نائفاً. . وكان سباقاً إلى المجد. . فقد نافسه زعماء كثيرون. . فتقهقروا وتقدم عليهم. .

وقد خرج إلى نجد في وقت سادت فيه الفوضى والفرقة حتى تطلع جميع أهل نجد إلى رجل قوي يوحد كلمتهم. . ويجمع شملهم فكان ذلك الرجل هو الملك عبد العزيز. . وبتوحيد نجد ساد جميع مناطق المملكة السعودية. .

وهذا يذكرني بقصة لأحد أمراء آلـ رشيد الذي كان يملك عدداً كبيراً من المماليك. . فقال له أحد جلسائه. . ماذا تريد بهؤلاء المماليك كلهم إنهم يكلفونك نفقات كثيرة أنت في حاجة إليها، فقال له هذا الأمير الشمري إنك قصير النظر فهؤلاء المماليك أسود بهم أهل حائل عاصمة الرشيد وبأهل حائل أسود شمر. . وبسيادة شمر أسود جميع قبائل الجزيرة العربية. .

يضرب هذا المثل لمن يبلغ الرقم القياسي شكلاً وموضوعاً. .

٢٩٢٣ - شَبِعْ الْعَيْرْ وْنَكَرْ

العير الحمار. . ونكر اي ضرب برجليه من حوله. . حيث يدل على المرح والطرب والنشاط وقد يدل على بطر النعحة. . والطيش.

يضرب هذا مثلاً لمن تغره النعمة فيفرح بها ويمرح. . ويصدر عنه حركات مزعجة لمن حوله. . ثم لا يبالي بازعاج الآخرين. . ولا ما يسببه لهم من متاعب لأعصابهم. . وحواسهم. . لأن النعم تحتاج الى قيود. . ومن أهم قيودها شكرها. . ومن شكرها. . التواضع والهدوء. . وعدم الازعاج!!

٢٩٢٤ - شَبِعْ الْعَيْرْ وْنَهَقْ

العير هو الحمار.. ونهيقه هو صوته المنكر الذي يطلقه عندما يجوع أو يظمأ.. أو يحس بالصحة والنشاط والمرح.. إن الحمار يطلق نهيقه في شتى المناسبات.. ويقال إن جملاً هرب من أهله.. وعزم على أن يضرب في الصحراء..

وبينما كان سائراً.. رأى حماراً هارباً من أهله وكان ضعيفاً منهار القوى.. فطلب من الجمل أن يهرب معه للخلاص من الشقاء الذي كان يعيش فيه ووافق الجمل على مرافقته بشرط أن لا ينهق.. لئلا يدل نهيقه الوحوش والبشر على مكان هربهم..

ووافق الحمار.. وسار الحمار مع الجمل فترة من الزمن فأدركه الاعياء والتعب.. فبرك الجمل.. وقال للحمار اركب على ظهري.. وسار الجمل بالحمار.. وصار الحمار ينظر إلى الجمل متعجباً من قوته وعظم خلقته.. ثم قال: ياوي جمل لولا صغر أذنيه.. وسمع الجمل ذلك النقد المرير الذي وجهه إليه الحمار.. فأخفاه في نفسه..

ووصل الرفقة إلى روضة غناء في وسط الصحراء.. وبجانبها غدير وافر الماء..

وبقوا فترة يرعون من أزهار هذه الروضة وبقولها حتى حسنت صحتهم.. وامتلأت أجسامهم شحماً ولحماً واشتاق الحمار إلى المرح والنهيق فأخذ يعدو يمنة ويسرة ثم جاء إلى الجمل فاستأذنه في النهيق فلم يأذن له وسكت الحمار وصار يعدو ويمرح.. ولكن من كمال هذا المرح أن ينهق.. فجاء إلى الجمل يستأذنه.. فقال له الجمل تذكر الشرط الذي بيني وبينك.. فقاتل الحمار إنني سوف أنهق.. وليكن ما يكون..

وذهب الحمار يعدو حتى علا على نشز من الأرض فنهق نهقة غليظة

منكره. . ارتجت لها جوانب الروضة. . فسمعها أحد الذئاب. . فجاء يعدو جهة الصوت حتى وصل إلى الحمار فهجم.عليه وبعج بطنه. . وصار يلغ في دمه. . ويأكل من لحمه. . فجاء الجمل يعدو لينقذ صاحبه الذي أخل بشروط الرفقة ولكنه جاء متأخراً . . وبعد فوات الأوان. .

ولكن الجمل وصل وفي الحمار بقية من رمق الحياة فقال الجمل للحمار ألم أنهك؟! ألم أشترط عليك؟! وقد كنت تعيرني بصغر أذني فالآن فلينقذك طول أذنيك!!

يضرب هذا مثلاً لمن إذا اغتنى طغا. . ومن إذا رزق الصحة فرح ومرح. . وأدى به الفرح والمرح إلى حد الغرور وكفران النعمة. . وتعريض نفسه إلى زوال النعمة. . أو فقدان الحياة. .

٢٩٢٥ ـ شَبِعْ شَبْعَةْ الْمِسْكِينْ بأيَّامْ الصَّرَامْ

أيام الصرام هي جذاذ ثمرة النخل وهي أيام يشبع فيها الفقير ويعطى فيها بسخاء وكرم بغية الثواب. ونوعاً من البر والاحسان إلى الفقراء والمساكين.

يضرب مثلاً للجائع يجد الطعام بكثرة فيملأ كلما يمكنه ملأه.

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يا سنين لي مضت مثل الحلوم ... كنهن في دار بن عوام عام
هل غريم الشوق يشبع منك يوم ... شبعة المسكين بأيام الصرام
أو تلمين الشمل لم الهدوم ... يا ليالي السعد عودن بالتمام
أو تردين لبعض ذيك الهموم ... والعرب والكل في ذيك الخيام
قالت اللي فات ما هوب معلوم ... ردته لك وأنت سالم والسلام

٢٩٢٦ - الشْبِكَهْ تْعَيِّرْ الْمِنْخِلْ

الشبكة هي حبال يربط بعضها في بعض على شكل متخالف فيتكون منها وعاء يربط فيه الحشيش.. والحطب وما شاكل ذلك.. وعيونها عادة تكون واسعة. أما المنخل فهو أيضاً من هذا النوع.. ولكن عيونه ضيقة.. ومعنى تعير أي تعيب المنخل بما فيه من الخروق وتنسى نفسها وخروقها الواسعة.

يضرب هذا مثلاً لمن يعيب الناس بعيوب مع أن فيه أكبر منها وأكثر.. والمعنى أن بعض الناس يرى عيوب الآخرين.. ولا يرى عيوب نفسه..

ورحم الله إمرأً شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين..

٢٩٢٧ - شَبَّهَا مَنْ لَا طَفَّاهَا

شبها أي أوقدها.. والضمير يعود على الفتنة أو نيران الحرب.. وطفاها بمعنى أطفأها أي ان نيران الحرب والفتن يوقدها ويسببها قوم جهلاء.. لا يقدرون العواقب.. ولا يفكرون تفكيراً بعيداً فيما تسببه الحروب والفتن من ويلات وخراب ودمار وسفك دماء.. فإذا اشتعلت نار الحرب لم يستطيعوا اطفاءها.. لأنهم يفتقرون الى الرأي السديد.. والمسلك الرشيد كما أنهم في العادة لا يكون لهم النفوذ الكافي ليقودوا قومهم إلى بر السلامة..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: -

يشب الفتنه مقرود	نزغة شيطان وحلقه
وإلى اشتدت معا لبها	قفى ناير مثل السلقه
كسروا عظمه وأخذوا ماله	خلوا عياله لهم لعقه
هذا جزى من لا يتبع	شرع الله في كل طرقه
والخاين لا بده خاين	تذهب عيدانه وورقه

ليـاك تـصالـح جـهال   ليـن الـحـرب تثـور تـفـقـه
ليـن تـرشش مـقـابـرهـم   ويـنـعـى الـنـاعـي مـمـاطـرقـه
ثـم اعـذل فـيـهـم يـا عـاذل   تـخـلـى لـك رقـاب صـدقـه

٢٩٢٨ ـ شَبَّهَا فِي الشِّيحْ وْلَقَّاهَا الرِّيحْ

الشيح شجر ينبت في البادية. . سريع الاشتعال إذا علقت فيه النار ولقاها الريح. . أي جعلها في مهب الريح. . والريح تنفخ النار فتزيدها اشتعالاً. .

وهذا المثل يضرب للشخص يوقد الفتنة ثم يتركها للعوامل الطبيعية التي لا مجهود له فيها. أو من يشعل الفتنة ثم يترك غيره يكتوي بنارها بينما يهرب منها.

قال الشاعر حميدان الشويعر: ـ

الـفـتـنـة نـايـمةٍ دايـم   مـيـر الأشـرار تـوعـيـهـا
يـشـب الـفـتـنـه مـقـرود   ويـعـلـقـهـا مـن لا يـطـفـيـهـا
فـإلـى عـلـقـت ثـم اشـتـبـت   بـالـحـرب انـحـاش مـشـاريـهـا
إدفـع الـشـر دامـك تـقـدر   حـتـى تـنـصـر فـي تـالـيـهـا
فـان جـتـك الـطـلـبـه في حلقـك   فـاضـرب بـالـسـيـف عـواديـهـا
حـاذور الـذلـة والـمـدة   لـو ثـلـث أمـوالـك تـعـطـيـهـا

٢٩٢٩ ـ الشْتَا أَبُو زْوَيَّانْ

أبو صاحب زويان لقب للجوع يعني أن الشتاء يرافقه الجوع والرغبة في الأكل لأن الجسم يتطلب وقوداً ويتطلب طاقة حرارية أكثر من أي فصل آخر. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا بد من الاستعداد لها. . . وأخذ الحيطة

من شرورها. . . والاستعداد لها بما تتطلبه من حاجات واستعدادات.

٢٩٣٠ ـ الشْتَا يَبي جِدْ وجْنُودْ

يعني أن الشتاء يتطلب منك أن تبذل جهدك. . وأن تستعين بكل من تستطيع الاستعانة به وذلك للتغلب على أهوال الشتاء والصعوبات التي ترافقه. . وتأتي معه كلما أتى.

يضرب مثلاً للأمور التي تحتاج إلى جد واجتهاد وتضافر في القوى والجهود. .

٢٩٣١ ـ الشْتَا وَجْـهْ ذِيبْ

وجه الذيب كالح مخيف. . وكذلك أول الشتاء كالح مخيف. . ولهذا فقد قيل إنه وجه الذئب.

يضرب هذا مثلاً للتحرز والاحتياط. . . من أول الشتاء وبرده. لأن الأجسام لم تتعود البرد. . فإذا لم تتحفظ فإنه يؤثر عليها وقد يجلب لها بعض أنواع الأمراض. . . التي ترافقه من زكام. . ونزلات برد وما أشبه ذلك من الأمراض الموسمية المعروفة. . .

٢٩٣٢ ـ الشْتَا يَبي صَمِيلْ وَالْقَيْظْ مَعَكْ عِلْمِهْ

يبي يتطلب ويريد والصميل هو القربة الصغيرة. . والمعنى إذا كان الشتاء يتطلب أن تنقل معك قربة صغيرة فالقيظ يتطلب منك أن تنقل معك في سفرك عدة قرب كبار. .

يضرب مثلاً لأن كل شيء يريد متطلباته. . فإذا قصر الانسان فيها فإنه قد

عرض نفسه للأخطار.. وجازف بحياته.. وألقى نفسه في التهلكة التي نهى الله عنها في كتابه العزيز.

٢٩٣٣ ـ الشْتَا عَدُو الدِّينْ

الشتا المراد به وقت اشتداد البرد وذلك أن الإنسان قد لا يحسن الوضوء وقد لا يؤدي الصلوات على الوجه الأكمل من الخشوع وحضور القلب وما أشبه ذلك من مكملات العبادة...

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا يكمل معها العمل.. ولا يمكن أن يؤدى على الوجه المطلوب.

٢٩٣٤ ـ الشْجَرَةْ اللِّي مَا تِلِينْ تِنْكَسِرْ

اللي بمعنى اللتي ومعنى ما تلين يعني لا تلين.. والمعنى أن الشجرة التي لا تلين تكسرها العواصف والرياح والمثل لا يقصد الشجرة وحدها.. وإنما يقصد الإنسان أيضاً فالإنسان الذي يكون شرساً قاسياً لا بد أن تكسره زعازع الدهور.. والذي يعارض التيارات لا بد أن تجرفه.. وتذهب به معها في طريقها ولن يستطيع أن يذهب بها هو في طريقه..

يضرب هذا مثلاً لعدم الحكمة في استعمال القوة فالإنسان ينتصر على المشاكل والزعازع بالرأي والحكمة.. ومسايرة الأحوال والظروف.. وبهذا يستطيع أن يتغلب على المشاكل والصعاب ويخرج منها سالماً غانماً منتصراً..

٢٩٣٥ ـ الشْجَرَةْ لَهَا ذَرَى

يعني أن المرء إذا جلس في ظلها وقته حر الهجير.. وإذا اتقى بها البرد في الشتاء وقته منه.

يضرب مثلاً للحميه والعطف على أقارب الإنسان وأصحابه وحمايتهم مما قد يتسلط عليهم من حوادث الدهر ومحنه. . .

وقال الشاعر الشعبي محمد السديري : -

إن خـاب ظني بـالـرفيق المـوالي	مـالى مشريـه على نـايـد النـاس
لعـل قصر مـا يجي بـه ظـلال	ينهـد من عـالي مبـانيـه للسـاس
ويجعــل مقـره دارس العهـد بـالي	صحصـاح دو خالي مـابه أونـاس
البـوم في تـالي هــدامـه يــلالي	جزاك يا ۏكر الخنا وكـر الأدناس

٢٩٣٦ - شْجِرْةٍ مَابْهَا ثْمَرهْ

مابها أي ليس فيها. . ومعنى هذا أنه لا فائدة ترجى من ورائها. . ولا جدوى من العناية بها وسقيها. . وحرث أرضها. . وتطعيمها بما يصلحها.

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين لهم هياكل الرجال. . ولكن ليست فيهم فوائد الرجال. . لأنه لا فائدة فيهم وقت الشدة ولا فائدة فيهم وقت الرخاء. . فهم بمثابة الشجرة التي لا تثمر. . والثوب الذي لا يستر. . والسيف الذي لا يقطع. . والدابة التي لا تنفع. .

٢٩٣٧ - الشَّحَمْ بِالْبِلْ يَا مَطَارِيسْ الْغَنَمْ

البل الإبل والمطاريس هي اللحم اللزج الذي يشبه الشحم وليس بشحم. . وهو يكون في لحم الغنم أما لحم الإبل فقاس. . وشحمها قوي متماسك. .

يضرب مثلاً للمقارنة بين صنفين متقاربين في الشكل مختلفين في المنافع والفوائد. . والاختلاف دائماً موجود بين البشر. . فلا تكاد تجد شخصين متفقين على أكل معين أو شراب. . بل تجد هذا يفضل شيئاً والآخر يفضل نوعاً ثانياً. .

٢٩٣٨ ـ الشَّحَمْ يَقْعِدْ فِي الْمَوَاعِينْ

يقعد يبقى والمواعين هي أوعية الطعام والشراب وما أشبههما. . والمعنى أن الشحم واضح بين. . يكون أكثره في الزاد. . وتبقى آثاره في الأواني التي يوضع فيها. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الواضح الذي لا بد أن يبقى أدلة على وجوده. . إما في الأواني أو في ما يتصل بها من الأشياء. . التي يستعمل فيها ويظهر أن شخصاً أراد أن يغالط صاحبه. . بأن وجبة من الطعام كانت دسمة نافعة مفيدة. . فلم يكن من ذلك الشخص الذي قيل له ذلك إلا أن يأخذ الأناء الذي قدم فيه الطعام فيضع فيه الماء الحار. . ثم ينظر إلى الماء فلا يرى على سطحه شيئاً من الدسم أو السمن. . ثم بعد ذلك أطلق هذا المثل. .

٢٩٣٩ ـ شِخْبٍ طِفَحْ لَا فِي يدِي وَلَا فِي الْقَدَحْ

الشخب هو الحليب عندما يخرج من ضرع الدابة وطفح أي ضل طريقه فلم يكن في القدح ولا في يدي وإنما ذهب في الهواء. . ثم إلى الأرض. .

يضرب مثلاً للشيء لا تستفيد منه بأي وجه من الوجوه. . بل يذهب منك وأنت تنظر. . فلا تستطيع أن ترده إلى مكانه من ضرع الناقة ولا تستطيع أن ترده إلى القدح. . فقد وقع في الأرض وشربته. . وانتهى أمره.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

شخـــب طمـح

٢٩٤٠ ـ شَخْتِكْ بَخْتِكْ

كلمة شختك لا معنى لها وإنما جيء بها للسجعة والبخت الحظ. . ويعني

المثل المجازفة في شيء مجهول لا يعرف هل هو خير أم شر. .

يضرب مثلاً للأمور التي تبنى على الصدف لا على الجهد ولا على الاستحقاق. . أو للأمور المجهولة التي لا يدري المقدم عليها هل نتائجها في صالحه. . أم أنها ضارة بحاضره ومستقبله. . إنها السير الى أمر من الأمور بينما المرء مغمض العينين لا يعرف ماذا يرمي به الفال ولا أين تقوده قدماه. . هل يقودانه إلى روضة غناء. . أم إلى حفرة ظلماء!!

٢٩٤١ - شِخْ فِيهَا يَا فَايِزْ

فايز هذا يظهر أنه أمير متعجرف متكبر يركب رأسه. . ويتحكم بحسب أهوائه ونزعاته العاطفية. . . ويظهر أن شخصاً قريباً له. . أو من ذوي الرأي في قومه أشار عليه مرة ومرتين وثلاثاً فلم يجد منه إلا عناداً وإصراراً على رأيه وعندما يئس منه. . واستنفد جميع ما يملك من وسائل الاقناع. . ولم يصل إلى نتيجة. . عندما وصل إلى هذا الحد رأى أن المقام في أرض يسودها مثل هذا الأرعن لا يليق برجل حر أبي مفكر. . فما كان منه إلا أن شد رحاله. . وأخذ متاعه وأهله ورحل بعد أن قال مخاطباً هذا الأمير أو الرئيس الأرعن: شخ فيها يا فايز أي كن شيخها المتصرف في أمورها. .

وقيل إن لهذا المثل معنى آخر. . وهو أن قرية كانت معروفة بأن الجن يسكنونها. . وساد الخوف أهلها فصار سكانها يتناقصون. . ومن لم يسكنها يتحامى سكنانها وكان في القرية رجل يدعا فائز يعرف آيات من القرآن تطرد الجن والجان. فلم يكن من فائز إلا أن يملأ قدراً بالماء ثم يقرأ فيه تلك الآيات القرآنية. . وثم ينثره في جوانب القرية وأركانها. . وعندما انتهى الرش سمع الناس أصوات قوم هاربين من القرية. . يسمعون أصواتهم. . ولا يرون أجسادهم. . يقولون شخ فيها يا فائز. . وبعد هذا العلاج الناجح. . لم يحس أهل القرية بوجود للجن في قريتهم. . لقد هربوا وتركوها لفائز.

يضرب هذا مثلاً للصراع المرير بين طرفين.. وينتهي هذا الصراع بتغلب أحد الطرفين على منافسه.. فيهرب ويترك له المجال.

٢٩٤٢ ـ شِدْ السَّارْيِهْ وَاسْتَعِنْ باللّهْ

شد السارية.. أي تمسك بها والسارية هي إحدى أعمدة المسجد واستعن بالله أي تحمل قليلاً.. واستعن بالله على ما تراه صعباً عليك.. والمثل هذا أطلقه شخص كان يوصي آخر على الصبر والتحمل في سبيل النتائج الطيبة.. المرتقبة التي لا تنال إلا بالصبر.. والمصابرة..

٢٩٤٣ ـ شِدَّ لِي وَاقْطَعْ لِكْ

أي ساعدني لأساعدك. يضرب مثلاً لتبادل المنافع فأنت تساعدني من ناحية لأساعدك من ناحية ثانية. والحياة كلها مبنية على هذا المبدأ..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أضيء لي أقدح لك

قال الشاعر الشعبي إبراهيم المحمد القاضي:

أنا لي ثمان سنين أدور من الملا	صديق وثيق للسراير أمينه
يعينن على ما صاب حالي وسمني	وأنا مثل ما عانن لمثله أعينه
على عندل جافين من عقب ما مضى	حال الوشات السوبيني وبينه
هو داله عني وأنا فيه مبتلى	ينام وقلبي مغرم في جبينه

٢٩٤٤ ـ شِدُّوا يَا قَوْمْ انْزْلُوا يَا قَوْمْ

شدوا يعني ارحلوا.. أما النزول فهو معروف..

وهذا يضرب مثلاً للتناقض. . وعلى شهوة الأمر والنهي حتى ولو كان في ذلك ما يدل على السفه واضاعة الوقت فيما لا جدوى فيه. .

إنه مركب النقص الذي يتقمص بعض القاده. . فهو يشك في طاعتهم. . ولذلك فهو يجرب مدى طاعتهم له فيأمر بأمور لا معنى لها. . قد تكون متناقضة وقد تكون تافهة. . والسبب في ذلك أنه يشك في طاعتهم. . فهو يريد أن يتأكد من وجود هذه الطاعة فيما بينهم. . ولا يكتفي بتجربة واحدة بل هو يعيد التجربة ما بين وقت وآخر ليتأكد من أنها لا تزال موجودة. .

٢٩٤٥ - شَدُّوا وَلَا مَدُّوا وَرَايْ الْبَدُو بْدَوَاتْ

هذا المثل أطلقه راشد الخلاوي. . وراشد الخلاوي هذا رجل شاعر وحاسب وفيلسوف ومعروف بالدقة في أقواله. . فلا يكذب ولا يقول إلا الحق. . أما الشيء المشتبه عليه فهو لا يجزم فيه برأي. . بل يأتي حكمه فيه حاملاً معاني التردد ومتأرجحاً بين الشك واليقين. . وقد أطلق هذا المثل في مناسبة من المناسبات كان فيها ضيفاً عند إحدى القبائل وعندما أراد أن يرحل عنهم أشاعوا أنهم سيرحلون وهيأوا رواحلهم وهدموا بيوتهم وطووها والخلاوى يرى. . . ثم فارقهم ونزل ضيفاً عند قبيلة أخرى فسألوا الخلاوي عن القبيلة التي جاء منها وهل هي مقيمة في مكانها. . أم رحلت عنه. . فقال هذا المثل. . وكان المراد أن يكذب فيقول رحلوا بينما هم عملوا تلك المظاهر للرحيل فلما غاب عنهم رجعوا فبنوا البيوت وأعادوا كل شيء على حاله. . .

وقد عملوا هذا محاولين أن يمسكوا عليه ولو كذبة واحدة ولكنهم لم يستطيعوا. . .

ومعنى كلمات المثل أنهم تهيئوا للرحيل. . ولكنهم لم يرحلوا وقد يبدوا لهم فيقيمون. .

وقد فشلت هذه المحاولة فلم يكذب الخلاوي.. ثم صار ضيفاً عند شخص آخر فقال هذا الشخص لقومه أنا سوف أجعل الخلاوي يكذب وسوف أخبركم.. وعندما حان موعد العشاء قدموا للخلاوي عشاء نظيفاً.. ولكنه قليل جداً لا يكاد يكفي طفلاً صغيراً فضلاً عن رجل كبير فأكل الخلاوي بعضه ثم كف يده.. بعد أن أبقى في الماعون شيئاً قليلاً.. لأن من عادة الخلاوي.. أن لا يأكل كل ما في الماعون مهما كان قليلاً فقال له المضيف.. كل يا ضيفنا أو لعلك شبعت؟! فقال الخلاوي وقد فهم ما يراد به من هذا العمل.. إنني لم آكل خيراً ولم أترك خيراً..

يضرب هذا مثلاً للتحرز من الكذب وعدم اطلاق القول على عواهنه.. بل لا بد من الاحتياط.. والتردد فيما لا يجزم به المرء.. من الأمور التي تحتمل النفي والاثبات..

وهكذا خرج الخلاوي من هذه الأجوبة دون أن يكذب.. وللخلاوي هذا قصص كثيرة وأشعار سائرة لا يزال المواطنون يتداولونها في الحساب والحكم.. وتجارب الزمان..

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

يا مل قلب عن هوى البدو ما ماج	حامت وروده واستهامت وهو صيد
يا والله اللي صارْ للبدو نجناج	ردوا وطووا ودهم بالمسانيد
غادٍ لهم مع طلعة الشمس لجلاج	راحو بخلي عقب جاني مواعيد
شدوا ومدوا وانتووا نية وداج	خدتربع خلجها والمفاريد
مرباعهم بين الحبل هو والأفلاج	والشمس وشميسه وقصر البراريد
وعسى الحيا يضفي على كل الأفجاج	وينجال عن سوده ويخطي تخاديد

٢٩٤٦ ـ الشِّدَّهْ بَتْرَا

الشدة واحدة الشدائد وهي المصائب والأحداث السيئة التي تتوالى على

الإنسان وبتراء بمعنى قصيره. . أو أنها لا تخلف بعدها ذيولاً. . أو أنها تنتهي فجأة. .

يضرب مثلاً لفتح باب الأمل أمام من يصاب بالشدائد. . وتتوالى عليه نكبات الدهر. . كما قال الله تعالى (إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسرا).

٢٩٤٧ ـ شِدِيدٍ عَـدِيد

شديد. . أي قوي. . وعديد أي بكامل عدته. . أي خذ هذا الشيء وهو في غاية القوة. . وتمام العدة والعتاد. .

يضرب هذا مثلاً للشيء تدفعه إلى غيرك. . وهو كامل من كل جهة. . فقوته وافرة. . وعدته متكاملة. . ولم يبق إلا أن تأخذه وتستعمله في الأمور التي تدر لك الخير. . وتجلب لك الثروة وتعطيك ما تصبو إليه نفسك. . من منافع وخيرات. . وراحة بال. .

٢٩٤٨ ـ شْرَاهْ وَلاَ غْذَاهْ

أي شراء الشيء بعد أن يستكمل كيانه ومقومات حياته. . خير من شرائه صغيراً ضعيفاً ثم العناية به. . وملاحظته حتى ينمو ويكبر فهذا قد يكلف الكثير من المصاريف. . ثم انه قد يبلغ الدرجة التي تريدها. . وقد لا يبلغها بعد التعب والمشقة والخسارة. .

يضرب مثلاً لتوفير الجهد والمال بشراء ما قد استكمل قواه. . بدل أنه تسعى لنتائج غير مضمونه. . . وأمور تحتمل الربح والخسران. .

٢٩٤٩ ـ الشَّرْ أَعْوَانِهْ جْنُودٍ كِثِيرهْ

يعني أن للشر أعواناً كثيرين منهم ما هو في داخل جسم الإنسان ومنهم ما هو خارج جسم الإنسان.

يضرب مثلاً للأمور الضارة وأن لها هواة يتلذذون بعملها. . ويفخرون بممارستها ويعملون على اغراء الآخرين بعملها حتى ولو كانوا يعلمون أنها ضاره. . إنهم يريدون من يشاركهم في أضرارها ومصائبها وويلاتها. .

٢٩٥٠ - شَرَّابَةِ النِّقْعَهْ مْضَيِّفَةِ الْبِقْعَهْ

النقعة هي الغدير. . أو ماء السيل الذي يتجمع في مكان منخفض من الأرض. . والعادة أن يكون ما حولها مخصب كثير المرعى. . وأن من يسكن حولها ويستفيد منها ومما حولها مخصب كثير المواشي وسمينها. . بخلاف الذي يسكن في أرض مجدبة لا ماء فيها ولا مرعى. .

يضرب مثلاً في أن من يستفيد أكثر. . تكون الواجبات عليه أكثر. . فيستقبل الضيوف ويقوم بواجبات الضيافة. .

بخلاف الفقير المجدب الأرض فإن الواجبات تكون عليه أخف. . ولا يطلب منه فوق طاقته. .

٢٩٥١ - شِرْبٍ عَلَى غَيْرْ الظَّمَا يَجْرَحْ الْحَشَا

يعني أن الشيء الذي لا تأتيه عن رغبة وهوى واندفاع فإنه سوف يؤذيك حتى ولو كان نافعاً للآخرين لأن عمل الشيء بدون شعور بالرغبة فيه والحاجة إليه يجعله ثقيلاً على النفس مرهقاً لها. .

يضرب مثلاً للرغبات والنزعات البشرية. . وأنها قد تجعل من الطيب خبيثاً وقد تجعل من الخبيث طيباً . . قد تجعل من النافع ضاراً. . ومن الضار نافعاً. .

٢٩٥٢ ـ شِرْبْ الْبِلْ دَحَمْ

البل الإبل والدحم هو المزاجمة.. أي أخذ الأمور بالقوة.. لا بالحق والأقدمية...

يضرب مثلاً للأمور التي تعتمد على القوة.. وعلى القوة وحدها.. فلا يراعى في هذا الشرب نظام.. ولا أقدمية.. ولا كبر ولا صغر.. وإنما اعتماده الكلي والجزئي على العضلات وقوتها فقط..

٢٩٥٣ ـ شَرْبَةْ ضْحِيَّهْ

الضحية هي الذبيحة التي تذبح في عيد الأضحى.. فإذا أرادوا أن يذبحوها أسقوها من الماء.. فكان آخر ما تذوقه في حياتها هو هذه الشربة.. وكأنهم بذلك يعطونها ما تطلبه وتريده قبل أن تواجه مصيرها المحتوم.

يضرب مثلاً لمن تدعو عليه بأن يكون أمر من الأمور هو خاتمة حياته.. وآخر ما يتمتع به من مطعوم أو مشروب.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل متغزلاً:

إلى بغيت أترك مجاله هنف لي وأرجعت له والقلب ركب أردعيه
وإلى بغيت أشرب ينف العذف لي يبيني أشرب منه شربة ضحيه
يبي يعسفني له وهو ما انعسف لي خطية يا كبرها من خطيه
يا ليتني ما عرفت من لا ولف لي اللي سلم من عرفهم واهنيه

٢٩٥٤ ـ شِرْبْ خَاطُوفْ

الخاطوف هو الخطاف.. وهو إذا أراد أن يشرب شرب وهو يطير.. فأكله وهو يطير وشربه وهو يطير..

يضرب مثلاً للسرعة وأخذ الأمور بعجلة فائقة والخاطوف يفعل ذلك إما خوفاً من البشر أن يصطادوه.. أو خوفاً من جوارح الطير التي يأكل قويها ضعيفها.. وكبيرها صغيرها..

٢٩٥٥ ـ شِرْبْ فِنْجَالٍ وِهِنْ عْجَالْ

شرب فنجال المراد فنجال القهوه. .وهن الضمير يعود على الرواحل التي يركبها أصحابها عندما يريدون السفر.. ومعنى وهن عجال.. أي إن شرب فنجال القهوة لن يؤخركم عما تريدون من سفر..

يضرب هذا مثلاً لمن يعرض جانب السخاء والكرم.. وأن ما سوف يبذله لن يؤخر القوم عما يريدون من مهمات قد سلكوا الطريق لبلوغها.. وأعدوا العدة لنيل قصباتها..

٢٩٥٦ ـ الشَّرْ تَنْطَحْه الْوْجِيهْ الشَّرِيرَهْ

تنطحه أي تقابله وجهاً لوجه.. والوجيه يعني الوجوه.. أي إن الأشرار لا ينتصف منهم إلا من هو أشر منهم.. والشر هنا لا يعتبر عيباً.. وليس معناه الاعتداء والتهجم على الآخرين بدون سبب.. وإنما معناه أن القوة لا تقابل إلا بالقوة.. والهجوم لا يدفع إلا بهجوم أقوى منه سواء كان هذا الهجوم بالسنان أو باللسان فالقوة لا يدحرها إلا قوة مثلها أو أقوى منها.

يضرب هذا المثل لمقابلة الشر بالشر.. والأشرار بالأشرار.. وهذا طبعاً لا يعتبر اعتداء لأن رد المعتدي حق مشروع عرفاً وشرعاً وعقلاً..

ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم.. والذي يستطيع أن يدفع السيئة بالحسنة خير وأفضل.. ولكن بعض الأشرار قد يعتبرون هذا ضعفاً وخوراً.. فيزداد شرهم.. وتزداد اعتدآتهم.. وفي هذه الحالة لا بد من ردعهم بمثل سلاحهم.. وواحدة بواحدة والبادي أظلم..

٢٩٥٧ ـ الشَّرْ شْوَيِّهْ كِتِير

أي إن الشر لا يستهان بقليله.. فهو مقلق.. وهو قد ينمو ويزيد.. وقد يتضاعف إذا لم تجتث جذوره ويقضى على بواعثه.. ويعالج في أول أمره.. وقد يراد بالمثل أن أخبار الشر والمصائب تجري على ألسنة الناس.. ويتناقلونها.. ويزيدون فيها من باب التشفي.. أو باب الشماته.. أو من باب الغيض والحسد لمن أصيبت به..

يضرب هذا مثلاً لأخبار السوء وسرعة تناقلها بين الناس.. أو لخطورة أمور الشر وأنه لا يسنهان بصغيرها.. لأن صغيرها يكبر.. وجذورها تمتد وجوانبها تتسع.. حتى تبلغ درجة من الرسوخ لا يستطاع معها القضاء عليها ولا الصبر على آلامها.. ومواجعها..

٢٩٥٨ ـ الشَّرْطُ أَرْبَعُونْ لَنَا عِشْرُونَ وَلَكُمْ عِشْرُونْ

الشرط المراد به هنا المكافأة أو الأجر الذي تعطيه من يقدم لك خدمة.. وهذا المثل أطلقه إنسان جاهل قدم إلى أهل قرية فطلبوا منه أن يكون إماماً لهم وفرضوا له مرتباً مغرياً.. فصار يتقدم بهم ويصلي بهم وهو لا يعرف شيئاً من القرآن فصار يأتي بقرآن من عنده مثل قوله:

أطعموا مطوعكم من لحم الدجاج وزوجوه البنت المغناج تدخلوا الجنة أفواجاً أفواجاً.. واستمر على هذه الحالة مدة من الزمن يؤلف لهم من أمثال هذه الخزعبلات ويصلي بهم ويتلوها في صلاته.

وجاء إلى هذه القرية ضيف قارىء.. وحضر الصلاة فوجد شيئاً يخالف الإسلام والقرآن فتنحنح إشارة لاكتشافه اللعبة.. فقال هذا الإمام وكأنه يقرأ سورة: «أسكتوا يا سامعون ترى الشرط أربعون لنا عشرون ولكم عشرون.. وأربعون هذه قد تكون أربعون شاة أو أربعون ريالاً أو أربعون صاعاً من الأقط أو

أربعون وزنة من السمن.. وعندما سمع هذا العرض المغري سكت وتقاسموا الغنيمة مناصفة..

يضرب هذا مثلاً لمن ينكشف أمره فيبذل شيئاً من مكاسبه لتغطية الجريمة...

٢٩٥٩ ـ الشَّرْطْ يَغْلِبْ الْمْرُوَّهْ

المروة المروءة.. يضرب مثلاً للاتفاقات ووجوب احترامها.. وأنها تحفظ ماء وجه الإنسان إذا تورط.. عن طلب مروءة الناس ومعروفهم وتسامحهم معه.. وأعفـائه مما تورط فيه من صفقات خاسره أو سلع معيبة.. فالمؤمنون على شروطهم.. وما كان شرطاً كان سلاماً..

٢٩٦٠ ـ شَرْطْ الْمُرَافَقَهْ الْمُوافْقَهْ

المرافقه الصحبة وهي تقضي بأن يكون الصاحب متسامحاً بالنسبة إلى صاحبه.. وأن لا يخالفه أولا يكثر مخالفته في بعض الأمور التي لا تقدم ولا تؤخر..

يضرب مثلاً للتسامح في معاملة الأصدقاء.. وغض النظر عن بعض الهفوات الطفيفة.. والتسامح عن بعض الحقوق التافهة التي قد تثير خلافاً بين الصديقين.. فينمو هذا الخلاف حتى أنه قد يسبب القطيعة بين الصديقين..

٢٩٦١ ـ الشَّرْطُ أَمْلَـكْ

هذا المثل مأخوذ من أثر شريف معروف وهو: ـ المؤمنـون على شروطهم وهناك مثل آخر يقول ما كان شرطاً كان سلاماً.. فإذا اتفق الطرفان على شرط من الشروط في البيع أو الشراء أو العقود.. أو العلاقات فيما بينهم فإن الشرط يكون نافذ المفعول.. إلا شرطاً أحل حراماً.. أو حرم حلالا..

يضرب هذا مثلاً للوفاء بالشروط والاتفاقات التي تقع بين انسان وآخر. .
وأن الشرع يحكم بالوفاء بالشروط المتفق عليها من الأطراف المتخاصمة. . إلا ما كان من هذه الشروط خارجاً عن حدود الشرع. . فإنه يكون باطلاً. . ويبقى العقد صحيحاً. .

٢٩٦٢ ـ الشَّرْطْ وَلاَ اللِّحْيَهْ الْغَانْمِهْ

اللحية الغانمه هو الرجل الطيب المتسامح. . الذي يتنازل لك عن بعض حقه ويعفيك من بعض الصفقات التي تشعر أنك مغبون فيها. .

يضرب مثلاً للأخذ بالأحوط وعدم ترك الأمور تسير حسب الحظ والنصيب فإن وفقت إلى رجل طيب أعطاك حقوقك كاملة. . وان وفقت الى رجل مكار أخذ حقوقك لأنه لا شروط تميز بين حقك وحقه. . .

٢٩٦٣ ـ شَرْقْ بْرِيقِـهْ

يضرب مثلاً لمن يختلط عليه الأمر فيضطرب. . ولا يحير جواباً. . .

ويقف ريقه في وسط حلقه بحيث لا يستطيع أن يسيغه فإذا كان لا يسيغ ريقه. . فما بالك بما سواه من مطعوم أو مشروب. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

شرق ما بينهم بشر

٢٩٦٤ ـ شَرَقْ وْغَرَقْ وذْبَابٍ فِي مَرَقْ

هذه دعوة تقال لمن يشرق بالماء. . فتقول إذا أردت أن تدعو عليه شرق وغرق أي زادك الله شرقاً. . وزادك ماء لتغرق فيه. . . ويسر الله لك إداماً فيه ذباب

ليكدر عليك معاشك ويكدر عليك طعامك وشرابك. . لأن الذباب إذا وقع في طعام أو شراب تقززت منه النفس وخبث به ما كان صالحاً. . وتكدر به ما كان صافياً. .

٢٩٦٥ - شَرْقٌ بِالْمَاوِشْ يِدْفِعْهْ بِهْ؟!

يعني أن الإنسان إذا شرق. . ووقف الماء في حلقه فليس هناك شيء أرق من الماء وألطف لكي يدفع هذا الشرق به. .

يضرب هذا مثلاً لمن تأتيه المصائب من أقرب الناس إليه. . وممن كان يعول عليهم في نصرته وعونه إذا حزبه أمر من الأمور التي لا يستطيع دفعها إلا بالعون والمساعدة. .

٢٩٦٦ - شَرْقَةْ سِهِـوْ

السهو هو الشعير الطري الذي يقلى على النار حتى يصير لونه بنياً. . والعادة أنه إذا نشب في حلق الانسـان الذي يأكله سد منافذ النفس وأصيب آكله بأمر شديد لا يكاد يتخلص منه. . .

يضرب مثلاً لمن إذا طلب شيئاً ألح في طلبه واستمر وأصر على أن ينال مطلوبه وبسرعة قد لا تكون في مستطاع الطرف المطلوب منه. . أو للشيء البشع الذي اذا علق بالانسان أو علق به الانسان لم يخلص منه إلا بصعوبة ومشقة بالغتين. .

٢٩٦٧ - شَرْ وْعَيْشٍ مِرْ

يضرب هذا مثلاً لتتابع المصائب وقانا الله شرها وتفرق الأحباب. . وتكدر الحياة. . بعد الصفو. . وضيق العيش بعد السعة. . وانبعاث المشاكل من كل

جانب. . حتى لا يكاد المرء يتخلص من مشكلة حتى يقع في مشكلة أخرى. . والمشاكل عادة يجر بعضها بعضاً. .

ولذلك قالوا في الحكم: إن الرجل لا يزال سائراً حتى يعثر فإذا عثر لج به العثار. .

٢٩٦٨ - شَرٌّ وَطَانَا وَأَخْطَانَا

وطانا يعني مر علينا. . وحف بنا. . وكان يريدنا ولكن الله وقانا منه. . .

يضرب مثلاً للشر تتعرض له ولكن الله يقيك منه. . . بطريقة خفيه. . أو صدفة من الصدف. . كالذي يريد أن يسافر على متن احدى الطائرات فيحدث له ما يعوقه عن الحضور في الموعد المحدد فتفوته الطائرة. . ثم تسقط أثناء الطريق فيهلك جميع ركابها. . ولو كان معهم لكان مع الهالكين. .

وهكذا تحدث أمثال هذه الأمور في حياتنا اليومية. .

٢٩٦٩ - شَرُّهْ عَلَى الصَّاحِبْ وْخَيْرِهْ لِلأَجْنَابْ

يضرب هذا مثلاً لمن يكون خيره للأبعدين وشره على الأقربين.

وهذه النماذج من البشر موجودة إذا تلفت عن يمينك وشمالك رأيت لهذا النوع المعكوس من الناس الذين يسيرون بعكس ما تقتضيه الحكمة والمنطق. . والأجناب جمع أجنبي وهو الرجل الغريب عنك. . أو البعيد منك. .

٢٩٧٠ - شَرُّهْ لِرَبْعِهْ وَالْمَنَافِعْ لِلأَشْرَارْ

ربعه يعني أصحابه وأقرباؤه يعني أن أقاربه ومن لهم حق عليه لا ينالهم إلا الشر. أما الخير والمنافع فلا ينالها إلا أعداؤه. . وهذا دليل على الطيش والعته ووضع الأمور في غير مواضعها.

يضرب مثلاً للرجل الذي يتصرف تصرفاً شاذاً.. يخالف ما تعارف عليه الناس.. من البر بالأصحاب والأقارب.. وكفاح الأعداء.. لا البر بهم..

٢٩٧١ - الشَّرْهَهْ مَا هِيبْ عَلَى اللِّي يْبَعِّلْ فِي السَّطْحْ الشَّرْهَهْ عَلَى اللِّي يْدَيْنِهْ

الشرهه بمعنى العتب واللوم.. ومعنى ماهيب أي ليست.. واللي بمعنى الذي.. ويبعل أي يزرع الحنطة في سطح بيته.. والمعنى أن العتب ليس على من يزرع في السطح.. وإنما العتب على الذي يعطيه ديناً على أساس أن يعطى سداد دينه من المزروعات التي بذرت في سطح منزل..

يضرب هذا مثلاً لمن يضيع أمواله في سبيل محصول لا يمكن أن يكون!!

أو لمن يصدق بأوهام وترهات لا يقبلها العقل السليم.. الذي يميز بين طرق النجاح وطرق الفشل..

٢٩٧٢ - شَرْهَةْ التَّرَاوِيحْ عَلَى أهلْ شِخْقُوقَهْ

التراويح هي الصلوات النافلة التي تعمل في شهر رمضان وشخقوقه قصر فيه بئر.. من القصور التي تكون في الصحراء ويخرج إليها الفلاحون في الشتاء لزراعة الحنطة.. وأهل شخقوقة هؤلاء قد يكون الله أعطاهم شيئاً وميزهم به على من سواهم من زراع القصور.. إما سيل وإما وقاية من آفة من الآفات..

ولهذا فإن مطلق المثل يقول: إن نوافل العبادة مطلوبة من الذين قد أنعم الله عليهم وميزهم عن الآخرين.. وفضلهم ببعض الهبات والمنافع.. أو دفع عنهم بعض الأضرار التي يمتحن بها الآخرين...

يضرب مثلاً للأمر يطلب ممن حاز أكثر النفع وأوفره...

٢٩٧٣ ـ شَرْهِهْ يِدِي مَاكِلْ عُودٍ تَعَصَّاهْ

الشره هو النظرة إلى درجة معينة من الجودة لا تتوفر في كثير من الأشياء . .
ومعنى تعصاه أن تجعله عصاً لها . . ومعنى المثل أن يدي تريد شيئاً رفيعاً تجعله عصاً وليس كل عود يصلح أن يكون عصاً لها . . .

يضرب مثلاً للنظرة العالية والمغالاة في طلب الجودة فيما يستعمله الانسان أو يقتنيه .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل متغزلاً :

شرهه يدي ما كل عود تعصاه ... ما هي على عوج العصي محدوده
أزوال واجد مير مهيب مشهاه ... النفس ياقف له عياف يذوده
الشاهد الله ما تغاليت مشراه ... لا شك واقف السبب عن وجوده

٢٩٧٤ ـ الشَّرْ يعِمْ وَالْخَيْرْ يخِصْ

يعني أن الشر إذا حل بقوم عم ضرره كلهم أو معظمهم أما الخير فهو يخص الأفراد المحظوظين فقط . .

يضرب مثلاً لتوقي الشرور والأخذ على أيدي السفهاء لئلا تعم النقمة البريء والمجرم . .

أو أن الشدائد إذا حلت عمت أما الخير فإنه للأفراد . . لا الجماعات . .

٢٩٧٥ ـ شَرِيدْ أَهْلْ الرْوَيْضَهْ يَزْبِنْ بَيْتْ الدْرَجَهْ

الرويضه بلدة من بلاد العرض ويزبن يلجأ وبيت الدرجة هو المكان المنزوي المظلم الضيق الذي يلجأ اليه المجرمون والسارقون والأذلاء . . .

يضرب مثلاً للذليل الذي يقصد مكانه الطبيعي المعروف وهو بيت الدرجة. . وبيت الدرجه. . هو المكان الضيق المظلم الذي يكون تحت. . وهو عاده يكون مخزناً للأواني المكسرة. . والحاجات المهملة التي تقل الحاجة إليها. .

٢٩٧٦ - شَرِيدٍ طَرِيـدْ

شريد أي هارب. . وطريد. . أي الذي أخرج من بلاده قسراً. . فهو يهيم على وجهه لا يدري أين يذهب ولا أي جهة يتجه. . فالحيرة تخيم عليه. . والخوف يملأ قلبه. . بحيث لا يعرف أي الطرق. . ولا يعرف أي البلاد أكثر أمناً واستقراراً. .

يضرب هذا مثلاً لمن يجرد من وطنه وماله وولده فيهيم على وجهه. . لا يدري أين طريق السلامة ولا يعرف أين تحسن الاقامة. .

٢٩٧٧ - الشَّريفْ يَاكِلْ قِفِرْ

الشريف هو الذي ينتسب إلى بيت الرسول ﷺ. . والقفر هو القديد أي اللحم المجفف. . وهو في العادة أكل الفقراء والمساكين ومن لا يستطيع شراء اللحم الطري عند الحاجة إليه. . .

يضرب مثلاً لتساوي البشر أشرافهم وأطرافهم في الأمور الطبيعية. . من أكل وشرب وما أشبه ذلك. .

٢٩٧٨ - شَرِيكٍ في الرَّجِلْ شَرِيكٍ في الْعَقِلْ

الرجل. . يعني الزوج وهذا المثل قالته امرأة أو قيل على لسان امرأة. . ومعناه أن المرأة إذا تزوج عليها زوجها امرأة ثانية. . فقد ذهب نصف عقلها وذلك

بارتكاب الكثير من الحماقات والقيام ببعض التصرفات الضارة.. التي قد ينتج عنها خراب البيوت.. وتحطم الأعصاب وتشتت الجمع..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تخرج المرء عن صوابه.. فيتصرف تصرفات شاذة تعود بالضرر عليه وقد تحطم أعصابه.. وتدمر حياته.. أو تبقيه حيّاً.. ولكنه يتعذب ويشقى.. ويعيش حياة قد يكون الموت خير منها...

٢٩٧٩ ـ شَرِيكٍ فِي الإِسِمْ شَرِيكٍ فِي الْعَقِلْ

المعنى أنك إذا سمعت شخصاً يدعى باسمك التفت وانشغل بالك بالداعي وتطلعت إلى ما يريد. فكأنه شاركك في عقلك وتفكيرك

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

وإلى شكيت الحال له ما ضخف لي　　يلعب بي الشطرنج لأرحم حيه
وإلِي بغيت أشرب ينف العذف لي　　يبيني أشرب منه شربة ظمية
ما هْوب مثلي يوم أسجم بغفلي　　يفز قلبي يوم يطري سميه
يا ليتني ما عرفت من لا ولف لي　　اللي سلم من عرفهم واهنيه

٢٩٨٠ ـ الشْرَيْمْ يَتَهَرَّجُونْ

الشريم عائلة معروفة ويتهرجون يعني يتجاذبون أطراف الحديث.. قال هذا المثل رجل لرجل آخر سمع جلبة وضوضاء شديدة فظن أن القوم يتخاصمون فانزعج.. وتعكر مزاجه وظن أن في الأمر شراً.. ولكن صاحبه أخبره بأن هذا شيء عادي لا يدعو إلى الانزعاج.

يضرب مثلاً للأمور المثيرة التي هي بالنسبة الى قوم آخرين شيء عادي لا يستحق أن يلتفت إليه..

٢٩٨١ ـ شَرِيكَكْ فِي الْبْضَاعَهْ مَا يَغِشِّكْ

الذي له من المصلحة في أمر من الأمورِ مثل الذي لك منها لا يمكن أن يغشك لأنه لو فعل ذلك لغش نفسه. . والإنسان لا يغش نفسه. . وإنما يسعى في طلب الخير لها. . ولا يدخر وسعاً في ذلك. . . إنه قد يخطىء. . شأن كل البشر ولكنه لا يتعمد الغش والضرر.

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف في أمر مجهول العواقب وهو مشترك. . في نتائجه. . فهو لا يمكن أن يخدع شريكه ولا أن يورطه. . لأنه لو فعل ذلك لألحق الضرر بنفسه. . والإنسان مطبوع على أن يبحث عن الخير. . لا عن الشر. . ومطبوع على تجنب الأضرار. . في نفسه وفي من يتصل به بنسب أو صداقة. .

٢٩٨٢ ـ الشَّطَارَهْ عِنْدْ تَنْشِيبْ الْكِمْ

الشطاره يعني المهارة والقدرة تتضح عند تنشيب الكم وتنشيبه يعني خرزه ووصله بالغرب. والكم هو طرف الغرب الذي يصب منه الماء.

يضرب مثلاً لأوائل الأمور السهلة التي لا يدل عملها على مهارة في الصنعة وحذق فيها. . وإنما يدل على ذلك نهاياتها. . وخواتيمها. . ولذلك قالوا في مثل آخر عند العقدة. . يطقع النجار. .

٢٩٨٣ ـ شَطْرٍ مَمْنُوحْ وَلاَ نِحْوٍ مَسْدُوحْ

الشطر المراد به الشق من ضرع الدابة. . ومعنى، ممنوح. . أي قد أعطي شخصاً ليستفيد من حليبه. . ويشرب منه يومياً. . والنحو هو قربة السمن. . والمسدوح الممد أمامك الموضوع تحت تصرفك. .

والمعنى أن شيئاً قليلاً دائماً خير من كثير منقطع. .

يضرب هذا مثلاً لتفضيل بعض الأمور المستمرة حتى ولو كانت قليلة.. على بعض الأمور الكثيرة التي يأخذها المرء لمرة واحدة..

٢٩٨٤ ـ شَعْرةٍ مِنْ جِلْدْ الْخِنْزِيرْ فايْدِهْ

يعني أي خير مهما كان ضئيلاً تكسبه من الشخص الشرير يعتبر فائدة وكسباً وغنيمة...

يضرب مثلاً للخير يأتيك من مصدر للشر.. وعليك أن تأخذ هذا الخير مهما كان قليلاً.. لأنهم قالوا في مثل آخر خذ القليل من البخيل وذمه..

٢٩٨٥ ـ شَعْرةٍ بِبْحَرَهْ

يعني شعرة صغيرة في بحر كبير متلاطم الأمواج..

يضرب مثلاً للشيء الصغير جداً في الشيء الكبير جداً.. فهو يضيع.. ولا تحسه بيد.. ولا تراه بعين.. إنه في حكم المعدوم..

٢٩٨٦ ـ شَعْرةٍ بَيْضَا فِي جِلْدْ ثَوْرٍ أَسْوَدْ

يضرب مثلاً للشيء النادر الذي قد يكون نظيفاً ولكن المحيط به كله سواد حالك..

ومن معانيه وجود الأمور في غير مواضعها الطبيعية ومن معانيه الشذوذ.. وعدم التجانس في الطباع أو الأشكال.. أو الألوان..

٢٩٨٧ ـ شِعْلَةْ لِيـفْ

الليف هو غشاء رقيق يكون بين عسبان النخيل تصنع منه الحبال... وإذا أوقدت فيه النار اشتعلت بسرعة ثم انطفأت بسرعة أيضاً...

يضرب مثلاً لمن يغضب سريعاً ويرضى سريعاً أو يتصرف في أموره بسرعة ثم يرجع عن تصرفاته بنفس السرعة. وهذا قد يكون دليلاً على الطيش.. وقلة التفكير والتعقل.. لأن العاقل يتصرف بحكمة.. فلا يرضى إلا في مواطن الرضا ولا يغضب إلا في مواطن الغضب.. فإذا غضب أو رضي.. لم يتحول عن طريقته إلا بعد أن يزول ما غضب من أجله.. أو ينفذ ما طلب تنفيذه..

٢٩٨٨ ـ شْعِيرٍ.. مَاكُولٍ مَذْمُومْ

الشعير معروف.. وقد يأكله بعض الناس ويقضي به وطراً ثم يذمه.. ويصفه ببعض العيوب..

يضرب مثلاً لمن تستفيد منه.. ثم لا يسلم من شرك وأذاك.. والشعير معروف بأنه غذاء متواضع.. ولكنه يطرد الجوع ويؤدي نفس الفائدة التي تؤديها الأطعمة الأخرى ولكنه ليس لذيذاً.. ولا يعتبر من الأطعمة الفاخرة..

٢٩٨٩ ـ لِشْعَيْطْ ومْعَيْطْ

لشعيط ومعيط إسمان مجهولان.. أي إنني أترك هذا الأمر نهباً مقسماً لكل طامع مجهول.. لأنني دافعت عنه حتى نفد صبري ولم يبق لدي قوة للدفاع أكثر مما مضى.. ولذلك فأنا أترك الأمور تسير كما تسيرها الأقدار.. وأترك للطامعين المجهولين.. كامل حريتهم في النهب والسلب والاعتداء..

يضرب هذا مثلاً لمن يسلم أمره لله ويترك الأمور تجري في أعينتها دون أن يتدخل في حالة تعميرها أو تدميرها.. لأنه بذل كلما يستطيع بذله من جانبه.. بينما هناك جوانب لهم مصلحة فيه.. ولم يتحركوا.. ولم يبذلوا أي جهد مشترك في سبيل انقاذ ما يمكن انقاذه..

٢٩٩٠ - شِغِلْ قِطُوعَهْ

شغل يعني عمل والقطوعة بعكس اليومية بمعنى أنك تعطي شخصاً عملاً ليعمله لا بالمياومة.. ولكنه يعمل عملاً معيناً بأجر معين وله الحق أن يعمله في يوم أو في عشرة أيام.. والعادة أن عمل القطوعة هذا يكون عملاً غير متين لأن القائم به يريد أن ينهيه في أسرع وقت وبأقل جهد وبأقل تكاليف..

يضرب مثلاً للعمل الرديء الذي ظاهره طيب ولكن باطنه خبيث.. أو خراب.. أو أنه عمل بطريقة لا تعيش طويلاً..

٢٩٩١ - شِغْلْ الْخَرْقَا مِمَّا تَلْقَى

الشغل العمل والخرقا هي غير الحاذقة فيما تصنع ولذلك فهي لا تبحث عن المادة الجيدة لتصنع منها شيئاً جيداً وإنما تعمل مما تجد.. وقد لا يكون عندها إلا شيء رديء فيخرج ما تنتجه رديئاً..

يضرب مثلاً لمن لا يستجيد المادة التي يصنع منها ما ينتج.. بل يعمل ما يريد عمله بالمادة الموجودة لديه.. وقد لا تكون المادة جميلة ولا قوية.. فتكون النتيجة أن يخرج الشيء غير جيد ولا نظيف..

٢٩٩٢ - شِغْلْ الرُّوحْ لِلرُّوحْ

شغل عمل والروح للروح بمعنى عمل متقن قد بذل فيه صانعه كل ما يستطيع من جهد وخبرة.. وذلك لأنه عمله لنفسه..

يضرب مثلاً للعمل المتقن الذي تبربه الصديق أو المحب كما أنك لو عملته لنفسك لما استطعت أن تعمل أكثر مما عملت..

وقد يراد بالمثل أن ما تهديه أو تعرضه للبيع كنت عملته لنفسك.. ولكن الحاجة ألجأتك إلى بيعه أو اهدائه..

٢٩٩٣ ـ شِفْ حَالِهْ وَلاَ تِسَالِهْ

يعني أنظر إلى وضعه الذي هو فيه ومنظره الذي تراه ولا تسأله عن حاله ففي شاهده ما ينبيك عن غائبه..

يضرب مثلاً لمن يكون في حالة من السعادة أو حالة من الشقاء واضحة المعالم بحيث لا تحوج من رآها أن يسأل.. صاحبها عن حاله..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

رب حال أفصح من مقال

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يا عبيد من قصت يمينه شماله ... يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
أقرب قريب له إلى شاف حاله ... لا ناشد عما جرى له ولا سال
ما ينطح السيل المحلتم خياله ... في جاري البطحا كما كفة الجال
أحسب رفيقي يستحي من ظلاله ... وإثره إلى شاف المواليم خيال

٢٩٩٤ ـ شِفْ مِنْ أَرْيَاكْ رَايٍ يِدِلِّكْ

أرياك أراؤك والمعنى ابحث وفكر وقارن بين آرائك في الأمر قبل أن تتورط فيه ثم بعد التفكير العميق واستعراض جميع الآراء والمقارنة بين منافعها ومضارها وما يترتب على كل واحد منها من التزامات أو تبعات.. أقدم على ما تقتنع به منها بإيمان وجد ومثابرة..

يضرب مثلاً للرجل الذي تريد أن تجعله يعتمد على نفسه وأن يفكر في أموره.. ثم يتحمل نتائجها السارة أو الضارة...

٢٩٩٥ - شِفْ مِنْ أَرْيَاكْ مَا يِسْعِدْكْ

أرياك يعني آراءك يضرب مثلاً لمن نصحته ثم نصحته فلم يفلح فيه النصح بل ركب رأسه وسار بحسب آرائه وعواطفه ونزعاته الخاصة فأنت تقول له إنني تاركك مع آرائك الخاصة فماذا تكون النتائج التي سوف تجنيها من أعمالك التي تصدر عن شخص لم يجرب الأمور.. ولم يمارس مشاكل الحياة.. وتقلباتها.؟

٢٩٩٦ - شِفْنِي يَا تْرَيْكي!!

شفني يعني انظر إلي.. إنني حاضر.. إنني لم أتهرب من أداء الواجب.. إنني في المقدمة وتريكي تصغير تركي.. وقد يكون تركي هذا هو أمير هذا الشخص فهو يثبت وجوده أمامه.. في ميدان العمل.. ميدان المعركة.. ميدان مصارعة الأبطال..

يضرب هذا مثلاً لمن كان يظن فيه التهرب من العمل.. ولكنه يثبت أمام المسئولين.. أنه أول الحاضرين إلى ميادين العمل والكفاح.. بكامل العدة والسلاح.. إنه أول من يشارك.. وآخر من ينهزم..

٢٩٩٧ - شِفْ وَجْهْ الْبْقَرَهْ وَاحْلِبْ لَبَنْ

يعني من رؤية وجه البقرة تستطيع أن تعرف مقدار لبنها.. وذلك من قوتها ونظرتها وحركتها.. وما شاكل ذلك من العلامات.. التي تدل على ما خفي من أمورها.

يضرب مثلاً لمن مرآه وحاضره يعبر عن غائبه.

أو يضرب مثلاً للاستدلال على الغائب بالحاضر والمجهول بالمعلوم المشاهد..

٢٩٩٨ ـ شِـفْ وْحِـفْ

شف بمعنى انظر. . وحف أي قلب الشيء على جميع وجوهه. . فإن أعجبك فاقدم على شرائه وان وجدت فيه عيباً فاتركه. .

يقال هذا المثل لمن تعرض عليه سلعة لشرائها فأنت تقول له انظر إلى هذا الشيء ودقق النظر فيه. . وقلبه وأكثر التقليب فإن أعجبك فأقدم على شرائه. . وان وجدت به عيباً فاتركه. . لأننا لا نريد أن نخدعك. . ولا نريد أن تقدم على الشراء. . إلا إذا اطمأن بالك في أنه خال من العيوب. .

يضرب هذا مثلاً للأمر بالتثبت. . وتقليب الأمر على جميع وجوهه. . ليكون الاطمئنان إلى خلوه من العيوب والمآخذ التي تعيب بعض السلع والمبيعات. .

٢٩٩٩ ـ شِفْهُمْ بْنَخَلْ الْهَمَالاَ يِجِذُّونْ

شفهم انظر إليهم والهمالا عائلة معروفة في سدير ويجذون يعني يقطعون ثمرة النخل.

يضرب مثلاً لمن يريد أن لا يعطيك فلا يصرح بذلك وإنما يبعدك عن نفسه بحيلة لطيفة لا تجد من ورائها أي فائدة.

٣٠٠٠ ـ شْفَهْ لاَ تِطِحْ فِيهْ

شفه يعني انظر إليه أمامك أو تحتك لا تطح فيه يعني لا تعثر فيه. .

يضرب مثلاً لمن يبحث عن شيء ويكون أمامه أو تحته فلا يراه. . ويبقى يسأل عنه ويبحث في الوقت الذي يكون هذا الشيء في متناول يده وتحت سمعه وبصره. . .

٣٠٠١ ـ الشَّقَا عَلَى الْحْمَـارْ

الشقا يعني التعب والمشقة.. والحمار المقصود به بعض بني آدم الذين يضيفون إلى مسئولياتهم القديمة.. مسئوليات جديدة.. بل إنهم قد يحملون أنفسهم فوق طاقتها.. في سبيل اشباع رغباتهم وعواطفهم الشخصية بصرف النظر عما تسببه هذه التصرفات من ازعاج ومضايقة لمن يرتبط بهذا الشخص..

ويروى أن رجلاً سافر من بلده.. وترك زوجته وأولاده.. وبعد فترة قصيرة جاء زوجها ومعه زوجة جديدة.. فصارت زوجته القديمة ترقص ولدها وتنشد هذه الأبيات: ـ

مـر حـبـابـك يوم جيـتـي والـجـمـل بـك يـوم سـار
نـخـتـشـر فـيـمـا عـطا الله والـشـقـا عـلـى الـحـمـار

يضرب هذا مثلاً لمن يكلف نفسه فوق طاقتها ويتصرف تصرفات أضرارها تعود عليه وحده..

٣٠٠٢ ـ الشَّقْ أَكْبَرْ مِنْ الرِّقْعَهْ

يضرب مثلاً للأمر الذي لا يمكن تلافيه حيث أن الجهد الذي يتطلبه اصلاحه فوق طاقة البشر.. أو فوق طاقة الشخص الذي يخصه الأمر.

قال الشاعر سليم بن عبد الحي:

عطاني ولا ينكر صدوق لما وصل فلا شك أشوفه تالي الوقت لي جاف
وان كان لولا ما معي له من الهوى تزريت له وأبديت ما بالحشا خاف
فلا شك أخشى يشمت الواش بينا إلى استا سع الشق ما ينخاط بالرافي
مضى وانقضى ما فات مع صافي البها مع مدمج الساقين مياس الأعطاف

٣٠٠٣ ـ شِقٍّ دَا وْشِقٍّ دْوَا

يعني نصف داء ونصف دواء.

يضرب مثلاً للذي فيه خير وفيه شر.. فيه منافع وفيه مضار.. كالذباب الذي في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء.. كما ورد في الحديث عن الرسول ﷺ والمقصود بالمثل هو بعض الرجال الذين ينفعون ويضرون.. ويخشون ويرجون.. فلا يأمن الانسان شرهم.. كما أنه لا ييأس من منافعهم.. ومن مساعداتهم المفيدة.. إذا أرادوا ذلك..

٣٠٠٤ ـ شَقْ فِيهمْ شَقٍّ مَا ينْرِفِي

الرفى هو أن ينخرق بعض الفرش الثمينة فينسج هذا الخرق نسجاً يتلاءم مع بقية أجزاء هذا الفراش.. ويكون كالأصل أو شبيهاً بالأصل.. والشق الذي لا يمكن أن يرفى لا بد أن يكون واسعاً أو يكون متشعباً.. ومتفرعاً فروعاً متعددة.

ويضرب هذا المثل لمن عمل عملاً فظيعاً.. بحيث لا يمكن تداركه. وإنما هذا العمل سيبقى هوة سحيقة بين من عمله ومن عمل فيه..

قال الشاعر حمود العلي الرشيد:

من العام غزاي على خير وسعود	مـا ديـرة إلا بـتـايـة ظـلالـه
الله يعين الخيـل ويقـوي القـود	عـليـه لا سنـة تـعـلى رحـالـه
ماكن له في حايل فرش ما هـود	ومجـالس وان جيتهن حي فـالـه
واللي فتق فتق وهـو كان مسـدود	يـذبح بحيل الله ويؤخذ حـلالـه
شـره على نفسـه وحنـالنـا الـزود	مثـل الجمل يقـطع بزوره شمـالـه

٣٠٠٥ ـ الشَّقْ وَالْبَعَجْ

الشق هو الخرق المحدود الذي يكون بآلة حادة.. والبعج هو الشق الواسع يميناً وشمالاً وفوقاً وتحتاً.

ويظهر أن الذي أطلق هذا المثل كان قادماً من معركة فاخبر عن بعض الجرحى فقيل له هل الذي فيه شق أم بعج. . فأخبرهم أن كلا الأمرين فيه.

يضرب مثلاً لمن تجتمع عليه أنواع الشرور وشدائد الدهور فلا يبقى موضع للعلاج أو تدارك الأمور. . لأن ما حدث لا يمكن تلافيه. . ولا معالجته بأي شكل من الأشكال. .

٣٠٠٦ ـ الشَّقِي عُمْرِهْ بقِي

عمره بقي يعني عمره طويل. . لأن الشقي المؤذي يرى الناس في أيامه ألواناً من الأذى والتعنت بحيث يكون يومه كالشهر وشهره كالسنة وسنته كالدهر الطويل. . ويكون ثقيلاً على نفوس الناس وكابوساً على حواسهم وأفكارهم. . يتطلعون إلى اليوم الذي يريحهم الله منه والانتظار والتطلع شديد على النفوس وطويل عليها.

يضرب مثلاً للشقي المؤذي يرزق طول العمر. . وقوة الجسم والأعصاب بحيث يوالي إساءته إلى الناس حتى يملون حياته وحياتهم بقربه. . ويتمنون اليوم الذي تكون فيه نهايته ليتخلصوا من شروره. . ومآسيه التي يتلو بعضها بعضاً. . ولا تنتهي إلا بنهاية حياته.

٣٠٠٧ ـ الشَّكْ مَرْفُوع

يضرب مثلاً للثقة تكون بين الأصحاب فيتصرف كل واحد منهم على سجيته دون أن يظهر شيئاً من الكلفة. والمظاهر التي قد تكلف جهداً أو مالاً كما قيل في مثل آخر بين الأصحاب تسقط الآداب. . حيث لا يوجد التحفظ. . ولا التصنع. . ولا المظاهر الخادعة الكاذبة. . فكل شيء بين الأصحاب يبدو طبيعياً وكل واحد من الأصحاب يتصرف على سجيته في كلامه وفي تصرفاته. . وفي جلوسه. . وفي قيامه. .

٣٠٠٨ ـ الشَّكْوَى لِلِّي يَقْوَى

أي إنني لا أشكو أموري. . ولا أبث مشاكلي إلا لمن يستطيع حلها وهو الله سبحانه وتعالى فهو القادر على كل شيء. . وهو الذي يستطيع تفريج الشدائد. . وحل المشاكل. . واغناء الفقير. . وشفاء المريض. . أما الخلق فقد تشكو إليهم فيزدادون بك شماته. . أو تشكو لمن لا يستطيع أن يعمل من أجلك شيئاً. . أو تشكو لمن يبخل بماله وجاهه. . فلا يقدم لك أي عون أو مساعدة. .

يضرب هذا مثلاً لعدم الشكوى إلى الخلق وإنما يجب على المرء أن يعتمد على خالقه ولا شيء غير خالقه. . فالشكوى الى أكثرهم كشكوى الجريح إلى العقبان والرخم. . لأنها لا تهتم بشكواه. . وإنما تهتم بمصالحها. . وهي نهش لخمه. . وشرب دمه بصرف النظر عما يحس به من آلام مبرحة. .

٣٠٠٩ ـ الشَّكْوَى عَلَى اللَّهْ

هذه آخر حيلة يرجع إليها الإنسان عندما يعجز فلا يستطيع أن يصنع شيئاً فإذا شكى إليك إنسان ما يلاقيه من تقلب الأيام وشدائدها. . وأنت لا تستطيع أن تصنع له شيئاً قلت له: «الشكوى على الله. . وإذا بث إليك أحدهم تذمره من تصرفات شخص وتحكمه وأنت لا تستطيع أن تصنع له شيئاً قلت له: «الشكوى على الله». . وإذا شكى إليك أحدهم حظه العاثر. . وما يجلبه عليه هذا الحظ من أنواع الفشل والحرمان. . وأنت لا تستطيع أن تصنع له شيئاً قلت له الشكوى على الله. . وهكذا كل شيء تعجز عنه. . تقول: «الشكوى على الله». .

يضرب مثلاً للأمور التي ليس لك حيلة أمامها إلا أن ترجعها إلى الله. . وإلى قدرته الخارقة في حلها. . .

٣٠١٠ ـ الشَّكْوَى لِلَّهْ صَارَتْ الْخَنَانِهْ دِبْسِهْ

الخنانة هي التمرة التي تصاب بمرض في باطنها يجعل كل ما تحت القشرة

أسود . . فإذا نظرت إلى خارجها ظننت أنها تمرة سليمة . . وإذا فتحت داخلها ظهر عليك المرض . .

يضرب مثلاً للأمور تسوء الى أن يكون المكروه في موضع المحبوب . . والخارب . . بدل العامر . . والضار بدل النافع . . إنها الأوضاع المعكوسة التي تصادف المرء في حياته اليومية من أناس قد يكون يثق بهم . . ولا يظن فيهم إلا أجمل الظن وأحسنه . . ولكنه إذا عاملهم رأي ما يسوءه من الأوضاع القلوبة . . والتصرفات غير المرغوبة . .

٣٠١١ - شَكٌّ وِهِي تِحْتَكْ

هذا المثل قاله رجل صاحب صيد وقنص . . .

حيث قال مرة وهو يتحدث إلى بعض أصحابه كنت ذات يوم موغلاً في مجاهل الصحراء أتطلب الصيد . . وعندما أشرفت على منبسط من الأرض رأيت غزالاً . . ورأتني فنفرت مني فتبعتها . . فلما أمنت مني ظلت ترعى فأبصرتها من بعيد ولم تبصرني . . ثم جعلت أدنو منها شيئاً فشيئاً وأنا تارة أحبو . . وتارة أمشي على بطني . . وتارة أمشي محدودب الظهر . . إلى أن لم يبق بيني وبينها إلا مقدار ما يصلها السهم . .

فاتقيت بإحدى الشجرات ووجهت سهمي إلى هذه الغزال من بين أغصان تلك الشجرة . . فضرب السهم ضلفها فأذنها فرأسها . . وقيدها هذا السهم حتى لحقت بها وأمسكتها حية . . فتعجب السامعون وقالوا كيف يُجتمع لك أن تصيبها مع هذه الثلاثة المواضع دفعة واحدة بينما الضلف بعيد عن الرأس والأذن . . فقال هذا القناص الذكي . . إنه أصابها وهي تحك أذنها بظلفها فبينما اجتمع الثلاثة هكذا رميت سهمي فأصابها جميعاً . .

ويضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً من أطراف متشعبة فتجمع له هذه الأطراف كلها . . بشكل لا يكاد يتصوره إلا من رآه . .

٣٠١٢ ـ شَلْفَا ذْيَابْ مَا تْوَقِّعْ إلَّا فِي لَحَمْ

الشلفا هي الرمح. . وذياب هذا رجل كان إذا قذف الرمح لم يخطىء الصيد سواء كان من البشر أم الحيوانات فرمحه لا يقع في التراب وإنما يقع في لحم الصيد. .

يضرب مثلاً لمن لا يخطىء فيما يدبر أو يعمل من عمل.

٣٠١٣ ـ شِلْ اللِّيفْ حِطْ اللِّيفْ

الليف هو أحزمة الجريد على النخلة. . وهو هنا كناية عن الشيء أو عن العمل الذي لا هدف من ورائه إلا اضاعة الوقت وشغل الفراغ بما يشبه العدم.

يضرب مثلاً للعمل الذي لا نتيجة له. . لأنه نوع من التكرار الذي لا يقصد من ورائه إلا التسلط واصدار الأوامر التي قد يكون أكثرها سخيفاً. . ولا يراد منها إلا التسلط والارهاق. . وقد يكون من معاني هذه الأوامر إذلال المأمور. . واهانته. .

٣٠١٤ ـ شِلْني شَالْكْ اللَّهْ حِطّنِي حَطْ حَيْلِكْ

شلني شالك الله أي احملني. . حملك من دار الدنيا إلى دار الآخرة. . وحطني بمعنى ضعني على الأرض. . حط حيلك. . أي سلب الله منك قوتك. . وجعلك بلا حيل ولا قوة. . والمعنى أنك تطلب من شخص أن يحملك وتدعو عليه بالهلاك. . ثم تطلب منه أن يضعك. . وتدعو عليه بالضعف والهزال وسوء الحال. . أي إنك تطلب منه العودة. . وفي نفس الوقت تدعو عليه بالخذلان والخسران والموت السريع. .

وهذا غاية في سوء المعاملة. . فأنت تريد منه أن يلبي طلبك. . وفي نفس الوقت تدعو عليه بالموت السريع. . أو الهزال المريع. .

يضرب مثلاً لسوء المكافأة لمن يؤدي لك خدمة. . وقد يدل المثل على التصرفات الهوجاء. . حيث تطلب الشيء. . ثم تعدل عنه. . وتطلب شيئاً آخر. . قد يكون مضاداً لما طلبته منه أولاً. .

٣٠١٥ ـ شِلْني وَأشِيلِكْ

هذا المثل من نوع: شد لي وأقطع لك. . وهو يشير إلى ضرورة تبادل المنافع. . فأنت إذا أردت مني أن أنفعك من طريق فلا بد أن تنفعني من طريق آخر. . وبهذا نستطيع أن نستمر على هذه الحالة من النفع المتبادل. .

يضرب مثلاً للأخذ والعطاء لأن هذه الحياة من طبيعتها الأخذ والعطاء. . أما الذي يأخذ ولا يعطي. . فإنه سوف يأتي يوم لا يجد من يتعامل معه. . أو يعطف عليه. . أو يتجاوب معه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

اكدح لي وأكدح لك

٣٠١٦ ـ شَمَّرْ. . كْبَارْ الصُّحُونْ وْسَاعْ الطْعُونْ

شمر قبيلة عربية كبيرة وأصيلة. . ومعنى كبار الصحون. . أي أنهم أهل كرم وعطاء. . ووساع الطعون. . أي أنهم في الحرب شجعان أشداء. . إذا ضربوا أوجعوا وإذا طعنوا كانت طعناتهم واسعة بحيث تستعصي على العلاج والالتئام. .

وهاتان الصّفتان من أهم الخصال التي يحافظ عليها الرجل العربي. . ويسعى جهده ليكون معروفاً بها. . وهي الكرم والشجاعة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الخصال الكريمة التي يحرص عليها الرجل العربي. . ويبذل في سبيلها دمه وماله. . وحياته!!

٣٠١٧ ـ الشَّمْسْ مَا تْغَطَّى بِالْمِنْخِـلْ

المنخل معروف أنه مخرق لا يقي من الشمس. . ولا يستر ما وراءه أو ما دونه. .

يضرب مثلاً للشيء المكشوف الذي لا يمكن أن تعتمد عليه في الستر. . وان كان يعتمد عليه في شيء آخر. . أو يضرب مثلاً للأمور الواضحة التي لا يمكن أن تغطى بالأشياء الرقيقة أو المخرقة.

٣٠١٨ ـ شَمْسِهْ فِي أَطْرَافْ الْعِسْبَانْ

الشمس إذا قربت من الاختفاء عن الأرض لم يبق نورها إلا في الأعالي. وهذا دليل على قرب غروبها. .

وإذا كان إنسان في آخر أيام حياته قلت إن شمسه في أطراف العسبان. . وإذا كان الإنسان في مكان رفيع ثم انحدرت معنويته إلى مكان سحيق قلت إن شمسه في أطراف العسبان. . أي أن نهايته قربت. . وأفوله عن هذا الكون على وشك الحدوث. . وقد ورد في حديث عن رسول الله ﷺ أنه نظر إلى الشمس. . وأشعتها في أطراف سعف النخل أي قريبة الغروب فقال إنه لم يبق من الدنيا بالنسبة إلى ما مضى إلا كما بقي من هذا اليوم بالنسبة إلى أوله. .

يضرب هذا مثلاً لقرب نهاية الشيء. . وأنه في دور الانحدار. . فالنهاية. .

٣٠١٩ ـ شَمْسْ الْقَيْظْ غَيْرْ شَمْسْ الشِّتَا

القيظ يعني الصيف والشتاء معروف أي إن اسمها شمس. . ولكن شمس الصيف تختلف عن شمس الشتاء. . فشمس الشتاء باردة وشمس الصيف حارة. . مع أنها كلها شمس. .

يضرب هذا مثلاً لاختلاف الأثر مع اتفاق الاسم. . فقد يوجد بعض الأشياء تتفق في المسمى. . ولكنها تختلف في المفعول. . .

٣٠٢٠ ـ شَمْسٍ تْحَنِذْ الْمِسْلَقْ

تحنذ يعني تشوي. . والمسلق طائر في حجم العصفور وهو من الطيور التي تهاجر إلى بلادنا عند دخول فصل الأمطار. . وهو الوسم. . وتبقى فترة من الزمن ثم تعود أدراجها إلى مواطنها الأصلية. .

يضرب هذا مثلاً لشدة حرارة الشمس. . التي قد تجاوزت الحدود بحيث لو أردت أن تشوي بها طائراً في حجم العصفور لأنضجته. .

٣٠٢١ ـ شَمْسْ تِطْلَعْ خَبَرْ يِبَانْ

يبان يبين. . يعني أن الأيام وتعاقبها تِأتيك بالأخبار من القاصي والداني .

يضرب مثلاً لعدم خفاء الأمور التي تحدث وأن الأيام مع تعاقبها تأتي بالعجائب. . في المنافع والمصائب وأن ما خفي اليوم سوف يظهر غداً. . وما خفي غداً سوف يظهر بعد غد.

٣٠٢٢ ـ شَمْسِهْ مَا تِحْرِقْنِي وَسَيْلِهْ مَا يِغْرِقْنِي

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تخشاه. . ولا يؤثر فيك خيره. . كما أنه لا يؤثر فيك شره. . ولذلك فأنت تتصرف تجاهه بكل ثقة واطمئنان. .

٣٠٢٣ ـ شَمْسْ. . طْلَعَتْ الْيَوْمْ وَغَابَتْ أَمْسْ

أي إنه شيء مكرر يغيب أمس ليطلع اليوم. فلا تغيير ولا تبديل. . وإنما هو

نظام مطرد سائر على وتيرة واحدة. . وبنظام محدد دقيق. . لا يتغير ولا يتبدل على مختلف الظروف والأحوال. .

يضرب هذا مثلاً للحياة الروتينية. . التي تسير على منوال واحد. . فهو شيء معروف. . وعادات جرت ليس فيها شيء غريب. . أو جديد يستحق التفكير أو يستحق الاستغراب. . لأنه شيء متوقع. . ومتعارف عليه. . من الصغير والكبير. .

٣٠٢٤ ـ شَوَّايْ جَـرَادِهْ

شوي الجرادة معروف وهذا كناية عن السرعة في أي أمر من الأمور. فالذي يريد أن يشوي جرادة لا يحتاج إلى وقت طويل. . ولا إلى وقود كثير بل إن أقل وقود وأقصر وقت يكفي لأداء مهمته هذه. . .

يضرب مثلاً للعمل تريد انجاحه بسرعة. . وعلى أي وجه من وجوه الانجاز. . لأن انجازه لا يتطلب مالاً كثيراً ولا جهداً كبيراً. .

٣٠٢٥ ـ الشَّوْرْ عِنْدْ إمْ الْوَلَدْ

الشور يعني الرأي والمشورة لأم الأولاد وما أشارت به فهو ينفذ. . وهذا الأمر في نظر آبائنا الأولين فيه انعكاس للأوضاع. . وتغيير جذري لموازين القوى. . لأن الرأي والتدبير في نظر مطلق المثل يجب أن يكون في يد الرجل وأن رأيه هو النافذ. . والتدبير الذي يراه هو الذي يجب أن يعمل به وأن يكون نافذاً بدون الرجوع إلى أم الولد. .

يضرب هذا مثلاً لانعكاس الأوضاع. . وتدهورها وأن من كان بيده الرأي والتنفيذ قد أصبح صفر اليدين من هذه الصلاحيات. . حيث انتقلت إلى الجانب الأضعف. . في رأي آبائنا الأولين. .

٣٠٢٦ ـ الشَّوْرْ يعَمِرْ وْيَدْمِرْ

الشور الرأي يعطيك إياه الصديق أو الناصح فإذا كان صواباً عمر ما أردت عماره. . وإذا كان خطأ خرب ما كنت تريد أن يعمر. . وفرق ما كنت تريد أن تجمع. . وأساء إلى من كنت تريد الاحسان إليه.

يضرب مثلاً لأهمية الرأي وحسن الاتجاه أو سوئه وما لهما من أثر بارز إما في الخير أو الشر. .

٣٠٢٧ ـ شَوْرِكْ خَلَّهْ بْزَوْرِكْ

شورك أي رأيك الذي تنصحني باتباعه خله في زورك أي دعه في صدرك فلا حاجة لي به ولا أحب أن أسمعه فضلاً عن أن أعمل به يقال هذا لمن ينصح غيره ممن لا يريد نصحه إما لغروره وإعجابه بنفسه. . وتكبره عن قبول رأي الغير ونصيحتهم. . أو يقوله لمن يتهمه بالغش في نصيحته. . ومعرفة قصد الناصح. . حيث يريد توريطه في أمور ليس من الحكمة أن يتورط فيها. . لأنها سوف تكون مصدر متاعب لا يقوى على تحملها. . ومصدر مشاكل لا قبل له بحلها. .

يضرب هذا مثلاً لمن ينصحك دون أن تطلب نصيحته. . فترفض سماع نصحه إما لأنك تعلم غشه لك. . أو لأن عندك من الرأي أفضل مما عنده. . إما غروراً بنفسك. . أو جهلاً بفضائل الاستشارة. . والاستئناس برأي الآخرين. .

٣٠٢٨ ـ شَوْرِكْ وِهْدايَة اللَّهْ

يضرب مثلاً للموافقة والتسليم بما يراه الصاحب والاستسلام لما سيقدره الله من نتائج طيبة أو غير طيبة. . . والمعنى أنني مطيع لرأيك ومتبع لما تقول. . ومنقاد لما تريد. . وأسأل الله أن يجعل التوفيق حليفنا. . والسداد رفيقنا. .

٣٠٢٩ ـ شَوْرْ مَنْ لَا يِسْتَشَارْ مِثْلْ السْرَاجْ فِي النَّهَارْ

السراج في النهار لا فائدة فيه.. ونوره يذهب سدى دون أن ينتفع به أحد.. وكذلك الذي يبذل مشورته قبل أن تطلب منه.. إنها تذهب أدراج الرياح.. فلا يستفاد منها.. بعكس ما إذا طلبت منه عن إحساس بالحاجة إليها.. فإنه يكون للمشورة في هذه الحالة وقع حسن.. ويكون للرأي الذي يعرض قيمته وفعاليته..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يبذل دون طلب وأنه لا يستفاد منه مهما كان نافعاً وصواباً.

وقد يكون من معاني المثل أن الاستعداد لقبول المشوره والتفاعل معها له مفعول كبير.. في نجاحها.. وقطف ثمارها..

٣٠٣٠ ـ شَوْشَةْ بَـدُو

الشوشه هي التجمعات والضوضاء التي لا تلبث أن تتفرق بعد فترة وجيزة من الزمن..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا نتيجة له أو للبداية القريبة من النهاية.. أو للشيء الذي تقرب نهايته من بدايته..

٣٠٣١ ـ شَوْطْ الشَّبْعَانْ عَلَى الْجَايِعْ بِطِي

شوط الشبعان أي مسير الشبعان بأقصى ما يملك من قوة. . بطيء بالنسبة إلى الجائع الذي يريد أن يختصر الوقت. . وأن يختصر الجهد. . حتى يأتي أوان الأكل فيأكل. . .

يضرب مثلاً لاختلاف النظرات والتقديرات بحسب حالة الانسان التي هو فيها. فهناك مواقف يتمنى المرء تمديدها وبطأها. . ومواقف يتمنى سرعة نهايتها. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الشبعان يفت للجائع فتاً بطيئاً

٣٠٣٢ ـ شَـوْطْ بْقَـرَهْ

البقرة عندما تحاول الجري. . تبذل جهداً جباراً من القفز والميلان يميناً وشمالاً ولكن هذا المجهود في الجري لا يلبث أن يضعف في مدة وجيزة فترجع إلى مشيتها البطيئة. . المسترخية. .

يضرب هذا مثلاً للذي يندفع في أموره بسرعة. . ولكن مجهوده ينتهي

بسرعة أيضاً فيعود إلى مشيته البطيئة المسترخية. . . بينما كثير من الأعمال تحتاج إلى مسير معتدل. . ولكنه مستمر. . ومن سار على الدرب وصل. . والبطء لا يهم. . ولكن الذي يهم هو الوصول إلى الهدف المنشود. .

٣٠٣٣ ـ شَوْفِتَهْ كَنَّهَا الْعِيـدْ

شوفته يعني رؤيته. . وكنها أي كأنها. . والعيد معروف.

يضرب مثلاً لمن يكون محبوباً. . مرغوباً في قربه. . كأيام الأعياد التي هي أيام الراحة والسعادة والاجتماع بالأقارب والأصحاب والأحباب.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

عند العرب يقضى غرض كل محتاج	نقفي ونقبـل كن حنـا جـراريـد
بين البيوت ولي مع الناس مدراج	قـامه ولا عنـد البدو من تشـاديـد
حتاي أشوف اللي له القلب منفاج	الصاحب اللي شوفتـه كنها العيـد
راعي نهـود كنهـا زمـة العـاج	ركبن على صدر الحبيب مقاعيـد

٣٠٣٤ ـ شَوْفِتَهْ شَوْفَةْ شِيفَـهْ

الشيفه هي الغولة. . وهي كريهة المنظر مزعجة للناظر.

يضرب مثلاً للرجل المكروه الذي لا يرغب في قربه ولا مجالسته. لأنه كريه المنظر كريه المخبر

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

ليتـك حـاضـر عـذره وتحليفـه	يـوم جاب العصيـدة في الطسيـل
مـا دريت أن الـدويفـه طـريفـه	لين جيت البيـر جعله مـا يسيـل

شــوفهم للضيف كنه شــوف شيفه   يربض أحدهم مثل ثور مستحيـل
مــا بــهم غــيــر ذريــة لــطيفــة   لــلمســيــر أو لــعــبــار الــســبــيــل

٣٠٣٥ ـ الشَّوْفْ لِكْ وَالشَّيْ لْغِيرِكْ

يعني لك أن تنظر . . ولكن ليس لك أن تقتني هذا الشيء أو تستفيد منه . . بأي وجه من الوجوه.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يمكن أن تحجب أنظار الناس عنه . . ولكنك لا تبذله لكل من رآه . . ان له ثمناً . . فمن أراد أن يقتنيه أو يستفيد منه . . فعليه أن يدفع ثمنه . . وإلا فلا شيء إلا النظر . . إذا أتيحت غفلة وظهر هذا الشيء للعيان . .

٣٠٣٦ ـ الشَّوْفَهْ النَّكْـرِهْ

يعني المنظر المؤذي . . يضرب مثلاً للفاجعة تراها فجأة فيقشعر بدنك من هول ما ترى. لأنه يجتمع على المرء هـولان : هول الفجيعة وهول المفاجأة . . وكل واحدة من هاتين الخصلتين تستحق الانكار والفجيعة . .

٣٠٣٧ ـ شَوْفَةْ عَـدُوِّكْ

يعني أن منظره مثل منظر عدوك . . والنظرة إلى العدو نظرة مؤلمة ومفزعة . . .

يضرب مثلاً للشيء المؤلم تراه فجأة . فيحدث عندك ردة فعل عنيفة من الكراهية والحقد . . والرغبة في الفتك والانتقام .

٣٠٣٨ ـ الشَّوْفْ شَجَرْ

الشوف النظر أو المنظور. وشجر يعني أن ما يراه هذا الناظر شجراً لا بشراً.

يضرب مثلاً لمن لا يوثق بعلمه.. ولا يعتمد على أخباره لأنه قصير النظر.. أو لأنه متسرع.. لا يأخذ الأخبار بالتروى والأناة. التي يجب أن تؤخذ بها الأخبار..

٣٠٣٩ ـ شَوْفِهْ حِزِنْ وفْرَاقِهْ عِيدْ

شوفه يعني رؤيته.. يضرب مثلاً لمن يسوءك محضره ويسعدك غيابه.. لأنه إما شرير.. أو ثقيل الظل أو شخص لا يعرف كيف يضع الأمور في مواضعها فهو يعكر مزاجك ويسيء إلى جلسائك.. وتكسبك صحبته سمعة سيئة.. لأن المرء من جليسه.. فقد قيل: -إقل لي من تجالس.. لأقل لك من أنت..

٣٠٤٠ ـ الشَّوْكْ مَا يِثْمِرْ عِنَبْ

يضرب هذا مثلاً في أن الشر لا يأتي بالخير.. وصنائع السوء.. لا تثمر إلا السوء.. فالمرء لا يحصد إلا ما زرع.. فمن زرع طيباً حصد طيباً.. ومن زرع خبيثاً حصد خبيثاً.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إنك لا تجني من الشوك العنب

٣٠٤١ ـ شَوْكَةٍ فِـي طَحِينْ

الطحين دقيق الحنطة وما شابهه.. والشوكة إذا صارت في الدقيق

اصطبغت بصبغته وخفيت عن الأنظار فلا تراها. . .

يضرب مثلاً للشيء الضار يختفي فيما تحتاج إليه بحيث لا تراه مع قربه منك. . ولا تحس بخطره الذي قد يكون قاب قوسين أو أدنا إليك. .

٣٠٤٢ ـ الشْوَيْ يجيبْ الْكَثِيرْ

يعني أن بعض الأشياء يجر بعضها الآخر. . فعلى الانسان أن لا يحتقر بعض الأمور الصغيرة فصغير مع صغير يتكون منهما شيء كثير. .

فمن القطر تسيل الأودية. . وتمرة إلى تمرة يتكون منها أكوام من التمر. .

يضرب مثلاً لعدم الاستخفاف بالأشياء الصغيرة فالصغير يكبر أو يكثر مع الاستمرار والعناية.

٣٠٤٣ ـ الشْوَيْ مَا يِنْرَقْ

الشوي يعني القليل. . والضمير يعود على الدقيق أو الطحين. . وما ينرق أي لا يمكن أن تعمل منه مرقوقاً. . والمرقوق نوع من الأكلات الشعبية المعروفة وذلك أن يغلوا الماء مع ما أضيف إليه من بهارات ولحم وغيره. . فإذا فارجاءوا بالعجين الذي يكون مقطعاً قطعاً صغاراً كل قطعة بقدر لقمة الإنسان. . أي ملأ يده. . فيضغطون عليها حتى تكون قرصاً مدوراً رقيقاً فيقذفونه في ذلك الماء أو المرق الذي يفور على النار. .

وهكذا يقذفون قرصاً بعد قرص حتى ينتهي العجين ثم يطبخونه حتى يستوي. . هذا هو المرقوق. . والدقيق القليل لا يمكن أن يكون مرقوقاً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تنقص عن الكمية المطلوبة. . وأنها لا يمكن أن تحقق الغرض المطلوب. .

٣٠٤٤ ـ شْوَيْ شْوَيْ وْيبِينْ شَيْ

شوي شوي يعني قليلاً قليلاً أو تمهل فسوف تبدي لك الأيام أحداثاً قد لا تكون تتصورها. . ولا تظن أنها تقع. .

يضرب مثلاً للأحداث وأنها تأتي بما لا يخطر على البال. . من العظم والمفاجآت. . التي قد لا تكون منتظرة. . أو فوق ما يتصوره الإنسان. .

٣٠٤٥ ـ شِويَّهْ الشَّرَاكَهْ مَا تَنْجَضْ

الشوية هي اللحمة التي لا تؤكل حتى تشوى بالنار والشراكه يعني الناس المشتركين وتنجض يعني تستوي. . .

يضرب مثلاً للشيء المشترك الذي يكل فيه كل شريك العبء على الآخر. . وهكذا يبقى العبء غير محمول ويبقى العمل غير معمول حيث أن كل انسان يجر النار إلى لحمته فتنطفىء النار. . ويبقى اللحم غير مستو ولا صالح للأكل. .

٣٠٤٦ ـ شْوَيِّه كْثِيـــرْ

يضرب مثلاً للشيء يخلف بعده آثاراً بالغة. . إما في الخير أو في الشر. . لأنه يزداد شره. . أو خيره مع مرور الوقت حتى يتكاثر الخير أو الشر. . فلا يمكن ايقافه عند حد معين. .

٣٠٤٧ ـ شْوَيٍّ هَنَّاكْ وَلاَ كِثير عَنَّاكْ

شوي هناك يعني قليلاً من المال سعدت به وتلذذت بمنافعه خير من الكثير

الذي يتعبك ويستعبدك.. ويجعلك تشقى في جمعه وفي تنميته.. وفي المحافظة عليه.

يضرب مثلاً للقناعة من هذه الدنيا بالقدر الكافي وعدم اجهاد النفس فيما يزيد عن الكفاية أو يجلب للإنسان سمعة سيئة أو متاعب مستمرة..

٣٠٤٨ ـ الشْوَيْ مَا بِهْ بْرِكَهْ

الشوي القليل.. ما به بركه أي ليس فيه بركة.

يضرب مثلاً للشيء القليل الذي لا تستطيع أن تصنع منه شيئاً ينفعك في جسمك أو يشرفك عند أصحابك.. أو يرفعك في مجتمعك.

٣٠٤٩ ـ شْوَيْ الْعَطَا وَلَا كَثِيرْ الْعِذِرْ

شوي العطا يعني قليله.

يضرب مثلاً للشيء القليل الذي تأخذ بيدك ولا الكثير من الكلام المعسول الذي لا يبقى معك منه شيء ولذلك قالوا لا تستح من اعطاء القليل.. فإن الحرمان أقل منه.

٣٠٥٠ ـ شْوَيْطَاتْ إمْ إسْمَاعِيلْ

الشويطات تصغير شوط.. وهو المسافة التي يقطعها المرء في انطلاقته الواحدة.. وأم إسماعيل هي زوجة خليل الله إبراهيم.. وقصتها مشهورة معروفة.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تكاد تنتهي منه حتى تبدأ فيه فأنت تدور في حلقة مفرغة لا طرف لها.. ولا نهاية للدوران فيها.. إلا إذا حددت دورات معروفة العدد..

٣٠٥١ ـ الشْوَيْ مَا يِنْتَدَبَّـرْ

الشوي القليل وينتدبر يعني أنك لا تستطيع أن تصنع منه شيئاً يجملك ويستر على وجهك من النقد..

يضربْ مثلاً للقليل الذي لا يسد مسد الكثير..

٣٠٥٢ - الشْوَيْعِرْ وَوِلَدِهْ وَوِلَدْ وَلِدِهْ

قد يكون المثل هذا قصد به حميدان الشويعر وقد يكون لمقصود به شويعر آخر..

يضرب مثلاً للضيف الذي يجر معه ضيوفاً فيزيد مضيفه مشقة على مشقة.. وخسارة مضاعفة وقد أراد هذا الضيف أن يخدع مضيفه فقال انه فرد.. ثم أتبع ذلك بالولد.. ثم أتبع ذلك بثالث..

٣٠٥٣ ـ الشَّهَرْ مَعَ الْعَطَالْ كِنِّهْ دَهَرْ

العطال أي البقاء بدون عمل.. أي إن الفراغ ثقيل على النفس.. مرهق للأعصاب علاوة على ما فيه من ضيق العيش وشضفه لمن يكون رزقهم محدوداً..

يضرب هذا مثلاً للفراغ وانه مضر غاية الاضرار وثقيل غاية الثقل.. وطويل غاية الطول.. لأنه علاوة على ما فيه من آلام الروح والجسد.. يشتمل على الذمر والحاجة وضيق المعيشة..

٣٠٥٤ ـ شَهْرٍ مَالِكْ فِيهْ خَرْجِيَّهْ لَا تِعِدَّهْ مِنْ عِمْرِكْ

الخرجيه هي النفقه أو المصاريف من النقود التي يقبضها المرء من بيت مال المسلمين.. ليعيش بها.. ويعيش بها من تحت يده..

يضرب هذا مثلاً للأيام التي لا يستفيد فيها المرء وأنها لا خير فيها.. كما أنها لا تستحق أن تحسب من عمر الإنسان.. لأنها ذهبت هدراً لا نفع فيها ولا فائدة..

٣٠٥٥ ـ شَهْرٍ هَلْ عِدَّهْ زَلْ

شهر هل بمعنى ابتدأ بظهور الهلال.. وعده زل أي اعمل حسابك على أنه قد مضى وانقضى فالبداية تقرب النهاية.. ويوم بعد يوم ثم ينقضي الشهر.. ويبدأ الشهر الذي يليه وهكذا السنوات وهكذا الأعمار.. إنها تمر سراعاً.. ولا يشعر الانسان إلا وقد قرب لنهايته..

يضرب هذا مثلاً لسرعة مرور الأيام والشهور والسنوات.. ثم تنقضي الأعمار.. أي أعمار جيل قديم ليبدأ جيل جديد.. ثم يصير الجديد قديماً.. فيخرج بعده جيل جديد وهكذا تتوالى الأجيال والدهور.. إلى أن تبلغ الأمور نهاياتها التي لا يعلمها إلا علام الغيوب..

٣٠٥٦ ـ شَهْرٍ في الثَّرَى وَشَهْرٍ فِي الْمَرْعَى

شهر في الثرى أي في التراب والضمير يعود إلى أولاد الجراد.. فهي تبقى

في الثرى شهراً ثم تخرج منه . . وتبقى تزحف وترعى أعشاب الأرض شهراً . . ثم تخرج أجنحتها فتطير . . إلى حيث يسيرها الله . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطبيعية . . التي يعرفها الناس عن طريق المشاهدة والمعايشة . . والاختبار . .

٣٠٥٧ ـ شَهْوَةْ مْصَخَّنْ

مصخن يعني مريض . . والمريض تشبه نفسه نفس الطفل أقل شيء يرضيه وأقل شيء يغضبه . . يفرحه ما يفرح الأطفال من الأمور الصغيرة ويغضبه ما يغضبهم من التوافه .

يضرب مثلاً للشيء الطفيف الذي ترضى به النفوس الصغيرة والنفوس المريضة . .

٣٠٥٨ ـ شَهْوَةْ حَامِلْ

المرأة الحبلى . . لها رغبات وشهوات خاصة فقد تطلب نفسها أنواعاً من الطعام أو الفواكه لا تكون موجودة بكثرة . . أو قد لا تكون موجودة بتاتاً . . لأنها لا تشتهي هذه الأمور في أوقاتها ومواسمها . .

يضرب هذا مثلاً لمن تكون له رغبات وشهوات خاصة . . لا يشاركه فيها معظم أفراد عائلته . . ولهذا تكون هذه الرغبات والشهوات شاذة في محيط الأسرة . . وتكون موضع تندر فيما بينهم . .

٣٠٥٩ ـ شَهْوَةْ عَجُوزٍ بِالشْتا حِصْرِمَهْ

الحصرمه هي حبة العنب الحامضة التي لم تنضج . . .

ومن المعروف أن العنب والحصرم يكون موجوداً في أيام القيظ لا في أيام الشتاء. .

يضرب مثلاً لمن يطلب شيئاً صغيراً غير ناضج في وقت لا يعقل أن يكون موجوداً فيه. . إنها رغبة شاذة وشهوة في غير أوانها. . الأمر الذي يدعو إلى العجب والاستغراب والتندر. .

٣٠٦٠ ـ شَهْوَةْ مَيَّاحْ

مياح هذا كان رجلاً غريب الأطوار يحب بعض الأشياء ويتعلق بها في الوقت الذي ينظر الناس إليها على أنها شيء تافه أو مكروه. . أو مطلوب في عير أوانه. .

يضرب مثلاً لمن رغباته وشهواته تخالف رغبات الناس وشهواتهم. . أو انها رغبات تأتي في غير أوانها. .

٣٠٦١ ـ شَهْوةٍ زَلَّتْ وْحِرَّةٍ ذَلَّتْ

شهوة زلت بمعنى أنها شهوة كانت موجودة. وحرة ذلت. . أي خافت من عواقب ما كانت تريده. . وبهذا لم يكن هناك مجال للمحاولات التي تبذل لتحقيق هذه الشهوة. .

وسبب هذا المثل أن امرأة عرضت على رجل أن يضاجعها فامتنع. . فلما انصرفت عنه ندم على عدم قبوله العرض. . فلحق بها وطلب منها أخيراً مثل ما طلبت منه أولاً. . فأجابته بهذا المثل. . وسارت في طريقها. . دون أن تلتفت إليه. .

يضرب هذا مثلاً لمن تدفعه العواطف والرغبات إلى بعض الأمور

المشينه.. ثم يراجع عقله وتفكيره.. فيعدل عن مثل هذه الأمور لما لها من العواقب الوخيمة التي يترفع عنها كرام الناس وأحرارهم..

٣٠٦٢ - شَهْوَةٍ فِيهَا الْعَافْيَهْ

شهوة أي رغبة نحققها لمن طلبها ونتمنى أن تكون عاقبتها الصحة والعافية..

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب طلبات فيها الكثير من التع ت والادلال والاثقال.. فتحضرها إليه.. وتقول تناولها فلعل ، اولها يسعدك.. ولعل تكلفنا باحضارها يرضيك ويش يك.. من داء التعنت والتحكم.. والاغراق في الدلال.. والاملال..

٣٠٦٣ - شْهُودْهَا عَلَى خْدُودْهَا

يضرب مثلاً للشيء الذي شاهده منه وفيه.. فلا يحتاج أن تبذل جهداً في الاتيان بدليل عليه من بعيد وقد تكون هذه الشهود في جراحات في الجسم تدل على أن من أصيب بها كان في معمعان المعركة.. وقد تكون هذه الشهود التي في الخدود.. دليل على أن صاحبها قد تعرض لاعتداء غادر فوجىء به على حين غفله..

٣٠٦٤ - شْيَاهْ عْوَيْسْ جِزّ وَاحْلِبْ

الشياه جمع شاه وهي أنثى الظأن وجز واحلب يعني خذ منها صوفاً واستفد منها مختلف الفوائد..

يضرب مثلاً للخير الذي لا شر فيه. . والفوائد المتعددة التي لا تستتبع معها شيئاً من المتاعب والمنغصات بل هي خير كلها من أي وجه استعرضتها. . وفي أي مجال تريد منه أن تستفيد منها. .

٣٠٦٥ ـ الشَّيْطَانْ مَـا مَاتْ

يضرب مثلاً لنوازع الشر المغروسة في البشر وأن الإنسان عرضة لهذه النوازع في كل طور من أطوار حياته. . فما دام الشيطان حياً ـ وهو سوف يبقى حياً إلى آخر هذه الحياة ـ فإن نوازع الشر كثيرة وبواعثه متنوعة. . قد تكون في ارتكاب المعاصي. . وقد تكون في الاعتداء على حقوق الناس. . وقد تكون في التهجم على أعراضهم. . أو أعراض محارمهم. .

٣٠٦٦ ـ الشَّيْطَانْ يَجْري مِنْ ابْنِ آدَمْ مَجْرَى الدَّمْ

هذا المثل جزء من حديث نبوي مشهور. . وذلك أن النبي ﷺ صادف احدى زوجاته في إحدى شوارع المدينة المنورة فوقف يكلمها فمر من الشارع أحد الصحابة. . ورأي رسول الله يكلم امرأة. . فأسرع الخطا وتظاهر بأنه لم ير الرسول أو لم ير المرأة التي يكلمها. . فقال له الرسول على رسلك انها أي المرأة التي يكلمها فلانه. . وسمى الرسول إحدى زوجاته. . فقال الصحابي يا رسول الله إننا لا نشك في سلوكك. . فأجابه الرسول بقوله: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم. . فيصل إلى القلب ويوسوس بما أراد من أمور الشك وسوء الظن هذا هو مدلول الحديث ومعناه. . ولم أورد الحديث بنصه. . وإنما أوردته بمعناه.

يضرب هذا مثلاً لتسلط الشيطان بالشكوك والأوهام. . وأن على المرء أن يتحرز من ذلك باستمرار اليقظة والحيطة. . والحذر. .

٣٠٦٧ ـ الشَّيْطَانْ حَرِيصْ

أي إن الشيطان حريص على بذر بذور الشر حريص على ايقاد نيران الفتن.. حريص على الوسوسة بقطيعة الرحم.. حريص على الايحاء بالبخل والتقتير.. وعدم اعطاء ذوي الحقوق حقوقهم.. حريص على اغواء البشر ليشاركوه في معصية الخالق.. فيكون مصيرهم مصيره..

يضرب هذا مثلاً لمعرفة مصادر البشر.. وأنها كلها من ايحاء إبليس وأعوانه.. فإبليس كما أن له أعواناً من الجان.. فإن له أعواناً من البشر يوسوس لهم فيغويهم ويوسوس لهم فيغوون إخوانهم من البشر..

٣٠٦٨ ـ شَيْطَانْ طِرْبِهْ وَحَدِّرْ بِهْ

يضرب مثلاً لمن تنتقده في سلوكه أوفي طرائق تفكيره فتدعو عليه بأن يطير به الشيطان ويبعد مكانه وينزله من المكان العالي الذي يتصورونه فيه إلى مكان هابط وسحيق.. لأن رؤيته وتصرفاته مما يشق على الآذان والحدق..

٣٠٦٩ ـ شَيَّالَةْ الْكَايِدْ عَلَى الْعِسِرْ وَاللِّينْ

شيالة الكايد.. أي الذين يتحملون الأمور الصعبة وعلى العسر واللين.. أي في أيام الشدائد وأيام الرخاء..

والمثل يصف قوماً بصبرهم على الشدائد.. وتحملهم عظائم الأمور.. في الشدة والرخاء على حد سواء..

يضرب هذا مثلاً للقوم الكرماء الشجعان الذين يتحملون في سبيل المكارم ما لا يستطيع تحمله سواهم.. والذين يصبرون على الشدائد فلا يخضعون للظلم.. ولا يتخاذلون أمام الأعداء.. بل هم يقفون صفاً واحداً ويدافعون عن

محارمهم.. وأموالهم دفاع الأبطال.. ويرخصون في ذلك أرواحهم.. والجود بالروح أقصى غاية الجود كما يقول الشاعر العربي القديم..

٣٠٧٠ ـ الشَّيْبْ وَلاَ الْعَيْبْ

هذا المثل قاله شخص كهل عيره بعض الشباب بالشيب.. وعابوه به فقال هذا الكهل إن الشيب ولا العيب ويظهر أن هذا الشاب كان يدور حوله بعض الهنات والأقاويل في أخلاقه ومسلكه.. وحياته في مجتمعه...

يضرب مثلاً للعيوب يكون بعضها أخف من بعض.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

خليت من شفي بخفضة جناحي   من يوم شفت الشيب في عارضي لاح
يا ليت يمحى لأبيض الشيب ماحي   ويرد وقت فات بالغي سياح
وليت الهوى للي يريده مباحي   والعصر الأول ينثني عقب ما راح
إلى توسع خاطري واستراح   أخذت لي مع طورق الغي مسراح
أسرح ولا أدري وين هوبه مراحي   وآخذ بليلي قدم فلاق الاصباح

٣٠٧١ ـ شَيْبْ وْعَيْبْ

شيب وعيب أي إن هذا الرجل بين عيبين أحدهما مادي والآخر معنوي.. أحدهما وهو الشيب لا يمكن زواله.. والثاني قد يكون من الصعب زواله.. وهو العيب ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت   ولا تلين إذا كانت من الخشب

وقال الشاعر الآخر: ـ

والشيخ لا يترك أخلاقه   حتى يوارى في ثرى رمسه

يضرب هذا مثلاً لمن اجتمعت فيه عيوب قد يكون من المستحيل زوالها ولذلك فإن عشرته قد تكون صعبة مع تلك العيوب المادية والمعنوية.. ولا سيما ان هذه العيوب لا يمكن زوالها ولا شفاؤ ها..

٣٠٧٢ ـ شَيَّبْ بِهْ قَبْلْ الشَّيْبْ

يضرب مثلاً للشدائد والمحن التي توجه لشخص فتهد من حيله وتضعف عزيمته وتجعله يعيش في ضعف الشيخوخة.. وارتخائها.. حتى ولو كان في عز الشباب.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

طلال لو قلبك حجر أو حـديدي	أمداه من حامي وطيس الوغى ذاب
شبيت في نجـد بنـار الـوقيـدي	وأحرقت فيه عداك وآذيت الأصحاب
بحرب وضرب شاب منه الوليدي	وأنسيت قـالات لأبا زيـد وذيـاب
حيثـك وفي بـالـوعـد والـوعيـدي	غيث ولـيث حـضـرمي وغـلاب

٣٠٧٣ ـ الشَّيْخْ يَسْمَحْ عَنْ ثَلاَثِينْ زَلَّهْ

الشيخ المراد به كبير القوم وزعيمهم وهو في العادة يكون شهمـاً كريماً لا يؤاخذ قومه بزلاتهم بل هو يعاملهم بالكرم والتسامح والتغاضي كما قال الشاعر عنتره العبسي

ولا أحمـل الحقد القـديـم عليهم	وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

يضرب مثلاً للكرم وغفران ذنوب الأصحاب مهما كثرت ومهما تكررت فالبشر لا يخلون من الخطايا والذنوب فمن عفا عفا الله عنه.. لأن الله كريم يحب الكرماء حليم يحب الحلماء..

٣٠٧٤ ـ شَيْخَهْ تَكْـوِي!!

شيخه هذه عجوز تتعاطى الطب.. وتتظاهر بأنها تستطيع أن تعالج بالنار.. أو بالكي بالنار مختلف العلل والأوجاع التي تصيب الانسان وقد يكون المعنى أن الكي بالنار لعلاج بعض الأمراض ليس شيئاً صعباً فشيخه تلك العجوز الضعيفة القا صرة القوة.. الضعيفة النظر تقوم بمثل هذه الأعمال.. يقال هذا لمن يتظاهر من الرجال بالعلم والمعرفة وعلاج شتى الأمراض بالكي بالنار..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور البسيطة التي من الممكن أن يقوم بها أي إنسان عادي.. أو يضرب مثلاً للأمر تتعجب منه.. والتطور الذي ما كان يخطر على بالك أنت وحدك ولكنه بالنسبة إلى قوم آخرين قد يكون عادياً ليس فيه ما يلفت النظر..

٣٠٧٥ ـ شَيِّخْ الْعَنْـزْ في حلالها

شيخ العنز في حلالها يعني دعها تتصرف فيه كما تشتهي وكما تريد وبحسب ما يتمشى مع أفكارها وملذاتها وعواطفها ولا تضيق عيها في رزق ساقه الله إليها وملكها إياه.

يضرب مثلاً للمرء يملك الشيء فله حق التصرف فيه حتى ولو كانت تصرفاته خرقاء.. أو لا تعجب الآخرين لأن لكل إنسان مزاج خاص وذوق خاص في المعيشة.. ولهذا لا غبار على تصرف إنسان في ماله.. على شرط أن لا يتصرف تصرف السفهاء.. لأن السفيه يحجر عليه لأن الله لا يحب المسرفين.. ولا يحب المبذرين.. فالمبذرون اخوان الشياطين..

٣٠٧٦ ـ الشَّيْخ اللِّي مَا يَعْرِفْ الشُّيُوخْ

اللي الذي والشيوخ كلمة يلقب بها رئيس الدولة أو رئيس العشيرة..

والمعنى أن السعيد في حياته هو الذي لا يعرف الرؤساء ولا يعرفه الرؤساء.. ويكون لديه ما يكفيه لمعيشة الكفاف..

يضرب مثلاً لبعض العلاقات التي قد تكون وبالأعلى المرء.. أو قد يكون فيها خير وفيها شر ولكن شرورها المعنوية تفوق منافعها المادية..

٣٠٧٧ - شَيْلْ الْمَا عَلَى الْمَا حَزَابَهْ

حزابه حزم وتحرز واحتياط والمعنى أن المسافر إذا مر بمورد ماء وهو في الصحراء.. وكان معه بعض الماء الذي سيوصله إلى المورد الآخر. فإن من الحكمة والحزم والحيطة أن يأخذ من المورد الجديد زيادة ماء فهو لا يدري هل تساعده الظروف فيصل إلى هدفه في الموعد المحدد. أم تصادفه بعض العوائق التي تؤخره عن هدفه أياماً قليلة أو أياماً كثيرة ليس في الامكان التحكم في تحديدها..

يضرب هذا مثلاً في الاحتياط.. وعمل حساب للطوارىء.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ان ترد الماء بماء اكيس

٣٠٧٨ - شَيْلْ الْعَاجِزْ مَرَّهْ

شيل حمل والعاجز الكسول الذي يصعب عليه أن يحمل الشيء مرتين.. ولذلك فهو يحمله مرة واحدة وقد يكون في صنيعه هذا خسارة محققة. حيث يسقط منه بعض الأشياء فتتكسر أو يسقط هو فينكسر عضو من أعضائه..

يضرب مثلاً للمبالغة في الأمور وأخذها على غير وجوهها المعقولة.. وأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية.. قد لا تخطر لفاعلها على بال..

٣٠٧٩ ـ شَيْلْ الْخَرَى عَلَى الرَّاسْ وَلاَ الْحَاجَهْ لِلنَّاسْ

شيل حمل. . يضرب مثلاً لفضائل الاعتماد على النفس وأن لا يكون المرء عالة على غيره. . ولا معتمداً على قوة الآخرين. . لأن هذا لودام وقتاً لم يدم طويلاً ولو تحقق لظروف خاصة لأمكن أن تتغير هذه الظروف فيتغير الوضع. . ويقع هذا الذي يعتمد على غيره في وضع سيء للغاية. . فقد يرتبك في أعماله نتيجة للوضع الجديد الذي أصبح يعيش فيه. .

٣٠٨٠ ـ شِيلَوْا خَصَفْكُمْ يَـا بَدُو

شيلوا احملو وخذوا والخصف هو التمر يوضع في وعاء من خوص النخل. . قال هذا حجة ولد على في قصة تروى عنه. .

وملخص هذه القصة. . أن والدة حجه كان عندهاكمية من التمر في أوعية من خوص النخل وكان إذا سألها عن هذا التمر قالت انه للبدو وذلك خوفاً من أن يأكل منه أو يتصرف فيه. .

وفي ذات يوم غابت أمه عن الدار وجاء فريق من البدو الى المدينة فدعاهم حجه. . وقال لهم خذوا تمركم هذا فقد ضيق علينا منزلنا ولم نستفد منه. . ففرح البدو. . وحملوا التمر على جمالهم وهم لا يصدقون ما حدث وذهبوا به في قلب الصحراء. . وجاءت والدة حجه إلى البيت ورأت ويا لهول ما رأت!! رأت أن حصيلتها سنة كاملة قد ذهبت سدى وسألت ولدها فقال إن البدو أصحاب التمر قد جاؤا وأعطيتهم إياه. . فجعلت تبكي وتولول وتقول إن النمر ليس لهم بـــل هو لي وقد قلت لك أنه للبدو خوْفاً من أن تتصرف في شيء منه. . قال حجه لأمه علي أن أعيده إليك إذاً. . وذهب في أثر القوم. . وعندما نزلوا في الليل ذهب الى جانب قريب منهم وحفر لنفسه حفرة فدفن نفسه فيها إلا رأسه فقد تركه. . وجاءت امرأة من الفريق تبحث عن منصبه وهي قطعة من الحجر توضع تحت القدر مع اختين

لها لترفعه عن الأرض. . ورأت هذه المرأة سواد رأس حجه فظنت أنه حجر قد ركبت عليه القدور سابقاً. . وأهوت إلى رأسه لتأخذه فما كان من حجه إلا أن يصيح بها ويقول: أنا حجه ولد علي تحسبون رأسي في سواد الليل منصبه فصاحت المرأة صيحة الفزع. . وكادت أن تفقد صوابها. . وأفزعت حالها أفراد الفريق فهربوا من ذلك المكان على أقدامهم وما خف في أيديهم وتركوا التمر وتركوا الرواحل. . وتركوا كل شيء كان معهم. . فأخذ حجه جميع ما خلفوا وعاد به إلى والدته. .

يضرب مثلاً لمن تريد أن تخدعه ولكنه لا ينخدع بل هو يعرف أكثر منك. . وإن كان يتظاهر بالبلاهة. . والتغفيل. . .

٣٠٨١ ـ الشَّيْ لْمَنْ قِسْمَ لهْ مَا هُوبْ لْمَنْ نِوْيَ لِهْ

يعني أن الأقدار تتدخل في بعض الأمور فيأخذ الشيء شخص غير الشخص الذي كان من المفروض أو المراد أن يأخذه في الظاهر. .

يضرب مثلاً لتصرفات البشر ونواياهم وأن ما وافق القدر منها نفذ. . وما خالفه نفذ حكم القدر وبطلت نوايا البشر. . ولذلك قال الشاعر العربي : ـ

قد يلبس الثوب غير قاطعه ويقطع الثوب غير من لبسه

٣٠٨٢ ـ الشَّيْ مِنْ مَعْدَنِهْ لَا يُسْتَغْرَبْ

يضرب مثلاً في الخير والشر معاً فإذا جاءك خير من رجل طيب قلت هذا المثل وإذا جاءك الشر من رجل شرير قلت هذا المثل أيضاً. . .

يضرب مثلاً لانفاق الانسان مما لديه فإذا كان عنصراً طيباً لم يصدر عنه إلا أمور طيبة. . وإذا كان عنصره خبيثاً لم يصدر عنه إلا خبيث. . والناس معادن

كمعادن الأرض فهناك معدن ذهب وهناك معدن فضه. . وهناك نحاس. . وهناك معادن من السباخ. . التي لا تثمر. . ولا تؤثر فيها الأمطار. . ولا تنتج شيئاً من الثمار. .

٣٠٨٣ ـ الشَّيْنْ الْوَاضِحْ وَلَا الشَّقْ الْفَاضِحْ

يعني أن العيوب في خلقة الإنسان وجسمه. . تلك العيوب التي لا ذنب له في وجودها أخف وأهون من الشق الذي يفضح المرء. . ويكشف عيوبه. . ويفضحه في محيطه ومجتمعه. . ويجعله لوكة في أفواه الناس.

يضرب مثلاً لبعض العيوب التي لا ذنب للمرء فيها. . وأنها أخف من العيوب التي مصدرها سوء تصرفات المرء. . وانحراف سلوكه. . وسوء تدبيره في تصرفاته أمام مجتمعه الذي يعيش بين أفراده. .

٣٠٨٤ ـ شَيْنٍ مْجَمَّلْ. . وَلَا زَيْنٍ مْهَمَّلْ

الشين هو القبح. . والزين هو الجمال. . والمعنى أن القبح مع العناية والاهتمام والتجميل يكون مقبولاً ومستساغاً. . أما الجمال الذي لا يهتم به صاحبه. . فقد تعلق به أشياء تجعل منه قبحاً أو تجعل منه أمراً غير مستساغ.

يضرب هذا مثلاً في فضائل الاهتمام والعناية بما وهبه الله للمرء من جمال. . سواء كان الجمال في الخلقة أو في الأخلاق. .

٣٠٨٥ ـ شَيٍّ بَلَاشْ رِبْحِهْ بَيِّـنْ

شي بمعنى شيء بلاش يعني بدون شيء أي بلا ثمن. . ربحه بين أي ربحه واضح جلي أي إنك لم تخسر عليه شيئاً. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لم تدفع له ثمناً مادياً من المال. . ولم تدفع

للحصول عليه جهداً بدنياً. . ولم تنفق من أجل الحصول عليه شيئاً من وقتك. . إنه مهما كان تافهاً. . فإنه يعتبر رخيصاً. .

٣٠٨٦ ـ شَيٍّ تَاكْلِهْ وْشَيٍّ يَاكِلْكْ

يعني أن موجودات هذا الكون فيها ما تستفيد منه فتأكله ومنها ما يستفيد منك فيأكلك. . وكل آفة ـ كما يقولون ـ عليها آفه. . فالقوي يأكل الضعيف. . والكبير يأكل الصغير. .

يضرب مثلاً لهذه الحياة وما فيها من أخطار تهدد الإنسان. . وما فيها من منافع تسعده. .

٣٠٨٧ ـ شَيٍّ تَعرِفهْ وَلاَ شَيٍّ تِنْكْرِهْ

أي إن الشيء الذي تعرفه وقد جربته خير من شيء لم تعرفه ولم تجربه. . لأنك قد تعرف شيئاً وتجربه فتجد فيه بعض العيوب والمآخذ التي لا تعجبك. . ولكنك إذا استبدلته بشيء آخر فقد تجد في هذا الشيء الآخر من العيوب والمآخذ أكثر مما وجدته في الشيء الأول لأن الكمال معدوم في هذا الوجود. . والعيوب والنقص موجود في كل شيء ولكن الفروق نسبيه. . ولهذا قال الشاعر العربي: ـ

رب يوم بكيت منه فلما ... صرت في غيره بكيت عليه

يضرب هذا مثلاً للتمتع في هذه الحياة بما وجد فيها مما قد تكون جربته حتى ولو كان فيه شيء من العيوب لأن الكمال معدوم. . وقد تنتقل من شيء عيوبه محدوده. . إلى شيء أكثر منه عيوباً. .

٣٠٨٨ ـ شَيٍّ تَرْجِيهْ وَلاَ شَيٍّ تاكْلِهْ

يضرب مثلاً للأمل وأنه خير من الذكريات. . وأن خيال المستقبل أفضل من.

حقيقة الماضي . . لأنه الذي تأكله قد انتهى . . والذي ترجوه قد يأتي فإن لم يأت فإنك تعيش أياماً أو سويعات تحلم فيها بهذا الشيء . . وتسعد بهذه الأحلام والأماني فترة أطول . . وتسعد بها سعادة أكثر . .

٣٠٨٩ ـ شَيٍّ جَاكْ وَشَيٍّ تَعَدَّاكْ

يضرب مثلاً للأقدار وأن ما قدر عليك سوف يصيبك وأن ما لم يقدر عليك لن يصيبك حتى لو مر بالقرب منك . . .

لأن كل شيء في هذا الكون مقدر ومكتوب فما أخطأك لم يكن ليصيبك . . وما أصابك لم يكن ليخطئك . . جفت الأقلام وطويت الصحف كما ورد ذلك في أحد الأحاديث الشريفة . .

٣٠٩٠ ـ شَيٍّ فِيكْ وْشَيٍّ يِخْطِيكْ

يعني أن سهام القدر منها ما يصيب الإنسان ومنها ما يخطئه . . وكذلك سهام الأعداء فما أصاب الإنسان لم يكن هناك قوة يمكن أن تمنعه ..من حيطه وحذر . . وما أخطأه لم يكن ليصيبه . . مهما جازف وخاطر بحياته . . .

يضرب هذا مثلاً في أن ما قدر على الإنسان لا بد أن يصيبه مهما عمل من الاحتياطات ومهما أعد من القوات . .

قال الشاعر الشعبي بركات الشريف : ـ

الحر مثلك يستحي يصحب الديك ... وان صاحبه قاقا مقاقات الأدياك
وما أخطاك ما صابك ولو كان راميك ... واللي يصيبك لو تتقيت ما أخطاك
مير استمع مني عسى الله يهديك ... النصح يا مالك لك الله يحماك
عندي مظنه ما تمثلتها فيك ... وأطلب لك التوفيق من عند مولاك

٣٠٩١ ـ شَيٍّ لَا بِدِّكْ مِنْهْ قَرِّبْ نَفْسِكْ مِنْهْ

يضرب مثلاً للشيء الذي لا بد أن تمر به. . فعليك أن تقدم عليه فإما أن تخرج منه ظافراً. . وإما أن ينالك بعض شروره. . ثم يخلو قلبك من مخاوفه التي قد يجسمها الخيال فينغص عليك عيشك. . ويكدر عليك صفو حياتك. .

٣٠٩٢ ـ شَيٍّ يِبِي شَاهِدْ وْشَيٍّ شَاهْدِهْ مِنْهْ وْفِيهْ

يعني المثل أن بعض الأشياء لكي تثبتها لا بد أن تأتي لاثباتها بأدلة خارجة عنها. . وهناك بعض الأشياء دليلها منها وفيها. .

يضرب مثلاً للشيء الواضح الذي لا يحتاج إلى دليل تأتي به من بعيد. .

قال الشاعر الشعبي أحمد الناصر: ـ

إلى طـرالـك طـاري قم وبـده	قبـل تصير أريـاك طـارد ومـطرود
لا بـد من يـوم يـذكـرك ضـده	شي يبي شـاهد وشي بـه شهـود
أمشي كمـا يمشي بعير المكـده	يصبر وهو بالحمل مبلي ومضهـود
يـاما ركـزت الحيد الأسمر مخده	كنه على شانـك بريسم ومـا هود
كـل يجيـه من الغـرابيـل قـده	وأنـا تراي بـزود يـا نـاعم العـود

٣٠٩٣ ـ شَيٍّ يَعُودْ مَا يَكُودْ

شي يعني شيء. . ما يكود أي لا يصعب. . بمعنى أن الشيء الذي يتكرر لا بد من التغلب عليه. . وبذل المحاولة تلو المحاولة. . حتى يسيطر المرء عليه ويتلافى أغلاطه السابقة في طريقة علاجه. . أما الشيء الصعب فهو الأمر الذي يمر عليك لمرة واحدة فإذا فشلت فيه فمعناه أنك خسرته إلى الأبد. .

يضرب مثلاً لكثير من شئون هذه الحياة وأن بعض الأمور التي يحاولها الإنسان فلا يقدر عليها إذا كانت تتكرر فإنه في الامكان التغلب على صعوباتها . . وتلافي الأغلاط التي ارتكبت في المحاولة الأولى . . أما إذا كانت لا تتكرر فإن المرء يكون خسرها إذا فشل وإلى الأبد . .

٣٠٩٤ ـ الشْيُوخْ أَبْخَصْ

الشيوخ يطلق على الأمير أو الملك من باب التعظيم وأبخص يعني أعرف . .

يضرب مثلاً للتهرب من الاجابة . . أو قد يراد به التخلي عن التفكير . . والاعتماد على تفكير الأمير فيما يكون من تصرفات وتأديبات وما إليها . . أو يقصد منه قفل باب الحديث في مثل هذه الأمور لأنها قد تسبب مضاعفات وحزازات يكون المرء في غنى عنها . . لأن كلامه ونقده لن يغير من واقع الأمر شيئاً . . وإذاً فإن السكوت أسلم وأحكم ! !

٣٠٩٥ ـ شْيُوخْ وْرَيَايَاهَا مَعْهَا

الشيوخ كلمة تطلق على رأس الدولة في نجد والمعنى أن هؤلاء الرؤساء أو ذلك الرئيس لا يعرف رأيه في أمر من الأمور . . وإنما سره لا يظهره إلا لخاصته . . أو عندما تقضي الحاجة باظهاره . .

يضرب مثلاً لعجز الصغار عن معرفة آراء الكبار وأسرارهم . . ونواياهم . . وأن الأمور موكولة إليهم . . فهم الذين تحملوا المسئولية بطوعهم واختيارهم . . وعليهم أن يفكروا أو يدبروا ثم يتحملون نتائج أعمالهم . . هم وحدهم . .



(١٤)

حرف الصاد

ص

ص

ص

ص

ص

ص

ص

ص



٣٠٩٦ ـ صَابِحْ الْمُلُوكْ وَلاَ تْمَاسِيهُمْ

يعني إذا كان لك حاجة عند أحد من الملوك فأته في الصباح ولا تأته في المساء. . والسبب في ذلك أنه يكون في الصباح صافي الذهن مرتاح البال لم يمر عليه من أمور رعيته بعد ما يعكر صفو مزاجه. . ويثير أعصابه. . ويجعله يتصرف بشدة ويعامل من أمامه بقسوة قد لا يستحقها. . .

يضرب مثلاً لاختيار الوقت المناسب لمن تأتيه ليقضي لك حاجة أو ليرفع عنك مظلمة.

٣٠٩٧ ـ صَاحِبْ الْحَاجَهْ أَعْمَى مَا يَشُوفْ إِلاَّ قَضَاهَا

أي إن صاحب الحاجة. . لا يقنع بالأعذار. . ولا تدخل في فكره العقبات التي تحول دون قضاء حاجته. . لأن فكره متشبع بما يريد. . وأطماعه معلقة بتلك الحاجة التي طلبها. . فهو لا يرى ولا يسمع إلا ما يحقق طلبه. . وينيله مراده.

يضرب هذا مثلاً لعواطف الإنسان وأطماعه. . وطلباته. . وأنه لا يقنعه الكلام. . ولا يعترف بما يحول دون اجابة طلبه. . مهما كان العذر مقبولاً ومهما كانت المبررات منطقية. .

٣٠٩٨ ـ صَاحْ الصْيَاحْ وْهَلْهَلَنَّهْ عبَارِي

صاح الصياح أي إن صياح الخوف والفزع قد عم الحي. . وذلك لخطر محدق بالحي. . وأعداء قد هجموا على الإبل والغنم ليأخذوها. . ويحوزوها لأنفسهم. . وهلهلنه عباري أي انهلت الدموع من عيون النساء. . خوفاً على أبنائهن. . وآبائهن. . وإخوانهن وأزواجهن. .

لأن رجال القبيلة لن يتركوا القوم المغيرين عليهم يذهبون بأموالهم هكذا. .

ويأخذونها غنيمةباردة.. بل إنهم سوف يلحقون بهم.. وسيكون الصدام.. وسوف تسقط قتلى من الطرفين.. وكل امرأة تخشى أن يسقط في المعركة أحد أقاربها..

يضرب هذا مثلاً للأخطار حين تحدق بالإنسان.. والخوف الذي يرافق هذه الأخطار.. لأن المعركة سوف تكون.. ولا يعرفون من تكون الضحية من رجالهم..

٣٠٩٩ ـ صَاحِبْكْ الْقَدِيمْ عَدِيمْ

عديم يعني معدوم النظير والمثل.. فلا تفرط في صاحبك الأول لعيب أو عدة عيوب فيه فلعلك لا تجد بديلاً عنه إلا شخصاً فيه عيوب أكثر من سابقه...
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معائبه.

يضرب مثلاً لفضل الصاحب الأول مهما كان فيه من عيوب.. لأنه لا يخلو من العيوب إلا علام الغيوب!!

٣١٠٠ ـ صَاحِبْ الدَّارْ أعْرَفْ بِمَا فِيهَا

يضرب مثلاً للخبرة التي يحصل عليها الإنسان بطول الممارسة والتردد..

وهذه الخبرة ليست دليلاً على النبوغ أو الذكاء..وإنما هي نتيجة لطول الممارسة.. والترداد والتكرار يعلم الحمار.. فضلاً عن ابن آدم الذي ميزه الله بالعقل والتبصر والتفكير فيما ينفعه أو يضره.. وسلوك طرق السلامة.. والابتعاد عن الطرق الخطرة..

٣١٠١ ـ صَاحِبْهُمْ كْبَارْ.. وارْحَمْهُمْ صْغَارْ

صاحبهم الضمير يعود إلى الأولاد.. فإنهم إذا كبروا فيجب أن تعاملهم معاملة الند للند.. وأن لا تعاملهم كباراً كما كنت تعاملهم صغاراً وارحمهم

صغار. . أي عاملهم في صغرهم بالعطف والرحمة والشفقة. . والتوجيه السليم الرحيم لينطبع حبك في قلوبهم. . وتشرب نفوسهم بعطفك ورعايتك وحمايتك. .

يضرب هذا مثلاً لاختلاف العلاقة بالأولاد في مختلف أطوار حياتهم. . وأنه يجب أن لا تعاملهم كباراً. . كما كنت تعاملهم صغاراً. .

٣١٠٢ ـ صَاحِبْ الْمَعْرُوفْ حِطَّهْ عَلَى الرَّاسْ

صاحب المعروف أي الذي يسدي إليك معروفاً أو يسديه إلى غيرك. . يجب عليك أن تحترمه. . وأن تقدر له كرمه ومعروفه. . وأن تحله في أكرم مكان لديك. . وليس المقصود أن تضعه على رأسك ولكن معنى وضعه على الرأس. . أن تضعه في أعز مكان وأكرمه لديك. .

يضرب هذا مثلاً لاكرام صاحب المعروف واحلاله في أكرم مكان. . لأن هذا من باب شكر المعروف واحترام فاعله. . وقد ورد في الحديث الشريف. . أن من لم يشكر الناس لم يشكر الله. . كما ورد في حديث آخر «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه. . فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له»

وقد قال الشاعر المتنبي: ـ

لا خيل عندك تهديها ولا مال   فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

٣١٠٣ ـ الصَّاحِبْ الْغَالي عَلَى الْعَيْنْ وَالرَّاسْ

يعني أن الصديق أو الحبيب على العين والرأس إن حل عندنا فله الكرامة والاكرام. . وإن طلب شيئاً فطلبه مجاب. . وإن أخطأ فإن خطأه مغتفر. . وإن جار في معاملته فله علينا أن نتحمل جوره. . ونقبل إدلاله وترفعه. .

يضرب مثلاً في أن كل ما يعمل المحبوب. . محبوب فإن غضب انتظرنا رضاه. . وإن جار في معاملته تحملنا جوره إلى أن يعود إليه صوابه. . ويعرف خطأه فيعود إلينا. . أو نسترضيه حتى ولو كان هو المذنب ونحن الأبرياء: . إنه الحب الذي قد يجعل من المساوىء محاسن. . ومن الجور عدلاً . . ومن الصدود فضلاً.

٣١٠٤ ـ الصَّاحِبْ اللِّي شَوْفِتِهْ كَنَّهَا الْعِيدْ

الصاحب أي الصديق أو الحبيب. . وشوفته بمعنى رؤيته. . وكنها بمعنى كأنها العيد. .

أي إنها تقابل بفرح وسرور وبهجة كما تقابل أيام الأعياد بفرح وابتهاج وسرور. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص المحبوبين الذين إذا قدموا كان قدومهم مناسبة طيبة للسرور والحبور. . فإن تحدثوا فحديثهم عذب وان سكتوا فمشاهدتهم مسرة وحبور. . وان شاركوا في مأكل أو مشرب. . كانت مشاركتهم من عوامل السعادة والهناء. .

٣١٠٥ ـ صَاحْ وْجَتْ أمِّهْ

صاح الضمير يعود على الطفل وجت يعني جاءت. .

يضرب مثلاً للضعيف الذليل. . الذي إذا بارزته وأحس بالهزيمة أطلق حنجرته بالصياح لتسمعه أمه فتأتي فزعة مستعدة للعراك والصراع. . ونصرة وليدها حتى ولو كان هو المعتدي. . وهو البادىء بالشر والخصام. .

٣١٠٦ ـ صَاحِبْ الْحَقْ صِلْطَانْ

صلطان يعني سلطان. . أي إن له صولة وجولة. . ويكون أخيار الناس

معه.. ضد خصمه.. ويكونون عوناً له لا عوناً عليه..

يضرب هذا مثلاً لسلطان الحق.. وقوته وذلك بقوة أعوانه.. ومن كان معه الحق كان الله معه وخلقهم معه.. ومن كان الله معه.. فلا يمكن أن يقف في وجهه إنسان مهما علا مكانه.. وكثرت أعوانه..

٣١٠٧ ـ صَاحِبْ صَنْعَتَيْنْ كَذَّابْ

أي إن المرء له جهد وقدرة محدودة فإذا وزعها على عدة جهات تبخرت كلها ولم يستفد منها بخلاف ما إذا اتجه بها اتجاهاً واحداً فإنه يأتي في هذا الاتجاه بأفانين من الابداع والتفوق والاجادة..

يضرب مثلاً لمن يدعي ادعاءات من القدرة والمعرفة كثيرة وتكون نتيجة ادعاءاته الفشل والسقوط عندما يكتشف الزيف في دعواه. وهذا المثل يوحي بفائدة التخصص في صنعة واحدة أو فرع من فروع العلم ليكون في ذلك علماً يشار إليه.. وملجأ لكل مشكلة في فنه الذي تخصص فيه..

٣١٠٨ ـ صَاحِبْ الْحَاجَاتْ مَنْ حَاظَاهَا

يعني صاحب الحاجات الناجحة هو الشخص الذي يباشرها بنفسه ويهتم بها ويلاحقها.. حتى يبلغها منتهاها..

يضرب مثلاً لفضائل اهتمام المرء بشئونه الخاصة وأن هذا الاهتمام هو الوسيلة الوحيدة لانجاحها.. أما من يعتمد على غيره في الشئون التي تخصه.. فإنه سوف لا ينجح.. وان نجح.. فإنه سوف يكون نجاحاً ينقصه كثير من جوانب الاتقان والجوده..

٣١٠٩ ـ الصَّاحْبْ الْمَزَّاحْ إنْ شِيفْ وإلَّا رَاحْ

يضرب مثلاً للصديق الخفيف اليد.. الذي إذا رأى شيئاً يناسبه تصيد

الغفلات فأخذه فإن رآه أحد قال إنني أمزح لأرى مدى تأثركم ومدى تحملكم . . وان لم ير أخذ هذا الشيء وسكت عليه . وشيف بمعنى رؤي

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

جديدة فـي لعيبة

٣١١٠ ـ صَـادَتْ رْقَيْبِـي

صادت أي الحقه . . وهي الفخ . . ورَقيبي أي أمسكت الطائر مع رقبته . . والعادة أن الفخ إذا أمسك الطائر مع رقبته لم يستطع الخلاص منه . . إنه في حكم المقبوض عليه إلا إذا حدث ما لم يكن في الحسبان . . وذلك أن صاحب الفخ . . ينطلق مسرعاً إلى الفخ ليخلص الطائر من الفخ قبل أن يقتل الطائر . . فإذا خلصه فقد يطير من يده على حين غفلة . . هذا هو معنى المثل المحسوس . . أما ما يراد به فهو أن بعض الناس يخطط لبعض الأمور . فتكون النتائج بحسب تخطيطه تماماً . . ويتحقق له ما أراد مائة في المائة . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يسعى إليها الإنسان . . فتكون النتائج بحسب ما أراد ويفوز بكل ما سعى إليه . . .

٣١١١ ـ صَادْقُوا الْوَزَرَا وَعَادُوا السَّلَاطِينْ

يضرب مثلاً لتأثير الحاشية على الحاكم . والموظف الصغير على من هو أعلا منه رتبة

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

لا تأمن الأمير إذا غشك الوزير

٣١١٢ ـ صَادْ مَكْوَى الْحَبَّهْ

الحبة هي خراج خبيث يخرج في جسم الإنسان ويؤذيه ويقلق راحته. . فإذا كوي المريض في مكان مخصوص خفي في جسم الانسان لا يعرفه إلا الماهر المتردد في هذا الأمر. . فإن جراثيم هذا الخراج تموت حالاً ويشعر المريض براحة وشفاء سريع. . حتى إن بعض المرضى يقوم من ساعته كأنما أطلق من عقال. .

يضرب مثلاً للعلاج الحاسم السريع الأثر. . الذي يستأصل الداء من جذوره ويشعر منه المريض بأنه شفي مما يلقى تماماً.

٣١١٣ ـ صَادْ ضَبَّهْ وَاغْتَنَى عَنْ رَبِّهْ

يعني أنه استغنى فنسى ربه. . وكانت في الماضي تشده إلى ربه الحاجة. . وتلجئه الضرورة. . ويحدوه الأمل الذي هو آخر معقل للمحرومين. .

يضرب مثلاً لمن يصلحه الفقر ويفسده الغنى. . ومن إذا نال حاجته نسي مسدي المعروف اليه وتجاهل فضله ومعروفه في تلك الأيام التي كان يتخبط في غمار الحاجة والعوز. .

٣١١٤ ـ صَارَتْ الدَّيَّهْ فِي أمْ عْبَيَّهْ

الديه الضربة الشديدة ذات الصوت المدوي .في أم عبيه أي في امرأة قد تكون بريئة. . وقد لا تتحمل تلك الضربة كلها وقد تكون غير مستحقة لها وإنما كانت هي الجانب الأضعف.

يضرب مثلاً للعقاب يحل بغير أهله. . وينصب على الضعفاء بأقوى مما يحتملون. . وقد لا يكون لهم ذنب يستحقون عليه تلك الضربة. . ولكن بعض

الأقوياء.. إذا قهره من هو أقوى منه نفس عن نفسه بالانتقام والجور والظلم لمن هو أضعف منه..

٣١١٥ ـ صَارْ الصَّايِرْ وَطَارْ الطَّايِرْ

يعني أن الشيء الذي كنا نتوقعه قد حدث.. والطائر الذي في أيدينا قد طار.. فماذا ينفع الحزن أو اللوم.. بعد أن وقع ما كنا نخشاه.. وحل بنا ما كنا نتوقعه..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يخشاها المرء.. ثم تقع كما كان يتوقعها.. فلا ينفعه الندم.. ولا يجدي اللوم والتقريعْ.. وإنما على المرء أن يسلم بالواقع.. ثم ينقذ ما يمكن انقاذه.. ويترك الأمور تسير بلا حزن على ما فات.. أو ندم على ما وقع من خسائر مادية أو معنوية ليس في الامكان انقاذها.. أو تفادي وقوعها..

٣١١٦ ـ صَارَتْ عَلَى الْقِصْمَانْ وَأَوْلَادْ وَايِلْ

صارت أي الهزيمة.. والقصمان سكان القصيم وهي مقاطعة كبيرة في عالية نجد.. وأولاد وايل نسبة إلى قبيلة معروفة من قبائل العرب الأصيلة.. أي إن الحرب وقعت بينهم وبين خصومهم فصارت الهزيمة عليهم.. والحروب هكذا كر وفر.. وهزيمة وانتصار..

يضرب هذا مثلاً لبعض الخسائر في الأموال والأرواح.. عندما يحدث الصدام بين قبيلة وأخرى منافسة لها.. والذي يظهر أن هذا المثل قد أطلقه سكان حائل عندما أوقعوا بأهل القصيم ومن التف حولهم وأوقعوا بهم هزيمة في إحدى الحروب التي كانت تقع بين قبيلة وأخرى.. أو بين بلد وبلد آخر...

وقال الشاعر عبيد العلي الرشيد:

من فضل رب العرش عدل الموازين صارت على القصمان وأولاد وايل
كم خيـر داجت عليـه الغـلامين خلوا دمـاغـه عن عـلابيـه سـايـل
واللي ذبحت بشذة السيف تسعين أيضـاً ولاني عن طـردهم بسـايـل
ذبحت أبو صالح صعوط المجانين وأدعيت دم الشيخ بالقـاع سايـل
واللي وطينـا مـا تشـوفـه محبين والكـذب تنفيـه العلوم الصمـايـل

٣١١٧ ـ صَارْ غَزْلِهْ صُوفْ

المعنى انتقض عليه الأمر. . وانهد ما بنى. . وفسد ما صنع. . وذهب جهده هباءاً.

يضرب مثلاً لمن يبذل جهداً فإذا تخيل أنه قد شارف على النجاح. . وجد نفسه في النقطة الأولى التي بدأ منها. . وذلك نتيجة للتقدير أو التدبير الذي بنى عليه جهده. . والذي حصل أن تقديره خطأ. . وتدبيره على غير أساس.

٣١١٨ ـ صَارَتْ عَشْرِهْ وَحْدِهْ

هناك بعض الناس الذين إذا تحدثوا قلت ما أكرمهم. ! ما أشجعهم. ! ما أقواهم. ! ولكنها إذا لزتهم الأمور. . واستحكمت حولهم الحلقات لم تجد فيهم مما قالوه إلا العشر فقط أما تسعة الأعشار فإنك لا تجد لها أثراً. . .

يضرب مثلاً لمن يدعي لنفسه أشياء ولكن الواقع يكذبه في هذا الادعاء. .

وقال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

العيـد عيـدنـاه بـأسفـل صعـافيق والعيد الآخر بـالحفر والـدجانـي
نـدز عيـرات النضـا بـالمسـاويق وكثيـرهـا من كثـر الادلاج واني
للعارض المذكـور للخرج لـطويق لا رحم أبـو حي بهـاك المكـاني

وأقفن يبغن الحسا مع مزاليق   وبحبالهن يسحبن خطو الحصان
وصدرن منه الله عليه القوافيق   وصارت نقيصه كل عشر ثمان

٣١١٩ ـ صَارَتْ الشِّيخَهْ لأهلْ غِسْلَهْ

غسلة قرية صغيرة من قرى الوشم ويجاورها قرية ثانية تسمى الوقف.. وبين هاتين القريتين منافسات وحزازات قديمة وحديثة.. وكل واحدة من القريتين تريد أن تكون القوية وأن تكون القابضة على الزمام.. والزمن أمام هاتين القريتين متأرجح فتارة ترجح كفة هذه وتارة ترجح كفة تلك... ففي عصور من أطوار رجحان كفة غسلة قال مطلق هذا المثل كلمته هذه.. أو بيته الشعري الذي هو:

صارت الشيخة لأهل غسلة   ليت من هو صار غسلاوي

ولا تزال آثار هذه النعرات الجوفاء موجودة رواسبها في بعض النفوس.. التي لا أمل لها ولا عمل.. إلا إضاعة الوقت في أمثال هذه الخزعبلات التخريفية..

يضرب مثلاً لمن تغبطه على القيادة.. حتى ولو كانت وهمية محدودة السلطات. إن هذه السلطة اسم بلا جسم.. وكلمة بلا معنى..

٣١٢٠ ـ صَارُورٍ أقْوى مَا فِيهْ رَاسِهْ

الصارور هو تلك الحشرة التي لا تكاد تسكت لا ليلاً ولا نهاراً.. ومع هذا الصوت الذي تطلقه باستمرار فإن رأسها لا يتأثر. وأعصابها ـ إذا كان لها أعصاب ـ لا تتعب.!!

يضرب مثلاً للذي لا يتأثر من كثرة الكلام والضوضاء التي قد لا يكون لها نتيجة بالنسبة إلينا معشر البشر.. ولكن قد يكون لها معنى في دنيا الصوارير والمقصود بالمثل بعض الناس الذين إذا جلسوا مجلساً لم يملوا من الثرثرة الجوفاء

التي لا أول لها ولا آخر. . وإذا بحثت عن هدف لهذه الثرثرة لم تجد لها هدفاً. . ولا معنى إلا شهوة الكلام. . وحب الثرثرة. .

٣١٢١ - صَارَتْ عَـوَافِـي

أي صارت مجاري الأحداث سليمة ليس فيها ما يخيف. . أو يزعج. . كما كانت بوادر الأحوال تنذر بشر. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الظواهر المخيفة. . التي تنكشف فيما بعد عن أحوال ليس فيها ما يضر أو يخيف. . بل قد تكون نافعة ومفيدة. . ولها عواقب محمودة. .

٣١٢٢ - صَارْ يَرْثَعْ بْغَيْرْ هْجَـارْ

يرثع أي ينطلق بأقصى سرعته بدون قيود. . والهجار هو الحبل الذي تربط به رجل الدابة إلى يدها بحيث إذا أرادت أن تمشي لا تستطيع إلا أن تمشي بخطوات قصيرة. . وسرعة بطيئة. .

يضرب هذا مثلاً لمن يتصرف بلا حدود. . ويطلق لنفسه العنان فيخبط خبط عشواء. . وينطلق إلى غير هدى. . ويتحرك بغير اتزان. .

٣١٢٣ - صَارْ الْحْصَانْ زْمَالْ

أي انقلب الحصان إلى حمار. . والطيب انقلب إلى رديء. . والأصيل انقلب إلى دخيل. .

يضرب هذا مثلاً لتقلب الأصدقاء من وفاء إلى غدر. . ومن حب إلى كره. . ومن وفاق ووئام الى خلاف وخصام. .

وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو أن يتصور المرء تصوراً خاصاً. . فإذا اكتشف حقيقته . وجده بخلاف ما كان يتصور. . ووجد تصوراته أوهاماً وخيالات هي أبعد ما يكون عن واقع الحال. .

٣١٢٤ ـ صَارُورْ أثْلِـهْ

الصارور معروف والأثل كذلك. . والمعنى أنه لا يكاد يسكت. . بل هو يخرج من حديث إلى حديث ومن حادثة إلى حادثة. . فهو مستمر الحديث مستمر الجلبة والضوضاء. . مستمر الازعاج والاثارة. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يكاد يسكت. . ولا يكاد يهدأ. . بينما حركاته وكلامه مزعج لمن سمعه أو رآه. . مثير للأعصاب من مبتدئه إلى منتهاه. .

٣١٢٥ ـ صَارْ الْمَا سَرَابْ وَالتِّمرْ جَلَّهْ

الماء والسراب معروفان. . وكذلك التمر أما الجلة فهي بعر الجمال خاصة. . لأنها تشبه التمر في حجمه وقد تشبه بعض التمر في لونه وهو السواد. .

والمعنى أن الماء الذي هو الحياة لكل شيء تحول إلى سراب خادع. . إذا وصل إليه المرء لم يجد شيئاً يبل ريقه. . أو يروي ظمأه. .

وكذلك التمر إذا تحول إلى جله فإنه لا يشبع الجائع. .

ويذكرني هذا المثل بما كان يفعله الآباء مع أبنائهم الصغار. . وذلك أن الطفل يجوع قبل النوم أو يظمأ. . والآباء يحاولون أن لا يأكل الطفل ولا يشرب. . والأكل الذي عندهم هو التمر. . فإذا طلب ذلك قالوا له ان التمر قد انقلب إلى جله. . أما الشرب. . فإنهم يقولون له: ـ نم وسوف تأتيك الغزيل تصغير غزال فتسقيك ماء. . أو لبناً من لبنها اللذيذ المغذي. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الخادعة التي يجري المرء وراءها فإذا وصل إليها لم يجد شيئاً . . ووجد أن سعيه قد ذهب هدراً . . وأن آماله قد تبخرت . . وذهبت أدراج الرياح . .

٣١٢٦ - صَارُوا عَبَسْ مِقْلَاعْ

المقلاع هو آلة لرمي الحجارة تصنع من الليف والصوف وما أشبههما والعادة أن العبس أو الحجارة إذا وضعت في المقلاع ثم رمي بها أن تتفرق . . وتذهب كل واحدة إلى اتجاه غير اتجاه أخواتها . . .

يضرب مثلاً للتفرق بعد الاجتماع . . والشتات بعد الألفة وهذه الأمور معروفة أنها من طبيعة هذه الحياة . . فهي تجمع لتفرق . . وتلد لتميت . . وتغنى لتفقر . . وتسعد لتشقى . . وهكذا والمدبر لهذا هو الله سبحانه لحكمة يعلمها . . ولأسرار لا يصل إليها انسان . .

٣١٢٧ - صَارُورْ أَثِلْ مَا يْتَسَلَّطْ إلَّا في الْقَايْلِهْ

الصوارير التي تعيش في الاثل وما يشابهه كلما ازدادت الحرارة عليها ازدادت أصواتها شدة وارتفاعاً حتى انها تزعج من لم يألف أصواتها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يأتيك في أحرج الأوقات وقد يكون مجيئه لعمل لا أهمية له أو أنه ليس لك فيه يدولا تستطيع أن تقدم فيه ولا تؤخر فيزعجك ويزعج نفسه بدون أن يجنى أي فائدة . .

٣١٢٨ - صَارْ الذَّهَبْ قِصْدِيرْ وَالْوَرْدْ نِعْنَاعْ

القصدير نوع من الرصاص . . والورد معروف والنعناع نبات له رائحة طيبة إلا أنه لا يداني الورد في الطيب وجمال الرائحة . . وحسن المنظر . . وطيب المخبـر . .

يضرب مثلاً لتحول الأمور وانقلابها من شيء جيد للغاية إلى شيء رديء لا يداني سابقه. لا في الشكل ولا في اللون ولا في الرائحة. . وهذه هي الصفقة الخاسرة. . أو الأمل الكاذب أو المعاملة السيئة من حيث كنت تؤمل أحسن منها. . إنها متناقضات الحياة ومفاجآتها. . التي يجدها الإنسان ويراها تحدث أمام سمعه وبصره. . كل يوم أو كل شهر أو كل سنة. .

٣١٢٩ ـ صَارْ الطَّالِبْ مَطْلُوبْ

أي انقلب الوضع رأساً على عقب. . فصار المدين دائناً والدائن مديناً. . انقلب الأسفل فصار أعلى وصار الأعلى هو الأسفل. .

يضرب مثلاً لتقلب هذه الدنيا وتغير أحوالها وأنها لا تدوم فيها شدة ولا يدوم فيها نعيم. . وإنما هي تنتقل بنعيمها وشقائها بين البشر. . فلا تبقي الشقي شقياً على الدوام ولا تبقي السعيد سعيداً على الدوام. .

إنها حكمة الخالق جل وعلا «إن مع العسر يسراً. . إن مع العسر يسراً». . . .

٣١٣٠ ـ صَاعٍ لِكْ وَصَاعٍ خَنْبَقي بِهْ

هذا المثل أطلقه أحد الأزواج. . ومعنى الخنبقة العبث. . ومعنى المثل كله إنني يا زوجتي العزيزة أعطيك صاعين من الحنطة أما أحدهما فبيعيه وتصرفي بثمنه. . وأما الصاع الثاني فأعبثي فيه كما شئت واصنعي لنا في عبثك هذا طعاماً نأكله. . . أو لا نأكله لرداءة صنعه. . وعدم اتقانه.

يضرب مثلاً لمن تعطيه حقه وتزيده على ذلك زيادة يصنع فيها بجهله ما يستساغ. وما لا يستساغ. !! ما يكون مرغوباً. . وما لا يكون. . وتلك ظاهرة معروفة فكثير من النساء تتعلم على حساب زوجها. . والمتعلم لا بد أن يصيب مرة

ويخطىء مرات. . كما أن الزوجة. . تأخذ مما في بيتها من مأونه لتصرفها في حاجاتها الخاصة وقد يكون ذلك بغير علم زوجها. . وقد يكون بعلمه. . ولكنه لا يستطيع أن يقول شيئاً وان قال شيئاً فقد يكون الخلاف والشقاق ثم الفراق. !!

٣١٣١ - صَاعْ ابِنْ بِشِيرْ يَوْمْ طِحِنْ صَارْ مِدَّيْنْ

ابن بشير هذا يظهر أنه ممن يبخس الناس حقوقهم فلا يوفي الكيل والميزان. . فإذا كان حنطة وطحنت فإن الصاع ينقص إلى النصف بينما المفروض أن الحنطة إذا طحنت زادت الربع أو أكثر قليلاً. . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يوفي الكيل والميزان. . ومن يبخس الناس أشياءهم. . بطرق خفية قد لا يلاحظونها وقت الاستلام والتسليم. . ولكنها تظهر بعد فوات الأوان. .

٣١٣٢ - صَاعْ الْقُوَيْعيَّهْ فَرْعَتِهْ قَاعَتِهْ

القويعيه قرية من قرى العرض إحدى مقاطعات نجد. . والفرعة هي الأعلى والقاعة هي الأسفل. . ومعنى المثل أن مكيال بلدة القويعية أسفله هو أعلاه. . ومعنى هذا أنه يكيل لك لا شيء. . ولعل الذي أطلق هذا المثل ماكر محتال كال لأحدهم على قفا الصاع. . وعندما عاتبه قال: إن هذا العمل ليس شاذاً في بلد القويعيه بل هو الطريقة المألوفة فأهل القويعيه يكيلون لزبائنهم على قفا الصاع. .

يضرب مثلاً لمن لا يعطيك حقك محتجاً بأن هذا هو الشيء المألوف والمتعارف عليه. . بين أهل البلد. . لا ينكر ذلك أحد. . وقد يكون هذا صحيحاً. . وقد يكون خدعة يعملها بعض المحتالين. . أثناء التعامل مع بعض المغفلين. .

٣١٣٣ ـ الصَّاعْ يَبِي

يعني أن الصاع نوع من المكاييل والمراد الحنطة أو الشعير والمعنى أن الصاع يريد كمية كثيرة حتى يمتلىء..

يضرب مثلاً للشيء القليل الذي لا يملأ إناء.. ولا يسد فراغاً ولا يشبع جائعاً.. ولا يغني فقيراً.

٣١٣٤ ـ الصَّاعْ مَا يْكَايِلْ الْمِدْ

الصاع نوع من المكايل والمد هو ربع الصاع.. أي إن الصغير لا يمكن أن يطاول الكبير..والضعيف لا يمكن أن يبارز القوي والقلة لا يمكن أن تناهض الكثرة..

يضرب مثلاً للقوى غير المتكافئة.. وأنه لا يصح للضعيف أن يضع نفسه في مصاف الأقوياء، وقد قال الشاعر العربي: ـ

وابن اللبون إذا مالز في قرن ‏ ‏ ‏ ‏ لم يستطع صوله البزل القناعيس

٣١٣٥ ـ صَاغْ سَلِيمْ

يقال عن السلعة التي تعرض للبيع أنها صاغ سليم أي سالمة من جميع العيوب.. صالحة للاستعمال.. مؤدية لجميع الأغراض والخدمات التي تقتنى من أجلها..

كما أن السلعة التي تعرض للبيع.. ولا يريد صاحبها أن يلزم نفسه بأي شرط.. يقول صاحبها عنها إنها خاربة تاربة..

يضرب هذا مثلاً في أن المؤمنين أو المتبايعين على شروطهم فإذا اشترط

براءتها من العيوب وظهر فيها عيب فإنها ترد بعيبها. . أما إذا لم يلتزم البائع بأي شرط. . أو باع السلعة كما يراها المشتري. . فإن السلعة لا ترد على بائعها. .

٣١٣٦ ـ الصَّافِي لِلدِّيـوَانْ

المراد بالديوان ديوان الدولة. . أو بيت مال المسلمين.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يهمك ما يبقى منه وما ينفق عليه أو الشيء الذي ينفق منه باسراف لأنه لا يهمك أن يتوفر فيه شيء قليل. . أو لا يتوفر شيء. .

وقد يكون هذا في اسراف الجباة. . وأنهم ينفقون مما يحصلون عليه بسخاء. . ولا يهمهم أن يصرفوا معظم ما يحصلون عليه على أنفسهم. .

٣١٣٧ ـ صَافْ الصَّيْفْ عَلَى أمْ عْرَيْفْ

صاف الصيف. . أي جاء الصيف. . وأم عريف هي طائر أكبر من العصفور قليلاً. . وسميت أم عريف لأن في هامتها أو أعلا رأسها ريشاً بارزاً مجتمعاً يشبه عرف الديك ولكنه من الريش. . واسمها الحقيقي قبره. . والعوام يسمونها قوبعه. . ونرى التقارب بين كلمتي قوبعه وقبره. . وهي عادة في الشتاء والربيع يكون لها نشاط. . ويكون لها أغان وأصوات لطيفة تدل على البهجة والسرور. . فإذا جاء الحر والجفاف خفتت تلك الأصوات وتلاشت تلـك الأغاني المطربات

يضرب هذا مثلاً لأوقات البهجة والسرور وما يعقبها من أوقات الجفاف والضمور. . إنها سنة الحياة. . فلا سرور يدوم ولا شقاء يستمر. . ولكل شيء من هذه الأشياء بداية. . كما أن له نهايه. .

٣١٣٨ ـ صَافْ الصَّيْفْ عَلَى أمْ ظْلَيْفْ

صاف الصيف يعني أقبل الصيف. . وأم ظليف هي العنز أو الشاة. . أي إنه

أتى الفصل الذي لا تقوى فيه العنز والشاة على ما كانت تقوى عليه في الشتاء . .

أو أن المراد. أن الربيع ذهب . . والصيف أتى فاللتي كسبت شحماً ولحماً فازت بالفرصة واستفادت منها . . والتي أهملت أو أهملت . . لم يبق أمامها إلا الجوع والظمأ . . والضعف.

يضرب مثلاً لفوات الأوان ولاقبال الوقت الشديد الذي يأخذ ولا يعطي . .

٣١٣٩ ـ صَافٍ لِهْ الْمَذْرَى

المذرى . . هو المكان الذي يدرسون فيه الحنطة ثم يذرونها لتنفصل الحنطة عن التبن أو القصب المكسر . .

يضرب مثلاً لمن هيئت له الظروف الحسنة . . وساعدته المقادير . . وجاءت الأمور على ما يهوى ويريد . . ولهذا فإنه إذا انتهز هذه الفرصة فإنه يعمل العمل الكثير في الوقت القصير . . ولا يكلفه ذلك إلا أقل الجهد . . وأدنى الخسارة . .

٣١٤٠ ـ صَامْ وَأَفْطَرْ عَلَى بَصَلَهْ

يضرب مثلاً لمن يبذل مجهوداً جباراً ثم لا يجني إلا شيئاً نزراً يسيراً . . أو من يعمل عملاً حسناً ثم يختمه بخاتمة سيئة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

صام دهراً ثم نطق هجراً

٣١٤١ ـ الصَّامِلْ قَلِيلْ

الصامل يعني الذي يبقى وتحصل عليه قليل . . يضرب مثلاً لمن يتكلم

فيكثر الكلام حتى يظن سامعه أن هذا المتحدث يستطيع أن يصنع الأعاجيب . . بينما هو لا يستطيع أن يصنع شيئاً . . . أو أن يصنع شيئاً لا يتناسب مع ادعائه .

يضرب مثلاً لمن يكثر كلامه ويقل عمله . . ومن إذا تحدث عن أعماله وآماله أسرف في الكلام حتى يظن سامعه أنه سوف يأتي بالمعجزات . . فإذا تكشفت الأمور وجاءت النهايات لم تجد إلا نزراً قليلاً مما كان يتحدث عنه . . أو قد لا تجد شيئاً بتاتاً . .

٣١٤٢ ـ الصَّانِعْ مَا لِهْ قِدْرْ

الصانع هو الذى يعمل القدور للناس ليستعملوها في الطبخ وغيره . . وهو قد يخدم الناس في هذه الناحية ويوفر لهم أنواعاً من القدور بينما هو لا يخص نفسه بشيء منها . .

يضرب مثلاً لمن يخدم الناس في ناحية ولكنه لا يخدم نفسه فيها . . فإن نظرت إلى قدره وجدته قذراً حقيراً . . وان نظرت إلى ما يقتفيه لنفسه من مصنوعاته لم تجده يخص نفسه إلا بالأقل الأرذل منها . .

٣١٤٣ ـ الصَّايِحْ يِصيحْ وَالْطَّايِحْ يِطيحْ

الطايح بمعنى الذي يسقط . . والصايح . . يعني الذي يصيح . .

يضرب مثلاً للقوم لا تهتم بما يصيبهم من مصائب ولا تتأثر من جراحهم وآلامهم . . فسواء لديك من صاح من ألم ومن طاح وسقط من عل . . ومن نجا ومن هلك . .

يقول هذا المثل من يئس من صلاح بعض الأمور فتركها للأقدار تصنع بها ما تشاء . . فالصالح يصلح . . والطالح يبقى طالحاً . .وقد يقول هذا المثل من يرى الخراب والدمار يصيب قوماً آخرين فلا يهتم بذلك . . ولا يتأثر منه . . وإذا كانوا

أعداء له فقد ينظر إليهم بشماته وتشفٍ . . ويتلذذ بما يتألمون منه . . ويسعد بما يشقيهم . .

٣١٤٤ ـ صَايْحٍ لَهْ مَلَكْ

الرجل الذي يوفق في كل طريق يسلكه . . والذي تكون حياته خالية من المشاكل والمضايقات . . الرجل الذي يكون هكذا يقال إنه صايح له ملك . . أي إن ملكاً من ملائكة السماء نزل وصوت في الخلق . . بأن فلاناً سوف يوفق في كل أموره وسيكون سعيداً في جميع أدوار حياته . . وصوت الملك من صوت الله .

يضرب مثلاً لمن تكون تصرفاته مسددة . . ومجتمعه راض عنه . . وحياته سعيدة!! . سواء في عائلته وأقاربه . . أو في مجتمعه وبين أصدقائه . .

٣١٤٥ ـ صَايِدْ يَا أَبَا الْعَوَايِدْ

أبا العوايد المراد به الذي عود قومه أن يصيد وأن لا يرجع خائباً من أي مجال يتجه إليه . .

يضرب مثلاً للرجل تتفاءل له بالخير لأن من عادته أن يأتي بالخير وأن يحالفه السعد في روحاته وغدواته فهو عادة إذا اتجه أي اتجاه وفق فيه وحصل على ما يريد . . سواء في ذلك ما يخصه هو وحده أو يعم نفعه قبيلته أو مجتمعه أو أسرته . . وأقرباءه . .

٣١٤٦ ـ الصَّبَاحْ رَبَـاحْ

يقول هذا المثل من فوجيء بأمر يحتاج إلى شيء من التروي والتفكير واستعراض الحلول . . واختيار أسلمها وأحوطها . ولا سيما إذا كان ذلك ليلاً .

يضرب مثلاً للتريث في الأمور والتفكير فيها طويلاً للتوصل إلى أضمن

الطرق لانجاحها. . فإن اختمار الفكره. . والتفكير في مختلف جوانبها مما يزيد تمحيصها. . ثم الاقدام عليها أو الاحجام عنها حسب ما يرى المرء من فوائدها أو مضارها. .

٣١٤٧ ـ صَبِّحْ الْقَوْمْ وَلَا تْمَاسِيهُمْ

القوم الأعداء. . وصبحهم بمعنى اهجم عليهم في الصباح لا في المساء. .

يضرب مثلاً لحسن اختيار الوقت المناسب لضرب الأعداء. . والاجهاز عليهم. . في وقت لا يتوقعون فيه الهجوم. . وفي وقت أيضاً تبصر فيه مواطىء أقدامك وترى فيه جوانب الضعف في عدوك فتهجم عليـه منها. . ومواطن الايلام فتضربه فيها. . فإن نجحت كان بها ونعمت. . وإلا فان سبل الهرب أمامك مفتوحة. . ونور النهار يكون عوناً لك على سلوك الدرب الجدد الذي لا عثار فيه. .

٣١٤٨ ـ الصَّبْخَا مَنْ زَرَعْ فِيهَا حَصَدْ هَوَا

الصبخا هي الأرض السبخة. . وهي عادت لا تنبت زرعاً ولا شجراً. . فالذي يزرع فيها لا يجني إلا الهواء. . بمعنى أنه لا يجني شيئاً من ثمار زرعه. . لأن ما زرعه لا ينبت ولا يثمر. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا يجدي فيها التعب. . وبعض الأشخاص الذين لا يثمر فيهم المعروف. . بل إنهم قد يجازون الحسنة بالسيئة. . والبر بالكفران. . والعون بالنكران والجحود. .

٣١٤٩ ـ الصَّبْخَا ما تنبت إلا الهرطبيل

الهرطبيل هو نوع من الطفيليات التي لا تنبت إلا في الأرض السبخة وهذا

النبات لا طعم له ولا رائحة. . ولا يأكله أي نوع من أنواع الحيوانات. . وهو يخزن الماء في أوراقه بحيث إذا ضغط عليه أحد من البشر مج ماء أخضر فوسخ به ما يلامسه من الأجسام.

يضرب مثلاً للأرض الخبيثة التي لا تخرج إلا نباتاً خبيثاً التي يشبهه بها بعض الناس الذين لا يثمر فيهم المعروف ولا يعترفون بالجميل. . بل إنهم قد يعاملون المحسن بالاساءة. . ويكافئون الخير بالشكر. . والجميل بالقبيح. .

٣١٥٠ ـ الصَّبْرْ لِهْ حْدُودْ

أي إن للإنسان طاقة محدودة لتحمل الآلام. . لتحمل الظلم والجور. . فإذا زادت الآلام. . وزاد الظلم والجور. . وزادت الاعتداءات. . فإن المرء قد يثور على ظالمه. . وترخص عنده الحياة. . ولا يبقى أمامه إلا طريقان. . الحياة بكرامة. . أو الموت بشهامة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الطاقات التي منحها الله للإنسان. . ومن جملتها الصبر وتحمل الآلام. . وأن لهذه الطاقة حدوداً وللتحمل مدى. . فإذا تجاوزت الآلام تلك الحدود. . وزاد الظلم والجور عن مدى التحمل فإن المرء قد يرخص الحياة في سبيلٍ الخلاص. . ولا يرى عن ذلك مناصاً. .

٣١٥١ ـ صَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانْ

هذا جزء من آية قرآنية كريمة. . ومن كثرة ما رددتها الأفواه صار مثلاً.

ومعناه الصبر على الشدائد. . التي تصيب الإنسان في هذه الدنيا. . والاستعانة بالله على هذا الصبر. . واللجوء إليه في أن يعين على تحمل تلك الشدائد. . التي قدر جريانها عليه. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأحداث التي يقف الإنسان أمامها مبهوراً لا

يستطيع أن يكافحها. . ولا يستطيع أن يتقيها. . لأنها فوق قدرته. . لأنها كتبت عليه في اللوح المحفوظ. . فهو يقابلها بالرضا والتسليم. . والصبر الجميل. . والاستعانة بربه في أن يقويه على تحملها. . إلى أن تنجلي غمتها. . وتزول شدتها. . وتفتر حدتها.

٣١٥٢ ـ صَبْري عَلَى الْحَبيبْ وَلاَ فَقْدِهْ

يعني صبري على بعض العيوب وضغطي على أعصابي في تحملها أهون من أن أفقد هذا الحبيب فأبقى شريداً وحيداً لا أنيس. . ولا مساعد. . . .

يضرب مثلاً لتحمل بعض الأضرار خوفاً من أن يأتي ما هو أشد منها وقعاً وأثقل عبئاً. . وأنكى عذاباً للنفوس والعواطف. .

٣١٥٣ ـ الصَّبْرْ زَيْنْ تَكْسَبْ جَمِيلْ وتَاخْذْ الْحَقْ وَافِي

يعني إذا كان لك حق عند أحد وكانت له ظروف خاصة تحول دونه ودون الوفاء بالتزاماته. . فإن من الحكمة والمروءة أن تمهله. . وبهذا تصيب عصفورين بحجر واحد. . كسب الجميل على صاحبك. . ثم إن حقك لن يضيع فسوف تستوفيه كاملاً عندما تتحسن أوضاع صاحبك المالية. . وتزول أسباب الضيق وضنك المعيشة. .

يضرب مثلاً لعدم التسرع في طلب حقوق المرء. . وعدم الالحاح في استيفائها. . ولا سيما في أوقات الضيق والشدة. . ومن صبر ظفر. . ومن جاد ساد. .

٣١٥٤ ـ الصَّبْرْ مِفْتَاحْ الْفَرَجْ

لأن الشدة إذا استحكمت حلقاتها فهذا إشارة إلى قرب نهايتها. . إن مع العسر يسراً.

يضرب مثلاً للتجلد والاحتمال. . وانتظار الفرج. . فانتظار الفرج عباده وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي.

قال الشاعر الشعبي محجم الصفري العنزي:

والصبر مفتاح الفرج هو والأفكار ... ومن لا صبر تصبح حواله كسيفه
ويا مزنة غرا من الوسم مبكار ... اللي جذبني من بعيد رفيفه
ترعى بها قطعاننا سر وجهار ... ومن دونها نروي القلب والرديفه
قطعاننا ما ترتعي دمنة الدار ... ترعى صحاصيح الفياض النظيفة
وترعى بها شقحى من الذود معطار ... غبوقة الخطار عجل عطيفة
وحنا فريق ما نغبي سنا النار ... ولا ننزل إلا في الديار المخيفة
ودار بها الحقران ما هي لنا دار ... حتى ولو كانت خصاب مريفة
ما هي حكايا مسرد عقب ما نار ... اللي نهج وأطراف رمحه نظيفة

٣١٥٥ ـ الصَّبْ عَلَى رُوسْ الظَّوَامِي

الصب يعني صب الماء على روس الظوامي يعني على رؤوس المواشي الضمآنة. . .

يضرب مثلاً لعدم بذل الشيء إلا لمن يحتاج إليه. . أما الذي لا يريد الشيء فإنه من الصعب أن يعطيك فيه الثمن المعقول. . أو أن يشكرك إذا بذلته مجاناً. . شكراً يتكافأ مع ما بذلت. .

وقد يكون معنى المثل أن صب الماء قبل ورود الإبل ليس من الحكمة. . لأن الماء قد يتسرب. . ولأنه يأتيه من يشربه. . ولأنه قد يعكره الغبار. . بخلاف ما إذا أخرجته من البئر. . ثم صببته أمام المواشي الظمآنة. .

٣١٥٦ ـ صَبٍّ فِي جِحِـرْ ضَبْ

يعني أنك تصب شيئاً له نهاية وهو الماء في الصحراء.. في شيء لا نهاية له وهو جحر الضب البعيد القعر الكثير المنعطفات الكثير شرب الماء..

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا نتيجة له.. ولا محصول من ورائه بل هو تفريط في شيء ثمين ولا سيما في الصحراء.. في أمر مجهول الفائدة وهو جحر الضب الذي قد يغرقه الماء فيخرج إليك فتصيده.. وقد لا يخرج..

٣١٥٧ ـ صَبَّةْ قَـالَـبْ

القالب هو الوعاء الذي تصب فيه الأشياء الرخوة ثم تبقى فيه حتى تجف.. فإذا جفت أخرجت منه أو فك فأخرجت من قلبه أي وسطه.. فإذا استمريت على هذا المنوال تصب في هذا القالب فإن الناتج يكون متساوياً كله لا تجد فيه قطعة تزيد عن قطعة.

يضرب مثلاً للأمور المتشابهة التي لا ترى في أحدها ميزة عما سواه.. حتى لا تستطيع التفريق بينها.. ولا تمييز واحد منها عن الآخر..

٣١٥٨ ـ صِبْ لِينْ يُوضْعُونْ آلْ ثْنَيَّانْ

يوضعون بمعنى يعطلون السواني التي تخرج الماء من البئر ويظهر أن آل ثنيان هؤلاء لا يوضعون حتى ينتهي ماء البئر.. ومعنى المثل صب لي من القهوة حتى يعطل آل ثنيان سوانيهم.. وآل ثنيان لا يعطلون سوانيهم ليلاً ولا نهاراً ومعنى هذا الاستمرار في الصب إلى نهاية ما في الاناء.

يضرب مثلاً للشيء تطلب الاستمرار فيه حتى الثمالة.. والشرب حتى النهاية...

٣١٥٩ ـ صَبْ وْعَطَـارَبْ

- الصب كناية عن المطر. . وهو عطاء من الله.

يضرب مثلاً لمن جاءه الخير دون أن يسعى إليه°. في الوقت الذي منحته هذه العطية ألواناً من الغبطة والراحة والأمل في مستقبل أفضل. . . وحياة أسعد. ومعيشة أرغد. .

٣١٦٠ ـ صِبَّـهْ احْقْنَـهْ

يضرب مثلاً لمن يأمر بشيء ثم يأمر بنقضه ثانية وهو يفعل هذا جهلاً. . وقد يفعله لنقص في عقله وقد يفعله من باب التحكم. . والرغبة في اصدار الأوامر التي يجب في نظره أن تطاع مهما كانت شاذة. . ومهما كان فيها من تعسف. . ومتاعب وتعنت. .فالصب افراغ الإناء مما فيه. . والحقن هو ملأ الاناء بما أفرغ منه. . إنها عملية مكررة. . ودوران حول نقطة واحدة. . حتى يكون المرء كحمار الطاحون. . يدور ويدور. . ثم لا يعدو مكانه الذي هو فيه. . أو الدائرة الضيقة التي تسعى فيها. .

٣١٦١ ـ صْبَيْ وْزَالَتْ عَجَارِيفِهْ

صبي تصغير صبي. . وهو الطفل الصغير الذي يسرك بعبثه. . يسرك بضحكاته. . يسرك بكلماته. . يسرك ببكائه. . يسرك بحركاته الصبيانية التي يعملها بلا تكلف. . ولا مجاملة. . ولا رعاية لأي قيد من قيود المجتمع المتعارف عليها. .

ولكن هذا الصبي الذي هذه بعض صفاته كبر. .وكل صغير سوف يكبر. . وزالت تلك الحركات البريئة. . التي تصدر عنه. . فصار يتعامل مع الناس ومع والديه معاملة أخرى تغاير ما كان عليه عندما كان طفلاً صغيراً. .

يضرب مثلاً للأطوار التي يمر بها الإنسان وأن الطفولة وحركاتها.. وسكناتها من الأمور المحببة إلى الوالدين.. لأنها تصدر عن الطفل طبيعية.. بما فيها من صواب وخطأ بما فيها من ضحك.. وبكاء.. بما فيها من عبث وإدلال..

٣١٦٢ ـ صْبَيْنَا مِثْلُ أَبَيْنَـا

صبينا تصغير صبي وهو الخادم.. وأبينا تصغير أب وهو رب الأسرة..

يضرب مثلاً لمن لا تخجل منه. ولا تتكلف أمامه لأنه ألفك وألفته. وارتفعت فيما بينكما التحفظات... والكلفة.. فلا مجاملات.. ولا تحفظات وإنما كل شيء يجري طبيعياً..

٣١٦٣ ـ صَجَّةْ عَصَافِيرٍ في سِدْرَهْ

الصجة هي الضوضاء والجلبة.. ومن عادة العصافير أن تتجمع فوق أغصان السدر فإذا تجمعت صدرت عنها أصوات لا تميز بعضها من بعض لاختلاطها وتداخلها وكثرتها..

يضرب مثلاً للقوم الذين إذا اجتمعوا في مكان صار كل واحد منهم يتكلم.. بصرف النظر عن كلام الآخرين.. ولذلك فإن بعضهم لا يسمع بعضاً.. لأنهم كلهم يتحدثون.. فتختلط أصواتهم.. فلا تكاد تميز حديث واحد منهم عن الآخر.. وهذا غاية في عدم معرفة آداب الحديث.. وآداب الاستماع.. التي تقضي بأن لا يقاطع المتحدث في حديثه.. وأن يصغى إليه حتى يتم كلامه.. ثم يبدأ الآخر في الحديث.. وهكذا حتى يتحدث كل واحد من الحاضرين بالحديث الذي لديه.. ويصغي إليه الآخرون..

٣١٦٤ ـ صَجَّةْ بَدْوٍ وَارْدِينْ

الصجة هي الضوضاء والجلبة.. واردين بمعنى قد وردوا إلى الماء لاسقاء

مواشيهم من غنم وإبل . . والعادة أن البدو إذا وردوا الماء صار لهم ضجيج وجلبة وزحام على الماء هم ومواشيهم . . لأن الكل منهم يريد أن يسبق ويريد أن يسقي مواشيه أولاً ليذهب بها إلى المرعى . . ثم من ناحية ثانية . . فإن الذي يسقي أولاً يكون ما يشربه نقياً صافياً . . أما الذي لا يستطيع أن يسقي إلا أخيراً فإنه لا يجد إلا ماءاً كدراً معكراً . .

ولذلك قال الشاعر العربي القديم : -

ونشـرب إن وردنـا المـاء صفـواً ويشـرب غيـرنـا كـدرا وطنيـاً

أي إنهم قوم أقوياء يزيحون الآخرين عن طريقهم بقوة سواعدهم . . ثم يشربون قبل الناس . .

يضرب هذا مثلاً للجلبة والضوضاء واختلاط الأصوات بعضها ببعض . . حتى لا تكاد تميز صوتاً من صوت . . ولا تفهم ما يقال .

٣١٦٥ ـ صَجَّـةْ الطَّلْعَهْ

الصجة هي رفع الأصوات بالقراءة . . أو بأي كلمات أخرى . . والطلعة يعني الخروج من المدرسة . .

يضرب هذا مثلاً لبعض العلامات الواضحة التي هي دليل على قرب النهاية . . وهذه عادة من عادات الكتاتيب الشعبية التي كانت تعلم الأطفال القراءة والكتابة . . فإذا قرب موعد خروجهم قيل لهم ارفعوا أصواتكم بالقراءة حتى يسمعكم القريب والبعيد . . فيرفعون أصواتهم ولا يكاد السامع يميز صوت هذا من ذاك . . ولا ماذا يقرأ . . إنه نوع من إثبات الوجود . . أو إثبات العمل . . فإذا سمع أباء الأطفال تلك الأصوات فرحوا بها وعلموا أن أولادهم يقرأون بجد ونشاط . . وحيوية . .

٣١٦٦ ـ صِحْ بالرِّخْصْ يِجِيكْ الطَّمَّاعْ

يعني ناد على الشيء بثمن أقل من ثمنه. . فإن هذا النداء سوف يجمع الطامعين حولك فيشترون هذا الشيء الرخيص دون أن يفكروا في درجته من الجودة والاصالة. .

يضرب مثلاً للطمع وأنه يجلب الخسارة من حيث لا يشعر ذلك الطامع بأن الرخيص بثمنه غال. . فإن أراد أن يستعمله لم يعش إلا فترة قصيره. . وان أراد بيعه. . لم يشتر منه إلا بثمن بخس. .

٣١٦٧ ـ صَحِّـحْ لِهْ يِحِبِّـكْ

يعني كلما قال كلاماً فقل إن كلامك صحيح. . لتفوز برضاه.

يضرب مثلاً لبعض ضعفاء النفوس الذين لا يتحملون الحقيقة ولا يقبلونها. . وإنما يقبلون النفاق والملق والموافقة والتأمين على ما يقال. . إن هذا دليل على الضعف. أما الرجل الواثق من نفسه فهو الذي يتقبل النقد. . ويتحمل كلمة الحق ولو كانت مره. . وبهذا يعرف أخطاءه فيجتنبها. . ويعرف جوانب الضعف لديه فيحاول أن يقويها. . ولذلك قال الشاعر العربي القديم: ـ

عـداي لهم فضـل علـي ومـنـة ‏ ‏ ‏ ‏ فلا أذهب الرحمن عني إلا عاديا
همـوا بحثـوا عن زلتي فـاجتنبتهـا ‏ ‏ ‏ ‏ وهم نـافسوني فـاكتسبت المعاليا

والمؤمن دائماً مرآة أخيه المؤمن يريه مساوئه كما يريه محاسنه. . لأن العادة جرت أن لا يرى المرء عيوب نفسه بنفسه. . وإنما يراها بواسطة إخوانه الأوفياء المخلصين. . وبواسطة أعدائه المتسلطين. .

٣١٦٨ ـ صَحْ النَّوْمْ يَا قَوْمْ

صح النوم أي نمتم نوماً مريحاً. . يجلب الصحة. . ويجلب هدوء

الأعصاب.. والمعنى أنكم في هذا النوم العميق قد فاتكم القطار.. وفرقت الأرزاق ولم يبق لكم إلا فتات الموائد.. وفضلات العبيد والخدم والأعوان..

يضرب هذا مثلاً لمن كان في غفلة عن أمور معاشه ثم تنبه أخيراً.. ولكن بعد فوات الأوان أو لمن يفكر أفكاراً قديمة أكل عليها الدهر وشرب وفاتها قطار الحياة.. لأن كل شيء تغير.. والمقاييس قد اختلفت.. وما كان سارياً في الماضي.. لم يبق له مكان في الحاضر..

٣١٦٩ ـ صَحْوَةُ الْمَـوْتْ

يضرب مثلاً لمن يكون في الرمق الأخير من الحياة فيتظاهر بالصحة والعافية.. ولكن المعروف أن مرضه قاتل وأنه في الساعات الأخيرة من حياته..

إنها كحركة المذبوح.. الذي لا أمل في عيشه ويقال لمن يسقط سقطة خطرة فيري الناس أنه سالم لا خطر على حياته.. بينما الناس يرون آثار السقطة.. وأنها آثار عنيفة.. قد لا يعود بعدها إلى ما كان عليه قبلها..

٣١٧٠ ـ الصِّحْهْ تَاجٌ عَلَى رُؤُوسْ الأَصِحَّاءْ لَا يَرَاهُ إلَّا الْمَرْضَى

هذه حكمة قديمة.. ولكنها متداولة بكثرة إلى أن صارت مثلاً.

يضرب مثلاً للشيء لا يعرف قيمته إلا الذي يفقده. وقد لا يراه ولا يعرف خطورته إلا المصابون به.. وهناك كثير من النعم التي يتمتع بها الإنسان.. وقد يراها شيئاً عادياً أو شيئاً ليس مهماً.. فإذا فقدها عرف قيمتها تمام المعرفة.. وعرف الفرق الكبير بينها وبين أضدادها.

٣١٧١ ـ صَحِيحٍ شَحِيحْ

صحيح شحيح أي صحيح الروح والبدن له آمال طوال في الحياة فهو لا يفرط بماله ولا ينفق منه إلا بحساب..

يضرب هذا مثلاً لمن يكون بكامل قواه الجسدية والعقلية.. بحيث أنه يتصرف في ماله تصرفاً مقبول شرعاً وعقلاً.. فلا اعتراض عليه فيما أنفق.. ولا اعتراض عليه فيما أمسك.. وهذا طبعاً بخلاف المصاب بلوثه عقلية.. فإنه يحجر عليه.. وكذلك من طبع على التبذيروالاسراف..ان المسرفين كانوا إخوان الشياطين.. وخير الأمور الوسط ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط..

٣١٧٢ - الصَّحِيحْ مَا يطِيحْ

الصحيح المراد به طيب القلب الذي يفهم الأمور على ظواهرها وهو لا يطيح لأن الله يعامله بحسب نيته فينجيه من كل مكيدة ويوفقه في كل طريق يسلكه.. ويعامله بحسب نيته.. لأنه لا مكر لديه ولا تقلبات.

يضرب مثلاً للرجل البسيط التفكير الذي تسهل له أموره. ويعطف عليه كل من عرفه ويثق به كل من عامله.. لا يخفي في نفسه غلاً ولا حقداً.. ولا يعامل الآخرين بالمكر والخديعة بل هو صريح واضح.. يخرج لسانه ما يسره قلبه.. فإذا قال كلمة فهو يعنيها.. وإذا أظهر شيئاً فهو يعتقده تماماً.

٣١٧٣ - صَخْلَةْ الشَّعِيبْ مَا تِحِبْ إلَّا التَّيْسْ الْغَرِيبْ

الصخلة هي الأنثى من الغنم.. والمعنى أن عنز الوادي لا ترغب تيساً عرفها وعرفته وألفها وألفته واندمج في مجتمعها الذي تعيش فيه. فقد يحيك لها الدسائس ويشيع عنها شائعات السوء بخلاف الغريب الذي لا يعرفها ولا تعرفه.. ولا يعرف مجتمعها ولا يعرفه مجتمعها.. فذلك أستر لها..

يضرب مثلاً للمرأة غير المستقيمة التي لا تحب أن يطلع مجتمعها الخاص على انحرافها!!. فهي تتظاهر أمامه بأنها نظيفة شريفة مستقيمة.. لا يعرفون إلا

هذه الخصال الحميدة..وهي إن أرادت أن تمارس شيئاً من الأمور المحضورة أو المنتقدة في مجتمعها.. مارست ذلك بعيداً..مع أشخاص غرباء.. تأمن جانبهم.. وتأمن كشف ما يدور في الخفاء.. وبهذا تحفظ سمعتها نظيفة من الأدناس.. ومرغوبة من الرجال الذين يريدون أن يعاشروها بالحلال..

٣١٧٤ ـ الصَّدَاقَهْ بِالصَّدَاقَهْ وَالْجْرَاوَهْ بِالتَّمِرْ

الجراوة جمع جرو وهو البطيخ الأصفر..

يعني أن الصداقة شيء والبيع والشراء شيء آخر.. فأنت خذ الجراوه وأدفع ثمنها تمراً.. أما الصداقة فإنني أبادلها بصداقة مثلها.

يضرب مثلاً لعدم ادخال الأمور المادية في الأمور المعنوية.. فكل شيء له ثمنه الخاص.. فلا نخلط بين هذا وذاك..

وهذا المثل يذكرني بقصة ذلك البخيل.. الذي مر به أحد الأشخاص. وهو يأكل.. فقال لذلك العابر تفضل.. فلم يكن منه إلا أن يجيء.. ويجلس أمام الطعام ثم يمد يده ليأكل.. ولكن البخيل أمسك يده.. وقال ماذا ستصنع.. فقال إنني سوف آكل..ألم تقل لي تفضل.؟ فقال نعم قلت لك تفضل.. وأنت تقول الله يتفضل عليك وتمشي في طريقك.. إنه كلام بكلام.. أما كلام بأكل فلا..

٣١٧٥ ـ صَدَرْ حَقِّكْ وَوَرَدْ حَقِّي

صدر حقك بمعنى أن جميع واجباتي نحوك قد فعلتها وأنا الآن في حاجة إلى أن ترد إلي بعض حقوقي الواجبة عليك..

يضرب هذا مثلاً للحقوق والواجبات التي تجب على الصغار للكبار.. الذين أفنو شبابهم في خدمة أولادهم.. ثم شاخوا وفقدوا القدرة على الكسب بينما الأولاد الصغار صاروا كباراً أقوياء على السعي والكسب..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

تسعين ليلة قيضهن مستريحات لا ما بدا نجم السويبع وكادي
جاحقنا فيهن وهن حقهن فات بقطع الخرايم والفجوج البعادي
الصبح من بطحا نفي مستلجات يشدن نعام جفلن مع حمادي
والعصر بديار ابن عسكر مويقات خفاف يجفلهن سمار البلاد

٣١٧٦ ـ صَدْرِهْ مَا تِفْتِرِكْ فِيهْ الذَّرَّهْ

ما تفترك.. بمعنى لا تستطيع أن تتحرك يميناً أو شمالاً والمعنى أن صدره ضيق.. لأنه حساس يثور لأتفه الأسباب.. وينفعل لأقل شيء فيتصرف تصرفات حمقاء.. لا تتسم بالعقل ولا الرزانة.. ولا بعد النظر..

يضرب هذا مثلاً لمن يثور لأتفه الأسباب ويتصرف تصرفات حمقاء بلا مبرر ولا داع يدعو إليها.. إنها طباع بعض الناس الذين لا يستطيعون السيطرة على أعصابهم فإذا ثاروا انفلت الزمام من أيديهم.. وصدر منهم أفعال أو حركات.. أو كلمات لا تتسم بالعقل والرزانة.. وليس لها داع ولا مبرر..

٣١٧٧ ـ صَدْرِهْ أَوْسَعْ مْنِ الدْهَنَا

الدهنا هي مساحات واسعة في شرق الجزيرة وشمالها تشغلها سلسلة من كثبان الرمل الواسعة طولاً والواسعة عرضاً..

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يغضب ولا يثور مهما حاولت إثارته.. والذي يأخذ أموره.. ويعالج مشاكله بحكمة وروية.. وإذا صادفه أثناء عمله بعض الأمور الشاذة قابلها بصدر رحب وخرج منها بأسلوب حكيم..

٣١٧٨ - صَـدِّرْ يَا بْحَيْـحْ

صدر يعني سق السواني في المنحاه لاخراج الماء من البئر وسقي الزرع. . وبحيح هذا كان يكلف بهذا العمل الشاق كلما حان وقته. .

يضرب مثلاً لمن يحمل أصعب الأعباء وأثقلها وقد لا يعتبر هذا جميلاً منه وكفاحاً من أجلهم. . وإنما يعتبر واجباً عليه يجب أن يؤديه:لوضعه الضعيف في الأسرة ولمركزه الاجتماعي المغمور. . ولأنه هو الجانب الأضعف الذي يحمل معظم الأعباء. .

٣١٧٩ - صِدْقَانْ الرَّخَا عِدَّهُـمْ قَوْمْ

صدقان بمعنى أصدقاء. . والرخاء يعني الغنى والثروة عدهم بمعنى اعتبرهم. . وقوم بمعنى أعداء. . أي لا تثق بأصدقاء الرخاء والثروة والغنى. . فإن أكثرهم يتخلى عنك إذا افتقرت. . . ولا يقف معك إذا وقفت في موقف حرج يحتاج إلى عون بمال أو جاه أو مجهود. .

والمعنى أنك لا تثق بمن يصادقك في أوقات الثروة والغنى لأن أكثرهم يعتبر انتهازياً إذا بحثت عنه وقت الحاجة لم تجده. . وإنما الأصدقاء الأصفياء هم الذين يقفون بجانبك وقت الفقر. . ويؤازرونك وقت الشدة ويبذلون جاهم وأموالهم وجهودهم في سبيل انقاذك. . إذا وقعت في ورطه. . بل إن بعضهم قد يبذل دمه وروحه في سبيلك وهذا هو أغلا شيء في الحياة. .

يضرب هذا مثلاً لحسن اختيار الأصدقاء. . وهم الذين يقفون بجانبك وقت الشدة. . أما أصدقاء الرخاء. . فيجب أن تحذرهم وأن لا تثق بهم كل الثقة. . وان لا تعتمد عليهم كل الاعتماد. . لأن أكثرهم يتخلى عنك أحوج ما تكون إليه. .

٣١٨٠ ـ صَدَقَتْ مَوْزَهْ

موزه هذه امرأة كان أحدهم معجباً بها مسحوراً بمسعول كلامها.. مؤمناً بكل آرائها واتجاهاتها.. فكان هذا المعجب يصدق موزة في كل ما قالت.. ويُؤمِّنُ على كل فكرة تأتي بها.. دون أن يفكر فيها.. أو يصدر في تصديقه عن تفكير ورويه..

يضرب مثلاً لمن يؤمن بشخص إيماناً أعمى يحجب نظره وعقله وتفكيره عن الاعتراض أو المخالفة أو التكذيب.. إنه الاعجاب الذي يحجب السمع والبصر والتفكير فيما يقال وتصديق ما ينبغي أن يصدق.. وتكذيب ما ينبغي أن يكذب..

٣١٨١ ـ الصِّدْقْ دْفَنُوهْ أَهْلْ الْعْيُـونْ

أهل العيون يعني أصحاب العيون أو سكان العيون وهي عيون ماء ومزارع وبساتين في أرض الاحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة.. وذلك أن أحدهم ناله شر من الصدق وتحرى الحقيقة.. وأوذي بهذا السبب فما كان منه إلا أن يشذب جذعاً من جذوع النخل إلى أن جعله في شكل طفل يافع ثم حنطه وكفنه وجاء به إلى المسجد فصلى الامام عليه وخلفه الجماعة ثم حمله بين يديه.. وذهب به إلى المقابر فدفنه.. ثم قال لجماعته.. أتدرون عن الميت الذي صليتم عليه من يكون فقالوا لا.. فقال انه الصدق لقد مات وصليتم عليه ودفنته أنا لقد وضعته في أعماق الأرض وأهلت عليه التراب.. وسيبقى في مقره الأخير إلى يوم الحساب.

يضرب مثلاً لتفشي الكذب.. وأنه لا مجال لقول كلمة الحق لأن الذي يقول كلمة الحق يعادى.. ويؤذى ولا يبقى له صديق في قومه.. أو مجتمعه..

ولذلك قال أحد الحكماء ما تركت لي كلمة الحق صديقاً..

٣١٨٢ ـ صِدْنَاهْ فِـي الْهَوَا

العادة أن يصاد الطائر. . إذا وقع على الأرض أما أن يصاد وهو في الهواء. . فهذا أمر نادر لا يحدث إلا صدفه. . .

يضرب هذا مثلاً للشيء تستولي عليه بطريقة نادرة وبشكل مفاجيء ما كان يخطر على بال هذا الذي قد صيد وما كان منتظراً له. . ولا مستعداً لاتقائه. . لأنها لم تجر العادة بصيد الطائر في الهواء. . والمقصود بالمثل ليس الطائر. . وإنما المقصود به بعض الأمور التي تحصل عليها بطريقة غريبة. . وتستولي عليها بأسلوب نادر. . لم تجربه العادة. .

٣١٨٣ ـ صَدُوقْ الْحَيَا تَتْبَعْ تَوَالِيهْ أَوَايْلِهْ

صدوق الحيا يعني السحاب القوي الممطر يتبع آخره أوله ويجر بعضه بعضاً فيخصب مجراه. . ويتوالى عليه المطر الذي هو الحياة بكل معانيها ولا سيما في الصحراء.

يضرب مثلاً في أن الخير يجر بعضه بعضاً. . وأنه إذا انصب على جهة توالى انصبابه عليها إلى أن يكاد يغرقها وأن يتحول من نافع إلى ضار. . ومن معمر إلى مدمر. . ولكن المطر والسيل. . خرابه عمار. . وتدميره اصلاح بسبب ما يخلفه من خير عميم. . وخصب ورخاء يعيش فيه الجميع. . في سعادة وهناء. .

٣١٨٤ ـ الصَّدِيقْ الْمخَسِّرْ عدُوٌّ مُبِينْ

يعني أن الصديق الذي يرى لنفسه حقوقاً كبيرة. . فيكلف أصدقاءه بأن يبذلوا في سبيل اكرامه أموالاً. . وجهوداً. . الصديق الذي بهذا الشكل لا بد أن يكرهه أصدقاءه مهما تظاهروا أمامه بالكرم والبشاشة والرضا. .

يضرب مثلاً لتأثير المادة على العلاقات الأخوية بين الناس. وأنه من الخير للصديق أن لا يثقل الوطأة على أصدقائه ويشـق عليهم. . ويكلفهم من المئونة بالشيء الكثير؛ لأن هذا إذا كثر سبب الأملال والكراهية. . ووهت بسببه أواصر الصداقة وصار الشخص الممل غير مرغوب في قربه ولا مرغوب في عشرته. . وهذه هي مبادىء القطيعة. . وضمور أواصر الصداقة. .

٣١٨٥ ـ صَدِيقُكَ مَنْ صَدَقَكَ لَا مَنْ صَدَّقَكَ

يعني أن الصديق الصحيح هو الذي يريك نفسك كما هي. . لا يحاول أن يغشك. . لا يحاول أن يخدعك لا يحاول أن يوافقك على الخطأ. . وعلى الصواب لا يحاول أن يمتدح كل تصرفاتك حتى ولو كانت خاطئة. .

يضرب هذا مثلاً للصديق الصحيح الذي يكون لك كالمرآة الصافية التي تريك حسناتك كما تريك سيئاتك. . تريك جوانب الخير. كما تريك جوانب الشر. هذا هو الصديقالصحيح. .أما الذي يوافقك على كل ما تقول. . ويسير معك حيث تسير لا يفرق بين خطأ من صواب. . فهذا اما غاش فإذا تورطت ذهب وتركك. . وإما جاهل غرير من الخير لك أن لا يكون صديقاً لك. .

٣١٨٦ ـ الصَّدِيقْ مَا يِبينْ إلَّا عِنْدْ الضِّيقْ

الصديق الحقيقي هو الذي يثبت على صداقته أوقات الشدائد والظروف السيئة. . أما أصدقاء الرخاء فهؤلاء لا يعتبرون أصدقاء حقيقيين.

يضرب مثلاً لحوادث الأيام وأنها المحك للعلاقات بين الأصـدقاء والأقارب. . وهي قد تكشف قوماً كنت تظن فيهم خيراً. . إلى عكس ظنك. . وقوماً كنت لا تعلق عليهم كبير آمالك ولكن حوادث الأيام تثبت لك على أنهم الذين يستحقون الثقة والتقدير والصداقة الثابتة. . المستمرة.

٣١٨٧ ـ صَدِيقْ الْيَوْمْ عَدُو بَاكِرْ

يضرب مثلاً للتحفظ من الأصدقاء.. وعدم ائتمانهم على الأسرار الخطيرة التي إذا انقلب الصديق قد يمشيها.. وقد يكون في افشائها هدم لمستقبل حياة صديقه ولهذا قال الشاعر القديم: ـ

احـذر عـدوك مـرة واحـذر صـديقـك ألفـا مـره
فـلربـما انـقـلب الـصـد يق فـكـان أعـلم بـالـمـضـره

وقال: أحد الزعماء القدماء: ـ

اللهم اكفني شر أصدقائى!! أما أعدائي فأنا كفيل بهزيمتهم..

ولهذا فإن اختيار الأصدقاء الأوفياء مهمة صعبة.. لا يستهان بها..

٣١٨٨ ـ الصَّدِيقْ اللِّي مَا يِسِرْ مِثِلْ الْعَدُو اللِّي مَا يضر

اللي الذي وما يسر يعني لا ينفع..

يضرب مثلاً لبعض الأصدقاء وبعض الأعداء الذين لا يرجى منهم خير ولا يخشى منهم ضرر وأن وجودهم كعدهم والارتباط بهم أو مقاطعتهم كلها على حد سواء.. فاهمالهم اهمالاً تاماً قد يكون من الحكمة.. فقد يحسبون على المرء.. وقد يشغلون مكاناً كان الأولى أن يشغله من هو أشرف وأولى به منهم..

٣١٨٩ ـ صِرْنَا فِي شْرَا بْقَرَهْ

شراء البقر دائماً يكون مصحوباً بخلافات لا حد لها ولاعد..فتارة يكون حليبها قليل.. وتارة تكون طباعها مكروهه ومرة ثالثة تكون شهيتها للطعام غريبة فلا تقبل كل طعام يقدم إليها.. وإنما تريد أنواعاً من الأطعمة قد لا يتيسر احضارها في كل وقت.. وهكذا ومما يذكر من القصص في هذا المجال أن شخصاً كان

ينادي على بقرة ليبيعها. . وجاء أحد الراغبين في الشراء. . وسأل هذا البائع عن الزبدة التي تخرج من حليبها هل هي كبيرة أم صغيرة فقال هذا البائع لا أشترط لك شيئاً قال هذا على رؤوس الأشهاد وكل من حوله يسمعه ثم أشار إليه من طرف خفي بكلتا يديه بأن زبدتها ملء اليدين مجتمعتان. . فصار الزبون يزيد في ثمنها رغبة في هذه الزبدة التي تملأ اليدين. .واشترى البقرة ثم حلبها وخض لبنها فلم يخرج منه إلا زبدة صغيرة لا تقارب ما أشار إليه البائع فما كان من هذا المشتري إلا أن يأخذ البقرة ويأتي بها إلى البائع ليردها ويستعيد نقوده لأن الشرط الذي بينهم كما فهم هذا المشتري أن تكون زبدتها تملأ اليدين مجتمعتين. . وهذا الشرط لم يتحقق. . واذاً فلا بد من ردها. . وقال هذا الكلام للبائع ولكن البائع أنكر وأبى قبول رد البقرة. . وذهبوا إلى قاضي البلد وادعى المشتري بأنه اشترط له أن تكون زبدتها ملء اليدين فأنكر البائع وقال انه عندما سألني عن زبدتها قلت أنني لا أشترط شيئاً وعندي شهود على كلامي هذا فقال المشتري لقد أشرب بيديك اشارة تدل على أن زبدتها ملء اليدين. . فقال إنني أقصد باشارتي أن ختاءها ملأ اليدين. .

يضرب هذا مثلاً للأمور التي هي مصدر مشاكل ومنازعات وخلاف دائم. .

٣١٩٠ ـ الصْعَبْهْ مَا يِنْسِنِي عَلَيْها

الصعبه هي الناقه التي لم تعلم ولم تعود على حمل الأثقال ولا السير في طرق معينة. . تعرف أنه لا يمكن الخروج منها وينسني عليها يعني تستعمل أو تستخدمْ لاخراج الماء من البئر لسقي الأشجار والمزروعات. . .

يضرب مثلاً لمنافع التعليم حتى في دنيا الحيوانات. . وان الحيوان الذي لم يعلم يصعب استعماله إلا بعد تدريب وتمرين طويلين. .

٣١٩١ ـ الصَّعَبْ تَرْجِعْ ذَلُولْ

الصعب الناقة التي لم تعسف ولم تذلل للركوب ولوضع الرحل أو الأحمال عليها.. والذلول هي المذللة المعلمة...

يضرب مثلاً للرجل الذي يركب راسه.. ولا ينقاد إلى داعي الهدى.. والحق وأن مصيره أن تذهب حوادث الذهر غروره وكبرياءه.. وتعيده ذلولاً خائفاً خاضعاً.. لما يكلف به من حقوق ربه أو حقوق مجتمعه..

٣١٩٢ ـ صْغَارٍ تْدَارِيهُمْ.. وِكْبَارٍ تْبَارِيهُمْ

صغار تداريهم الضمير يعود على الأولاد.. وهي أنك تأخذ بخواطرهم.. وتعطف عليهم.. وتتقي اغضابهم وتحاول رضاهم بقدر ما تستطيع..
وكبار تباريهم.. أي إنك تمشي معهم كزملاء.. كأصدقاء.. فلا تعاملهم كما كنت تعاملهم سابقاً حينما كانوا صغاراً.. فمعاملة الصغير تختلف كلياً وجزئياً عن معاملة الكبير..

يضرب هذا مثلاً لاختلاف التعامل مع الأولاد باختلاف أسنانهم.. وأطوار حياتهم..

٣١٩٣ ـ الصْغَارْ يْتَصَالَحُونْ وَالْكْبَارْ يْتَفَاضَحُونْ

أي إن الصغار يختصمون ويضرب بعضهم بعضاً.. ثم بعد وقت قصير تجدهم قد اصطلحوا.. وعادوا يلعب بعضهم مع بعض.. وكأن شيئاً لم يكن..

أما الكبار فإنهم قد يتخاصمون بسبب مشاكل الصغار ثم تستمر هذه الخصومة.. وقد تجر إلى فضائح تبقى آثارها في النفوس وقتاً طويلاً.. وقد ينشأ عنها مضاعفات تسيء إلى كل من الطرفين.. وتؤثر عليهم في حاضرهم وفي مستقبل حياتهم..

يضرب هذا مثلاً لفوارق السن وأن لها تأثيراً كبيراً على السلوك. . والتعامل مع الآخرين سواء في ساعات الرضا. . أو ساعات السخط. .

٣١٩٤ ـ الصَّغِيـرْ مَا يِنْسَى

ما ينسى يعني لا ينسى ما يمر به من أحداث ومشاهد قد تكون مشرقة مشرفة. . وقد تكون سافلة مجحفة والسبب أن مرآة قلوبهم صافية وخالية فتكون حوادث الطفولة هي أول ما يرتسم في تلك المرآة فيبقى ولا يكاد تطمسه الأيام. . لأن تلك الصور صادفت قلباً خالياً فتمكنت كما يقول الشاعر العربي عن الحب.

يضرب مثلاً لثبات حوادث الصبا في ذاكرة الإنسان صغيرها وكبيرها. . وأنها قل أن تنسى. . وقل أن تمحوها الأيام. . مهما تعاقبت عليها الأحداث والأعوام. .

٣١٩٥ ـ صْغِيرٍ بِالْعَيْنْ يَرْبي فِي الْقَدَحْ

هذا رجل يمدح بعض الأطعمة التي يبيعها فيقول إن هذا الطعام إذا نظرت إليه قبل النضوج لم يعجبك ولكنك إذا هيأته للأكل فإنه يكثر في الاناء ويتضاعف. . ويكفي قليله عن الكثير مما سواه. .

يضرب مثلاً للشيء الذي مخبره أفضل من منظره. . وقليله خير من الكثير مما سواه. . إن هذا الكلام نوع من الدعاية لصنف من أصناف الأطعمة التي لا يعجب الزبون منظرها. . ولكنه سوف يعجبه مخبرها فهي تكثر. . وتزيد. . عندما تهيأ للأكل. .

٣١٩٦ ـ صِفِيرْ وْطَنْقَـرَهْ

الصفير والطنقره صوتان يخرجان من الفم أحدهما يغري بالسير والآخر يغري بالوقوف.

يضرب مثلاً للوضع المتناقض الذي يحتار فيه المرء أي طريق يسلك . . وأي خطة يراد منه تنفيذها ومعنى هذا هو الحيره فيما يراد عمله فإن مشى طلب منه الوقوف . . وإن وقف طلب منه المشي فلا يعرف المرء أي السبيلين يسلك . . ولأي الأمرين ينفذ . .

٣١٩٧ ـ صْغِيرْ الْقَوْمْ خادِمْهُمْ

المراد بالصغير هنا صغير السن . . أما القدر فكل واحد من الناس يرى أنه يتصف بصفات العظمة أو بعضها ولا أحد يعرف نواقص نفسه وعيوبها . . .

يضرب مثلاً لنوع من أنواع آداب الجماعة فالصغير هو الذي يجب أن يقوم بالخدمات التي تحتاج إلى خفة وسرعة . . وخدمته لجماعته لا تنقص من قدره . . ولا تحط من قيمته . . بل تزيده عند الجماعة محبة وقبولاً ورفعة . .

٣١٩٨ ـ صْغِيرْ وِعْلُومِهْ كْبَارْ

صغير أي صغير في السن . . ولكن الكلمات التي يقولها أكبر من سنه . . والأفكار التي تأتي في كلامه فوق مستواه . . وفوق عمره . .

يضرب هذا للصغير الذي يسأل عن أشياء صعبة . . أو يرد في كلماته معان وأهداف لا يأتي بها أمثاله في السن . . إنه الذكاء المبكر . . والنضوج الذي يأتي قبل أوانه . . والذي يبشر بمستقبل باهر لذلك الصغير الذي سوف تصقله التجارب . . وسيزداد عقلاً إلى عقل . . وحكمة إلى حكمة . . مع مرور الأيام . . وتعاقب الأحداث . .

٣١٩٩ ـ صَفَا عَلَيْه الْجَـمْ

الجم هو ماء البئر . . والذي يقذف نفسه في ماء البئر يرج الماء ويحركه .

وهذا الارتجاج والحركة تهدأ وتسكن شيئاً فشيئاً إلى أن يبقى الماء هادئاً ما دام لم يحركه أحد حركة جديدة والذي يغطس في الماء كلما طال مكثه في جوف الماء هدأت الحركة على صفحته. . .

يضرب هذا مثلاً لمن غاب غيبة طويلة إلى أن ينسى ذكره وتزول آثاره في قريته ومجتمعه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أكل عليه الدهر وشرب

٣٢٠٠ ـ صَفَى الْمَيْدَانْ لأَبُو حْمَيْدَانْ

يعني أن الميدان بقي له وحده فهو يصول فيه ويجول ويظهر القوة والشجاعة والاقدام. . لأنه ليس أمامه أحد يظهر عجزه وكذبه أو مبالغته. .

يضرب مثلاً لمن يخلو له الجو من الأقران فيدعي لنفسه ما يشاء من ألقاب الشجاعة أو الكرم أو العلم. . أو ما أشبه ذلك. .

ولهذا قال الشاعر العربي: -

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

٣٢٠١ ـ صَفَّقَتْ لِهْ نَجْدْ

هذا المثل يقوله المغتربون من أهل نجد حينما يشتاق أحدهم لأهله وبلاده فيعود إليها. . وقد لا يكون أمامه ما يشجعه على العودة. . ولكنها فتنة الوطن. . والحنين إلى مرابع الصبا والإنس بلدات الإنسان ورفاقه في تلك المرابع. . .

يضرب مثلاً لمن تقوده عواطفه الخاصة إلى العودة إلى وطنه.. ولا يطيق اطالة الغربة والبعد عن الأوطان..

٣٢٠٢ ـ الصَّقِرْ يَعْرِفْ عِلْمَنا بالإِشَارَاتْ

الصقر طائر من جوارح الطير يصاد حتى يأنس بالبشر ثم يستعملونه لصيد الطيور الأخرى.. وهم يعلمونه ويدربونه على الصيد فترة طويلة.

يضرب مثلاً للذكي الذي يعرف الاشارة الخفيه وما يقصد منها وما يراد بها.. كالصقر الذي لا تخاطبه بالكلمات وإنما يفهم ما تريد منه بالاشارات التي تتكرر عليه حتى يعرف كل اشارة ماذا تعني.. وماذا يراد منه أن يفعله.. وقد قال الحكماء رب اشارة أبلغ من عبارة..

٣٢٠٣ ـ صَقعْ فَنَاجِيلٍ بْلَيَّا قَهَاوِي

الصقع الأصوات العالية والفرقعة المتواصلة والفناجيل جمع فنجال وهو وعاء صغير من الصين تشرب فيه القهوة العربية وبليا يعني بدون..

يضرب مثلاً للشيء تغبط به لأن أصواته عن يمينك وشمالك.. بينما أنت محروم منه.. ومغبوط بما لا تنال أو للضجيج والجلبة التي ليس تحتها طائل.. ولا أحد يستفيد منها.. وإنما هي مظاهر خادعة.. ومخايل كاذبة لا ثمرة لها.. ولا فائدة فيها..

٣٢٠٤ ـ صَكِّكْتِـهْ الصِّيحَانْ

صككته بمعنى ضربته من هنا وضربته من هناك والصيحان جمع صوح.. وهو جانب الجبل.. أو جانب البئر أي جدارها القائم من أسفل البئر إلى أعلاها..

يقال هذا المثل لمن يتصرف تصرفات طائشة ويسلك طرقاً غير مأمونة.. فتأتيه اللطمة من هنا.. وتأتيه الأخرى من هناك.. حتى يحتار.. فلا يدري أين يسلك.. ولا يعرف كيف يتصرف.. وتشبه حاله بحال الذي يقع في البئر.. فيضربه هذا الجانب منها ثم يسلمه إلى الجانب الآخر فيضربه..

وهكذا يكون كالكرة بين تلك الحيطان يضربه جانب ثم يقذف به إلى الجانب الآخر ليضربه ثم يعيده كما بدأ..

٣٢٠٥ ـ الصَّلَاةْ عَلَى أَهْلْ الْغَلَّاتْ مَاهِيبْ عَلَى أَهْلْ الْعْجَيْلَاتْ

يعني أن معظم الواجبات تجب على المستفيدين من نتائج تلك الأعمال.. لا على من لا ينال منها إلا الفتات والفضلات ومعنى ماهيب يعني ليست والغلات هي كناية عن المصالح الكبيرة والعجيلات تصغير عجلة وهي بنت البقرة الصغيرة..

يضرب مثلاً للأوضاع التي يستفيد بعضهم منها كثيراً وبعضهم لا يستفيد منها شيئاً أو يستفيد شيئاً طفيفاً.. وأن واجب العمل فيها يحتم على المستفيدين منها كثيراً.. هكذا يقول المثل وهو معنى غير صحيح فالصلاة واجبة على أهل الغلات.. وعلى غيرهم.. يتساوى فيها الفقير والغني الذكر والأنثى.. وهذا نوع من الجهل والرعونة وهو يذكرني بقول أحد الأعراب القدماء في قوله: -

إذا الله أعطاني قميصاً وجبة ركعت له ما شاء من ركعات

انه طلب خفيف ورغبة تافهة ولكن الله فتح أبواب الأمل. والعمل لمن يريد الرزق.. والسماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ولا قمصاناً وجبباً..

٣٢٠٦ ـ الصَّلَاةْ عَلَى الْمَيِّتْ الْحَاضِرْ

يضرب مثلاً للعمل على حل مشاكل الإنسان الحاضرة. . أما المستقبلة فيأتي دورها بعد حل مشاكل الحاضر. . والماضي لا شأن لنا فيه أما أن يشغل المرء نفسه بأمور متوقعة. . قد تحدث وقد لا تحدث. . ويترك مشاكله الحاضرة بلا تفكير ولا حل فهذا هو الرأي الخاطىء. . الذي ينافي سداد الرأي وسلامة التفكير. .

٣٢٠٧ ـ الصَّلَاةْ خَيْرٌ مِـنَ النَّوْمْ

يضرب مثلاً لتفضيل الحركة على السكون. . والعبادة وأداء الحقوق على الكسل. . أو تفضيل شيء على شيء آخر معترف بفضله بحيث لا يستطيع أحد إنكاره. .

وهذا أمر بديهي لا يختلف فيه اثنان إلا من أزاغ الله بصيرته وطمس على قلبه. . فالشخص الذي بهذا الوضع. . قد يرى أن النوم خير من الصلاة. . ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. .

٣٢٠٨ ـ صَلَاةْ الْجِمْعَةْ فِي الْغَاطْ

الغاظ هذه قرية صغيرة من قرى سدير. . ولكن لها ميزة معنوية. . الأمر الذي جعلها تخص بفضيلة لا يحظى بها أمثالها وهي صلاة الجمعة. .

يضرب مثلاً للأمر يحظى ببعض المميزات التي لا يحظى بها أمثاله. . وذلك لاعتبارات مادية أو لاعتبارات معنوية كوجود شخص له صولة وجولة. . وله مقام رفيع بحيث يكون له تأثير على قريته. . وعلى من حولها. . وبهذا تكسب قريته ميزات لا يحظى بها غيرها من القرى المجاورة. .

٣٢٠٩ ـ صَلَاةْ زْغَيْوِيَّهْ لَا وُضو وَلا نِيَه

الزغيَويه هم القوم الهمج الرعاع الذين يغمر حياتهم الجهل. . ويسودهم عدم الايمان يذهبون إلى المساجد. . ومواطن العبادة مجاملة. . أو خوفاً. . ولذلك فإن صلاتهم تكون صورية. . حيث أنه لا وضوء فيها. . ولا نية التقرب بها إلى الله . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً لا فائدة منه ولا ثمرة. . لأنه يفقد شروطاً أساسية لصحته. . ويفقد الروح التي تبعث فيه الحياة. . وهي النية. . فالأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى. .

٣٢١٠ ـ صَلَاةْ مَيِّتْ لَا رُكُوعْ وَلَا سُجُودْ

يضرب مثلاً للشيء الخفيف المستعجل. . الذي لا يتطلب منك جهوداً كثيرة أو متنوعة. . فالناس يصلون على الميت وهو وقوف. . والصلاة على الميت لا تستغرق وقتاً طويلاً إنها خفيفة وسريعة. . وكأننا بهذا نحاول الاسراع بالميت إلى مقره الجديد بغاية السرعة لما ورد في بعض الأحاديث النبوية من الاسراع بالميت إلى مقره الأخير. . وتعليل ذلك أن الحديث يقول إن الميت إن كان صالحاً. . فخير تقدمونه إليه. . وإن كان غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وذلك أنه ورد في الآثار أن القبر أولى منازل الآخرة وهو إما روضة من رياض الجنان. . أو حفرة من حفر جهنم. .

٣٢١١ ـ صَلَاحْ الآبَاءْ يُدْرِكْ الأَبْنَاءْ

بمعنى أن العرق دساس. . والذي يكون من تربة طيبة لا بد أن يعود إلى أصله من الطيب. . فهذه الأمور التي تكون منه غير مرضية إنما هي أمور عارضة. . تقع في ظروف معينة. . ثم تزول بزوالها. .

يضرب مثلاً في أن كل إنسان يعود إلى معدنه من حيث الطيب أو عكسه. . فالآباء الصالحون تكون ذريتهم في الغالب صالحة حتى لو صدر منهم بعض الانحرافات في سن الشباب والطيش. . فإنهم في الغالب يتراجعون عنها عندما يكبرون. . وتتكامل عقولهم وأفكارهم. .

٣٢١٢ ـ صْلِبي حَيَاتِهْ مَاهِيبْ لِلَّهْ وْرِزْقِهْ عَلَى خَلْقْ اللَّهْ

الصلبي هو من ينتسب إلى الصلب وهم قوم رجل لا ينتمون إلى قبيلة عربية معروفة وليس لهم نسب معروف ولذلك يقال إنهم من بقايا الصليبيين حينما غزوا البلاد العربية ثم انحسروا عنها فبقيت هذه البقا وصارت معيشتها ترتكز على القيام بالصناعات الخفيفة المعيبة عند العرب. .

يضرب مثلاً لمن يكون في وضع مزر وغيرطبيعي..ومن يعتمد على من لا يجب الاعتماد عليه. . لأن حياة الصلب أو الغجر غير مستقرة. . وديانتهم ضعيفة. . ورزقهم من صناعاتهم اليدوية الخفيفة. . ولذلك فإن العرب يرون في هذه الجماعة. . أنهم لا دين ولا دنيا. . هذا رأي العرب عموماً. . ولكن هذه النظرة فيها كثير من المبالغة فالصناعات والتكسب منها ليس عيباً. . وديانتهم قد لا تكون ضعيفة إلى هذا الحد الذي يقال عنهم. .

٣٢١٣ ـ الصَّلْطَانْ جَبَلْ يْعَورِّكْ إنْ طَاحْ عَلَيْكْ أَوْ طِحْتَ عَلَيْهْ

السلطان أي الحاكم. . فهو إذا أرادك بشيء ضار فهو سوف يضرك سواء أتيته أنت أم أتاك هو. .

يضرب مثلاً للشخص الذي هو أقوى منك والذي لا يمكن أن تحصل منه على حق. . ولا على باطل. . ومعنى ذلك أنك لا تصطدم به ولا تدعه يصطدم بك. . فإنك أنت سوف تكون الضحية في الحالين. . وإذاً فالمطلوب مسالمة

السلطان.. والتقيد بالأوامر والتعليمات.. حتى لا تجعل له طريقاً عليك ولا مدخلاً يتذرع به إلى الاصطدام بك..

٣٢١٤ ـ صِلْ الْقَوْمْ عَلَى الْقَوْمْ وَخَسَايِرْ الْقَوْمْ عَلَى أَهْلِهَا

صل القوم يعني اضرب القوم بالقوم أي الضد بضده أي أضرب بقومك قوم أعدائك.. فالنصر ونتائجه لك.. أما الخسائر في الأرواح فإنه لن يفقدها إلا أهلها...

يضرب مثلاً لعدم المبالات بالخسارة في الأرواح إذا كان يتحملها الغير..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أهل القتيل يلونه

٣٢١٥ ـ صَلَّى الْمُصَلِّي لأَمْرٍ كَانَ يَطْلُبُهُ

هذا يضرب مثلاً لرياء العباد.. وتظاهرهم بالتقوى والصلاح للتوصل به إلى مال أو جاه أو مركز اجتماعي.. في مجتمعهم بهذه الواسطة.

وهذا شطر من بيت من الشعر العربي والبيت كاملاً هو:

صلى المصلي لأمر كان يطلبه   لما انقضى الأمر لا صلى ولا صاما

وقال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

بدل ثيابه عذب الأنياب بثياب   متشبه في حالة غير حاله
ما قلت قال وكل ما جبت له جاب   مطغيه زينه واهتزاز اعتداله
ما بين ياسين ومشذاب شذاب   حرفين والثالث تراه الجلاله
قلت ابتعد عن عرضكم خوف سباب   ترى النصيحة مثل خطوا الحواله
وذا الوقت لو دليت أصلي بمحراب   قالوا ترى زايد صلاته ختاله

٣٢١٦ ـ الصَّمْتُ حِكْمَةْ وَقَلِيلٌ فاعِلُهْ

يضرب مثلاً لمن يكثر كلامه فيكثر خطأه وخطله . . ففي الكثرة تكثر الأخطاء وهذا المثل من الأمثال العربية القديمة التي لا تزال مستعملة حتى الآن . .

٣٢١٧ ـ صَمْتٍ تَسْلَمْ فِيه أَخَيْرْ مِنْ كَلَامٍ تَنْدَمْ عَلَيْهْ

يضرب مثلاً لعواقب الكلام الوخيمة . . وأن الصمت في بعض الحالات . . وهوعمل سلبي . . أفضل من الكلام الذي هو عمل ايجابي . . ولكنه يثير عليك شيئاً من المشاكل والأحقاد . . والمنافسات . . التي لا طائل تحتها ولا فائدة منها إلا شغل البال . . واثارة الأعصاب وجلب عداوات لا مبرر لها . .

٣٢١٨ ـ صِمْطْ الشَّمَالْ وَلَا جَدِيدْ الْحَسَاوِي

الصمط القديم والمراد بالشمال ما يأتي من جهة الشمال والحساوي نسبة إلى الاحساء أي إن العباءة القديمة مما يصنع في الشمال أفضل من العباءة الجديدة التي تنسج في الاحساء . . أكثر منها دفئاً وأطول منها عمراً . . وأجمل منها مظهراً . . ومنظراً .

يضرب مثلاً للمفاضلة بين ما يصنع في مكان وما يصنع في مكان آخر . . وأن القديم المستعمل الجيد خير من الرديء الصنع حتى ولو كان جديداً . .

٣٢١٩ ـ الصُّنْدُوقْ وَأَوْتَادِهْ فِي طِيزْ مَنْ يِعْطي حَلَالِهْ أوْلَادِهْ

الطيز هو عورة الإنسان . . أي استه . . والحلال هو المال . . ويظهر أن مطلق المثل هذا قسم أمواله في حياته بحسب المواريث . . وكبر الرجل واحتاج . . وانشغل عنه أولاده بزوجاتهم وأولادهم . . حتى صار إذا احتاج إلى شيء من طعام أو شراب أو كسوة يعطونه إياها وكأنهم يتصدقون بها عليه كما أنهم

لا يعطونه كلما يطلب. . بل يقترون عليه أشد التقتير. فأطلق هذا المثل الذي كله ندم وحسرة على سوء تصرفه. لأنه قارن بين حاله عندما كان المال في يده. . وحاله عندما خرج المال من يده فرأى بوناً شاسعاً. . وفرقاً ظاهراً.

يضرب هذا مثلاً لمن يفرط فيما في يده فيندم لات ساعة مندم. .

٣٢٢٠ ـ صَنْعَةُ أَبُوكْ لَا يَغْلِبُوكْ

يعني حاول أن تجيد صنعة والدك. . لئلا يغلبك أمثالك ونظراؤك. . في مجال عملك. . ولا تحاول أن تنتقل إلى عمل آخر لأنك لا تضمن النجاح فيه. . وليست لديك المقومات والظروف التي تمهد لك سبل النجاح.

يضرب مثلاً للسير على طريقة الآباء والأجداد. . وعدم التنقل من طريقة معروفة النتائج إلى طريقة مجهولة نتائجها. . هكذا يفكر العوام الذين ليس لديهم شيء من بعد الهمة. . وقوة العزيمة والسعي إلى الأفضل. . والاستعداد للتطور الذي هو سنة الكون. . ومجال التنافس في المجتمعات البشرية. .

٣٢٢١ ـ صَنْعَةٍ فِي الْيَدْ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرْ

يضرب مثلاً للعمل يتقنه الانسان ولو كان بسيطاً. . وأنه خير من أن يكون الانسان لا يحسن شيئاً من الأعمال؛ فالصنعة يلجأ إليها المرء عند الحاجة فيعيش منها. . وإذا وجد ما هو أفضل منها صار إليه. . فإن وفق وإلا رجع إلى صنعته القديمة. . فكانت قوام حياته ومورد رزقه. . وهذا خير من أن يحتاج إلى الناس. . فالحاجة إلى الناس ثقيلة على النفس هذا إذا أعطوك ما تطلب. . أما إذا حرموك فإنه الكمد والذل والمهانة التي ليس فوقها أكثر منها إيلاماً. .

٣٢٢٢ ـ صَنْعَةٍ بْلَيَّا اسْتَادْ مَصِيرَهَا للنَّفَادْ

أستاد يعني معلم. . أي إن الصنعة بدون معلم عارف. . مصيرها للاخفاق والفشل. .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا يحسنه. . ولم يأخذه من صناع مهرة مختصين. فإنه سوف يفشل في عمله. . وسوف تتلاشى صنعته لأنها لا ترتكز على أسس ثابتة. . وقواعد متينة ومعنى هذا أنها سوف تنهار. . ولن يحصد منها إلا الفقر والبوار. .

٣٢٢٣ ـ الصَّوَاعِقْ عَلَى السَّرَاهْ وَالْمَطَرْ عَلَى تِهَامَهْ

السراه هي جبال مرتفعة مطلة على تهامه. . وتهامه أرض منخفضة مما يلي البحر الأحمر.

يضرب مثلاً للأضرار تكون على قوم بينما المنافع تكون لقوم آخرين كما قال الشاعر العربي: ـ

وإذا تكون كريهة ادعى لها   وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

وهكذا تجد بعض الناس محظوظاً يأتي دوره في أوقات الرخاء. . وبعضهم لا يأتي دوره إلا في أوقات الشدائد. .

٣٢٢٤ ـ صَوَابْ عْطَيْنَانْ

الصواب هو الجرح وعطينان هذا كان غازياً. . واشترك في احدى المعارك فأصيب بجرح بليغ في دبره. . وسقط في ميدان المعركة ثم بعد أن انتهت المعركة حمله أصحابه على أنه جريح معركة. . وإذا سئل أين الجرح سكت عطينان ولم يستطع أن يبوح بالمكان الذي فيه الجرح. .

يضرب مثلاً للشيء المؤلم في المكان الذي لا تستطيع أن تصرح بأن الألم فيه.. لأنه عوره يتحاشى المرء أن يذكرها...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أصيب حيث لا يضع الراقي أنفه

٣٢٢٥ - الصُّوفْ مِنْ الْخَرُوفْ

الخروف هو ذكر الضأن.. يضرب مثلاً للشيء المعروف الذي لا يتحمل البحث ولا المناقشة ولا التفكير..

٣٢٢٦ - صَوْلَةْ دِبَا

الدبا هو عيال الجراد الصغيرة قبل أن تطير.. وصولة الدبا تعبير عن الدبا الذي يهجم على المزروعات كالسيل لا يستطيع أحد رده.. ولا الحيلولة بينه وبين ما يريد..

يضرب مثلاً للهجوم العنيف الذي لا يستطاع رده ولا التخفيف من أضراره.. فالدبا إذا هجم جاء كالسيل المنحدر.. يقتل منه الكثير.. ولكن الباقي أكثر.. فإذا قتلت موجة منه جاءت بعدها عدة موجات.. ولا تزال هذه الموجات تتقدم حتى تصل إلى المزروعات فتأكلها.. ولا تبقى منها بقية..

٣٢٢٧ - صَوْمْ وْنَوْمْ

المعنى أنه لا عمل لدينا إلا أن نمتع أنفسنا بالأكل ونسلم أنفسنا للنوم..

يضرب مثلاً للاخلاد إلى الراحة لتوفر جميع أسبابها. أو لحدوث ظروف

خاصة تمنع من العمل. . أو لاتمام كل شيء يحتاج إلى العمل. . وإذاً فإنه ليس أمامنا إلا الصيام والنوم. . وقد يكون من معاني المثل أن الصوم يتطلب الراحة والنوم. . لأن جهد الانسان يقل. . وطاقته تضعف. .

٣٢٢٨ ـ صَوْنَةْ حْمَارٍ تِطْلَعْ عَرْضْ

صونة الحمار يعني رجيعه أو ما يخرج من دبره من فضلات طعامه. . وتطلع يعني تخرج عرضاً يعني أنها لا تخرج طولاً. . بحيث لا تؤذي المسالك الضيقة التي تمر بها وإنما تخرج عرضاً. . وبأقسى شكل وأصعبه. .

يضرب مثلاً لمن لا يسلك الى أغراضه الطرق السهلة وإنما يسلك أصعب طريق وأشقه. . على أصحابه أو عائلته. . أو من تربطه به رابطة المصالح المشتركة. .

٣٢٢٩ ـ صَوْنَةْ حْمَارْ وْحَادِيهَا طَقْعَهْ

صونة الحمار يعني رجيعه وحاديها يعني يدفعها والطقعة يعني الضرطه. .

يضرب مثلاً للنجاسه المكروه والخبث العريق. . فرجيع الحمار قذر مكروه. . وضرطته لا تقل عن رجيعه قذاره. .

٣٢٣٠ ـ صْيَاحِهْ وَلاَ صْيَاحٍ عَلَيْهْ

الضمير في صياحه. . يعود إلى الطفل. . أي أن كونه يصيح من آثار التقويم والتأديب أفضل من تركه يجازف بنفسه ويسلك المسالك الخطرة المهلكة. . التي تقضي على حياته. . ثم يبكيه أهله ويصيحون عليه عند موته. .

والصياح عليه أيضاً قد ينشأ عن مسالك مشينة تسيء إلى سمعة الولد. . وتسيء إلى سمعة أهله بصفة تدعو إلى العطف والرثاء. .

يضرب هذا مثلاً في سلوك طريق القسوة في تربية الأولاد. . وأن القسوة في بعض الأحيان قد تكون أجدى وأنفع من العطف الزائد وترك الحبل على الغارب. . الأمر الذي قد يؤدي إلى مساوىء أخلاقية تدعو إلى الرثاء والبكاء. .

٣٢٣١ ـ صْيَاحْ وْهَزْ رْمَاحْ

الصياح عادة يكون عند الهجوم على الأعداء. . أو عند فقد حبيب أو قريب. . وهز الرماح لا يكون إلا عند الاستعداد للهجوم على الأعداء. .

أي ليس هناك إلا أصوات تحث على الهجوم. . ورماح تهز استعداداً للطعن بها في نحور الأعداء.

يضرب هذا مثلاً لمقدمات الحروب وما تتطلبه من استعدادات. . وتشجيع وما إلى ذلك. . من الأمور التي تثير الحماسة وتدفع الأبطال إلى ميدان المعركة لمبارزة أندادهم من الفريق الثاني. .

٣٢٣٢ ـ صَيَّاحْ مَقْبَـرَهْ

أي إنه مثل الذي يصيح في مقبره. . فهو لا يجاب ولا يسمع أحداً أو يرى أحداً يخاطبه ويأخذ معه ويعطي. .

يضرب هذا مثلاً لمن ينادي من لا يسمع. . ومن يريد النفع من شخص عاجز. . لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً. . وإنما هو سجين قبره إلى يوم الدين. . إلى أن يبعث الله الخلق في يوم القيامة للحساب والعقاب. . أو الثواب!!

٣٢٣٣ ـ صَيْـدَةْ ثْعَيْلِـبْ

ثعيلب تصغير ثعلب. . والثعلب عادة لا يقوى إلا على صيد الحيوانات الصغيرة الضعيفة. .

يضرب مثلاً للكسب القليل الحقير..

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

يا مادح الأنذال مدحك خسارة   وراك ما تمدح هل الفضل والجود
لا تمدح اللي جاله المدح عارة   لا وارث ولا هو عن الجد معدود
جده وأبوه يحلبون الوبارة   ويدورون الصمغ في مقلع العود
ضيعت مدحك في حصيني مغاره   زاده من الفيران والنمل والدود

٣٢٣٤ - صَيْدَةْ أمْ الْحْبَيْنْ جَرَادَهْ

أم الحبين دويبة صحراوية صغيرة ضعيفة..

يضرب مثلاً للشخص الضعيف تكون صيداته ومحصوله على قدر جهده ومقدرته.. وحاجته أيضاً وقد يرغب أبو الحصين أن يصيد صيداً كبيراً ولكنه لا يقوى على ذلك.. كما أنه لو صاد صيداً كبيراً لزاد عن حاجته وزاحمته على ذلك كبار السباع..

٣٢٣٥ - صَيْدْ أَسْعَدْ

أسعد هذا قناص يصيد كلما يجده في الصحراء.. ويأكل كل ما يصيده.. ومن المعروف أن الصيد فيه ما يحل وفيه ما لا يحل أما أسعد فيصيد كل شيء بدون تفريق.. ويأكل كلما يصيده بلا تمييز..

وقيل إن صيد أسعد هذا كلمة تطلق على حيوان يشبه الجان.. وأنه لا يأكله إلا من كان في ضرورة قصوى إلى أكله..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا تقبله كل النفوس!!. أو لمن يصطاد كلما يصادفه مما هب ودب.. ولا يفرق بين حلال وحرام.. فالكل عنده سواء..

٣٢٣٦ ـ الصْيَام عِذْرُ الْبَخِيلْ

أي إن البخيل يعتذر بالصوم وهو الذي جعله يبخل على ضيفه أو على صديق عزيز عليه جاء إليه في مناسبة من المناسبات..

يضرب هذا مثلاً لمن يلتمس الأعذار لتبرير شحه وتقتيره على ضيوفه أو أصدقائه الذين يزورونه ما بين فترة وأخرى..

٣٢٣٧ ـ الصَّيْدْ فِي جْرَابْ عْبُيْدْ

الجراب هو الوعاء من الجلد.. وعبيد هذا يظهر أنه يستعد لأسفار الصيد بكثير من الأطعمة الشهية.. ولذلك فان الرفقة عندما أفلسوا من وجود الصيد قال أحدهم إن الصيد يوجد في الوعاء الذي مع عبيد..

يضرب هذا مثلاً لمن طلب شيئاً فلم يجده ولكن معه بعض الرفاق الذين تتوفر جميع المأكولات لديهم.. فلا حاجة بهم إلى أن يطلبوا شيئاً من بعيد ما دام لديهم ما يسد جوعهم.. ويقوم بحاجاتهم الضرورية.. من قريب..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كل الصيد في جوف الفرا

٣٢٣٨ ـ صَيْدْ الْبِنْدَقْ يَا جَرَادْ

البندق معروفة.. وهي سلاح حديث.. والجراد أيضاً معروف.. وهو عادة لا يصاد بالبندق وإنما يصاد بطرق أخرى.. ولكن المنادات عليه بأنه قد صيد بالبندق من باب الاغراء والتشويق.. والترويج.. لأنه لا يصاد بالبندق إلا الصيد السمين والثمين.. والجراد ليس كذلك.. ولكنها الدعاية الخادعة من باب ترويج البضاعة والاغراء بشرائها..

يضرب هذا مثلاً للاغراءات الكاذبة.. والادعاءات البراقة التي لا يقصد من ورائها إلا الترغيب.. ولفت الأنظار.. إلى هذه السلعة التي يراد بيعها.. ،

٣٢٣٩ ـ الصَّيْفِي عَلَيْهْ آفَهْ

الصيفي هو الزرع الذي تأخر زرعه عن أوانه فهو يتعرض لآفات كثيرة.. أكثر من الزرع الذي يكون في وقته المعتاد...

يضرب مثلاً للشيء يتأخر عن أوانه فيتعرض بسبب ذلك إلى كثير من الأخطار.. إما أخطار الظواهر الجوية.. أو أخطار الأيدي البشرية.. أو أخطار الآفات الزراعية!! لأنه شذ عما يشبهه.. من المزروعات فصار عرضة لكل شر وقد ورد في الحديث أن الذئب مسلط على الشاذة من الغنم أي التي تبتعد عن زميلاتها.. وحذر النبي من الشذوذ فقال ومن شذ شذ في النار..

٣٢٤٠ ـ صَيَّادْ الْفُهُـودْ يْصَادْ

الفهود جمع فهد.. وهو حيوان صحراوي مفترس.. شرس.. وهناك بعض الصيادين لهم هواية خاصة بصيد الحيوانات المفترسة ولكن هذه الحيوانات المفترسة التي يصطادونها لا بد أنها في يوم من الأيام تصطادهم أو يصطادهم من هو أكثر منهم حيلة ومكراً..

يضرب هذا مثلاً في أن كل قوي لا بد أن يسلط الله عليه من هو أقوى منه.. وكل صياد لا بد أن يصاد.. فالقوة لله وحده.. والبقاء له جل شأنه..

ولهذا فإنه من الغرور أن يعتـز الانسان بقوته أو سعة حيلته.. فإن كل قوة الى ضعف وكل محتال حذر.. لا بد له من غفلات فيؤتى من حيث لا يدري.. أو يأتيه من هو أقوى منه ساعداً وأحد منه ناباً فيفترسه.. أو يصطاده..

٣٢٤١ ـ الصَّيْفْ نَشْرِي لِكْ عَبَاةْ

العباة هي العباءة. . والعامة يخففون هذه الكلمة ويحذفون الهمزة.

يضرب مثلاً لمن يعدك بشيء تحتاج إليه في حاضرك. . في وقت متأخر. . وقد لا تحتاج إلى هذا الشيء فيه. . وقد يحول دون تحقيقه عند مجيء هذا الوقت ظروف وأوضاع متعددة. . وقد يأتي في غير وقت حاجته. . فلا تكون الفائدة منه قد تحققت. . إن هذا المثل يشبه المثل العربي القديم مواعيد عرقوب. . إن المثل الشعبي يشبه المثل العربي من بعض الوجوه. .

٣٢٤٢ ـ صَيُّورْ اللَّيالي تِجيبَهْ

صيور بمعنى مصير. . والليالي المقصود بها الليل والنهار من باب اطلاق الجزء والمراد الكل وتجيبه أي تأتي به. . أي إن هذا الشخص الذي أساء ثم فر. . أو أجرم ثم هرب لا بد ان تمكننا منه الأيام أو الليالي فنأخذ بثأرنا وننتقم لشرفنا. . ونستوفي حقوقنا منه كاملة غير منقوصة. .

يضرب هذا مثلاً للتهديد والوعيد لمن غدر ثم هرب. . ظناً منه أن الهرب سوف يحميه ممن يطالبه بالثأر. . وينسى هذا الهارب أن لكل غائب أوبه. . ولكل حذر غره والطالب يقظ لماح. . والمطلوب قد تركه غفلة. . أو يكون آمناً من احدى الجوانب فتأتيه الأحداث من مأمنه. . لأن صاحب الثأر لا ينام. . وكل من ضام الرجال لا بد أن يضام. .

٣٢٤٣ ـ صَيُّورْ مَا جَابَتْهْ اللَّيالِي غَدَتْ بِهْ

صيور أي مصير. . والمعنى أن الذي تنبته الأيام سوف تحصده الأيام لأن معنى غدت به ذهبت به أي كما أوجدته في هذه الدنيا فهي سوف تأخذه منها. . إلى منشئه الأول وهو أن يكون تراباً.

يضرب مثلاً للمصير المحتوم الذي لا مفر منه. !! لكل كائن حي من حيوان أو بشر أو نبات. . وكذلك الشدائد والأزمات. . فإنها سوف تذهب. . لأن دوام الحال من الحال. . فلا أيام السرور تدوم. . ولا أيام الشدائد والأزمات تستمر. .

٣٢٤٤ ـ صَيُّورْ الْعِمرْ فَانِي

صيور بمعنى مصير. . والمعنى أن العيش في هذه الحياة لا بد له من نهاية مهما طال. . وكل شيء في هذه الحياة له بداية ونهاية.

يضرب هذا مثلاً لتفاهة هذه الحياة. . وأنه ليس من الحكمة أن يتصرف الانسان فيها على أنها شيء ثمين وباق الى الأبد. . وإذا فإنه لا بد من استغلال أيامها ولياليها فيما يفيد الانسان في دنياه وأخراه.

قال الشاعر الشعبي: -

والكاف كيفي طاب والحمد لله — الى حصل قصدي ترى العمر فاني
واللام لا يمني عسى الويل يفجاه — ما شاف من ربي بحبه بلاني
والميم ما والله لقينا حلاياه — لا في البدو يذكر ولا في المباني
والنون نوره من سرى الليل قداه — مثل الفنر وإلا القمر يوم باني

٣٢٤٥ ـ صَيُّورْ مَنْ صَادْ النَّشَامى يْصَادِ

صيور بمعنى مصير ومآل. . والنشامى هم الرجال ذووا الشهامة والكرم والشجاعة. .

والمعنى أن الذي يتصيد الرجال الكرام فيصيدهم فيقتلهم. . أو ينكبهم في أموالهم أو أحوالهم. . لا بد يوماً أن يصطاده الرجال النشامى ولا بد أن يأخذوا ثأرهم منه. .

لأنهم سوف يخططون لاصطياده.. وينصبون له الفخاخ في كل حدب وصوب.. ومن نصبت له الفخاخ لا بد أن يصاد.. ومن قتل الناس بسيف البغي لا بد أن يقتل به..

يضرب هذا مثلاً لمصير المعتدين.. وأنه لا بد يوماً أن يقعوا في أيدي العدالة فيقتص منهم أو يقعوا في أيدي المعتدى عليهم.. فيشربون أو يسقون بالكأس.. التي كانوا يسقون بها الناس...

(١٥)

حرف الضاد

ض
ض
ض
ض
ض
ض
ض
ض



٣٢٤٦ ـ ضَاحْكٍ لِـهْ زَمَانِهْ

الذي يوفق في كل عمل يعمله وتذلل له العقبات في كل مشكلة يلج فيها. . ويأتيه الخير من حيث يدري ولا يدري. . الذي هذا شأنه يقال إنه ضاحك له زمانه. . ومقبل إليه بوجهه الهاش الباش الجميل. . .

يضرب هذا مثلاً لمن يحالفه التوفيق والنجاح في كل أعماله فلا يسالك طريقاً إلا أوصله إلى ما يريد. . ولا يعمل عملاً إلا أعطى نتائج طيبة. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

الجـادل اللي مـايق فـي تمـدريـه	ذعـذع هواه وضـاحك لـه زمـانـه
لو كل من صوب صويب يـداويه	ويجـارحـه قلت أوصلوني مكـانـه
كـل يعرفـه ميـر مـا ودي أطـريـه	وإلا بهـا سيـد العـذارى بيـانـه
إلى مشى كنـه غـريـر تهـديـه	وإلا معلمـه الـحمـام درجـانـه
يا عاذل المشتـاق من دون غاليـه	لا تكثـر الـوارد تـزيـد امتحـانـه
نفسي مهـاويتـه وعيني تـراعيـه	وعـليـه قلبـي ذاهـب ذيـهبـانـه

٣٢٤٧ ـ ضَارْبٍ الدِّنْيَا بْقَيْنْ حْمَارْ

قين الحمار هو حافره. . وهو صلب شديد يؤثر فيما يقع عليه. . ولا يؤثر فيه شيء. .

يضرب مثلاً لمن لا يعبأ بأمر من الأمور ولا يتأثر به ولا يشقي نفسه في

طلبه.. فهو قانع في حياته بما تيسر وتارك ما تعسر. لأن هدفه في هذه الحيٰاة أسمى من المادة أسمى من المال.. لأنه يعتبر المال وسيلة إلى العيش بكرامة ولا يعتبر المال غاية يكرس لها جهوده ويجمعها من أي طريق كان ويختزنها ويكدسها لديه ويكون كالحارس عليها إلى أن تنقضي أيامه في هذه الحياة فيتركها لقوم قد لا يقولون عند ذكره رحمه الله..

٣٢٤٨ ـ ضَارْبٍ سِكَّةٍ سِدْ

السكة هي الطريق الضيق.. والسد المسدود الذي لا تستطيع أن تخرج منه إلى طريق آخر..

يضرب مثلاً لمن يسلك طريقاً خاطئاً... يسير فيه قليلاً ثم يصل إلى نهايته.. فيتوقف ويفكر قليلاً ثم يعود أدراجه من حيث أتى.. لماذا.؟ لأنه جاهل بالطريق.. وقد سلكه وهو لا يدري أين يوصله.. والجهل دائماً داء قاتل.. فقد يحفر الجاهل قبره بيده.. وقد يعمل أعمالاً تكون وبالاً عليه في حاضره ومستقبله وهو لا يدري.. إن الجهل علة العلل.. ومركب الزلل وكفى بالجهل قبحاً أنك لو قلت للجاهل يا جاهل لثار عليك.. ولقابلك بكل تحد وشراسه..

٣٢٤٩ ـ ضاعَتْ غِبْشِتِهْ فِي الْمَطْيَنَهْ

الغبشة هي العمل على اخراج الماء من البئر بواسطة السواني آخر الليل.. والمطينة هي الحفرة الكبيرة التي يؤخذ منها الطين بغية أن تنخفض الأرض حتى يعلو عليها السيل.. وتستوعب منه أكبر كمية ممكنة..

ومعنى المثل أن تعبه في آخر الليل.. والماء الذي أخرجه من البئر ذهب إلى حفرة لا فائدة منها بدل أن يذهب إلى الزرع والبساتين والأشجار النافعة...

يضرب مثلاً لمن ذهب عمله سدى.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الـذي يـنخـزن دونـهـا	دوم نجـارهـا بـأمـرهـا ينجـر
لـو يخطره شـريف فـلا سـرهـا	ودهـا أنـه يـخـطر ولا يخـطـر
مصخـر مير مـا وفق ابن الحـلال	غبشتـه في الحفر راحت تخـرخر

٣٢٥٠ ـ ضَاعْ فِي الطَّوْشَهْ

الطوشه هي الأمور المتداخلة التي لا يعرف محقها من مبطلها.. ولا مصلحها من مفسدها..

يضرب هذا مثلاً لبعض الحقائق أو الحقوق التي تضيع بين الأمواج المتلاطمة من الباطل والمبطلين.. من المنافقين والمرائين.. وكم ذهب من حق.. وكم انتصر من باطل في الأجواء التي تكون بهذه المثابه وكم من إنسان محق لا يستطيع أن يكبح جماح الباطل الذي يقابله..

ولذلك قال رسول الله ﷺ إنكم تختصمون إلي فأحكم لكم بنحو مما أسمع فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من نار أو كما قال..

٣٢٥١ ـ ضَاعَتْ رَوَابْعِهْ

الروابع هي الهمات والعزائم.. ومعنى ضاعت روابعه يعني تبخرت هماته وعزائمه عند إحدى المشكلات.. وبقي أمامها مسلوب الارادة مشلول الحركة.. لا يستطيع أن يصنع شيئاً للخروج من الورطة التي وقع فيها...

يضرب مثلاً لمن ينبهر أمام احدى المشكلات.. فلا يستطيع أن يتقدم ولا يستطيع أن يتأخر. بل يبقى واجماً محتاراً.. لا يعرف أين هو طريق السلامة!!. ولا كيف الخروج من الورطة..

قد يكون ذلك لضعف في عقله وتدبيره وعزيمته. . وقد تكون المشكلة فوق مستوى الرجال والأبطال. . بحيث يقف العاقل الحازم أمامها حائراً. .

٣٢٥٢ ـ ضَاعْ بَيْنْ الطَّيْرْ والسْلِقَهْ

يعني أن الصيد تفرق بين الطير الذي هو الصقر الذي يصيد ما يطير في الجو. . والسلقه وهي نوع من كلاب الصيد يصطاد الظباء والأرانب وما شابهها. .

يضرب هذا المثل للفائدة تحصل إلا أنها تضيع ما بين زيد وعبيد ولا يبقى لصاحب الشأن منها شيء بتاتاً. . أو لا يبقى له منها إلا شيء طفيف. لا يكاد يذكر. .

٣٢٥٣ ـ ضَاعْ مَا بَيْنْ مَايِحْ وْجَذَّابْ

المايح هو الرجل الذي ينزل إلى قعر البئر ليملأ الدلاء. . إذا كان الماء الذي في قعر البئر قليلاً. . والجذاب هو الذي يتولى اخراج الماء من البئر بواسطة الدلو والرشاء. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تضيع ما بين الآخذ والمعطي. . أو السالب والمسلوب منه. . ومن أمثال العرب فيما يقرب من هذا المثل قولهم: -

«أعرف من المائح بأست الماتح»

٣٢٥٤ ـ ضَاعَتْ وْلَقَيْنَاهَا

يضرب مثلاً للقوم يبحثون عن حل مشكلة من المشاكل فلا يجدون لها. . حلاً. . ويمعنون في البحث والتفكير فيتعذر الحل ثم يخطر على بال أحد القوم حل قريب وبسيط ومسهل التنفيذ فيرفع صوته بهذه الكلمة مبشراً أصحابه أو

خصومه المتشددين. . ويخبرهم بالحل البسيط القريب الذي كان خافياًعليهم. . ولم يعثروا عليه مع طول بحثهم عنه. .

٣٢٥٥ ـ ضَاقَتْ بِهْ الْوسِيعَهْ

الوسيعة أي الدنيا. . والدنيا قد تضيق ببعض الناس في بعض المناسبات وأمام بعض الأحداث وقد ينشأ عن هذا الضيق تحطم الأعصاب وقد ينشأ عنه الانهيار الصحي. . وقد ينشأ عنه الانتحار السريع. . أو الانتحار البطيء لأن بعض الناس ليست لديه القوة الكافية لتحمل بعض حوادث الدهر وأحداثه. . فتراه يتخاذل. . ويتضاءل. . إلى أن يذوب. . أو يكاد يذوب في خضم الأحداث. .

يضرب مثلاً لبعض الأحداث التي قد يضيق بها الانسان. . حتى تضيق به الدنيا على سعتها وحتى يرى في بعض الحالات ان لا نجاة له إلا بالخروج من هذه الحياة أجارنا الله من سوء التقدير. . وسوء المصير. . وسوء التدبير. .

ولهذا قالوا ان شبراً من الأرض يتسع لصديقين. . والأرض على طولها وعرضها لا تتسع لعدوين. .

٣٢٥٦ ـ ضَاقَتْ الدُّنْيَا بْزَقْ مْعِينه

معينه هذه امرأة كانت في سفر. . فكانت كلما قصدت جهة وجدت فيها أناساً حتى ضاقت بها الدنيا فأطلقت هذه الكلمة التي ذهبت مثلاً حيث لم تجد مكاناً خالياً تقضي فيه حاجتها.

يضرب مثلاً للأمر يتسع للناس كلهم ويضيق بواحد منهم. . فلا يجد مكاناً يخلو فيه بنفسه. . ويقضي فيه حاجته.

٣٢٥٧ ـ الضَّالِعْ تَقْصِرْ خِطْوتِهْ

الضالع هو الأعرج. . أو الذي أصيبت احدى قوائم يديه أو رجليه.

يضرب مثلاً للعاهات وأنها تقلل من فعالية العضو الذي تصيبه.. وتجعله لا يؤدي وظيفته على الوجه الأكمل.. ولا ينتظر منه أن يساير من كانت قوائمه سليمة..

٣٢٥٨ ـ ضَامُوهْ حِمْرْ الْعَتَارِي

ضاموه بمعنى ظلموه.. وتعنتوا في حقه.. وحمر العتاري كناية عن الأجانب وهم عادة يكون لونهم أحمر وعتاريهم أي أقفاؤهم ورقابهم من الخلف حمراء..

يضرب مثلاً لمن يضطهده الأجنبي بقوته القاهرة.. التي لا قبل له بها قال الأمير تركي بن عبد الله آل سعود:

سر يا قلم واكتب على ما تورى	أزكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على درب الشجاعة مضرا	من لابة يوم الملاقى ضواري
يا چيف يا خطوا الشجاع المضرا	في مصر مملوك لحمر العتاري
ويش عاد لو تلبس حرير يجرا	ومتوج تاج الذهب بالمزاري
تسقيك حلو ثم تسقيك مرا	ولذاتها بين البرايا عواري
أشهر بجنحان السعد لا تدرا	وما قدر الباري على العبد جاري

٣٢٥٩ ـ ضَايِعٍ وْضَايْعٍ دِلِيلِهْ

الدليل هو من يهديك في مجاهل الصحراء.. أو يخرجك من ظلام الجهل إلى نور العلم.. ولذلك فإنه يروى أن أبا بكر الصديق عندما كان مع الرسول ﷺ في طريقه إلى المدينة مهاجراً من مكة وكانا يخشيان من تسرب اخبار هجرتهما إلى كفار قريش.. فكان أبو بكر إذا سئل عن الرسول من هو يقول إنه هاد يهديني ويفهم السائل أنه شخص يدله في مجاهل الصحراء وقصد أبي بكر إنه يهديه إلى طريق.. الحق.. طريق النور.. الطريق إلى رضا خالقه..

وهذا من المعاريض التي فيها مندوحة عن الكذب..

يضرب هذا مثلاً لمن تنكب طريق الصواب.. وأضاع نفسه.. وأضاع الشخص الذي اتخذه دليلاً وهادياً إلى ما يريده من أغراض الدنيا أو أغراض الآخرة..

قال الشاعر الشعبي أبو بدر: -

قبل أمس زول في طريقي صدفني	أثـر على قلب الخطا شـوفتي لـه
من شوفتي له يا فتى الجود شفني	حتى قريب الناس ما صرت أجيله
طيفـه الياجـا الليل كـان وهـدفني	والصبـح كنى جـالس في مليله
قبله من الخفرات ما حده عسفني	ولا انهنت في درب الغرام وسبيله
واليـوم حبـه بـالمهـالـك حـذفني	حذفة خوي مقيط لـرشـا زميله
والياس عن رجوى غـرامي .كنفني	والصبـر بـاح ولاش بيـدي حيله
والحب جـار وجـور حبـه شعفني	والقلب ضـاع وضيـع الله دليـله

٣٢٦٠ - ضَايِعْ وْضَايْعٍ جِدَاهْ

جداه حظه أو عطاؤه ومعنى المثل أنه ضائع ومسعاه ضائع.. وكل أموره مجانبة طريق الصواب..

يضرب مثلاً للذي يركب رأسه ويسير في طريق خاطىء لا يؤدي إلى نتيجة.. مرغوبة.. أو محبوبة.. إنه عمى الرأي.. انه اختلاط المسالك على من لا يميز بين الصالح والأصلح أو الفاسد والأفسد.. أو من لا يميز بين الطرق الناجحة والطرق الفاشلة..

٣٢٦١ - ضَايِعْةٍ الطَّاسَهْ

الطاسة هي الاناء الذي يغرف به الماء من الحوض أو الاناء الذي تضع فيه

الماء لتشرب منه والضياع معروف.. وقد تكون الطاسة غطاء سحري للرأس بحيث إذا وضعه المرء على رأسه عرف بأنه هو الزعيم وهو صاحب الرأي.. وصاحب التدبير بحيث أن الأمور كلها ترجع إليه وتصدر عنه أما إذا ضاعت هذه الطاسة ولبسها من ليس أهلاً لها.. ثم صار يتصرف تصرفات شخص لم يمارس الأمور.. فإن الوضع يختل والتدابير تكون غير محكمة..

يضرب هذا مثلاً للفوضى.. واختلال الأمور بسبب كثرة الاتجاهات التي قد يكون بعضها يعاكس بعضاً.. وآخرها ينقض أولها..

٣٢٦٢ ـ ضَايعٍ وْخَذْ السْوَيْرِقْ عْيُونِهْ

ضايع يعني ضال الطريق وخذ يعني أخذ والسويرق مرض من أمراض العيون يأتي فجأة.. ويأخذ البصر فجأة أيضاً.. أو يأخذه شيئاً فشيئاً..

يضرب مثلاً لمن تجتمع عليه المصائب من كل جانب بحيث لا يجد أي خيط للأمل والرجاء.. والوصول الى بر الأمان.

٣٢٦٣ ـ الضَّبْ شَبْعَانٍ دِبَا

الدبا هي صغار الجراد.. وإذا جاءت صغار الجراد أكل منها الضب.. حتى يشبع فلا يحتاج إلى شيء آخر يأكله.

يقال هذا لمن كان معروفاً بحب الطعام والشره في أكله.. ولكنه في مرة من المرات لا يأكل أو يأكل أكلاً تافهاً.. على خلاف عادته.

يضرب مثلاً لمن عرف بالرغبة في شيء من الأشياء ثم أظهر عزوفاً عنه في ظرف من الظروف.. على خلاف عادته.. فيقال إن في الأمر شيئاً غير عادي.. وهذا شيء يلفت النظر.. ويدعو إلى العجب والاستغراب..

٣٢٦٤ ـ ضَبْ عْقَبَهْ

الضب معروف.. والعقبة هي الطريق في الجبل.. والعادة أن الضب الذي يحفر جحره في العقبة يكون ضعيفاً هزيلاً.. لأن الجبال قليلة النباتات ولا سيما التي تصلح للضب لكي يرعى منها ويتغذى.. والضب عادة إذا حفر جحره في مكان.. فإنه لا يذهب بعيداً عن جحره خوفاً من الضياع.. فهو يرعى مما حوله من نباتات فإذا لم يجد حوله مرعى فإنه يكاد يموت هزالاً.. وإذاً فإنه لا فائدة من صيده.. ولا من أكله..

يضرب هذا مثلاً للشيء الحقير القليل الفائدة الذي يحتاج أن تبذل في سبيل الحصول عليه أكثر من الفوائد التي تجنيها منه..

٣٢٦٥ ـ ضَبٍّ مَا يَسْوَى حَفْرِهْ

الضب حيوان صحراوي.. إذا حفر جحره في الأرض فإنه يذهب به ذات اليمين وذات الشمال ثم يعمقه بحيث أن من يريد حفره لا يصل إلى قعره إلا بعد تعب وعناء طويل.. لا يتناسب مع ما يكسبه من الضب وأخذه والاستفادة منه.

يضرب مثلاً للشيء يكلفك جهداً أكثر مما يستحق. لأنك إن بعته لم يأت بقيمة ذات بال.. وان أكلته لم يسبع جوعك..

٣٢٦٦ ـ ضَبْ مِرْبْعَانِيَّهْ

الضب معروف.. والمربعانيه هي أربعون يوماً في فصل الشتاء يحتبس الضب في جحره في جميع أيامها فلا يخرج إلى المرعى.. ولا يلتمس الغذاء خارج جحره.. بل يتغذى في هذه الأربعين يوماً بجعوره.. أي بما يخرج منه من فضلات فهو يأكلها.. ثم إذا أخرجها من بطنه مرة ثانية أكلها.. ولا يزال كذلك حتى تنقضي الأربعون يوماً.. فإذا خرج كان ضعيفاً هزيلاً لا لحم فيه ولا شحم..

يضرب هذا مثلاً للضعف المتناهى إلى أقصى الحدود. . بحيث أن المرء لو صاد هذا الضب ليأكله لما وجد فيه شحماً ولا لحماً ولا دسماً. . وكذلك لن يجد لذة في أكل لحمه. . ويشبه بالضب كل من تكون حاله ضعيفة من البشر. . إما نتيجة مرض. . أو نتيجة سوء تغذية. . أو نتيجة سوء تربية. .

٣٢٦٧ ـ ضَبْ وْحَافِرٍ في سَهَلْ

الضب معروف وهو حيوان صحراوي لا يشرب الماء ولا يستطيع أن يعيش إلا في الصحراء. . وهو ضد السمك الذي لا يعيش إلا في الماء. . ولذلك فإن الشخص الذي يجمع في كلامه بين المتناقضات يقال عنه انه يجمع بين الضب والنون أي السمك. .

والضب عادة إذا حفر جحره عمقه. . ولف به يميناً وشمالاً في تخوم الأرض. . فإذا كانت الأرض سهلاً فإنه يعمق جحره أكثر فأكثر. . ولذلك فإن من يحفر جحره إذا كان في أرض سهلة. . فإنه لا يصل إلى قعر جحره إلا بعد جهد جهيد. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الصعبة. . التي تزداد صعوبتها. . إذا صادفت أوضاعاً خاصة تساعد على تلك الصعوبة. .

٣٢٦٨ ـ ضَبْ وْحَافِرٍ فِي صَفَا

من الصعوبة بمكان حفر جحر الضب واخراجه منه هذا إذا كان في السهل فما بالك به إذا كان قد حفر جحره في أرض كلها حجارة. . وذلك أن من عادة الضب أن يحفر جحره غير مستقيم فتارة يتجه به إلى اليمين وتارة يتجه به إلى الشمال. . هذا مع التعمق في داخل الأرض. . ولذلك يصعب حفر جحر الضب وإخراجه لا سيما إذا كان حفر جحره في الصفا وبين الحجارة. . .

يضرب مثلاً للشيء البعيد المنال في الظروف العادية . . فما بالك به إذا كان طلبه في ظروف أخرى غير مواتية . . .

٣٢٦٩ ـ ضَبْ وْلِمْسَتْ عِكْرِتِهْ

الضب معروف وهو عادة إذا لمست عكرته التي هي أصل ذنبه أو اثختن شيء فيه إذا لمست فإنه ينتفخ . . ويخرج من فيه صوتاً وصفيراً مخيفاً . .

يضرب مثلاً لمن تلمس منه المواطن الحساسة فيثور ويزمجر ويتظاهر بالقوة . . والبأس . . وان كان ضعيفاً أمامك . . وإنما يفعل ذلك بحركة لا شعورية ويسلك هذا النهج من باب الدفاع عن النفس والتخويف من تكرار العملية . .

٣٢٧٠ ـ ضَبٍّ يَاكِلْ جْعُورِهْ

جعوره يعني رجيعه وما يخرج من بطنه من الفضلات . .ومن المعروف عن الضب أنه يستكن في جحره في أيام مربعانية الشتاء وهي أربعون يوماً لا يخرج فيها من جحره ولا يرعى ويقال إنه في هذه المدة الطويلة يأكل من رجيعه كلما جاع.

وهذا المثل يضرب لمن يستعيد أو يمن ببعض ما يبذله من المعروف . . أو لمن يأكل من فضلاته السابقة مع ما في أكلها من حطة ودناءة!! واخفاق!! أو لمن يعطي عطية ثم يعود فيها . . فالمثل يرمز لضعف النفس والانحطاط بها إلى مستوى مرذول عند كل الناس . .

٣٢٧١ ـ ضَبٍّ يِطْلَعْ مْنِ الْقِدِرْ

يقال إن الضب له سبعة أرواح . . فإذا ذبح خرجت روحه الأولى . . وبقيت الأرواح الست . . وكل واحدة منها تخرج بعد فترة من الزمن . . ومعنى هذا أنه يبقى حياً بعد ذبحه فترة طويلة من الزمن . . .

يضرب مثلاً للذي لا تؤثر فيه الأحداث. . ولا المصائب وإذا وقع في مشكلة عويصة لا يخرج منها أمثاله. . فإنه من المحتمل أن يخرج منها. . وقد قيل إن الحسل وهو ولد الضب قال لأمه: - يا أمي لا تيأسي من حياتي حتى يفور بي الماء في القدر سبع مرات. .

٣٢٧٢ - ضِحْكَةُ عَبْدْ

يعني أنها تلمع بسرعة وبشكل واضح. . وتختفي بسرعة أيضاً. . وقد يراد بالمثل أن العبد لا يضحك إلا قليلاً لما يعامل به من قسوة.

يضرب مثلاً للشيء الذي يخرج فجأة ثم يختفي بسرعة كما بدا. . أو يضرب مثلاً للشيء النادر الذي لا يحدث إلا في مناسبات قليلة. . وذلك بسبب ظروف العيش القاسية والمعاملة السيئة التي يعامل بها من ولاة أمره. . ويعامل بها أيضاً من المجتمع الذي يعيش فيه. .

٣٢٧٣ - ضَحّكْتَيني وَأَنا وَيْعَانَهْ

ويعانه يعني وجعانه أي مريضه. . قالته امرأة لزوجها. . وكانت غاضبة. . وتتظاهر بالمرض. . ثم أتى أمامها بحركة من أحد أعضائه أضحكتها فأطلقت هذه الكلمة بعد طول سكوت. . وانطلق خيط الحديث والمداعبات وما يتبعهما من أمور معروفة بعد ذلك.

يضرب مثلاً لمن يدفعه الاغراء الى أن يتراجع عن الطريق الذي رسمه لنفسه وسار عليه. . وكان يتظاهر بأنه لن يتحول عنه مهما كانت الظروف. . ومهما كانت الاغراءات التي تبذل من أجل أن يغير رأيه. .

٣٢٧٤ - الضِّحْكْ مِنْ دُونْ سَبَبْ مِنْ قِلَّةْ الأَدَبْ

يضرب مثلاً لبعض التصرفات التي في غير محلها وأنها سبب للاحتقار

والاستهجان.. لوجودها في غير محلها.. أما إذا صارت في محلها فإنه لا ضير على فاعلها ولا نقيصة عليه.. فكل شيء في موضعه جميل ومقبول.. أما الشيء الذي لا يقبل فهو الفرح أو التظاهر بالفرح أيام المصائب والشرور أو التظاهر بالحزن أمام السعادة والسرور..

٣٢٧٥ ـ ضَحَّيْنَا بْهَا عَرْجَا وَأَجْزَتْ

هذا رجل كان يستمع إلى النصائح والتعليمات التي يلقيها مرشد القرية وإمامها.. وكان سمع فيما سمع أن الشاة العرجاء لا تجزىء في الإضحيه.. فأجاب بينه وبين نفسه وعلى مسمع ممن حوله بأنه ضحى بشاة عرجاء فقبلت كأي أضحية أخرى.. فلم ترد عليه.. ولم ير أي ظاهرة من ظواهر عدم القبول.

يضرب مثلاً لمن تكون له مقاييس خاصة فيما يجوز وما لا يجوز.. ويعتمد عليها.. ويصرف النظر عما لا يوافق رأيه.. حتى ولو كان رأيه خاطئاً والآراء الأخرى صواباً إنه الاصرار.. والعناد.. أو الاعتزاز بالرأي الشخصي والتعصب الأعمى له..

٣٢٧٦ ـ الضْحَيْكَهْ تْعَلِّمْ

الضحيكة تصغير ضحكة.. وتعلم يعني تكشف عن الشيء المخبأ المستور.

يضرب مثلاً لبعض اللمحات التي تدل على الأشياء المستورة وتعطي طرف خيوط الجريمة. .التي كانت خافية على الجميع ولكن بعض الحركات.. أشارت إليها من طرف خفي.. فكان تتبع هذه الاشارة حتى كشفت عن الجريمة التي قد تكون سرقة وقد تكون تخريباً.. وقد تكون تصرفاً شاذاً يسيء الى سمعة الفرد أو سمعة الأسرة..

٣٢٧٧ ـ الضْحِيَّهْ مَا تْبَدَّلْ إلَّا بأبْرَكْ مِنْهَا

الضحيه هي ذبيحة عيد الأضحى . . والعادة جرت أنها إذا كانت طيبة لا تبدل . . بأردأ منها . . أما إذا كانت رديئة فإنه يمكن أن تستبدل بأجود منها وأسمن . .

يضرب مثلاً للأمر لا ينتقل من طيب إلى رديء . . ولكنه ينتقل من رديء إلى طيب . . .

٣٢٧٨ ـ ضْرَاطْ الشَّيْطَانْ يَوْمْ عَرَفَهْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية وهو بمعنى أن الشيطان إذا رأى كثرة ما يغفر الله للحجاج يوم عرفه . . أو يوم الحج الأكبر أدبر وله ضراط من الذل والخذلان . . وخيبة الأمل . .

يضرب هذا مثلاً للأصوات البشعة التي تدل على الهزيمة والخذلان وخيبة الآمال . . عندما يصاب المرء بنكبة فادحة . . أو هزيمة منكرة . .

٣٢٧٩ ـ ضْرَاطْ نَمِـلْ

أي شيء ضعيف من حيوان ضعيف . .

يضرب مثلاً للشيء يخيفك لفظه . . ولا يضيرك معناه ومفعوله . لأنك تعلم أنه ليس وراءه قوة فاعلة . . يستطيع صاحبها أن يقدم أو يؤخر . . أو يعمل عملاً يعرقل مسعاك أو يؤثر على حاضرك أو مستقبلك . .

٣٢٨٠ ـ الضْرَاطْ مَا يَنفّسْ عَنْ الْحَامِلْ

أي إن الريح التي تخرج من المرأة الحبلى لا تزيل الضيق الذي تجده بسبب الحمل . . لأن الضراط ريح . . أما الذي في بطنها فهو شيء جامد . . لا

يزيل ضيقها إلا خروجه.. من بطنها.. بعد أن يبلغ تسعة أشهر.. أو حينما يشاء الله خروجه ومعنى التنفيس راحة النفس أي خروج النفس بلا مشقة ولا عناء..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطفيفة التي قد يتوقع المرء أنها تحل مشكلته.. بينما تكون مشكلته تحتاج إلى حل أكبر مما يتوهمه...

٣٢٨١ ـ ضَرْبَةْ أَعَسَمْ

الأعسم هو الذي يكتب بيسراه.. ويضرب بيسراه وتحل يسراه محل يمناه في معظم الأشياء..

والعادة أن الأعسم تكون ضربته بيسراه قوية مؤلمة.. وقد تكون في بعض الأحيان محطمة..

يضرب مثلاً للضربة الشديدة المؤلمة التي يسددها من يصاب بشذوذ في طريقة تسديد ضرباته..

٣٢٨٢ ـ ضَرْبَةْ مْعَلِّمْ

الضربة المسددة التي تصيب الهدف وتحقق كل المقصود منها.. يقال إنها ضربة معلم.. أي ضربة إنسان ماهر في الضرب.. يعرف كيف يضرب.. وأين يضرب.

يضرب مثلاً للاصابة بالرأي.. أو التوفيق في عمل من الأعمال. التي تعمل في الوقت المناسب.. وبالطريقة الحكيمة التي تؤدي إلى النجاح.. وتقود إلى جني أفضل الثمرات..

٣٢٨٣ ـ ضَرَبَ فِي حَدِيدٍ بَارِدْ

الضرب في الحديد البارد لا يؤثر فيه.. وكذلك من يعمل عملاً ويبذل

جهداً ليس وراءه نتيجة إلا التعب واضاعة الوقت فيما لا جدوى من ورائه . .

يضرب هذا مثلاً لمن يبذل جهوداً مضنية في أمر من الأمور التي لا أمل في نجاحه فيها . . والتي لا يرجى أن يحصل من ورائها على ثمرة لا في العاجل ولا في الآجل . .

٣٢٨٤ ـ ضَرْبْ الْحَبِيبْ مِثِلْ أَكْلْ الزَّبِيبْ

أكل الزبيب حلو لذيذ . . وكذلك ما يفعله الحبيب من الأمور التي تبرد غيضه . . أو ترتاح لها نفسه لأن المحب يتحمل من محبوبه كلما هو شديد ومؤلم وقد يرى مساوئه محاسن . . ويرى عيوبه ليست عيوباً . . إن الحب يغطي السمع والبصر والفؤاد . . ويجعل المحبوب فوق مستوى العيوب . . وينظر إليه كما قال الشاعر : ـ

وكل ما يفعل المحبوب محبوب . .

يضرب هذا مثلاً للمحب وأنه يرى في محبوبه صورة الكمال . . ويستعذب كلما يصدر عنه من قسوة الدلال . . والادلال . . ولا يمل حتى من التصرفات التي فيها رائحة الاملال . .

٣٢٨٥ ـ ضَرَبْ مَطَاهَا وْطَالَتْ خْطَاهَا

مطاها أي ظهرها . . أي ضرب ظهرها ليطون خطوها والضمير يعود على الفرس . . أي اعمل السبب لتجني الثمرة . . أو لتنجو من الخطر المحدق بك . . أو الخطر الذي يطاردك أينما ذهبت . .

يضرب هذا مثلاً لعمل الأسباب الجالبة للخير أو الدافعة للشر . . وأن الأمور في هذا الكون مربوط بعضها ببعض فلا بد أن تزرع لتحصد . . ولا بد أن تنسج لتكتسي ولا بد أن تبني لتسكن . . وهكذا وهكذا . .

٣٢٨٦ ـ ضَرَبْ عُصْفُورَيْنْ بِحَجَرْ

أي اصطاد شيئين بضربة واحدة...

وهذا طبعاً شيء نادر الوقوع.. ولكنه قديحصل. .والمراد ليس هو العصفوران والحجر.. ولكن المقصود بالمثل أن يحقق المرء غرضين في مسعى واحد مع أن المعتاد.. أن لا يتحقق كل واحد منهما إلا بمسعى جديد وجهد جديد.. ولكن العبد إذا وفق وساعفته الظروف فإن أعماله تأتي بالمعجزات أو ما يشبه المعجزات..

يضرب هذا مثلاً لمن يوفق في مسعاه.. ويصيب الأهداف الكثيرة من أقصر طريق وبأقل جهد.. وهذا يتحقق لبعض الأشخاص المحظوظين الذين يوفقون لصواب التخطيط وقوة العزيمة والتركيز على الوصول إلى الهدف المنشود.. ولا بد مع هذا كله من الحظ.. من توفيق الله وتسديده في ذلك المسعى..

٣٢٨٧ ـ ضَرَبْتْ سْعِيدْ وْزَعْلْ مْبَارَكْ

وزعل أي تأثر.. وانقبض خاطره.. وذلك أنه يخشى أن يصيبه مثل ما أصاب سعيد.. وهذا أمر طبيعي فأنت إذا حركت شيئاً.. فإن هذا الشيء قد يحرك شيئاً آخر.. لأن هذا العالم مترابط متشابك.. يحرك بعضه بعضاً ويتأثر بعضه من بعض..

يضرب هذا مثلاً لترابط الأشياء وتشابكها وتأثر بعضها مما يجري للبعض الآخر.. ولعل مبارك هذا يعطف على سعيد.. ويؤلمه ما يؤلمه.. ولذلك فإنه لا بد أن يغضب ويتألم.. وقد يتكاتف الاثنان.. لرد ذلك العدوان.. إما بطرق واضحة.. وعلنية.. أو بطرق خفية..

٣٢٨٨ ـ ضَرَبْتْ وْلِدِيْ وْزَعْلَتْ أُمِّهْ

وزعلت أي غضبت.. وانقبضت نفسها.. ورأت أني بضرب ولدها كأنني

ضربتها. . ولم تفكر أنني لم أضربه لبغضه. . ولم أضربه للاضرار به. . وإنما ضربته من باب التأديب والتقويم. . من باب التنبيه على شذوذ سلوكه أوعلى خطورة تصرفاته على مستقبله. . وعلى سمعة العائلة التي ينتسب إليها. . كل هذه الأمور لم تخطر على بال الأم عندما غضبت من ضربي ولدها الذي هو ولدي. . والذي أرى فيه صورة مني أرجو لها أن تكون مستقيمة سائرة على الدرب الصحيح. .

يضرب هذا مثلاً لتعارض الأفكار والأهداف أو لعاطفة الأمومة المحدودة العمق. . المحدودة التفكير. . والموازنة بين القسوة التي قد تعقب الصلاح والاستقامة. . وبين اللين الذي قد ينساق بالشاب إلى ما لا تحمد عقباه. . .

٣٢٨٩ ـ ضَرْبُ الْمُخَلِّصْ

المخلص أي الضرب القاتل المميت. .

يضرب هذا مثلاً للضرب في الأعداء بشدة وقوة بحيث يقضي هذا الضرب على قواتهم. . ويحطم معنوياتهم. . ويجعلهم في متناول اليد. . حيث يفقدون قوتهم الدفاعية. . ويستسلمون لأيدي خصومهم القوية. . ورب ضربة قوية تفقد الخصم توازنه وتحدث بين أفراده التفكك والارتباك التي هي مقدمات للهزيمة والانكسار الذي قد يرافقه خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. .

٣٢٩٠ ـ ضَرَبْنِي وْبَكَا وْسَبَقْنِي وْشَكَا

يعني هو الذي سبق بالاعتداء. . ثم هو الذي سبق بالشكاية. . وادعى أنه مظلوم. .

يضرب مثلاً للمعتدي يدعي أنه مظلوم ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يشجني ويبكي

٣٢٩١ ـ الضَّرْبْ فِي الْمَيِّتْ حَرَامْ

يضرب مثلاً لمن يضرب في الجريح الذي لا خوف منه أو الضعيف.. الذي لا يمكن أن يعتدي.. أو القوي الذي صار ضعيفاً منهار القوى.. إنه غاية اللؤم وغاية القسوة أن يصنع المرء مثل هذا الصنيع.. في شخص قد انتهى.. أو هو على وشك النهاية.. فهو في وضع يستحق الشفقة والرحمة.. لا العنف والقسوة!!.

٣٢٩٢ ـ ضَرْبةٍ بِالْفَنْطِلِيسْ وَلَا عَشْرٍ بِالْمِقْرَعَهْ

يروى أن الذي قاله النمرود حينما حاول محاولته الفاشلة لغزو السماء ثم أعيد إلى الأرض وأراد الله أن يعذبه بأضعف خلقه فدخلت في أنفه بعوضة.. صارت تتحرك في أنفه وتؤذيه وتقلقه ولا تترك له فرصة للنوم أو للراحة.. وصار لا يستريح حتى يضرب أنفه بنوع خفيف من المطارق.. ثم ازداد ألمه من هذه البعوضة.. وازداد طلبه للضرب.. فصاروا يضربون أنفه بنوع آخر من المطارق أكبر من المقرعه وتسمى بالفنطليس..

يضرب هذا مثلاً للضربة القوية يستعاض بها عن عدة ضربات ضعيفة ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

ضربك بالفطيس خير من المطرقة

٣٢٩٣ ـ ضَرَبْهَا عَوْجَا وِطْلَعَتْ مِعْتَدْلِهْ

يضرب مثلاً لصاحب الرأي السيء الذي يوفق إلى النجاح على الرغم من سوء تدبيره وتصرفاته.. ومعنى ضربها أي الطريقة.. أي سلك طريقاً خاطئاً.. ولكن الحظ ساعده فكانت صحيحة سليمة.. بينما يكون أناس آخرون سلكوا نفس الطريق فكانت النتائج بالنسبة إليهم سيئة للغاية.. إنه التوفيق من الله الذي يلازم بعض الأشخاص.. والنحس القاتم الذي يرافق بعض مساعي الآخرين..

٣٢٩٤ ـ ضَرَبَ أَخْمَاسٍ لأَسْدَاسْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً بين المواطنين ومعناه تذرع بشيء إلى شيء آخر. . فمعنى ضرب أخماساً أي جعل ورد الإبل إلى الماء بعد خمسة أيام. . وهو يتذرع بهذا إلى أن يجعل الورد بعد ستة أيام.

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بشيء وهو يريد غيره. . ومن يتذرع بأمر سهل إلى أمر أصعب منه. .

٣٢٩٥ ـ ضَرْبَتَيْنِ فِـي الرَّاسْ تُوجِعْ

الضرب في أي مكان من الجسم مؤلم ولكنه في الرأس آلم لأن الرأس مجمع الحواس والأعصاب. . فالضربة الواحدة فيه مؤلمة فما بالك بها إذا صارت اثنتين. .

يضرب هذا مثلاً للمبالغة في الايذاء. . وفي مكان حساس وبشكل متكرر. . لأن الأولى قد يتحملها الانسان وقد يظن أنها جاءته خطأ. . أما الثانية فإنها تكون متعمدة. . ثم إنها قد تكون وقعت على الضربة الأولى فزادت الألم ألماً. . هذا إذا لم تحدث شرخاً في الجمجمة. . أو جرحاً بليغاً فيها.

٣٢٩٦ ـ ضَرَّبَـهْ الْمَهْمِهيَّهْ

معنى المثل وجهه ودله إلى الصحراء المهلكة.

يضرب مثلاً لمن غش إنساناً آخر. . وأشار عليه بسلوك طريق لا يؤدي إلا إلى الهلاك أو الضرر. بينما المفروض أن يدله على طريق السلامة.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن مزيد:

وبعض الناس يبدي لـك نصيحـه ولكن مـا تعرفـه وش مـرامـه

وهـو مـا مقصـده نصـح ولكن	يبي يلبسـك للحاجـة خـطامـه
وإلى منـه قضى بـك مـا يـريـده	أخـذ سـدك وضـربـك المهـامـه

٣٢٩٧ ـ ضَرَّبَـهْ الْفَلاَّيَاتْ

ضربه بمعنى وجهه والفلايات هي بنيات الطريق أو طرائق الغنم إلى الفلا أي إلى مراعيها. . وهذه الفلايات أو بنيات الطريق لا تؤدي إلى هدف وإنما تبقى ذاهبة يميناً وشمالاً. . ثم تعود إلى حيث بدأت. .

وهذا يضرب مثلاً لمن يدل إنساناً على طريق غير نافع ولا مفيد. . وإنما هو يدور حول محيط ضيق ولا يؤدي إلى هدف. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

دع عنك بنيات الطريق

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

أبـا امـدح في الـعـالم شـاره	واجـوده في فـرع الـدهـمـا
ولـقـيـت الـظـالـم يا مـانـع	من عـام لـمـوه الـعـلمـا
لاجـتـك الـطلبـة في حلقـك	وتـقـابلت أنـت ويـا الخـصـمـا
ودلـى يـسـمـع نـبط الـخـصـيم	ولـحـقـتـك الـشكـه والـتـهـمـا
فـالـفـز في كـفـه ديـنـار	لـياه يـضـربك إلـيـهـمـا

٣٢٩٨ ـ ضَرْبْ الْعَصَا وَالْحَصَا وَالْمِرْسَلاَتْ حَلاَلْ

أي إن الصيد الذي تضربه بالعصا ثم يموت قبل الذكاة. . فذكاته ضربته بالعصا. . وكذلك الصيد الذي يصاد بالحجر. . أما المرسلات فهي قد تكون كلاب الصيد. . وقد تكون السهام. . وقد تكون كليهما. . فالصيد الذي يموت

بالسهام قبل الذكاة.. وكذلك الذي يموت بواسطة صيده بكلاب الصيد أو الجوارح فهو حلال..

هكذا يقول المثل.. أما صحة ما يقوله أو عدم صحته.. فهذا راجع لعلماء الافتاء الذين يميزون بين ما يطابق الشريعة.. وما لا يطابقها..

٣٢٩٩ ـ ضَرْبَةْ السْتَادْ عَنْ مْيَهْ

الستاد الأستاذ أو الماهر بالصنعة.. عن مائة ضربة من ضربات الناس الذين ليست لديهم خبرة ولا تردد في هذه الأمور..

يضرب مثلاً للمجرب والمتردد في الأمر وأن حركة منه تفضل كثيراً من حركات غيره.. وتؤدي من المنافع ما لا تؤديها جهود كثيرة من الآخرين غير العارفين..

فالعارف البصير يضرب ويوجه ضربته بحكمة ورويه.. ويلائم بين الأشياء بطريقة تكاد أن تكون سحرية.. حتى أن من يراها يظنها من الأساس قطعة واحدة..

٣٣٠٠ ـ ضَرْبٍ وَاتْقَى

يعني فيه ضربات توجه من قوم ويتقيها قوم آخرون.. ثم قد تنقلب الأوضاع فيضرب المتقون الأول.. ويتقي الضاربون.. وقد يكون المعنى اضرب واهرب على طريقة حرب العصابات التي هي قوة قليلة تقابل جيشاً عرمرماً.. فليس من الحكمة أن تقابل الجيش وجهاً لوجه.. وإنما الحكمة في أن توزع هذه القوة القليلة الى فرق.. ثم تهاجم الجيش من أطرافه.. وتقطع عليه الطرق.. وتحاول الاستيلاء على ما يرده من أسلحة وتموينات وهكذا تستمر هذه الحالة التي تحتاج إلى النفس الطويل..

يضرب هذا مثلا لعدم المجازفة في الحروب. . وعدم القاء المرء بكل أسلحته في المعركة الأولى. . أو الزج بجنوده في معركة خاسرة. . بل لا بدمن ضرب العدو ثم اتقاء ضرباته بالهرب في غلس الظلام ثم موالات الضربات. .

٣٣٠١ ـ ضَرْبَةٍ فِي رَاسْ غَيْري مِثِلْ شَقٍّ فِي جْدَارْ

يعني أن الشدة والصعوبة التي لا تنالني وإنما تنال الآخرين. . هذه لا تضير ولا تؤثر علي إلا إذ كأن الضرب في حائط الغير فهو لا يؤثر علي.

يضرب مثلاً لعدم احساس الإنسان بمشاكل الآخرين. . أو ما ينالهم من مشقة وعناء. . وهذا طبعاً خلاف الشريعة الإسلامية والأحاديث النبوية التي تقول: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. .

والحديث الآخر الذي يقول: مثل المؤمنين في تراحمهم وتكاتفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. .

٣٣٠٢ ـ ضُرِبَ تَحْتَ الْمَقْفِزِيَّهْ

كان في نجد نقود صنعت من الصفر الأحمر!. والنحاس الأحمر وكان منقوشاً على بعضها. . ضرب في مسقط. . وعلى البعض الآخر. . ضرب في القسطنطينية. . وقلت هذه العملة في احدى البلدان. . أو كادت أن تنعدم. . فما كان من أحد الصاغة المهرة إلا أن عمل له قالباً خاصاً وصار يصنع من تلك العملة ويكتب عليها ضرب تحت المقفزيه. . والمقفزيه هي ضرب من النخيل. . وصار يوزع تلك العمله على المواطنين ويتقاضى بدلها من الحاجيات الأخرى وبهذا انحلت المشلكة. . ولم يكن في عمله هذا أي غش أو خداع. .

يضرب مثلاً للتقليد عندما تعوز القوم الأمور الأصيلة. .

٣٣٠٣ ـ ضَرْبَتِهْ يَظْهَرْ قَيْحهَا قَبلْ دَمْهَا

هذا المثل فيه مبالغة مفرطة. . لأن العادة أن الضربة يخرج دمها ثم تتعفن. . ثم بعد ذلك يخرج القيح. . وهو المادة المتعفنة التي تخرج من الجروح عندما تلتهب. .

يضرب هذا مثلاً للضربة الشديدة. . التي لا ينفع فيها الدواء. . لأن تعفنها يسبق دمها ولأن آلامها تسبق جهود الأطباء. . وقد تعجزهم. . ويحيرهم علاجها. . أو تخفيف آلامها. .

٣٣٠٤ ـ ضَرَتْ عَصْمَى عَلَى صَيْدْ الْخَرَانِقْ

ضرت يعني تعلمت ودربت وعصمى اسم لكلبة للصيد والخرانق هي صغار الأرانب.

يضرب مثلاً للمرء يجرأ على الشيء بعد أن يكون متخوفاً منه ويقدم على أمور. . بعد أن كان محجماً عنها. .

ومما يحسن ذكره في هذا المجال أن عائلة كان عندهم كلب للحراسة شرس كبير الجسم قوي العضلات. . وهجم ذات ليلة ثلاثة من اللصوص مسلحين. . فتصدى لهم الكلب فقتل واحداً منهم وهرب اللصان الآخران. . هذا الكلب على جرأته وقوته كان يخاف من الذئب فإذا رآه هرب من طريقه. . وفكر أصحاب الكلب. . فحفروا حفرة في طريق الذئاب إلى الغنم. . وسقط أحد الذئاب في هذه الحفرة. . ثم جاءوا بالكلب فرموه في هذه الحفرة إلى جانب الذئب. . فهجم كل واحد منهما على الآخر. . وكان الكلب أقوى من الذئب وأكبر. . وانتهت المعركة بينهما بأن مزق الكلب اعضاء الذئب وقتله شر قتله. .

وبعد هذه الحادثة انحلت عقدة الكلب. . فكان لا يرى ذئباً إلا هاجمه ومزق أحشاءه. .

٣٣٠٥ ـ ضِرْسْ وْنَفْسْ

الضرس كناية عن الحيوان أو الانسان الذي يتطلب منك علفاً ونفقه وخسارة.. ونفس أي إن له روحاً يخشى عليها.. ولو زهقت هذه الروح لكانت خسارة كبيرة عليك..

يضرب مثلاً للمال الذي في اقتنائه خسارة بالانفاق عليه.. وخطورة من تلفه كالعبيد المماليك والدواب فإن أخطار تلفها متوقعة.. فإن سلمت من التلف فإنها تتطلب طعاماً وشراباً..

والمعنى أنه من الخير لصاحب المال أن لا يضعه فيما يكون عرضة للأخطار والتلف والانفاق..

٣٣٠٦ ـ ضِرْسٍ أَعَلى يَاكِلْ وَلَا يُوكَلْ عَلَيْهْ

هذا يضرب مثلاً لمن تكون له المصلحة في جميع الأحوال والظروف والذي لا يمكن إلا أن يكون هو الكاسب حتى ولو كانت الخسارة كبيرة.. فإن على غيره أن يتحملها وحده..

أو بمعنى آخر من يأخذ ولا يعطي.. ويكسب ولا يخسر.. ويكون له السهم الأوفر في المنافع والأرباح.. والسلامة التامة من الخسارة والأتراح وهذا طبعاً أمر غير طبيعي فالمفروض أن يقاسم المرء أصحابه في الأرباح.. كما يتحمل معهم الخسائر.. ويشاركهم في الأتراح..

٣٣٠٧ ـ الضِّرْسْ مْن الضِّرْسْ غْيُورْ

يعني أن المرء إذا رأى الناس يأكلون اشتاق إلى الأكل واشتهى أن يشارك القوم.. فأكل معهم.. حيث تنفتح شهيته..

يضرب مثلاً للمجارات أو التقليد أو الاقتداء أو العدوى التي تصيب من يكون بين قوم يعملون عملاً من الأعمال من أكل أو شرب أو ما أشبه ذلك فإن المرء يندفع تلقائياً. . فيأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون. .

٣٣٠٨ ـ الضِّرْسْ إِلَى أَوْجَعَكْ دْوَاهْ الْكْلَابْ

الكلاب هي الكلبتان أو الكماشه التي يشد بها الضرس ثم يخلع. . أي إن الضرس إذا آلمك فهو مريض. . وإذا مرض فليس له دواء إلا الخلع بالكماشه. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي إذا مرض فليس له دواء إلا التخلص منه وإزالته تماماً. . أي أنه ليس هناك انصاف حلول. . وإنما هو حل واحد للخلاص من الآلام التي تعانيها بسبب هذا الضرس. . والمعنى يتعدى إلى غير الضرس من الأمور التي قد لا يكون لها علاج إلا التخلص منها دفعة واحدة. . .

٣٣٠٩ ـ الضِّرْسْ ضَوٍّ في حَطَبْ

الضرس هو كناية عن النفوس التي تأكل. . وأنها مثل النار التي بدأت تأكل الحطب فإن مصيرها أن تأكله وتأتي عليه كله. . رطبه ويابسه خشنه وناعمه. .

يضرب مثلاً للشيء الذي تأكل منه وأن مصيره الى النفاد مهما كان كثيراً. . لأن العادة أن يكون المخزون من الطعام محدوداً. . والاستمرار في الأكل يجعله يتناقص قليلاً قليلاً حتى ينفد. .

٣٣١٠ ـ ضَرْطَةٍ فِي سُوقْ الصَّفَّارِينْ

الصفارين هم الذين يصنعون القدور والعادة أن يكون لديهم ضوضاء وجلبة بحيث لا يسمع الناس أي صوت حتى ولو كان قوياً بسبب الضربات المتوالية التي توجه للصفر والنحاس والحديد لربط بعضه ببعض أو جعله على هيئة خاصة. .

يضرب مثلاً للستار السميك الذي يخفي ما يكون بداخله من أمور كثيرة منها ما يسمع ومنها ما يشم ومنها ما يلاحظ بالنظر في حالات الهدوء والسكون. .

٣٣١١ - الضَّرُورَاتْ تُبِيحْ الْمُحَرَّمَاتْ

يضرب مثلاً لارتكاب الإنسان بعض ما لا يليق به أن يرتكبه. . اضطراراً كأكل الميتة للجائع. . والكذب عند الضرورة والسرقة عند الحاجة.

قال الشريف عبد الله الكلفوت:

إن خشي المضطر أن يغمى وسام — حل أن يأكل ولو مال اليتيم
جايز القبلة ولو تحت اللثام — ان سلم من همزة ابليس الرجيم
لو يقع ما بين زمزم والمقام — نال ما هو قلت أو تحت الحطيم
لا جرح صومه ولا يفسد احرام — لو نوى بالحج من وادي القصيم
خذ جوابي نص عن قول الامام — عن أبي يوسف وفتوى حاوميم

٣٣١٢ - الضَّرِيرْ يَدِهْ تِدِلْ إِثِمِهْ

الضرير هو الأعمى. . ومع أنه أعمى فإن يده لا تخطىء فمه إذا أكل أو شرب. . إنه التكرار الذي يعلم الحمار. . أو هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها. . حتى أن المولود يدل ثدي أمه.

يضرب هذا مثلاً في أن من كرر شيئاً أتقنه وصار يعمله تلقائياً. . بلا تفكير ولا ترو. . أما نتيجة للتكرار. . أو لما فطر الله عليه الخلق من حاسة يعرفون بها ما ينفعهم وما يضرهم. .

٣٣١٣ - الضَّرِيرْ يَشُوفْ بأَذَانِهْ

الضرير هو الأعمى ويشوف بمعنى يرى. . وأذانه يعني يرى بأذنيه. . وهذا

شيء مشاهد بأن الأعمى يسلك الطريق بحاسة الأذنين. . فهو يسمع وقع أقدام المشاة فيقتدي بهم. . ويسلك الطرق التي يسلكونها بحسب حاسة الأذنين. .

يضرب هذا مثلاً في أن بعض الحواس ينوب عن بعض. . وأن المرء إذا فقد حاسة من حواسه الخمس. . وزعت قوتها على بقية الحواس السليمة التي لا يزال يتمتع بها. . وهذا شيء معروف لدى العميان حيث تقوى حواسهم السليمة وتعوضهم عما فقدوه من الحواس الأخرى. . المفقوده. .

٣٣١٤ ـ ضَرِيعْ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعْ

الضريع نوع من النبات الخفيف الذي لا يسمن الدواب. . ولا يربي الشحم في بطونها ولا ظهورها. . كما أنه لا يغني من جوع فهو لا يشبع، وإنما تأكله الدواب إذا لم تجد إلا هو من باب ملأ الفراغ حتى ولو كان بما لا فائدة فيه. .

يضرب مثلاً للذي له مظهر. . ولكن مخبره لا فائدة فيه. . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم كالضريع لا يسمن. ولا يغني من جوع.

قال الشاعر الشعبي محجم الصقري العنزي:

خطوى الولد مثل البليهي إلى ثار	زود على حمله نقل حمل اليفه
يشدي هديب الشام حمال الأخطار	يا زين حمله لا تمدرا رفيفه
وخطوا الولد مثل النداوي إلى طار	صيده سمين ما يصيد الضعيفه
وخطوا الولد ينبش على طفوة النار	بوسط العرب يشدي لخطوا الهديفه
وخطوا الولد يا مال قصاف الأعمار	لا نافع نفسه ولا منه خيفه

٣٣١٥ ـ الضَّعِيفْ سْلَاحِهْ الدْعَا

أي ليست لديه قوة يدافع بها عن نفسه. . وعن ممتلكاته. . وإنما سلاحه

الوحيد أن يدعو الله أن ينتقم ممن ظلمه. . والبدوي الذي يغير على الناس ويأخذ أموالهم يدعو الله فيقول: ـ الله يرزقنا قوم سلاحهم الدعا. . فالبدوي لا يؤمن إلا بالقوة. . ولا يخيفه الدعاء ولا تخيفه الأشياء التي لا يراها. . وإنما يخاف أن يصدم بقوة مثل قوته أو أفضل من قوته. .

يضرب هذا مثلاً لاستخفاف الجهلاء بعقاب الله وسطوته. . واستجابة دعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب. . ولذلك يحكى أن أهل بغداد اشتكوا على أحد الخلفاء العباسيين ما يلقاه أهل بغداد من موالي الخليفة من فساد واعتداءات وكرروا الشكوى فلم يستجب لهم فجاءوه أخيراً وقالوا إن لم تنصفنا من مواليك قاتلناك. . فقال الخليفة كيف تقاتلونني. . وعندي مائة ألف مملوك كلهم طوع أمري. . فقال أهل بغداد: ـ إننا سوف نقاتلك بسهام الليل. . فقال الخليفة وما هي سهام الليل؟! فقالوا دعاء المظلومين والمعتدى على أموالهم أو محارمهم. . فقال الخليفة أما سهام الليل فلا قبل لي بها. . وقرر الخليفة أن ينتقل هو ومواليه إلى سر من رأى. .

٣٣١٦ ـ الضَّعِيفْ يَشْرَبْ هَمَاجْ

الهماج هو الماء المالح. . ومعناه أن الماء العذب يتنافس عليه الأقوياء. . فلا يستطيع أن ينال منه شيئاً. . ولا يبقى أمام الضعيف إلا الماء. . المالح الذي لا يرغبه الناس. . ولا يتزاحمون عليه. . فيشرب منه. . لأنه هو الشيء الوحيد الذي يستطيعه. .

يضرب هذا مثلاً للضعيف. . وأنه لا يستطيع منافسة الأقوياء. . ولا مزاحمتهم. . ولهذا فهو ينصرف إلى الأشياء غير النفيسة. . فيستعملها مكرهاً لأنه لا يستطيع أن ينال ما هو أطيب منها. .

٣٣١٧ ـ الضَّعِيفُ يَشْرَبُ الْكَدِرُ

العادة عند العرب أنهم إذا وردوا الماء تزاحموا عليه.. هم وابلهم.. فالقوي هو الذي يشرب أولاً والضعيف يبقى أخيراً حيث يصدر الأقوياء.. ولا يبقون في البئر إلا البقايا الكدره.. القذرة.. وحينئذ يرد الضعفاء.. ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

ونشرب إن وردنا الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطيناً

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قصة موسى وبنات شعيب حيث يقول الله لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير ومعنى هذا أن البنات ضعيفات لا يقدرن على مزاحمة الرجال.. وأبوهن شيخ كبير ليس فيه فضل من قوة ليزاحم الأقوياء.. ويشرب مع أول الرعاء..

يضرب هذا مثلاً في أن الضعيف لا يشرب من الماء إلا الكدر.. ولا يأخذ من الأشياء إلا ما ندر إذا تدافع الأقوياء.. وتنافسوا على بعض الأشياء..

٣٣١٨ ـ الضَّعِيفُ سْلَاحِهْ الصَّبِرْ

الضعيف أي الذي ليس عنده قوة بدنية.. وليس لديه سلاح يصد به الأعداء.. وليس لديه عشيرة تشد أزره وتدافع.. عنه الشخص الذي يكون بهذه المثابة ليس أمامه إلا الصبر على الجور.. وتجرع أنواع الظلم والاذلال.. لأن البشر لا يسلم من شرهم إلا من يخشون شره.. ولا يسلم من ظلمهم إلا من يخشون ظلمه..

يضرب هذا مثلاً للضعيف.. وأنه ليس أمامه إلا الصبر على الظلم والاحتقار والاذلال.. ولا سيما في المجتمعات العشائرية الذين يعتمدون في حياتهم على قوة الساعد.. وقوة الجنان.. وقوة العشيرة.

٣٣١٩ ـ الضَّعِيفْ يَتَسَلَّطْ عَلَيْهْ الذَّرْ

الذر هو من صغار الحشرات وضعافها. . وهو عادة لا يتسلط إلا على الميت أو الجريح من الحيوانات الأخرى. . .

وهذا يضرب مثلاً لضروب الامتحان والإيذاء التي يتلقاها الضعفاء لا لذنب جنوه إلا لأنهم ضعفاء. !!

قال الشاعر الشعبي عبيد الرشيد:

والحضر بالبلدان ياكلهم الحاس	ناس خيابيط وناس حيابيك
وحنا هل الطولات والحرب والباس	وانبرك الفسقان بالقاع تبريك
وحنا مشتانا على كل عرماس	نحايف يا تن مثل المساويك

٣٣٢٠ ـ الضَّعِيفْ مَالِهْ رَبْ

ماله رب أي ليس له ناصر ولا معين. . حتى على أمور الحق الواضحة التي لا غبار عليها. .

يضرب مثلاً للضعف وأنه علة العلل وهو السبب في استباحة الحقوق. . إذ لو كان بجانب هذه الحقوق قوة تحميها لما اعتدى عليها أحد. . ولحسب أي معتد حسابه للقوة التي سوف تواجهه عندما يريد الاعتداء. . والقوة تكون إما بالساعد والسنان. . أو بالعشيرة والاخوان أو قوة الحجة وطلاقة اللسان. .

٣٣٢١ ـ ضْعِيفٍ بْحَيْلِهْ وَلَا قُوِيٍّ مْقَايِر

بحيله يعني بقوته. . والمقاير هو المعاند أو القوي المتبلد أو القوي الذي يبخل ببذل شيء من قوته في الصالح العام أو الصالح المشترك.

يضرب مثلاً في أنه لا يلام الإنسان إذا أنفق مما عنده ولو كان رديئاً . . وإنما يلام إذا بخل بالقليل مما لديه من قوة بدنية أو قوة مالية.

٣٣٢٢ ـ ضْعِيفْ الْبَدُو يُوخَذْ حَقِّهْ

الضعيف حيث كان يؤخذ حقه ولكنه في البادية عرضة لهذا الأخذ أكثر من غيره . . لأن سكان البادية يعتمدون في العلاقات بينهم على القوة فمن عز بزومن غلب سلب ولا قوة ولا رادع يحمى الضعيف من القوي . . أو ينصف المظلوم من الظالم.

يضرب مثلاً لقوانين الصحراء . . وأنها تخدم القوة لا الحق ويضيع الضعفاء وحقوقهم أمام القوة الغاشمة التي لا تجد قوة عليا تردعها عن الجور والاعتداء وأخذ الأشياء بغير حق . .

٣٣٢٣ ـ الضَّعِيفْ لْهِيفْ

الضعيف يعني الفقير أو ضعيف الحال . . ولهيف بمعنى متلهف على القوة . . متلهف على الغنى . . متلهف على المال . .

يضرب هذا مثلاً للضعف . . سواء كان مادياً أو معنوياً . . ضعف في البدن . . أو ضعف فيما تملكه اليدان من المال . . فهذه كلها أمور تكتم أنفاس صاحبها . . فلا يجد حيلة إلا التلهف على ما لا يملك والحسرة . . على ما يعيش فيه من شدة وضنك وبؤس . . وقد يكون معنى لهيف منحط القوى ضعيف البدن ضعيف البصر . . ضعيف البصيرة فهذه كلها أنواع من الضعف قد تجمع في واحد فتكون حياته كلها عناء وشقاء . . وقد يكون بعضها في شخص فيناله من الخسار بقدر ما فيه من أنواع الضعف هذه.

٣٣٢٤ ـ الضَّعِيفْ أَخُو الْكَلْبْ

يعني أنه مهان محتقر مهما بذل من خدمات. . ومهما كان مؤدباً لطيفاً عارفاً بواجباته. . عارفاً بحدوده التي يقف عندها.

يضرب مثلاً لمساوىء الضعف. . وجناياته على أربابه أو أصحابه. . إنهم يعاقبون في مجتمعاتهم على ذنوب لم يجنوها. . ويقابلون بوجوه عابسة لا يستحقون أن يقابلوا بها. . ويرمون بكل نقيصة مع أنهم قد يكونون من أبعد الناس عن النقائص. .

والذنب في ذلك كله للضعف الذي هو الفقر أعاذنا الله من الفقر. . ومن عذاب القبر. . ومن سوء المحيا والممات. .

٣٣٢٥ ـ ضِلْعْ شَايِبْ وَلاَ ضِلْعَيْنْ صِبي

وذلك لأن الشايب يكون قد صلب عوده واعتاد على ضربات الليالي وشدائدها. . أما الشاب فإنه يكون غضاً طرياً لم يحكم الدهر مريرته بعد. . فإذا صدم أقل صدمة تأثر بها وتألم وكسرت شوكته. . وفلت عزيمته.

يضرب مثلاً للرجل المجرب الصليب العود. . الذي بلى الدهر. . وبلاه الدهر. . وصار طوراً تابعاً وطوراً متبوعاً!!. تارة غالباً. وتارة مغلوباً. . فهو يكون قد عرف الأيام وتقلباتها والأحداث ونكباتها وعايشها وتأقلم معها فهو لا يستغرب حدوث مثل تلك الأمور. . بل قد يكون قد أعدلها عدته. . وهيأ نفسه لكفاحها أو تقبلها. . وهذا بخلاف الشاب الغض العود. . الطري النفس. . فإنه لا يتحمل الصدمات. . ولذلك فإنها قد تحطمه نفسياً. . أو تحطمه جسدياً. . أو تحطمه من كلا الجانبين. .

٣٣٢٦ ـ ضْلُوعِهْ مِنْ قَصَبْ

القصب هو سيقان الحنطة وما شابهها وهي عادة ضعيفة لا تتحمل المسئوليات ولا تقوى على تحقيق المهمات.

يضرب مثلاً للرجل الضعيف الذي لا يتحمل المسئوليات ولا يعتمد عليه في المهمات.. لأنه ينهار لأول هزة.. ويتحطم من أول لكزه.. إما لأنه ضعيف نفسياً أو ضعيف مادياً.. أو ضعيف مادياً ونفسياً وجسدياً..

٣٣٢٧ ـ ضِمْ الظَّانْ وْعَرِّبْ الْفَحَلْ

ضم الظان يعني اجمعها واحفظها.. واجعلها تجارتك على شرط أن يكون فحلها أو الخروف الذي يلقحها من أصل طيب.. معروف نسبه وأبوه وأمه..

يضرب مثلاً لاختيار الشيء الطيب.. والمحافظة على نقاء هذا الشيء.. وأصالته من جميع أطرافه من جهة الأب ومن جهة الأم.. أما إذا كان الفحل غير أصيل.. أو النعجة غير أصيلة فإن النسل الذي ينتج بينهما يكون مدخولاً.. وهزيلاً في جسمه.. هزيلاً في انتاجه.. هزيلاً في ثمنه إذا أردت بيعه..

٣٣٢٨ ـ ضْوَاجِنْ

ضواجن جمع ضوء وهو النار ونار الجن في العادة تارة تظهر وتارة تختفي.. لأنك إذا كنت تسير في الصحراء، وحدك.. ترى ليلاً وكأن أمامك نار فتسعى لتصلها.. ولكنك كلما قربت منها ابتعدت عنك.. ولا تزال هكذا حتى تتعب دون أن تصل إليها.. وهذه النار مع تنقلها.. فإنها ضعيفة تارة تظهر وتارة تختفي.

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي تراه.. ولكنك لا تستطيع الوصول إليه.. لأنك كلما قربت منه ابتعد عنك..

٣٣٢٩ ـ الضَّوْ تَحْتْ الرَّمَادْ

الضو يعني النار. . أي ان العداوه والكراهية والبغضاء مستورة تحت ألوان من النفاَق والملق والمجاملات. . والمظاهر الخادعة التي يدل ظاهرها على الصفاء ويشتعل باطنها بالعداوة والبغضاء. .

والمعنى أنه يجب أن لا تغرك المظاهر الناعمة. . عما تحتها من الكراهية المتأصلة. . بل لا بد من اعداد العدة. . والترقب لكل طارىء. . لأن الحقد وطلب الثأر لا ينام. . بل هو يترقب الفرصة المناسبة للهجوم عليك والفتك بك. . فكن حذراً خائفاً مترقباً لأن الخوف والحذر يبعث. . على الاحتياط والاستعداد واليقظة الدائمة. .

يضرب هذا مثلاً للعداوة والحقد والكراهية. . وأن بعض الناس حتى ولو ظهر لك بمظهر المسالم الهادىء فلا تأمنه. . بل كن منه على حذر. . لأنه ينتظر منك ساعة غفلة. . ينتظر أن يرى جانباً من جوانب الضعف فيك فينقض عليك انقضاض السبع الضاري على فريسته. . .

٣٣٣٠ ـ ضَوْ جَرَّادِهْ

الجرادة بتشديد الراء هم الذين يخرجون إلى الصحراء ليلاً لصيد الجراد. . والعادة أن نارهم تكون متفرقة منتشرة طولاً وعرضاً. .

يضرب مثلاً للشيء الواسع المتفرق الذي لا تستطيع أن تحيط به. . ولا أن تحدد معالمه. . لكثرته واتساعه. .

٣٣٣١ ـ الضَّوْ عْيُونْ اللَّيْلْ

يعني أن عيون الإنسان بالليل قد لا تفيده وقد لا يرى بها إلا بواسطة النور أو النار.

يضرب مثلاً لبعض الأشياء التي لا غنى عنها في بعض الظروف لمن أراد أن يعرف الطريق الصحيح لأغراضه أو يميز بين الأشياء التي أمامه. . أو يتعرف على بعض الأمور التي يحتاجها. . ويعرف مواقعها. .

لأن البصر في الليل لا يفيد صاحبه بدون اضاءة. .

٣٣٣٢ ـ الضَّوْ فِي خَشْمْ الزْنَادْ مْقِيمَهْ

الضو النار والزناد هو قطعة من الحديد خاصة تحك بنوع من الحجارة البيض التي يقال لها المرو ومن آثار هذا الاحتكاك يخرج الشرار فتوقد منه النار وكانوا سابقاً يستعملون الزناد بدل الكبريت لأنه لا كبريت لديهم. . والسبب أنه كان رفقة مسافرون ونزلوا مكاناً فأسرع بعضهم إلى الزناد ليولد منه الشرار فقال له صاحبه لا تعمل فالنار مقيمه في الزناد ولا داعي للعجلة في اخراجها. . والمهم أشياء أخرى كالحطب والماء وأدوات الطعام والشراب. .

يضرب مثلاً لعدم العجلة على ما هو في اليد. . والتوجه بكل القوى للحصول على ما يفوت بفوات وقته. . أو ما يتطلب البحث عنه وقتاً أطول. . وجهداً أكثر. .

٣٣٣٣ ـ ضَوٍّ فِـي تِبِـنْ

التبن هو قصب الحنطة والشعير حينما تدرسه الدواب وتكسره وتجعله أجزاء صغيرة. . والعادة أن النار إذا شبت فيه تكون خفية وتسري فيه سراً حتى تقضي عليه كله. . بدون أن يراها أحد. .

يضرب مثلاً للأمور التي تستر الأخطار وتواريها عن الأنظار فلا يتمكن المرء من رؤيتها. . وبهذا تسري وتأكل كلما حولها. . دون علم أحد. . ودون مكافحة توقفها عند حد معين. .

٣٣٣٤ ـ ضَوْ قِرْطَاسْ

أي نار موقدة بقرطاس سريع اشتعالها وسريع ضوءها. . وسريع انطفاؤ ها.

يضرب مثلاً للشيء يندفع بسرعة. . ثم يتلاشى بسرعة كما بدأ. . ولا يخلف بعده بقايا تكون خطرة على ما حولها. . والمقصود بهذا المثل بعض الناس الذين يغضبون بسرعة. . ثم يرضون بسرعة ثم لا يخلف هذا الغضب شيئاً من الأحقاد. . أو الكراهية التي تستمر في العادة طويلاً. .

٣٣٣٥ ـ الضَّوْ مِنْ شَرَارَهْ

يعني أن مبعث الشر من كلمة صغيرة جارحة. . أو عدوان متعمد للتحدي. . أو تصرف من جاهل لا يعرف ما ستكون نتائجه. .

يضرب مثلاً للأمور الجارحة الصغيرة التي قد تهيج كبار الأمور. . وتخلف وخيم العواقب بين الأخ وأخيه. . أو الصديق وصديقه. .

ولهذا فإن على المرء أن لا يستهين بالأمور الصغيرة إذا كانت جارحة. . فإنها قد تكون سبباً لحدوث أمور كبار من الخصومات والمنازعات التي تفرق ذات البين. . وتكون لها آثار سيئة حاضراً ومستقبلاً. .

٣٣٣٦ ـ الضَّوْ مَا تْخَلِّفْ إِلَّا الرَّمَادْ

تخلف تترك بعدها. . يضرب مثلاً للأخيار يخلفون بعدهم الأشرار. . والأمجاد يتركون بعدهم الأوغاد.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

وبالناس من هو يفتخر في نفسه من غير فعل يفتخر بأجداده
مثل عضاة بالضوا مشتبه يصبح مورثها يصير رماده

وبالناس من هو يدعي بديانه ... متمسك بديانته وأوراده
عند الخلايق غافل ويحسن ... يأخذ شريطه مثل جاري العاده
عنده لراعي الصاع موس جيد ... واللي بلا صاع له المكراده
فاحذر خداع الخاين المتعبد ... لو دام ليله والنهار عباده

٣٣٣٧ ـ ضَوٍّ مِشْتَبَّهْ

ضو أي ضوء. . والمراد بها النار ومشتبه أي مشتعلة والمراد بالنار المشتعلة الشخص الحاد الطباع. . السريع الانفعال. . الذي يغضب من أقل شيء فإذا غضب لج في غضبه وصار من الصعب تهدئته. . أو التخفيف من حدة غضبه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الحاد المزاج الذي يثور من أقل شيء. . فإذا ثار صار من الصعوبة بمكان تهدئته. .أو الحيلولة بينه وبين ما يريد. . سواء كان ما يريد أمراً عادلاً أم أمراً جائراً. .

٣٣٣٨ ـ ضْيَافْتِكْ مِنْ عِدْلِكْ يَا بِنْ بَرْجَسْ

العدل هو وعاء توضع فيه الحبوب والأطعمة وابن برجس استضاف قوماً فرحبوا به وأنزلوه واستقبلوه استقبالاً طيباً. . ويظهر أن أحوالهم ليست على ما يرام من سعة الرزق وكثرة الخير فما كان منهم إلا أن يخالفوا الضيف على أمتعته وان يأخذوا طعاماً يكفيهم ويكفي الضيف والجيران من أحد الأوعية التي يحملها ابن برجس ثم صنعوا هذا الطعام وقدموه للضيف فأكل وأكل الجيران والمضيفون ثم قال الضيف عندما انتهى من الأكل أنعم الله عليكم وزادكم من صالح فضله فقال أحدهم إن هذا الطعام أخذ من أمتعتك فهو منك ولك. .

يضرب مثلاً لمن يريد من قوم. . فائدة فيكونون هم المستفيدون منه. . فهم الكاسبون وهو الخاسر وهم المشكورون على حسابه. .

٣٣٣٩ ـ ضَيفْ وبِيدِهْ سَيْفْ

أي إنه يطلب فضلاً وتكرماً بينما هو يهدد بقوة السلاح.. ويظهر أمام مضيفيه بمظهر القوة..

يضرب مثلاً لمن يريد منك شيئاً باللطف والمروءة.. فإن أبيت أظهر لك أنه سوف يأخذه بالقوة والعنف.. فهو يحمل السلاح ولا يؤمن أن يستعمله عند الحرمان.. ويلجأ إليه عند الضرورة..

٣٣٤٠ ـ الضَّيْفْ عَلَى الضَّيْفْ مِطْلَقْ

معنى المثل أنه إذا كان عندك ضيفان فتخاصما فإنك لا تدخل في الخصومة بينهما بل يجب أن يكون موقفك حيادياً بحتاً.. فلا تنصر أحدهما على الآخر..

يضرب مثلاً لمن يكون في موقف يتطلب منه أن لا يميل إلى هنا.. وأن لا يميل إلى هناك.. بل يترك الأمور تسير بدون أن يكون له دخل في ترجيح كفة على أخرى... لأن كلاً من الطرفين له عليك حق الرعاية والاكرام.. وتدخلك لنصرة أحدهما على الآخر فيه شيء من الحيف وغمط أحد الطرفين ما يجب له من حقوق.. واكرام ورعاية..

٣٣٤١ ـ الضَّيْفْ عِذْرْ مْعَزْبِهْ ما يْعَشِّيهْ

يعني أن العذر لا يملأ بطن جائع فالعذر ولو كان لطيفاً وظريفاً ومعقولاً فإنه مع هذا لا يملأ البطن ولا ينجي من غائلة الجوع..

يضرب مثلاً للرجل يريد أن يتخلص من الحقوق المادية التي تجب عليه ببعض العبارات والكلمات المعسولة.. والأعذار المنمقة.. التي لا تحل المشكلة ولا تؤدي إلى الغرض المقصود..

قال الشاعر الشعبي عبد اللهبن سبيل:

سيل النحا ما ينعدل عن مجاريه	لو ضرب السندا يكود عليانه
والضيف عذر معزبه ما يعشيه	بالحق ينطف شاربه من دهانه
والله لولا العلم وأدرى قوافيه	من مبغض يركب علينا حصانه
لا خايف ربه ولا هوب راجيه	ربيع قلبه غيبته وهذبانه
إني لأجيه بساعة غاب واليه	وأبهج ضميري لين يقطع بطانه

٣٣٤٢ ـ الضَّيْفْ فِي حُكْمْ الْمْضَيِّفْ

يعني يجب على الضيف أن يقبل كرامة مضيفه وتقديمه له على نفسه وايثاره بأطايب الطعام لأن هذا من باب الاكرام.. والاكرام لا يأباه إلا اللئام..

يضرب مثلاً لآداب الضيافة.. وما يجب على الضيف أن يقبله.. وما ينبغي له أن يقابل به اكرام مضيفه من المجارات.. وقبول الكرامات..

٣٣٤٣ ـ ضَيْفْ وْمَعَهْ سِلُوقِي

أي إنه أضاف عبئاً جديداً مع عبء عادي..

يضرب مثلاً لمن يكون عبئاً مضافاً إليه عبء آخر.. لأن من اكرام الضيف.. اكرام كلبه.. واكرام الكلب والعناية به يتطلب جهداً ومشقة علاوة على ما يبذله المضيف بالنسبة إلى ضيفه..

٣٣٤٤ ـ ضَيْفْ اللَّيْلْ مَجْفِي

أي إن الذي يأتيك في ساعات لا يوجد فيها بيع ولا شراء فإنك سوف لا توفيه حقه من الاكرام..

يضرب مثلاً لبعض المواقف الاضطرارية التي تفرضها ظروف قهريه.. لا

حيلة للمرء فيها. . فالذي يحل عليك ضيفاً في وقت غير مناسب قد يحرجك. . وقد يجعلك لا توفيه حقه من العناية والاكرام وتقديم ما يحقق أمانيه. . والفوز بما يرضيه. .

٣٣٤٥ ـ لِلضَّيْفْ رَاعِي سْدَيْرْ خَلَّهْ لْحَالِهْ

سدير مقاطعة كبيرة من مقاطعات نجد. . وأهله معروفون بكرم الضيافة وبالحفاوة بالغريب. . والذي أطلق هذا المثل يقول إنه يحق لك أن تتكلم عن الكرم والكرماء. . ولكن على شرط أن لا تخلط أهل سدير معهم فأهل سدير من طراز نادر في الكرم لا يقارن بغيره. . ولا يوضع في صف سواه من المقاطعات. . لأنهم يهتمون بالضيف أكثر من غيرهم. .

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن يمدح أهل سدير:

ربعى وأنـا معهم كثيـر المداخيـل — من لامني فيهم عسى الشـر فالـه
يستاهلون المدح جيـل بعد جيـل — اللي يمـاريهم فهـو من هبـالـه
يا كثر ما مدحـوا ويا مـابهم قيل — للضيف راعي سـدير خله لحـالـه
أقول شوف العين ما هي دهاويل — ما جيب لي نقل بخطوى الرساله

٣٣٤٦ ـ الضَّيْفْ مَاخُوذْ الْخَاطِرْ

الضيف عادة يكون موضع العناية والتكريم بحيث أن مضيفه يبره ويتكلف له أكثر مما يبر أولاده وأهله. . وحتى نفسه. . وذلك لأن الضيف لن يدوم لديهم. . وإنما هي أيام قلائل ثم يذهب في سبيله شاكراً لمضيفه كريم عنايته واكرامه. .

يضرب هذا مثلاً لاكرام الضيف والعناية به وأخذ خاطره. . وبره بكل شيء يريحه ويجعل اقامته محفوفة بالعناية الفائقة. .

قال الشاعر الشعبي بركات الشريف: ـ

الضيف قدم له هلاحين يأتيك	ومما تطوله يا فتى الجود يمناك
واحذر تلقي الضيف مقرن علابيك	خله محب لك صديق إلى جاك
وأوصيك زلا ت الصديق ان عثى فيك	ما زال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
راعه ولو ما شفت انه يراعيك	عساك تقصر نيته عن معاداك

٣٣٤٧ ـ الضَّيْفْ عَلَى الضَّيْفْ يْسَمَّى طَيْزَلْ

طيزل كلمة شاذة متنافرة ثقيلة على اللسان ثقيلة على السمع لا معنى لها . . ولعل كل هذه المعاني أريد الصاقها بالضيف الجديد ينضم إلى ضيف قديم . . .

يضرب مثلاً لمن يبلغ درجة عالية في الشذوذ والنشاز والازعاج . . فالضيف قد يتجمل المرء ويسدد ويقارب حتى يقوم بواجبه . . أما الثاني فإنه يحتاج إلى جهد جديد . . وتكاليف جديدة قد لا يكون في لاستطاعة القيام بها على الوجه الأكمل . . فيكون التقصير . .

٣٣٤٨ ـ الضِّيقْ فِي الصُّدُورْ

يعني أن الأمكنة لا تضيق بأهلها . . وإنما تضيق الصدور من مجاورة بعض القوم لبعض . .

يضرب مثلاً للعداوة والبغضاء بين إنسان وآخر . . وشعور كل واحد منهما بضيق المكان الذي يجمعهما . . لأن الدنيا بطولها وعرضها تضيق بالمتباغضين . . وشبر من الأرض يتسع لمتحابين . .

٣٣٤٩ ـ الضِّيقْ فِي الأَنْفُسْ

يعني إن تضايق إنسان من إنسان ليس لصغر المكان . . وضيقه . . وإنما هو

من ضيق الأنفس ببعض الناس لثقل دمهم أو لعداوة قديمة بينهم. . أو لسوء تصرفات هذا الشخص الذي تضيق به النفوس. . أو سوء حديثه وكلماته. . واشاراته. .

ولذلك قيل في الحكم السابقة ان شبراً من الأرض لا يضيق بمتحابين. . ولكن الأرض على سعتها. . لا تتسع لمتباغضين. . إنها مبالغة. . ولكن لها أصلاً من الحقيقة. .

يضرب هذا مثلاً للبغض والكراهية. . وأنها تضيق الواسع. . وتكبر الحقير. . وتجعل من السعة ضيقاً. . ومن القرب بعداً. . ومن المزح جداً. .

٣٣٥٠ ـ ضْيُوفْ سْقَيَّانْ

سقيان هذا رجل مستور الحال. . وجاء إليه عدة أضياف. . وانشغل هو وأهله باعداد ضيافتهم. . وعندما شارفت هذه الضيافة على النهاية. . حصلت خلافات وخصومة بين هؤلاء الأضياف. . ووقع بينهم ما أخجلهم من مضيفهم. . فلم يكن منهم إلا أن خرجوا من بيته ثم تفرقوا وسلك كل واحد منهم طريقاً معاكساً لطريق رفاقه وخرج سقيان يبحث عن أضيافه فأخبر أن كل واحد منهم سلك طريقاً مغايراً لطرق رفاقه. . فأراد سقيان أن يردهم وأن يجمعهم ليقوم بواجب الضيافه. . ولكن هيهات فقد ذهبوا شذر مذر. . وهو لو استطاع أن يردوا حداً لم يستطع أن يرد الثاني. . ولو استطاع أن يرد الثاني لما استطاع أن يرد الثالث. .

يضرب هذا مثلاً لمن تفرقت عليه أموره. . فلا يعرف بأيها يبدأ. . ولا بأيها ينتهي. .



(١٦)

حرف الطاء

ط

ط

ط

ط

ط

ط

ط

ط



٣٣٥١ ـ طَابْ خْوَاكُمْ وْزَانْ مَلْفَاكُمْ

خواكم أي أخوتكم وضيافتكم. . وملفاكم أي المكان الذي تصلون إليه بعد الغربة. . والمعنى رزقكم الله الاخوة الطيبين. . والضيافة الكريمة. . وهيأ لكم المأوى الطيب الذي تصلون إليه بعد الغربة. . أو تأوون إليه بعد سفر شاق وطويل. .

يضرب هذا مثلاً لكرم الضيافة والاهتمام براحة الصاحب والصديق. . وتقديم كل ما يلزمه ويرضيه. . حتى يذهب وهو راض كل الرضا. . ويدعو لأصدقائه ومضيفيه بالدعوات المرغوبة. . التي تدل على رضاه من جميع الوجوه. .

٣٣٥٢ ـ طَاحْ عَلَيْهَا الْجْدَارْ

طاح بمعنى سقط. . والجدار هو الحائط. . والضمير يعود على النقود أو على البضاعة التي يشتريها بعض الناس. . ويعد بسداد قيمتها في وقت قريب ولكنه لا يسدد القيمة لا في وقت قريب. ولا في وقت بعيد. . لأنه ظهر أنه مفلس. . لا يملك مالاً ليسدد من قيمته. . إنه معسر ومن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره. . إنه يجب انظاره إلى وقت الميسره. . ولكن وقت الميسرة قد لا يأتي. . وبهذا يكون سقط عليها حائط الاعسار. . ولا يدرى متى يرتفع هذا الحائط عنها. . إنه أمر مجهول ومدة الانظار غير محدودة إلا بالميسرة والميسرة أمر مجهول. . لا يدرى متى تأتي. . ومعنى هذا أن سداد هذا الدين أو هذا الثمن قد ارتبط بالمجهول ومعنى هذا أن الدين في حكم المفقود. . فلا يمكن أن يعد ربحه ربحاً. . ولا أن يعد رأس ماله رأس مال. .

٣٣٥٣ ـ طَاحْ الطَّايِحْ وَصَاحْ الصَّايِحْ

طاح بمعنى سقط. . أي إنه بعد السقوط حدث الصياح. . مثل يدل على ترابط الأمور. . وأن بعضها ينشأ عن بعض. . فالسقوط سبب الصياح والحادث سبب حادثاً آخر هو الصياح والجلبة. .

يضرب هذا مثلاً للشيء يحدث فينشأ عنه أمر آخر. . فالحوادث السعيدة ينشأ عنها أصوات سعيدة. . والأحداث المؤلمة ينشأ عنها ما يناسبها من أصوات الألم والذعر. . سنة الله في خلقه. .

٣٣٥٤ ـ طَاحَتْ قِرْطَاسْتِهْ فِي الْمَا

القرطاسة واحدة القرطاس. . ومعنى طاحت قرطاسته في الماء أن يكون شخص له مكانة مرموقة. . وقيمة ممتازة عند شخص أو عدة أشخاص. . وبعد هذه المنزلة الممتازة يتنكر له هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص ولا يرون فيه إلا شخصاً عادياً أو أقل من العادي. . فكأن مميزاته هذه كانت مكتوبة في ورقة ثم سقطت هذه الورقة في الماء فذابت. . أو ذابت الكتابة التي فيها. . فيبقى بدون مزايا وبدون خصال يمكن أن يحب من أجلها. .

يضرب هذا مثلاً لمن كانت له مقومات ومنزلة رفيعة ثم تبخرت هذه المقومات وتلاشت تلك المنزلة الرفيعة. وبقي شخصاً عادياً. . لا يلتفت إليه إن حضر ولا يسأل عنه ان غاب. . فحضوره وغيابه سواء. .

٣٣٥٥ ـ طَاحْ فِيهَا وْقَالْ أَذْرَعْهَا

طاح فيها يعني وقع عليها والضمير يعود على الخشبة يضرب مثلاً لمن يتظاهر بغير الحقيقة. . كذلك الأعمى الذي عثر في خشبة كانت موضوعة في مكان منزو وعندما عثر فيها أحب أن يتظاهر بأنه لم يعثر فيها. . وإنما أهوى إلى الأرض ليذرع هذه الخشبة ويعرف طولها. .

٣٣٥٦ ـ طَاحْ فِي الْمَرَاحِمْ

طاح بمعنى سقط.. والمراحم.. أي أنه استسلم وألقى بنفسه بين يدي أعدائه بلا قيد ولا شرط.. وقد اعتمد في ذلك على شفقتهم.. ورحمتهم وانسانيتهم.. فإن شاءوا انتقموا منه شر انتقام.. لأنه كان قد أساء إليهم وآذاهم في أعراضهم أو أموالهم.. أو سفك بعض دمائهم وان شاءوا رحموه وعفوا عنه.. وصفحوا عن سيئاته التي سبق ان عملها ضدهم..

يضرب هذا مثلاً لمن يستسلم ويلقي بالسلاح ويجعل غريمه هو الخصم والحكم.. فإن شاء عفى وصفح.. وان شاء انتقم وقتل أو جرح..

٣٣٥٧ ـ طَاحَتْ سْوَيْدِهْ فِي الْمَرِيسْ

طاحت يعني ذاقت وتلذذت وسويده لقب للبقرة والمريس هو التمر يذاب في الماء ويخلط به...

يضرب مثلاً لمن يذوق شيئاً فيألفه ويندفع إليه اندفاعاً كلياً بحيث لا يشبع منه ولا يروى ولا يريد غيره بينما كان سابقاً يأباه ويتأفف عند رؤيته.. أو عند أكله أو شربه..

٣٣٥٨ ـ طَاحْ الرَّوشَنْ عَلَى الصِّفَّهْ

طاح سقط والروشن هو الغرفة تكون في أعلى البيت والصفه هي المنزل يكون في أسفل البيت.

يضرب مثلاً للأمور العالية تغمر الأمور المنخفضة أو للخلل يصيب جانباً فيتعدى منه إلى الجانب الآخر أو لسقوط الأعالي على الأسافل ودمار جميع ما فيها من صامت وناطق..

وقد يراد بالمثل . . عموم الشر . . والمصائب التي تنال الكبار . . ثم تسري إلى الصغار لأن الشر في العادة تكون له ذيول قد يصاب بها من لا ذنب له فيما حدث . .

٣٣٥٩ ـ طَاحْ الْمَنْحُوسْ عَلَى خَايْبْ الرَّجَا

طاح بمعنى سقط . . والمنحوس هو من يلازمه النحس وسوء الحظ في كل تصرف من تصرفاته . . وخايب الرجا . . الذي لا يسلك طريقاً إلا سد في وجهه . . ولا يعمل عملاً إلا كان نصيبه الفشل . . والمعنى أن هذا الشخص الذي يلازمه النحس التجأ إلى شخص أكثر منه خيبة ونحساً . . ولذلك فإن خائب الرجاء هذا لن يفيده بشيء . . بل إنه قد يزيد نحسه نحساً وقد يزيد تعثر أحواله . . تعثراً .

وقد يكون للمثل معنى آخر . . وهو أن الشكل لا ينجذب إلا الى شكله . . والطيور دائماً على أشكالها تقع . .

يضرب هذا مثلاً للنحس وسوء الحظ . . وانه قد يلازم بعض الأشخاص في جميع تصرفاتهم . . وحتى لو أرادوا أن يستنجدوا بشخص فإنه قد يكون أكثر منهم نحساً وسوء حظ . .

٣٣٦٠ ـ طَاحْ اللِّي فِي رَاسِهْ عِنْدْ رِجْلَيْهْ

يضرب مثلاً لمن يكون معتزاً بنفسه مشتطاً في طلباته يرى في نفسه ما لا يراه الآخرون . . ثم لا يزال الدهر وحوادثه تصفعه من هنا وتصفعه من هناك حتى يتواضع ويقبل ما تيسر ويترك ما تعسر . . ويتبخر ذلك الغرور والاعتداد بالنفس . . ويزول شيئاً فشيئاً حتى لا يبقى مكانه إلا التواضع والمسالمة ولين القول وسلامة الضمير . . وحسن العشرة . .

٣٣٦١ ـ طَاحْ عَلَى الْبَيْضْ بَيْضْ وْفَقَّشَهْ

طاح بمعنى سقط. . والبيض معروف. . والمعنى أنه كان لدينا شيء صالح. . ولكنه سقط عليه شيء من فوقه فكسره. . وقد يكون هذا الساقط من جنس المسقوط عليه. . وقد يكون من غير جنسه. . والمعنى أن الشيء الذي كنا دبرناه قد انتقض. . والذي أعددناه لحاجاتنا. . قد خرب. . فأصبح لا فائدة منه.

يضرب هذا مثلاً. . لبعض الأمور التي يفسد بعضها بعضاً. . فقد يعمل المرء عملاً صالحاً مفيداً ثم يبالغ في هذا الأمر. . ويحاول أن يزيده قوة وكثرة فتكون الزيادة سبباً للنقصان. . ومحاولة الاجادة سبباً للفقدان. .

٣٣٦٢ ـ طَاحْ الْجَنْبْ وْخَذَهْ الْكَلْبْ

طاح سقط والجنب هو جانب الذبيحة وهو من أحسن ما فيها من اللحم وخذه الكلب يعني أخذه الكلب وعضه ونجسه ولوثه بلعابه. . ثم هرب به بعيداً ليأكله. .

يضرب مثلاً للشيء الطيب المرغوب فيه الذي يتلوث بما تكرهه النفس. . ويتقزز منه الانسان. . فيتركه. . لمنْ أخذه. . وتأبى نفسه أن يأخذه ممن أخذه إما للقذارة التي لحقتِ به. . أو ترفعاً عن تلك الأمور التي شاركه فيها الكلاب ولذلك قال الشاعر العربي: -

إذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الأسود ورود ماء إذا كان الكلاب ولغن فيه

٣٣٦٣ ـ طَاحْ فِي جْفَيْرَةْ الدِّبْسْ

الدبس هو العصير الأصفر الذي يخرج من التمر عندما يضعونه في أوعية

خاصة ويرصونه بالحجارة. . ثم يجعلون في قاع تلك الأوعية ثقباً يتسرب منه الدبس ويتجمع في اناء مخصوص أو يتجمع في حفرة نظيفة تسمى الجفيره وهي تصغير جفره أي حفره. . والدبس عادة يجعل محله في مكان خفي لئلا يعبث فيه كل أحد لأنه غال وثمين عند أصحابه. .

فإذا وجد الإنسان شيئاً ثميناً أو طعاماً حلواً لذيذاً قيل انه طاح في جفيرة الدبس.

يضرب مثلاً للشيء الثمين المحبوب الذي يجده الانسان وينشغل به عن أصحابه. .

٣٣٦٤ ـ طَاحَتْ عَفْرا فِي صَيْدْ الْخَرَانِقْ

عفرا اسم امرأة وقد يكون اسم كلبة صيد وطاحت بمعنى تدربت وتمرنت وذاقت حلاوة هذا العمل والخرانق جمع خرنق وهو الأرنب الصغير.

يضرب مثلاً لمن يتذوق حلاوة شيء فيندفع فيه اندفاعاً كلياً ينسيه كل جوانب حياته الأخرى أو لمن يكون في غفلة ثم يتنبه إلى أمر مفيد فيندفع فيه اندفاعاً كلياً وجزئياً إلى أن يكـون شغله الشاغل. . وعمله الدائب. .

٣٣٦٥ ـ طَاحْ عَلَيْهْ الْمِنْخِلْ وكْسَرَهْ

المنخل معروف بالخفه والنعومه. . فالشيء الذي إذا سقط عليه المنخل انكسر يكون غاية في الضعف والرقة والتهالك. .

يضرب مثلاً للشيء الرديء الذي يحطمه أقل شيء وأخفه. . والمعنى أنه ضعيف لا يتحمل أي هزه. . ومتهالك لا مقاومة لديه لما يتعرض له كل كائن من هزات وأخطار وارتجاجات. .

٣٣٦٦ ـ طَارِدْ وْمَطْـرُودْ

طارد أي لاحق بإنسان يريد ادراكه. . ومطرود أي هارب يريد النجاة. . أي إن في هذه الحياة هارب من خطر يلاحقه ويريد أن يدركه.

يضرب هذا مثلاً لأحداث هذه الحياة. . وان هناك من يهرب منها. . بينما هي تلاحقه أينما ذهب. .

وقد يراد بهذا المثل الموت الذي يلاحق الإنسان بينما هو يهرب منه. . ويحاول أن يختفي عنه. . أو يتقيه. . بأي شكل من أشكال الوقاية. . ولكن كل مطلوب ملحوق وكل هارب لا بد أن يتوقف. . فإذا توقف لحق به الطالب. . ونفذ فيه ما أراد. .

٣٣٦٧ ـ طَارْ الْغْرَابْ وَحَطْ بِالْوَكِرْ غرْنُوق

حط وضع والغراب معروف والغرنوق هو طائر أبيض ناصع البياض يأتي إلى الصحراء مهاجراً من السواحل في بعض فصول السنة وهذا كناية عن الشيب يعقب الشباب. . والبياض يعقب السواد. .

يضرب مثلاً للشيء يعقب الشيء. . والضد يحل محل ضده كالضعف بعد القوة والشيخوخة بعد الشباب وابيضاض الشعر بعد سواده. . إنها الأطوار التي تتعاقب على الإنسان. . والتي لا مفر منها ولا مهرب. .

٣٣٦٨ ـ طَارْ الطَّيْرْ طَارْ خْضَيْرْ

خضير لقب من ألقاب الحمار. . والحمار طبعاً لا يطير وهاتان الكلمتان تقالات للمغالطة في لعبة من آلاعيب الأطفال. . حيث يضع طفل يديه على الأرض فيقول له الطفل الآخر طار الغراب فيرفع يديه. . ثم يقول له طار الجمل فإن رفع يديه اعتبر مخطئاً. . وهكذا.

يضرب هذا مثلاً للمغالطة بطريقة المباغتة وهنا تبدو سرعة الادراك . . ودقة الملاحظة والتمييز بسرعة خاطفة بين ما يطير وما لا يطير . . من مخلوقات الله التي جعل الله لكل نوع منها قدرة خاصة على الطيران أو عدمه . .

٣٣٦٩ ـ طَارَتْ الْطُيورْ بَارْزَاقْهَا

يضرب مثلاً لمن يأتي لطلب الرزق متأخراً بعد أن يكون الناس كل منهم قد أخذ ما استطاع أن تصل إليه يده من الرزق . . والطير عادة إذا ما أخذ شيئاً من صيداته طار به خوفاً من المنافسين والطامعين . . والمعنى أنك جئت متأخراً بعد فوات الأوان . . وتقسيم الأرزاق . . فلم تحصل على شيء . . لأن الأرزاق قد انتهت . . وأخذ كل نصيبه . .

٣٣٧٠ ـ طَارَتْ عَنْهْ قَوَاشِيرْ الشَّرْ

أي قشوره . . يضرب مثلاً لمن كان مريضاً فشفي أو كان شقياً فسعد . . أو كان فقيراً فاغتنى . . أو منحوساً فانجلت عنه غياهب النحس لأن الذي تحسن حاله تطير عن جسمه بعض القشور التي كانت تغطي جسمه عندما كان فقيراً أو مريضاً . .

٣٣٧١ ـ طَارَتْ بْـرَاسِهْ

هذا مثل قولهم ركب رأسه . . ولم يلتفت إلى قول ولا إلى مشورة . . وإنما عزم على أمر وصمم عليه ولم يلتفت فيه إلى قول ناصح ولا مشير . . ولا مثبط .

وقد يكون من معانيه أن يسيء إنسان إلى إنسان ثم يندم على الاساءة فيحاول أن يعتذر ولكن المساء إليه يكون قد قرر أمراً فيمضي فيه ولا يلتفت إلى الأعذار ولا إلى الوعود . . وإنما يمضي في الطريق الذي رسمه لنفسه من جراء الاساءة التي لحقت به .

يضرب هذا مثلاً لركوب المرء رأسه وتصميمه على أمر بحيث. . لا يؤثر فيه قول. . ولا يردعه تهديد ولا تفيد فيه نصيحة ناصح. .

٣٣٧٢ ـ طَارْ طَيْرِكْ وَوَقَعْ فِي عِشْ غَيْرِكْ

يضرب مثلاً للشيء تكون أحق به من غيرك ولكن الأقدار تريده لهذا الغير فيستولي عليه رضيت أو كرهت ومما يشابه هذا المثل من المعاني أن بعض كتب الأدب تروي عن أحد الخنفاء أنه كان في مكان خلوة وعنده جاريتان محبوبتان لديه تمران أيديهما على جسمه وقربت احداهما من الآلة التناسلية. . فاستيقظت فقامت الأخرى واستولت عليها وتمتعت بها وتخاصمت الجاريتان. . وقالت الأولى إنني أنا الذي أثرته وبعثت فيه الحياة. . وقالت الأخرى إنني أنا التي اصطدته. . واختلفت الجاريتان واشتد الخلاف بينهما وتأزمت الخصومة وتعكر الجو وكان هذا مما يشق على الخليفة ويقلق خاطره لأنه لا يحب أن يستشرى الخلاف بين هاتين الحبيبتين وجاء بالقاضي ليختصما لديه. . ويكون حكمه قاطعاً لدابر الخلاب. . فرضي جميع الأطراف. .

وأدلت الأولى بحجتها فوعاها القاضي. . ثم أدلت الأخرى بحجتها فوعاها أيضاً. . ثم أصدر حكمه الناصع القاطع بأن الصيد لمن صاده. . لا لمن أثاره. .

٣٣٧٣ ـ الطَّارِشْ بْوَفْقِــهْ

الطارش يعني المسافر وبوفقه يعني بحسب التوفيق والظروف التي تصادفه فإن صادفته في طريقه ظروف طيبة قطع الطريق في وقت قصير. . وإن صادفه ظروف سيئة بقي في الطريق إلى ما شاء الله. . .

يضرب مثلاً للرجل يذهب إلى مهمة يخضع النجاح فيها أو الاخفاق لظروف خارجة عن إرادته. . لا يستطيع تجاهها تقديم. . ولا تأخير. .

٣٣٧٤ ـ طَارِقْ اللَّيْلْ مْجَفِي

والسبب في جفائه أحد أمرين إما لأنه أتى في وقت متأخر من الليل فسبب ازعاجاً وقلقاً. . أو لأنه أتى في وقت لا يجد الواحد ما يتجمل به أمام ضيفه من مأكل أو مشرب يتناسب مع مقام ذلك الطارق. . لأن أرباب الحوانيت أغلقوها. . والأصدقاء والجيران قد ناموا فلا سبيل إذاً لايجاد. . ما كان يتطلبه الاكرام.

يضرب هذا مثلاً لبعض الموانع والأسباب التي تكون حائلاً دون اكرام الضـيف. . أو القيام بالواجب نحوه على الوجه الأكمل الذي يريحه. . ويرضى مشاعره. . ويطيب خاطره. .

٣٣٧٥ ـ طَافِـرٍ بِالْعَمَى

أيْ فرح به. . لجدته عليه. .

يضرب مثلاً لمن يسر بما يستاء منه الآخرون لأنه جديد عليه. . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لكل جديد لـذة

٣٣٧٦ ـ الطَّاقْ مَطْبُـوقْ

الطاق مطبوق بمعنى الثمن مضاعف. . يضرب مثلاً لمن يكسب في المائة مائة. . أو لمن تغريه بعمل من الأعمال أو تجارة من التجارات. . فتقول ان كسبه مائة في المائة. . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

وزله على وضحى بها سبعة أرناق   هيـل ومسمار بـالأسباب مَسحـوق
مع رعفران والشمطري ليا انسـاق   ريحه مع العنبر على الطاق مطبوق

ليـا اجتمـع هــذا وهـذا بتيفــاق فصبه كفيت العوق عن كل مخلوق
يحتاج من خمر السكارى الى فاق طفـل يشف شفاه والعنق مفهـوق
سحر كتب من حبر عينيـه بأوراق خـديـه صـادين ونـونين من فـوق

٣٣٧٧ ـ طَاقٍ عَلَـى طَاقْ

يعني طبق فوق طبق يضرب مثلاً للشيء المتراكم الذي يعلو بعضه بعضاً . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يمــال هـطال صــدوق حقــوقــه يسبل كما ليل على الصبح ينساق
توضي كما حرب النصارى بـروقه يـطرب لها البهلول منهم ويشتـاق
يفتـلّ نـداف الـطهـا في طبــوقـه مثـل النعام ان راعهـا زول تفـاق
تـرفي مـريضـات النسـايم فتـوقـه لجب عسى مـا في نويـه بتعيـاق
يسـوقـه الغــربى والآخـر يعــوقـه مستكمـل مبنـاه طـاق على طـاق
تـرى العـذارى حسـر في رفـوقـه يا ضي لميع خدودهن مثل الابراق
بين الطموح وبين من شاق شوقه صرعى بها من غير خمر وتـرياق

٣٣٧٨ ـ طَاقـعٍ عَقِيدْهَا

طاقع يعني ضارط . . والعقيد هو كبير القوم أو قائدهم أو زعيمهم . . والضراط . . قد يكنون به عن الخوف والجبن والتخاذل . . أمام الأخطار والأحداث المخيفة . .

يضرب هذا مثلاً للفساد يدب من أعلا إلى أسفل وان هذا هو شر الفساد وأخبثه . . فإذا خاف قائد القوم وزعيمهم فإن الخوف يدب إلى قلوب أتباعه فتكون الهزيمة . . لأن الزعيم هو القدوة . . فإذا وثق الجندي بشجاعة قائده ويمن

طالعه.. فإن ذلك يقوي من عزيمته.. ويجعله يقابل الأعداء بقلب صامد.. وتصميم على النصر مهما كان الثمن غالياً..

٣٣٧٩ ـ طَالِبَانِ لاَ يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْم وَطَالِبُ مَالْ

هذا المثل جزء من حديث نبوي شريف سار مسير المثل.. فطالب العلم لا يشبع.. لأن العلم ليس له نهاية.. وكلما توغل المرء فيه طلب المزيد منه وكذلك طالب المال.. إنه لا يشبع فكلما ازداد مالاً طلب المزيد.. من المال لأن المطامع يجر بعضها بعضاً.. ولا تنتهي مطامع الانسان إلا بموته.. ولذلك فقد ورد في آخر هذا الحديث أن ابن آدم لو أعطي واديان من ذهب لابتغى ثالثاً.. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب..

يضرب هذا مثلاً لبعض المطامع والمآرب التي لا نهاية لها إلا بنهاية الحياة..

٣٣٨٠ ـ طَالِبْ حَظِّكْ مِسْتِصِبَّهْ

مستصبه يعني منصب جانب منها إلى الجانب الآخر.. فجانب منها هزيل ضعيف لا لحم فيه ولا شحم وجانب سمين مكتنز لحماً وشحماً..

قال هذا رجلان كانا يتصيدان في الصحراء فصادا ضبعاً وتقاسماه أنصافاً ولكن القاسم كان ذكياً فأخذ أطايب لحمها وشحمها وأعطاه البقية فاشتكى هذا الشريك.. وقال ان نصيبي ليس فيه شحم ولا لحم فقال هذا القاسم الذكي: إن اللوم على حظك لا علي.. فالصيدة منصب جانب منها في الجانب الآخر وكان من نصيبك وحظك الجانب الضعيف.. وكان من نصيبي وحظي الجانب السمين..

يضرب مثلاً لنسبة الأخطاء الى أمور الحظ والمصادفات التي لا يستطيع المرء أن يتحكم فيها. .

٣٣٨١ ـ طَالِبْ وْمَطْلُوبْ

أي إن الوضع بالنسبة لي متعادل فكما أنني مطلوب ديوناً. . فأنا أيضاً أطالب آخرين بديون مثلها. . وكما أن ذمتي مشغولة بحقوق قوم فإن هناك أناساً آخرين مشغولة ذممهم بديون أطالبهم بها. . فالوضع ليس سيئاً من كل الوجوه بل هناك تعادل بين ما يطلب مني. . وما يطلب لي سواء بسواء.

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي لا يعتبر مفلساً. . وإنما عليه حقوق. . وله حقوق فلو حصل على حقوقه لسدد بها حقوق الآخرين. . .

٣٣٨٢ ـ الطَّالِبْ أَسْبَقْ مِنْ الْمَطْلُوبْ

الطالب أي الذي يسعى للقبض على الصيد. . أسبق من المطلوب أي أسبق من الهارب وذلك أن الهارب خائف مرعوب والخوف والرعب قد يحطم الأعصاب. . ويفتت القوى. . وقد يقيد الخوف بعض الخائفين. . حتى يأخذه طالبه غنيمة باردة لم يبذل فيها أي جهد. .

أما الطالب فهو طامع. . ولديه آمال كبيرة في الحصول على ما يسعى لنيله. . والأمل والطمع. . قد يعطي الآمل والطامع قوة مضافة إلى قوته وسرعة مضافة إلى سرعته. . فينال مطلوبه ويصطاد. . ما كان يريد اصطياده. . ولذلك قالوا في مثل آخر. . «كل مطرود ملحوق». .

٣٣٨٣ ـ الطَّالِبْ حَثِيـثْ

حثَيث أي سريع. . أي إن الذي يطلبك ويسعى للقبض عليك أو اللحاق

بك يسعى سعياً حثيثاً . . ولذلك فإنه لا بد أن يدركك . . لا بد أن يصل إليك مهما طال الوقت وامتد الطريق.

يضرب هذا مثلاً في أن أكل مطرود ملحوق . . لأنه لا بد أن يدركه التعب فيتوقف . . أو يحس بالأمان فلا يحتاط . . وحينئذ تكون النهاية . .

٣٣٨٤ ـ طَامٍّ لِـهْ عَلَى قَصَبْ

يعني بنى له بيتاً ولكن أخشابه وسقفه من قصب فإذا وضع قدمه على شيء من هذه السقوف فإنه يهوي إلى أسفل . .

يضرب هذا مثلاً لمن يبيت المكر والخديعة لشخص آخر ويحاول بكل الوسائل أن يدهوزه في هوة عميقة لا يخرج منها.

قال الشاعر الشعبي مبارك بن مويم:

إلى رموك عداك بأكبر من الصخر	فزلزل عليهم لي قويت صخور
عطهم سلفهم لي قويت وزد لهم	صواعق تدعي العظام كسور
أوصيك لا تدنق مدانق ذله	عليك عيون الموجبات نظور
وكم واحد يضحك ويمشي لك الرضا	وهو طامن لك في الطريق ثبور
إلى زلفت رجلك وحل بها القضا	قال لك مكانك جعل ما تثور

٣٣٨٥ ـ طَايْرٍ مِنْ رَاسِهْ وِشْرِهْ

يقال إن في الرأس تعاريج . . وطوايا يتكون من مجموعها تفكير الانسان ويعرف منها عقله . . فإذا نقص منها طية اتضح ذلك في تصرفاته . . وعلاقاته بالآخرين . . وهذا المثل يضرب لمن يكون فيه نوع من أنواع الخفة والطيش . . والتصرفات الشاذة . . والشطحات العارمة والجنون فنون . . فهناك جنون

العظمة.. وهناك جنون المعرفة والتبجح بها.. وهناك جنون الفنانين.. وهكذا..

يضرب مثلاً لمن تكون تصرفاته موضع تعليق الآخرين وتندرهم.. لما فيها من الطيش أو الغرور أو المجازفات التي لا مبرر لها.. ولا داعي لارتكابها..

٣٣٨٦ ـ الطَّايْلاَتْ الْقَاصْرَاتْ

الطايلات الخصومات أو الحكايات الطويلة.. والقاصرات أي الحكايات أو الخصومات المختصرة.. أي إن أحد المتحدثين يأتي بالأمور طويلة مملة.. والآخر يريدها مختصرة مفيدة.. والاطالة وتشقيق الكلام قد يعقد الأمور.. ويجعل لها فروعاً تزيدها تعقيداً.. وإذاً فإن من الخير الاختصار وأخذ الأمور من أبسط طرقها وأسهلها..

يضرب هذا مثلاً للاختلاف في عرض المشاكل وأن أحد المتكلمين يريد أن يطيل الحديث ويجعل له فروعاً وهوامش قد تزيد الأمور تعقيداً والآخر يريد أن يصل إلى الغرض المقصود من أقصر الطرق وأسهلها.. لأن ذلك أقرب إلى حلها.. وأقرب إلى تذليل عقباتها.. وفيه توفير للوقت.. وتوفير للجهد..

٣٣٨٧ ـ الطَّبَّاخْ يسِدَّهْ الْبوَاخْ

يسده يكفيه والبواخ هو روائح الأكل التي يشمها الطباخ طيلة قيامه بهذه المهمة..

يضرب مثلاً للشيء تألفه فلا تكون الروعة والشهية التي يقابله بها الآخرون.. لأن تكرار روية الشيء تجعله عادياً لا يفتح باب الشهوة.. ولا يغري الآكل بالأكل بخلاف ما إذا كان نادر الوجود فإنه يكون له مذاق خاص وطعم خاص..

٣٣٨٨ ـ طَبَّتْ الْحَـدْرَهْ

الحدرة هي القافلة التي تنقل الأطعمة وحاجيات الناس من السواحل إلى مدن الجزيرة وقراها . . وطبت بمعنى وصلت ويكون عادة لوصولها موجة من الفرح والابتهاج .

ويضرب مثلاً للحدث السار يحدث فجأة فتعم الفرحة والسرور كل الناس كبارهم وصغارهم . . لأن بعض الناس سوف يكون له نصيب من الأرباح . . والبعض الآخر سوف تتوفر له حاجاته . . وقد يكون العرض أكثر من الطلب فيشتري ما يريد بأرخص الأثمان . .

٣٣٨٩ ـ طَبَّةٍ بْغَيْصَـهْ

بغيصه هذا رجل إذا قذف نفسه في البئر من مكان عال صار وقوعه في الماء غير متزن . . ولا لطيف . . حيث يكون لوقوعه في الماء صوت مرتفع . . ورشاش متناثر هنا وهناك .

يضرب هذا للعمل غير المتزن . . الذي يرافقه كثير من الجلبة والاهتزازات الشاذة . .

٣٣٩٠ ـ طَبَّةْ دْغَيَّـانْ

الطبة هي القفز من أعلا إلى أسفل في بئر أو غدير . . أو بركة . . ودغيان هذا شخص إذا رمى نفسه في الماء . . لم يقع عليه بشكل منتظم . . بل إنه يقع على الماء بيديه ورجليه وكامل جسمه دفعة واحدة . . بينما هناك قفزات إلى الماء موزونة . . منها أن يرتكز في الماء على رجليه . . ويسمون هذه القفزة المشخاته . . ومنها أن يدحرج المرء جسمه فيجعله كالكرة . . ويقع في الماء على ظهره ويسمون هذه القفزة اللقافة ويكون لها رشاش وفرقعة . . أما المشخات فهي أن يقع

في الماء بدون ضوضاء ويخرج على أثرها من الماء فقاقيع وزبد كثير. . أما قفزة دِغيان فهي لا تشبه اللقافة ولا تشبه المشخاته. . وإنما هي قفزة فوضوية ليس لها اسم معروف. . إلا نسبتها إلى اسمه. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي ليس لها ضوابط وليس لها أصول معروفة تقاس بها أو تخضع لها. . وكذلك ليس لها اسم معروف في دنيا القفز إلى الماء. .

٣٣٩١ ـ طِبْ خَرْقَى وَافَقْ عَافْيَهْ

الخرقا هي التي لا تحسن أي عمل تقوم به. . والمعنى أن هذه المرأة الخرقا. التي لا تحسن شيئاً من الأعمال عالجت مريضاً. . واتفق بطريق الصدفة أن مدة هذا المرض قد انتهت. . وأن دور العافية قد أقبل فتوهم المريض وأهله أن الشفاء جاء بسبب الدواء مع أن الواقع أن الدواء لا أثر له. . وإنما جاء في وقت مناسب. . حيث وافق الدواء وقت اقتبال المريض للعافيه. .

يضرب مثلاً للصدف والظروف التي قد تسدد خطوات فاشلة. . وقد تصيب بالفشل خطوات ناجحة. .

٣٣٩٢ ـ الطَّبْعْ يَغْلِبْ التَّطَبُّعْ

بمعنى أن الشيء يعود إلى أصله فالتطبع شيء عارض والطبع شيء أصيل. . والأصيل أبقى من العارض. يضرب مثلاً للمرء يتظاهر ببعض الأمور ولكنه لا يلبث أن يتراجع عنها. . ويبقى على أصله وطريقته الأولى التي قد تكون صائبة وقد تكون خاطئة.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعة:

إن كان ما طبع المراجل قديماً   الطبع يسبق ما تفيد التعاليم
دون العلا ياهيه مضماة هيما   ماهوب خيط الما طريق البراهيم

أثني على بيت المحمد قديماً أسقاه مع وبل الحيا هاتف الديم
بيت الندى وأيضاً عفيفاً قديماً بيت الرجا بيت الغنا للمعاديم

٣٣٩٣ ـ طَبْعٍ خَارِبْ مِنْ رَجَّالٍ شَايِبْ

الطبع هو العادة التي تلازم بعض الناس والخارب أي السيء الشاذ. . الذي لا يقبله أحد. . أي إنه شيخ كبير يتحلى بطباع سيئة غير مقبولة في مجتمعه. .

والطباع السيئة يصعب تعديلها أو تبديلها ولا سيما من الكبار. . لأن من شب على شيء شاب عليه. . ومن شاب على شيء مات عليه. . والشباب قد يمكن تقويمهم واصلاح ما اعوج من سلوكهم. . ولكن الشيوخ الكبار يصعب ذلك بالنسبة اليهم. .

ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت ولا تلين إذا كانت من الخشب

يضرب هذا مثلاً لمن جمع مع العيوب الجسدية عيوباً معنوية. . أو لمن شاب وهو يتحلى بطباع سيئة يصعب الاقلاع عنها من الشيوخ.

٣٣٩٤ ـ الطَّبْـعْ عِضُو

بمعنى أنه لا يمكن أن يزول. . فالذي يألف شيئاً معظم أيام حياته من الصعب أن يقلع عنه إلا إذا تعرض لضغط شديد يشبه حدود السكاكين التي تقطع بها الأعضاء. . على رغم الإنسان. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

ترى الطبع عضو ما يزول ولو نزل زحل منزل المريخ ما راح بعساف

وجلوسك مع أهل الفهم مما يفيدك ومع البهيم يطبع ران قلبك عمى خاف
ولا تبدي أسرارك لمن لا يسرك ترى أكثر نصاحك يريدون الاشراف

٣٣٩٥ ـ طَبْ فِي الْحَوْضْ

طب في الحوض كناية عن وقوع الإنسان على المواطن الحساسة من شخص آخر. . ومعنى هذا أن هذا الذي مست جوانبه الحساسة سوف يثور لشرفه. . ويدافع عن كرامته. . ويرد الاهانة عن نفسه بكل ما يستطيع من قوة. .

يضرب مثلاً لمن تنتهك حرماته. . ولا يبقى أمامه إلا أن يدافع عن شرفه. . ويدفع الضيم عن نفسه. .

٣٣٩٦ ـ الطِّبْ فْرَاسِهْ

هكذا يقول آباؤنا الأولون. . لأنه ليست لديهم مدارس. . وليست لديهم دراسة. . ولا جامعات وإنما يعتمدون في علاج الأمراض على تجاربهم الخاصة. . وعلى ذكائهم وفراستهم. .

يضرب هذا مثلاً للذكاء والفطنة. . وأنها قد تدل المرء على المرض وأسباب المرض. . ثم يسعى لعلاجه بمختلف الوصفات والعقاقير المتاحة في تلك الأزمان ومعظم هذه العقاقير من النباتات. . والأعشاب. . أو القراءات والاذكار. .

٣٣٩٧ ـ طَبَقْ لِزَقْ

الطبق هو الاناء المسطح. . ولزق بمعنى لصق والمراد بالمثل ليس الطبق وما يلصق فيه. . وإنما المراد به بعض الثقلاء الذين إذا حلوا في مجلس لم يكادوا

يتزحزحون منه.. وإذا جالسوا انساناً لم يكادوا يفارقونه.. وإنما يبقون معه ويشغلونه عن أعماله الخاصة.. والتزاماته السابقة حتى لا يكاد يتخلص منهم إلا بشق النفس..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الثقلاء الذين إن زاروا مريضاً أثقلوا عليه ولم يكادوا يفارقونه.. وإن حلوا في مكان لم يكادوا يقومون منه.. وان رافقوا شخصاً لم يكد يتخلص منهم إلا بصعوبة ومشقة..

٣٣٩٨ ـ طَبَّقَتْ الرْحَى عَلَى الدَّقِيقْ

الرحى جمع رحا.. وهي عبارة عن حجرين ينحتان على شكل خاص ثم يركب أحدهما فوق الآخر بطريقة خاصة أيضاً بحيث يرفع الحجر الأعلا عن الحجر الأسفل قليلاً بواسطة خشبة تغرز في الأرض..

ومعنى طبقت الرحى على الدقيق أن الدقيق بقي بين الحجرين لم يخرج دقيقاً لينتفع به.. ولم يبق حنطة يباع ويستفاد من ثمنه..

يضرب مثلاً للأمر ينتهي.. ويبقى بعد ذلك كل شيء في مكانه فلا يستفاد منه بأي شكل من الأشكال..

٣٣٩٩ ـ طَبْلٍ أَجْوَفْ

يضرب مثلاً لمن له جسم ومظهر.. ولكن ذلك الجسم والمظهر بدون عقل.. ولا تمييز.. بين ما يجب أن يقال ويفعل.. وبين ما يجب أن لا يقال ويفعل.. وهذا طبعاً لا يعرف إلا بالتجربة.. ومرافقة الرجل وسماع كلامه.. ومعاملته.. ولذلك قيل تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه وكثيراً ما تغر المظاهر فيستسمن ذا ورم ويعتقد أن تحت المظهر مخبراً ولكن الواقع يخالف رأيه.. ومما يحكى في هذا الصدد ما حدث للامام أبي حنيفه حينما كان جالساً في

المسجد يدرس تلاميذه.. وكان أبو حنيفة يمد رجله بين تلاميذه. وجاء إليهم رجل له رواء.. وله مظهر خلاب وجلس معهم يستمع ما يدور من مناقشات.. وكان البحث في أوقات الصلوات.. وأن صلاة الفجر من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وسأل هذا الوافد الجديد سؤ اله المشهور حين قال لو طلعت الشمس قبل طلوع الفجر.. وأجاب أبو حنيفة بجوابه المشهور أيضاً عندما قال الآن يمد أبو حنيفة رجله..

٣٤٠٠ ـ طِبْ الْمَيْدَانْ يَا حْمَيْدَانْ

طب بمعنى انزل.. وتقدم.. والميدان هو مكان السباق والمباراة.. والتنافس في السبق.. وحميدان هذا رجل يدعي لنفسه الكمال والتفوق على الآخرين.. وسبقهم في جميع الميادين.. فيقال له ها هو ميدان العمل أمامك فأرنا تفوقك على الآخرين.

يضرب مثلاً للادعاءات التي يكشفها التطبيق العملي والاختبار المشهود..

٣٤٠١ ـ طِبْ وَتَخَيَّرْ

طب معناه انزل من عليائك.. وخذ ما تشاء مما يناسبك ويدخل في مزاجك..

يضرب مثلاً لمن تفضله على نفسك وتجعل له الخيار في أمور مشتركة أنت وهو فيها سواء..

قال الشاعر الشعبي نمر بن عدوان:

يا عقاب ما والله مدير النهارا   مجري سفينة نوح في غب الأبحار
لو جن بنات البدو صفن تبارا   على الحنايا ذللن كل خوار
ولو جن بنات الحضر مثل المهارا   سطر الذهب بأرقابهن تقل نوار

ولو جن بنات صليب فوق الشهارا يـا ملا حـلا بشفيهن دق الأوبـار
ولو جن بنات الترك هن والنصارا والهند واللي يسكنن كل الأمصـار
جني ضحي العيـد وسط النهـارا وقالوا لنا يا نمـر قم طب واختار
ما آخذ سوى مضنون عيني خيارا الصاحب اللي فر عقلي معه طار

٣٤٠٢ ـ طَبِيبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهْوَ مَرِيضٌ

المفروض في الطبيب أن يكون أحسن الناس صحة لأن الطبيب المريض لا يمكن أن يهب الناس الصحة ويبخل بها على نفسه. . فلو كانت عنده قدرة على الشفاء لشفى نفسه. .

يضرب مثلاً في أن فاقد الشيء لا يعطيه. .

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي حتى اليوم. .

٣٤٠٣ ـ طِخْ بْرَاسِكْ الْجْدَارْ

طخ بمعنى اضرب. . أي اقبل هذا الوضع الذي لم يعجبك أو اضرب برأسك الجدار. . فإن رضاك وسخطك متساويان. .

يضرب مثلاً لمن لا يهمك رضاه ولا يضيرك غضبه فإن قبل ما عرضت عليه كان بها ونعمت. . وإن لم يقبل فليغضب لأنه يضيرك غضبه. . وإذا لم يقنعه الغضب فليضرب برأسه الحائط. . لأنه لا مجال لتنفيس غضبه إلا ضرب الحائط برأسه ليتساقط ما في رأسه مما يراه من حقوق يريدها من الآخرين. .

٣٤٠٤ ـ طِـرْ بِانْثَاوَيْنْ وْذَكَرْ

الضمير يعود إلى جذع الساحرتين. . وكان المفروض أن يقال طر بانثيين. . ولكن العوام ينطقونها هكذا. .

والمثل مأخوذ من قصة شعبية خلاصتها . . أن امرأتين ساحرتين كان عندهما خادم يأتي لهن بأغراضهن من السوق . .

ولاحظ هذا الخادم من حيث لا يشعرن . . أنهن يركبن هذا الجذع في أول الليل ثم يطرن فيه . . فيطيربهن أول الليل فإذا صار قرب الفجر عدن إلى دارهن . . وكن إذا ركبن في هذا الجذع قلن له طربانثاوين..وركب معهن ذات ليله من حيث لا يشعرن وقلن للجذع كلمتهن المعتادة . . فلم يطر . . ثم قلن طر بانثاوين وذكر فطار . . وظنت كل واحدة في صاحبتها بأنها حبلى بمولود ذكر . .

يضرب هذا مثلاً لكلمة السر التي لا تفتح الأبواب إلا بها . . فإذا زادت أو نقصت لم تغن عن صاحبها شيئاً . .

٣٤٠٥ ـ طِرْ بِهْ يا هَبُوبْ

يا هبوب يعني طيري به أيتها الريح وألقيه في مكان بعيد . .

يضرب مثلاً للمرء يأتي بما تنتقد عليه . . أو يأتي بما يثقل عليك وعلى الحاضرين سماعه فتقول له هذه الكلمة . .

يضرب مثلاً لمن مشهده غم ونكد وبعده راحة وسعد ومن إن تكلم تكلم بكلام أعوج . . وان تصرف تصرف بشكل شاذ ومزعج للحاضرين . .

٣٤٠٦ ـ طَرَّارْ وْفِي رَاسِهْ نْعَرَهْ

الطرار هو الذي يسأل الناس ويعتمد في معيشته على ما يتصدق به عليه الآخرون والنعره كناية عن التكبر والترفع عن أخذ بعض الأشياء الصغيرة أو عدم قبول بعض الأوضاع التي يراها طعناً في كرامته . .

يضرب مثلاً لمن يحتاج إلى الناس ويترفع ويتكبر عليهم ويرى لنفسه حقوقاً يجب عليهم القيام بها كاملة غير منقوصة . .

٣٤٠٧ ـ طَرَّارْ وْرَاكْبٍ فَرَسْ

الطرار.. هو المسكين.. هو السائل.. الذي يقف على بابك يطلب الصدقة.. والاحسان.. وراكب فرس أي إن مظهره يدل على الغنى لا على الفقر. فالذي يركب الفرس ويملكها لا يكون فقيراً.. أما الفقير فهو الذي يأتيك يمشي على قدميه.. أو يأتيك يركب حماراً.. أما أن يأتيك راكباً على مراكب الكبار والعظماء ويطلب منك الصدقة.. فهذا هو الشيء الغريب الذي لا يستساغ..

يضرب هذا مثلاً للعايل المستكبر. لأن ركوب الخيل يشعر صاحبه بالقوة والتفوق.. وقد يشعره بالكبرياء والرفعة.. فشخص هذه صفاته أو بعض صفاته كيف يسأل.. كيف يطلب من الناس صدقة.. إنه أمر يدعو إلى العجب والاستغراب...

٣٤٠٨ ـ طَرَّارْ وْيَتَشَرَّطْ

الطرار هو السائل الفقير ويتشرط يعني يطلب أوصافاً خاصة فيما يجب أن يعطاه. فلا يقبل أي شيء.. وإنما يريد أنواعاً معينة.. ويريد أن تكون هذه الأنواع بدرجة من الجودة معروفة..

يضرب مثلاً لمن يحتاج إلى الناس.. ويفتقر إليهم ثم يتعاظم في نفسه.. ويشتط في طلباته.. ولا يقنعه ما تيسر بل هو يريد أن يعطى أنواعاً خاصة هو يفرضها على الآخرين..

٣٤٠٩ ـ طَرَّاهْ فَيْدَتَكْ يَا خَالَهْ

طراه يعني ذكرني هذا الأمر والفيده كناية عن الآلة التناسلية والخاله كلمة تقال للمرأة الغريبة بالنسبة إليك قال هذا رجل رأى جزءاً من أجزاء امرأة أجنبية فذكر بذلك قصة شرع يقصها على صاحبته..

يضرب مثلاً للشيء يذكر بما يناسبه أو يرتبط معه بأي رابطة من الروابط . . أو يشبهه بأي نوع من أنواع الشبه . . .

٣٤١٠ ـ الطْرَامْ يَا دْجَيْـنْ

الطرام جمع طرمه وهي عبارة عن فتحة في الحائط تكون فوق باب الدار وتكون مستورة بحيث يرى من بداخلها من بخارجها ولا يرى من بخارجها من بداخلها وهي عادة موضع لاستراق الحديث وتلقط أخبار الناس من حيث لا يشعرون . . ودجين هذا رجل كان يتكلم في الشارع بكل ما يعرف لأنه لا يرى في الشارع أحداً ولا يرى فوق الحيطان أحداً . . فنبهه رفيقه بان يحتاط ويحسب حساب الأشياء غير المنظورة . .

يضرب مثلاً للمبالغة في المحافظة على أسرار المرء . . وأن لا ينخدع بالظواهر بل عليه أن يحسب حساب البواطن والخفايا التي قد تكون عيوناً وآذاناً تلتقط ما يقول . . وتنقله إلى من قد يلحق به ضرراً . . في نفسه أو في ماله . . أو في ولده . .

٣٤١١ ـ طَـرَتْ وْجَرَتْ

يسبح فكر الإنسان في بعض الساعات فيتكلم بكلام قد لا يكون موزوناً من جميع النواحي فإذا عوتب قال ان هذه الفكرة خطرت على بالي ونطق بها لساني دون أن ألقي لها بالاً . .

يضرب مثلاً للكلمة يطلقها الانسان دون أن يفكر فيها أو يلقي لها بالاً . . وقد تكون شاذة كل الشذوذ وقد يكون فيها بعض الشذوذ فقط . . وقد تكون جارحة بالنسبة إلى بعض الجالسين . . فيكون الاعتذار وأنها كلمة لا يقصد منها شيء يسيء إلى من قيلت له . . وإنما هي خاطرة خطرت فجأة على البال . . فأخرجها اللسان دون تفكير ولا رويه . .

٣٤١٢ ـ طَرْحَةْ هْنَيْدِي لَبَطْتْ بِهْ والاَيْ تْحَتِهْ

الطرحة هي القاء غيرك على الأرض أثناء الصراع ولبطت به يعني ألقيته أرضاً والاه يعني وإذا الحال أن ندي وخصمي صار فوقي وصرت تحته. .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالقوة والشجاعة. . ولكن النهاية تكون هزيمته المحققة. . لأن الذي تحت لا يعتبر غالباً. . وإنما هو مغلوب. . وتعبير مطلق المثل فيه خداع للنفس وخداع للسامع لأن كلمة لبطت به أي صرعته. . والصارع يكون أعلا ولا يكون أسفل. .

٣٤١٣ ـ طَرْحَـةْ جِمَـلْ

الجمل إذا سقط على الأرض سقط بكل جسمه وعلى وضع غير متزن. . والأولاد إذا كانوا يتصارعون فوقعوا على الأرض جميعاً قالوا إن هذه طرحة جمل. . أي إنها ليست لأحد من المتصارعين. . أو بمعنى آخر لا غالب ولا مغلوب. .

يضرب هذا مثلاً للتعادل بين خصمين كانا يتباريان. . فلم يحز النصر واحد منهما على الآخر. . وإنما هو التعادل. . الذي يتطلب اعادة المصارعة من جديد ليعرف الغالب من المغلوب. .

٣٤١٤ ـ الطَّرْزْ الأَوَّلْ تَحَوَّلْ

الطرز يعني الطراز والمراد جاء بعد الجيل القديم جيل جديد له عاداته وتقاليده وأخلاقه الخاصة. . التي قد تغاير الأول كل المغايرة أو بعضها. . وتحول بمعنى تغير وانقلب رأساً على عقب. .

يضرب مثلاً للأمور تتغير أوضاعها ما بين قديمها وحديثها فكل جيل له عاداته وتقاليده وأعرافه وطريقة معيشته فلا يمكن أن ننظر إلى جيل جديد كما كنا

ننظر إلى جيل قديم. . ولذلك ورد في الحكم قولهم: ـ لا تقصروا أولادكم على أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم. .

٣٤١٥ ـ طَرَفْ عَيْنِهْ بْيِمْنَـاهْ

طرف عينه أي أصابها بضربة أو خدش. .

يضرب مثلاً لمن يسيء إلى نفسه بنفسه. . فيكون ملوماً أمام نفسه. . وملوماً أمام الناس. . لا يجد لتصرفه هذا أي مبرر. . ولا أي تعليل مقبول. . وهذا يحدث من بعض الناس حيث يسعى لضرر نفسه بنفسه جهلاً منه بأعماله التي كان لا يعرف نتائجها. . إنه سوء التقدير وسوء التدبير. .

٣٤١٦ ـ طِرْ وَاطِيرْ

يضرب مثلاً لتسابق في الطيش والنزق والأمور الارتجالية التي لا تسير على أسس قوية صحيحة. . إنه السباق في الهوس والطيش الذي يحدث من بعض الناس حيث يتسابقون في أمور قد تضرهم في الحاضر. . أو تضرهم في المستقبل. .

٣٤١٧ ـ طَرِيقْ الْكَلْبْ عَلَى الْقَصَّابْ

القصاب هو الجزار. . والمعنى أن الكلب إذا أساء الأدب أو سرق. . أو خرج عن طريق اللياقة. . فإنه لا بد أن يمر على الجزار ملتمساً عظماً أو قطعة لحم يسد بها جوعه. . وعندئذ سوف يلقى جزاءه وسوف يحاسب على أخطائه. . ويكون الجزاء من جنس العمل. . والعقاب على قدر الخطيئة. .

يضرب مثلاً لمن يكون زمامه في يد غيره. . ومن مصيره مربوط بقوم هم أقوى منه وأشد فتكاً. . فإذا أساء فلا بد أن يلقى جزاءه العادل أو جزاءه الجائر. . لأنه ليس في استطاعته أن يتهرب من الجزاء. . أو يخفف من ويلاته. .

٣٤١٨ ـ طَشَّـةٍ مَا وِزْنَتْ

يضرب مثلاً للشيء يتعدى حدوده فالشائع عند المواطنين أنه لا ينزل قطرة من ماء السماء إلا بعد أن توزن. . ولو نزلت قطرة لم توزن لأغرقت الأرض.

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

حنا ندور الناس ما هي تدورنا — لا شك ذي ثارت بغير عيار
جتنا منا ديب من الجوف قولهم — ما عاد بالجوبة يسوج حمار
جينا ثلاثمائة ذلول نحثهن — نبي نعدل مايل ويسار
لما ورد بالحزن جتنا ركايب — يقولون كل اللي يقال بوار
يقولون ابن شعلان بالجوف نازل — ومن كان له قبل صديق بار
وابن مويشير تبين بقولهم — وقامت عليه الديرتين وحار
ينخاك يا عز الرفيق ومزبنه — ناراً يشطر عن سناه شرار
وشلع طير شلوى ما تصبر لقولنا — يقول ما دون الرفيق أعذار

٣٤١٩ ـ طَعَامْ الْخَيْـلْ مِنْ ظْهُورْهَا

يعني أنها تكسب وتأكل من كسبها. . أو أنها تأكل من شحم ظهرها عندما لا تجد علفاً تأكله. .

يضرب مثلاً لمن رزقه من جهده ومما يبذله من إقدام ومخاطرات. . قد يكون في بعضها هلاكها. . فالخيل عندما تدخل المعركة تكون معرضة للهلاك. . ولكنها لا تقتنى إلا من أجل ذلك فهي كالجندي الذي صناعته الحرب. . ورزقه يأتي إليه من أجل ذلك. .

٣٤٢٠ ـ طَعَامْ الْخَيْلْ شِيحْ وْعَرْفَجْ

طعام الخيل أي مأكولها. . والشيح شجرمر لا يأكله شيء من الحيوانات. .

والعرفج نبات معروف أيضاً. . والذي أعرفه أن الخيل لا تأكله. . وإنما تأكله الجمال فقط. . وهذا الكلام أو هذه الكلمة ذهبت مثلاً من كثرة تكرارها. . وهي تقال للمغالطة. . أو لاكتشاف عقلية الرجل ومدى سرعة بديهته. . وتمييزه للخطأ من الصواب. . فإذا عرفت درجته من العقل والتفكير استطاع المرء أن يتعامل معه على هذا الأساس. .

يضرب هذا مثلاً للمغالطة. . وبث الخطأ على أنه صواب. . ليرى ماذا يكون رد الجواب. . وعلى أساس الرد ينكشف للمرء عقل صاحبه ومدى تفكيره لما يقال له. . وما يعرض عليه من خطأ أو صواب. . من خير أو شر. .

٣٤٢١ ـ طَعَامٍ سَلَّمَ اللَّهْ آكْلِهْ

طعام يعني أكل. . ومعنى سلم الله آكله أن هذا الآكل يدعو لنفسه بالسلامة. . وما يتبع السلامة من صحة وسعادة. . أما مقدم الطعام. . أما الذي تعب على صنعه. . وخسر على جمع أصنافه فقد تجاهله مطلق المثل. . وهذا طبعاً نوع من المزاح. . وكلام الهزل الذي لا يكون إلا بين الأصحاب الذين رفعت بينهم الكلفة. . ووثق كل منهم بصاحبه بحيث لا يؤاخذه بما يقول من الكلمات التي تدل على عدم الاعتراف بالجهود المبذولة. . والكرامات المعمولة. .

يضرب هذا مثلاً لتجاهل الضيف لما يقدمه له مضيفه وذلك من باب الثقة ورفع الكلفة. .

٣٤٢٢ ـ طَعَامْ الْوَاحِدْ يَكْفِي الإِثْنَيْنْ وَطَعَامْ الإِثْنَيْنْ يَكْفِي الثَّلاَثَهْ

يضرب مثلاً في أن الشيء المشروك مبروك وأن ما يكفي الواحد تنزل فيه البركة فيكفي الاثنين. . لأن صاحب الطعام المشروك يشعر براحة نفسية تعوضه عما فاته من الطعام. . .

٣٤٢٣ ـ طِعْمِةٍ وْعَيْنْ أَهَلْهَا فِيهَا

الطعمة هي الهدية من الجار وأغلب ما تطلق عليه الطعمة قطعة اللحم التي كانت في زمن مضى نادرة.. ولا يكاد يذوقها معظم المواطنين إلا من عيد الأضحى إلى عيد الأضحى ما عدا مناسبات نادرة لا تكاد تذكر.

وهذا يضرب مثلاً لمن يعطي عطية ثم يتبعها نفسه فيمن بها. . أو يذكرها في بعض المناسبات أو يتطلع بشكل واضح إلى أن تعاد إليه أضعافاً مضاعفة. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يا مهدي المال كل ما اهديت

٣٤٢٤ ـ الطِّعْمِهْ مَا تِجِي إِلَّا مِنْ الصَّدِيقْ

هذا الكلام يطلق ويراد به عكس ما يدل عليه بمعنى أن الإساءة قد تأتيك من أقرب الناس إليك. فيكون وقعها عليك شديداً فالشر إذا جاء من حيث ينتظر الخير كان ذلك أشد إيلاماً.

يضرب مثلاً للإساءة تأتيك ممن تنتظر منه الخير والاحسان. . والخذلان يأتيك ممن تنتظر منه العون. . والحرمان ممن تؤمل فيه الكرم والسخاء. .

٣٤٢٥ ـ طَعْمْ اللَّحَمْ يبِينْ فِي الْمَرَقْ

يبين يظهر ويذاق في المرق.

يضرب مثلاً للأمر الواضح الذي يمكن أن تدرك وجوده إذا وجد بالذوق أو بالشم أو بالنظر. . أو بكلها جميعاً. . لأن طعم اللحم واضح إذا لم يدرك بإحدى الحواس أدرك ببعضها الآخر. . .

٣٤٢٦ ـ طَعْمْ الثُّومْ وَاحِدْ

يضرب مثلاً للأمور المتشابهة التي أيها أخذت لم تشعر في أخذه بالغبن والأسف لأنك لم تأخذ زميله وقد يراد بالمثل أن رائحة الثوم قليله وكثيره واحدة. . وأكل الثوم مع الطعام صحي إلا أن رائحته حادة وكريهة ولذلك ورد في الحديث الشريف عن سيد البشر أنه قال: ـ من أكل ثوماً أو بصلاً فلا يقربن مسجدنا. . وذلك لأن رائحته تؤذي من حولك من المصلين. . كما أنها تؤذي الملائكة. . الذين يحضرون إلى المساجد. . ولا ننسى أن كل إنسان من البشر يصحبه ملكان حسيب ورقيب أحدهما يكتب الحسنات. . والآخر يكتب السيئات. .

٣٤٢٧ ـ الطَّعَنْ لِجْعَيْدْ وَالثَّنَا لأَبَا زَيْدْ

جعيد هذا كان رجلاً مغموراً ولكنه مع ذلك بطل شجاع مقدام. . إذا نشبت المعارك انغمس فيها وصار يطعن الأعداء. . ويردي الخصوم. . ولكنه مع ذلك مغمور لا يعرف شيء عن أعماله المجيدة. . بل الأنكى من هذا والمؤلم فيه أن أعماله تنسب إلى غيره. . ومواقفه الحميدة تجعل في مفاخر لشخص آخر قد يكون منافسه. . وقد يكون شخصاً آخر لم يبذل من الجهد والاقدام والمخاطرة مثل ما بذله جعيد هذا. . وهكذا فالسمعة الطيبة حظوظ ـ كالمال ـ قد يعطاها من يبذل جهداً بسيطاً ويحرمها من يبذل جهداً عظيماً. . .

يضرب مثلاً لبعض تناقضات هذا الكون وألوان الحرمان التي يصاب بها قوم. . وأنواع التخمة التي يصاب بها قوم آخرون. . وهذا شيء مشاهد ومعروف في جميع المجتمعات حيث يوجد جنود مجهولون يعملون في الخفاء وتنسب أعمالهم وثمار جهودهم. . إلى قوم آخرين لم تعرق جباهم في تلك الأعمال. . ولم تنصب أبدانهم لبنائها. . إنه الحظ الذي يمنح القاعد ويحرم الساعي ومع ذلك فإن على المرء أن يعمل. . وكل عامل سوف يلقى عمله. . إن خيراً فخير. . وإن شراً فشر. .

٣٤٢٨ ـ الْطَقَاعْ مَا يْنَفِّسْ عَنْ الْحَامِلْ

الطقاع يعني الضراط. . ومعنى ينفس عن الحامل أي يخفف عنها بعض الضيق الذي تحس به بسبب مضايقة الجنين لها في بطنها. .

أي إنه لا يخفف عنها ما هي فيه إلا خروج الجنين من بطنها. . أما خروج الريح والهواء فإنه لو خفف قليلاً من الضيق فإنه لا يحل المشكلة. . وانصاف الحلول أو أرباعها لا تكون حلاً جذرياً. .

يضرب هذا لبعض الأمور الشكلية التي لا تحل القضية. . وأن حل القضية معروف ولكن له وقتاً. . إذا حان. . كان. . وإذا كان. . انتهت تلك المضايقات وحل محلها الفرح والابتهاج. . والسرور. .

٣٤٢٩ ـ طْقَاعْ الشَّاةْ مَا يْخَوِّفْ الذِّيبْ

الطقاع هو الضراط والشاة والذئب معروفان والمعنى أن أي صوت يصدر من الشاة مهما كان عالياً ومخيفاً. . فإنه لا يرهب الذئب ولا يعبأ به. . لأنه يعرف الشاة معرفة تامة. . فلا شيء فيها يخيفه. .

يضرب هذا مثلاً لمن لديه قرقعة وجعجة كثيرة ومرتفعة. . ولكن هذه القرقعة والجعجعة ليس وراءها قوة ترهب الأعداء أو أي شيء يحسبون له حساباً. .

٣٤٣٠ ـ طْقَـاعْ سِكِـنْ

الطقاع يعني الضراط والسكن يعني الجن. . أي إن هذا الأمر كضراط الجن تسمع صوته ولكنك لا تشم ريحاً ولا ترى مصدراً لهذا الضراط.

يضرب مثلاً للشيء المسموع غير المنظور أو لما يزعجك فإذا بحثت عنه لم تجد له أي أثر يذكر. .

٣٤٣١ ـ طْقَـاعٍ فِي مَا

الطقاع الضراط. . وهو في الماء لا يظهر صوته كما أن رائحته تتبخر فلا يبقى من رائحته إلا أقلها. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تحس به ولا تدري عنه ولا تأثير فيه. . عليك إذا كان قلبك جامداً. . وسيطرت على أعصابك. . أما من يخاف من الأصوات المجهولة. . فإن خوفه ورعبه من الشيء المجهول هو الذي يصيبه بالأذى والارتباك وتحطم الأعصاب. .

٣٤٣٢ ـ طْقَـاعْ شِيفَهْ

الطقاع هو الضراط. . والشيفه هي الغوله. . وهي كما يقول العامة يكون ضراطها جمراً يخيف ولكنه لا يحرق. .

يضرب مثلاً للشيء الذي يخيل لك أنه صار. . ولكنه إذا مسك وجدته برداً وسلاماً. . هذا إذا استطعت أن تمسكه. . والغيلان عادة لا يتسلطـن إلا على من يكون وحيداً في الصحراء أما إذا كانوا اثنين فما فوق. . فإن الغوله لا تظهر لهم. . وان ظهرت لم تخفهم. . ولذلك فهي لا تظهر إلا لمن يخاف. .

٣٤٣٣ ـ طَقَّاقْ رُوحِهْ مَا يُوجِسْ

يعني أن الذي يضرب نفسه لا يحس بضرب نفسه. . ولو فرضنا وأحس فإنه يتصبر ويتظاهر بأنه لم يتألم ولم يؤثر عليه ذلك الضرب. .

يضرب مثلاً للمرء يسيء إلى نفسه. . وأن عليه أن يتحمل هذه الاساءة سواء كانت شديدة الايلام أو لا ألم فيها. .

٣٤٣٤ ـ طَقْ الأَمَيْمَهْ مِثِلْ أَكْلْ الشْحَيْمَهْ

الطق هو الضرب. . والأميمه تصغير أم. . والشحيمه تصغير شحمه. .

وهي معروفة . . وكان الناس في زمن سابق يحبون الشحم حباً جماً . . ويأكلون منه إذا وجد فلا يضرهم . . وذلك لأن أكثرهم لا يذوق اللحم والشحم إلا من عيد الأضحى إلى عيد الأضحى ما عدى بعض المناسبات النادرة من وجود ضيف . . أو موت حيوان . . حتف أنفه . . أو ما أشبه ذلك . . أما الآن وبعد أن كثرت النعم وصار المرء يأكل اللحم في اليوم مرتين . . فقد بدأ الأطباء يحذرون الناس من أكل الشحم الحيواني ويقولون إنه مضر بالأمعاء . . مضر بالكبد . . ومعنى المثل ان ضرب الأم وغضبها قاس ولكنه لذيذ . . مؤلم . . ولكن الطفل لا يطول ألمه من جرائه . . ولا تطول غضبة الأم من الأسباب التي اثارتها . .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الضرب بحسب الأشخاص الذين ينفذونه . . فضرب المحب المحبوب . . غير ضرب العدو الحقود . . فذاك يريد لك الخير . . وهذا يريد لك الشر هذا يضرب عن حقد وكراهية . . وذاك يضرب عن حب وشفقة . .

٣٤٣٥ ـ طَقْ أُبُويْ شَبَابْ وَطَقْ النَّاسْ عَذَابْ

الطق الضرب . .

يضرب مثلاً لضرب الوالدين وأنه لا يقارن بضرب غيرهما لأن الفرق شاسع جداً . . فضرب الوالدين رفيق هادىء لا يقصد منه الايذاء ولا الانتقام . . أما ضرب غيرهم فهو مؤلم للبدن . . مذل للنفس . . قاهر للعواطف . .

٣٤٣٦ ـ طَقَّتْ الْحَشِرْ

يعني قامت القيامة يضرب مثلاً للشدة العظيمة التي تعرف لها بداية ولا تعرف لها نهاية . . ويختلط فيها الأمر على الناس بحيث لا يعرفون ماذا يصنعون . . ولا كيف يتصرفون . . لأن كل واحد منهم مشغول بنفسه . . مشغول بعائلته . .

٣٤٣٧ ـ طِقْ الطَّارْ تِشِيعْ الأَخْبَارْ

طق يعني اضرب والطار آلة من آلات الطرب التي لها صوت ودوي يسمعه كل من يكون بالقرب من مكانها.

يضرب مثلاً للأمر الذي تريد أن تظهره وأن تجعل الركبان يتحدثون به وأنه ليس عليك إلا أن تلفت إليه الأنظار بضرب الطار.. وسوف يتناقل الناس هذا الحدث ويزيدون فيه وينقصون وقد ينسجون حوله الخيالات.. ويؤولونه شتى التأويلات..

٣٤٣٨ ـ طَقْطَقْ ظْهَرهْ مْنِ الْحِملْ.

يضرب مثلاً لمن تحمل فوق طاقته.. ولذلك فإن مفاصل ظهره تفرقع من شدة الثقل..

٣٤٣٩ ـ طَـقْ ظْلاَلْ

الطق هو الضرب. والظلال معروف وهو ظل الانسان أو خياله.. أو صورته التي تنعكس فوق الماء أو المرآة.

يضرب مثلاً لمن ينتقم من خيالات خصومه ومن أشياء لا تؤثر عليهم.. ولا يشعرون بما يوجه إليها من اهانات أو طعنات..

٣٤٤٠ ـ طَقْعَةْ شَاةْ لاَ مِرْوَحَهْ ولاَ مُوحَاةْ

طقعة ضرطه.. ومروحه مشمومه.. وموحاه مسموعه.

يضرب مثلاً للشيء الخفي الذي لا يمكن أن يهتدى إليه لا بالريح ولا بالسمع ولا بأي شيء آخر.. من حواس المرء التي تدله على ما حوله.. والمثل

يقول إن للشاة ضراطاً. . ولكنني لا أدري هل هذا واقع أم لا . . فأنا لم أسمع في حياتي ضرطة شاة. . وعلى أي حال فليس المقصود بالمثل ضرطة الشاه. . وإنما المقصود بعض الأمور الخفية التي تحدث سراً فلا يسمعها أحد. . ولا تؤذي برائحتها من حولها. .

٣٤٤١ ـ طْقَعَتْ وْزَعَلَتْ عَلَى رَجِلْهَا

طقعت أي ضرطت وزعلت على رجلها أي هجرت زوجها. . والقصة تتلخص في أن رجلاً تزوج امرأة وعندما كان معها في الفراش تحركت فضرطت فما كان منها إلا أن هربت إلى بيت أهلها حياء من زوجها. . وكلما سألها أهلها عن سبب هذا الهروب أجابت بأنها لا تريد هذا الرجل أما لماذا فهي لا تستطيع أن تتكلم فيه. . وعندما سئل زوجها عن السبب أخبرهم بجلية الأمر.

يضرب مثلاً لمن يسيء إليك أولاً ثم يسيء إليك آخراً. . أو لمن يعمل عملاً مخجلاً فيتناساه. . ويتذرع بأمر آخر لا يمت إلى ذاك بصلة. .

٣٤٤٢ ـ طَقْعَةْ مْفَصَّخٍ فِي يَوْمْ عَجَاجْ

الطَّقعة هي الضرطة والمفصخ هو الذي خلع ملابسه فبقي كما خلقه الله. . فإذا ضرط هذا المخلوع الثياب. . وكان الوقت عجاجاً أي هناك رياح شديدة متتالية فإن ضرطته تذهب بها الرياح حالاً ولا يبقى لها أي أثر. .

يضرب هذا المثل للشيء يكون ثم يتمزق ويزول بسرعة لا تدانيها سرعة. . ثم لا يبقى له أي أثر يذكر. . أو ينكر.

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

لو يشب الكير من صدري علق   من غرام مودع صدري حريق
شعلة قلبه غدا يوم احترق   كالدقيق بريح وديان الحريق

يـوم هـل هـلال حـظي واتفق ... شملنا وارتـاح بـالـوصـل الشفيق
خـانتـه سمـر الليـالي واختفـق ... بـهـلوان بـالـهـوى عيـا يـليـق
عـاجـل المقـدور مـا مـور طـرق ... صـاح بـالتفـريق لغـرابـه نعيـق
والمقـدر بـالقلم حكمـه سبـق ... نـافـذ واللوح والمشغـوف عـيق

٣٤٤٣ ـ طَقْعَتَيْنْ إنْ مَاتْ وْعَشْرٍ إنْ حَيَى

طقعتين.. يعني ضرطتين.. أي له إن مات ضرطتان.. وإن عاش فله عشر زيادة في اكرامه والاهتمام بشأنه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يضيرك موته ولا تنفعك حياته.. أو قد يكون ممن لا يرجى خيره.. ولا يخاف شره.. وهو علاوة على ذلك ثقيل الظل.. مكروه الطلعة.. غير مرغوب العشرة.. ولذلك فإن غيابه خير من حضوره وموته خير من حياته.. هذا طبعاً في نظر مطلق المثل.. وإلا فقد يكون لهذا الشخص المكروه أناس مثله يحبونه.. ويودون قربه.. إنها الأذواق والأمزجة المختلفة.. والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف.. وما تناكر منها اختلف..

٣٤٤٤ ـ طَقْعَتَيْنْ إنْ رَاحْ وْطَقْعَتَيْنْ إنْ جَا

أي إن مجيئه أو ذهابه سواء.. فلا يهمني إن جاء.. ولا يهمني إن ذهب.. لأنه في نظري لا قيمة له.. فإن حضر لم ينفع ولم يضر وان غاب لم يتأثر أحد بغيابه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا قيمة له.. ومن لا يتأثر أحد بغيابه.. ولا يتأثر أحد بحضوره.. فغيابه أو حضوره يتساويان..

٣٤٤٥ ـ طِقْ الْفَقِيرْ وَلَا تِشِقْ خْلِقَهْ

الفقير ينظر إلى ثوبه أكثر مما ينظر إلى بدنه.. فبدنه إذا انجرح يبرى..

والضرب فيه يزول مع الزمن أما الشق في الثوب فإنه يعيبه وهو القشرة الظاهرة من الجسم.. ثم إنه إذا انشق من هنا مرة ومن هناك مرة ضعفت مقاومته وتلف بسرعة.. ثم أين يأتي ببديله..

يقال إن رجلاً كان يمشي في الصحراء ثم خلع نعاله ووضعها في يده خوفاً عليها من التمزق وعندما مشى صادفه حجر حاد فضرب احدى أصابع رجله فقطعها فقال لرفاقه كيف لو كانت هذه الضربة في النعلة!! إنها بحسب معنى هذا الكلام أخف مصيبة حينما انقطعت أصبع رجله.. من أن ينقطع جزء من نعله فالاصبع تبرى أما النعل في نظره فهي قد لا تصلح بعد القطع ولكن تصلح بعد أن يدفع نقوداً لاصلاحها..

يضرب مثلاً لتحمل المشاق البدنية في سبيل تحاشي الخسائر المادية..

٣٤٤٦ ـ طَقْ لِهْ الأَرْضْ

طق بمعنى ضرب وذلك اشارة للبقاء حيث هو والاقامة في المكان الذي ستكون اقامته فيه ذات خير ومنافع كثيرة..

يضرب مثلاً للاقامة حيث كان يظن أن لا اقامة لأنه لا مصلحة له في البقاء حيث هو.. وقد يكون بقاؤه غير مرغوب فيه.. ولكن ضرب الأرض اشارة إلى نفي جميع ما يجول بخاطره من المخاوف.. كما أنه يدل على أن في الأمر شيئاً قد يكون مفيداً..

٣٤٤٧ ـ طِـقْ وْمَـاتْ

هذا رجل كان يجلس إلى مائدة شهية من الطعام وكان رفاقه يريدون أن يشغلوه عن الطعام بالكلام فسأله أحدهم كيف مات والدك؟! وكان هذا السائل يريد أن يستفيض المسئول في الكلام عن الظروف والملابسات التي أحاطت بقتل والده.. وذلك يستغرق وقتاً كافياً لأكل هذا الطعام الشهي عنه...

ولكن صاحبنا المسئول كان ذكياً. بحيث لم تنطل عليه هذه الحيلة. . ولم يخف عليه المقصود منها. . فاختصر الكلام وجمع القصة في كلمتين فقط حيث قال انه ضرب ومات من ضربة وكيف ضرب ولماذا ضرب هذه الأمور التي كان السائل يريد أن يوضحها المسئول ولكن المسئول ضرب عن هذه الأمور كلها صفحاً. . وأتى بجواب السؤال مختصراً غاية الاختصار. . ثم تفرغ إلى المائدة وأداء دوره فيها. .

يضرب مثلاً لمن أريد اشغاله ببعض الأمور. . إلا أنه يختصر الطريق ثم يتفرغ لما أريد اشغاله عنه. . .

٣٤٤٨ ـ طَقْ الْوَمَيْمَهْ شْحَيْمَهْ

طق يعني ضرب والوميمه تصغير للأم. . أي ان ضرب الأم شباب وقوة. . وهذا بخلاف ضرب غيرها فإنه اهانة وذل وصغار. . ومضره.

يضرب مثلاً للأمومة وما يأتي منها من الأمور القاسية وأنها تكون نافعة مفيدة. . لأنها لا تصدر عن عداوة ولا تصدر عن حقد. . وإنما تصدر عن حب وغيره. . ورغبة في التعليم والتقويم. .

٣٤٤٩ ـ طَقْ وْفِي الْوَجْهْ

الطق هو الضرب. . فإذا كان ضرباً وكان في الوجه فإن هذا زيادة في النكاية ومحاولة لزيادة الضرر. . وقد يقصد من المثل السب والشتم في حضور المسبوب أو المشتوم. .

يضرب مثلاً لمن يسيء إليك. . أمامك. . وأنت بين رفاقك. . بينما لو كانت الاساءة خلف ظهرك لكانت أخف. . ولكان وقعها أقل ايلاماً. . لأن من يشتمك في وجهك يهينك. . وفي نفس الوقت يتحداك. . ويقصد إثارتك بشكل واضح ومكشوف. .

٣٤٥٠ ـ طُقُوعْ وَنَزْرهْ

طقوع يعني أن فيها طبيعة الضراط علناً ونزره أي متسرعة في الغضب بطيئة الرضا . .

يضرب مثلاً لمن يجمع بين خصال قبيحة متنوعة كل واحدة منها يستحق عليها الصرم والفراق وقد يقصد بالضراط . . أنها ذليلة جبانة إذا جد الجد . . ولكنها شرسة سليطة اللسان . . إذا أحست بالأمان . . أو أحست من خصمها شيئاً من الضعف . . أو شيئاً من الملاينة . .

٣٤٥١ ـ طَقْ وإلَى مَا فِي عَيْنِهْ الْقَطْرَهْ

طق بمعنى وقع على الأرض فمات فجأة . . وجفت عيناه من الماء . . علامة على فقدان الحياة . .

يضرب هذا مثلاً لموت الفجأة الذي ليست له مقدمات من الأمراض المحسوسة وقد ورد في الحديث أن موت الفجأة راحة للمؤمن . . وأخذة للكافر . . وذلك أن المؤمن لا يحس بآلام الموت . . ولا يتعذب بالمخاوف منه . . ومما بعده . .

أما الكافر أو العاصي فإنه لا يمكنه من التوبة أو الندم . . على ما فرط في جنب الله . . فيلقى الله بجميع ذنوبه ومعاصيه . . فإن شاء عذبه . . وان شاء عفا عنه . . وكل ذنب قد يغفره الله إلا الشرك بالله والاضرار بالناس . .

٣٤٥٢ ـ طِقْ هِنْدِي وْمَا جَاكْ عِنْدِي

طق اضرب وهندي هذا شخص كان لهم عنده ثأر وأراد أحدهم أن يضربه ولكن الآخرين حذروه من عواقب الضرب إلا أن فريقاً آخر يرى أن يضرب هندي . . وهو كفيل بأن العواقب لن تكون سيئة بل ستكون حميده . .

يضرب مثلاً للأخذ بالثأر والاطمئنان من سلامة العواقب. . فضرب هندي لن يعقبه إلا الخير. . ولن يعقبه إلا ادخال الرعب في قلوب الأعداء بحيث لا يتجرأون مرة ثانية على امتهان كرامتنا. . أو الاعتداء على أموالنا. .

٣٤٥٣ ـ طَلاقْ نَزَّالْ طَلَّقْتِكْ تَرَانِي أكْذِبْ

نزال هذا شخص لا يعرف ما معنى الطلاق ولا حكمه الشرعي ولذلك فهو يرهب زوجته بالطلاق. . فإذا أخذت الأمر مأخذ الجد قال لها إنني لست صادقاً في الطلاق. . إنني أمزح.

يضرب مثلاً للرجل المتناقض الذي يتقلب على كل وجه ولا يتجه اتجاهاً معروفاً واضحاً. . بل يجعل الجد في موضع الهزل. . والهزل في موضع الجد. . وهو لا يعرف الحديث الشريف الذي يقول ثلاث جدهن جد وهزلهن جد. . الطلاق والعتاق والهبه. .

٣٤٥٤ ـ طَلْعَهْ مِنْ أَرْضٍ وِالَّا مِنْ سَمَا

هذا المثل يقال لمن يتهم باخفاء شيء اختلسه. . ومعناه أنه لا بد من اخراج هذا الشيء المخفى. . بأي شكل. . إذا كان في الأرض. . وإلا فلا بد من إنزاله ولو كان في السماء. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا بد من أحضاره سواء بانزاله من السماء إذا كان عالياً أو باخراجه من الأرض. . إذا كان فيها خافياً. . فهو أمر محتم لا بد من تنفيذه. . وإذا لم ينفذ فهناك عقوبات سوف تفرض. . وهناك أساليب قاسية سوف تتخذ. .

٣٤٥٥ ـ طَلْقَةْ عْقَـالْ

الدابة عندما تكون معقولة أي مربوطة يدها بالعقال. . تبقى في مكانها لا

تبرحه. . فإذا أطلقت عقالها قامت بسرعة. .

وهذا يضرب مثلاً لمن ألزمه المرض مكاناً خاصاً ثم استعمل دواء فكان فيه الشفاء السريع. . بحيث أنه يقوم ويمشي. . كأنه لم يصب بمرض قد أقعده. . وهذا قد يحصل في بعض الأمراض التي يستعمل لها دواء ناجح. . أو كي بالنار يصادف مكان الألم فيشفيه. . أو قراءة آيات من القرآن على من يصاب بمرض نفسي أو مرض عصبي. . أو مس من الجنون. . وقد ورد في الحديث الشريف قوله: ـ «إن يكن الشفاء في شيء ففي ثلاث: ـ آية من قرآن أو لعقه من عسل. . أو كية بنار».

٣٤٥٦ ـ طَلِّقْ بِنْتْ وْخِذْ عَجُوزْ

خذ عجوز يعني تزوج عجوزاً.

يضرب مثلاً لمن يطلب منك طلباً غير معقول حيث يريد منك أن تترك الأحسن. . وتأخذ الأسوأ. . فمن المعروف بداهة أن الزوجة الشابة أفضل من المرأة العجوز. . إنه طلب غير معقول. .

٣٤٥٧ ـ طَمْرِتَهْ تِقْطَعْ الْعْقَالْ

الطمرة هي القفزة. . والعقال هو حبل تربط به يد الدابة حيث تثنى ثم تشد بحبل لئلا تهيم على وجهها فيضيعها صاحبها. .

يضرب مثلاً للرجل الذي يظن فيه بعض الناس الضعف أو المرض بينما هو كما يعرفه الأقربون لديه قوي صحيح الجسم لو ربطت رجله بعضها إلى بعض وحاول قطع الرباط لقطعه في قفزة من قفزاته ثم مشى في طريقه. . كأنه لم يربط. .

٣٤٥٨ ـ الطَّمَعْ فِي طَاعَةْ اللّهْ

إذا تذاكر قوم الغنى وما فيه من ترف ونعيم وسعادة وتاقت أنفس بعض الناس إليه وتحرقوا على الفرص والظروف التي تنيلهم بعض جوانب الغنى . . وأراد أحد المحرومين أن يعزيهم ويعزي نفسه بما أعد الله لهم في الدار الآخرة قال: إن الطمع في طاعة الله لا في زخارف هذه الدنيا الفانية . . لأن هذا الترف والنعيم لن يدوم . . وإنما الدائم هو ما أعده الله لعباده المؤمنين يوم القيامة.

يضرب مثلاً للاستعاضة عن شيء لا تقدر عليه بشيء غائب ستناله بعملك الصالح . . صحيح أنه سوف يتأخر . . ولكنه آت لا ريب فيه . . ويقول العوام شيء ترجيه أحسن من شيء تاكله . . فحلاوة الآمال لها وقع في النفوس كما أنها تعيش للمرء ومع المرء مدة أطول . . .

٣٤٥٩ ـ الطَّمَـعْ طَبَعْ

يعني أن الطمع يطبع على قلب الإنسان ويغطيه فلا يبصر ما يحف به من أخطار . . ولا يبصر ما يجب عليه أن يفعله في بعض الظروف التي تتطلب العمل والحذر والحيطه.

يضرب مثلاً لمن يجره الطمع إلى أخطار ما كان ينبغي أن يقع فيها لولا تغلب الطمع عليه . . وحب الذات المفرط.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تقطع أعناق الرجال المطامع

٣٤٦٠ ـ الطَّمَعْ يُفَرِّقْ مَا جَمَعْ

أي إن الإنسان قد يطمع في المزيد فيحصل له النقص ويريد أن يحوز كل

شيء له فيكون في هذا الطمع تكالب القوى عليه حتى تسلب منه كل ما في يده . .

يضرب مثلاً لأضرار الطمع والجشع . . وإرادة الإنسان الحياة والخير كلها لنفسه . . ولا يهمه أن يموت الآخرون مرضاً أو جوعاً . . إنها الأنانية الصارخة الممقوتة ورحم الله الشاعر العربي الذي يقول:

فلا هطلت علي ولا بأرضي   سحائب ليس تنتظم البلادا

٣٤٦١ ـ الطَّمَعْ مُمَلِّزْ

مملز مفوت للفرص يعني أن الطمع يفوت على الإنسان كثيراً من الفرص فقد يكون عنده سلعة تطلب منه بمائة ريال فيطمع ويقول لعلها تأتي بمائة وخمسين . . فتفوته المائة ولا يحصل على المائة والخمسين . . ولا يدفع في سلعته إلا أقل من المائة . . والسبب في ذلك هو الطمع . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

في الطمع المذلة للرقاب

٣٤٦٢ ـ طَمَّاعٍ أَرْفَلْ

أرفل بمعنى أخرق . . أي إن طمعه يتعدى الحدود المعقولة . . ولذلك فهو يفوت المطامع المعقولة ولا ينال ما يريده من المطامع الكبيرة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يطلب في الشيء الذي يريد بيعه مكسباً باهظاً فيتركه الناس ويذهبون إلى غيره فتبقى سلعته في يده مجمدة لا يكسب فيها قليلاً ولا كثيراً . . ويتحاماه الناس لطمعه الشديد فتبقى سلعه لديه . . لأنه لا أحد يشتري منه . . ولو قنع بالقليل . . فإن القليل مع القليل يصبح كثيراً . .

يضرب هذا مثلاً للجشع والطمع وعدم القناعة بالكسب أو الربح المعقول فتبور سلعه في يده.. ولا يحصل على كثير ولا قليل..

٣٤٦٣ ـ طَمِّنْ مَلْفَضْهَا

طمن أي اجعله منخفضاً بعض الشيء.. وملفضها يعني رأس البندق.. وذلك لئلا أصل إلى مكان سحيق جداً في الوقت الذي أريد فيه أن يكون موضع وقوعي عند أهلي وبين عشيرتي.. قال هذا الكلام رجل لآخر تجادلا أيهما أقوى فقال أحدهما للآخر اسكت وإلا بلعتك وضرطتك.. فلا تقع إلا في قندهار..

وقندهار هذه بلدة بعيدة.. وقريته أقرب منها فهو يريد أن يكون وقوعه قريباً ليوفر لصاحبه بعض الجهد.. وليوفر لنفسه الراحة والطمأنينة بقرب أهله..

يضرب مثلاً لمن يبالغ في أمر من الأمور إلى حد غير معقول فتجيبه جواباً تهكمياً لاذعاً يشعر منه أنه في نظرك لا يزيد عن الفشار أو المتعاظم الضعيف.. الذي يقول بلسانه ما لا يستطيع تنفيذه فعلاً..

٣٤٦٤ ـ طَنَّبْ بِالْرغا

طنب رفع صوته.. والرغاء هو الصوت الذليل المتألم الذي يصدر عن الجمل الهائج.. وذلك أن الجمل إذا هاج في فصول معينة من السنة صار خطراً على من حوله حتى من بني البشر.. ويخرج من فمه شقشقة ينفخ فيها فتحدث صوتاً مخيفاً.. وفي هذه الحالة يضرب بالعصى الغليظة حتى يتألم فإذا تألم وشعر بالضعف رغا وصوت بصونه العادي وعندئذ يعرف صاحبه أنه ذهبت عنه السكرة.. وطارت من رأسه العزة والكبرياء والشعور بالقوة والسطوة..

يضرب مثلاً للشجاع يذل.. ويستسلم

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعه:

سور الذليل ان طنب رغاه هـدار   فارس الى لز الحقب مبطن الزور
دون العلا خوض المنايا والأخطار   غنى عليهـا مبهم الـرأي والشـور
والقول ماني له ولا هوب لي كار   اسلم ودم بـاق وبـالخير مـذكـور

٣٤٦٥ ـ الطِّنْزَهْ تَلْحَقْ لَوْ بْسَابِعْ جَدْ

الطنزه هي الاستهزاء بالناس والتعريض بعيوبهم الخلقية أو الأخلاقية . . وقد يكون الاستهزاء بشيء لا قدرة للإنسان على تغييره . . ولا يد له في وجوده ومعنى تلحق في سابع جد أي إن المستهزىء لا بد أن يصاب بعاهة كالعاهة التي سخر منها إما هو أو أحد من أقاربه . . سواء في القريب العاجل أو البعيد الآجل . .

يضرب مثلاً لمساوىء الاستهزاء بالناس وانتقاد عيوبهم والتعريض بها . . وأن ذلك له عواقب وخيمة سواء على الشخص نفسه أو على بعض ذريته . . أولاده أو أولاد أولاده إلى سابع ولد من ذريته . .

٣٤٦٦ ـ الطِّنْزَهْ مَدٍّ بِالْيَـدْ

الطنزه الاستهزاء بالناس . . ومعنى مد باليد أي إنه سيصاب بعاهة مثل التي هزىء بها أو أشد . . وهذا شيء محقق لا بد من وقوعه . .

يضرب مثلاً لعقوبة الاستهزاء بالناس وأنها محققة الوقوع ملموسة الأثر . . لا شك ولا ريب في اصابة مرتكبها . . بعقوبة أو عاهة مثل التي استهزأ بها أو أشد . . إنها شيء مؤكد كالشيء تأخذه بيدك . . وتراه بعينيك . .

٣٤٦٧ ـ طَوَّافْ وِبْخَشْمِـهْ رْعَافْ

الطواف هو الفقير المسكين الذي يطلب من الناس الصدقة عليه والاحسان إليه . . والخشم الأنف والرعاف هي خرزات حمر صغار تنظم في سلك ثم تعلق في الأنف للجمال والزينة . .

يضرب مثلاً للفقير الذي يتشبث بمظاهر الغنى ثم يمد يده إلى الناس يطلب الاحسان منهم . .

٣٤٦٨ ـ طَوَّافْ وْمَعَهْ لِعْبَهْ

الطواف هو السائل . . والعادة أن السائل يكون فقيراً لا يملك شيئاً من ضروريات الحياة . . واللعبة تعتبر من الكماليات فكيف يسأل الضروريات ويملك الكماليات . . إنه وضع متناقض لا يستطيع المرء أن يجد له تعليلاً صحيحاً . . . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالفقر بينما القرائن تدل على أنه غير فقير . . .

٣٤٦٩ ـ طَوَّافْ وْرَاكْبٍ فَـرَسْ

الطواف . . هو الذي يستجدي الناس ليعطوه شيئاً من الطعام أو الشراب أو المال . . وراكب فرس . . أي إنه يظهر بمظاهر الأغنياء لأن الفرس من مراكب الأغنياء . . والعظماء والمعنى أنه يظهر بمظاهر الأثرياء . . ويستجدي استجداء الفقراء . . وهذا طبعاً وضع فيه غرابة وفيه تناقض يدعو إلى العجب . . ويلفت النظر . .

يضرب مثلاً للتناقض بين مظهر المرء وسلوكه فالمظهر مظهر الأغنياء . . والسلوك سلوك الفقراء . . وهذا أمر يدعو إلى الريبة والحذر ويدعو إلى عدم مد يد الاعانة إلى أمثال هؤلاء . . والشك في أمرهم . .

٣٤٧٠ ـ طَوَّافْ وِمْنَاقِـرْ

الطواف هو المسكين الذي يطوف على الأبواب ليسأل الناس طعاماً يأكله . . ومناقر يعني إذا قلت له كلمة قال لك كلمتين . . وإذا رأى منك أي إشارة تدل على الرفض أو الاعتذار أسمعك ما تكره من الكلمات الجارحة . . كوصفك بالبخيل . . أو اللئيم أو قليل المروءة .

يضرب مثلاً لمن يحتاج للناس ويتهجم عليهم ويسمعهم ما لا يرضيهم من القول. . .

٣٤٧١ ـ طَوَّافْ وْيَاكِلْ بْمِلْعَقَـهْ

الطواف هو المسكين الذي يدور على الأبواب يطلب من أهلها شيئاً من الطعام ليأكله والملعقه معروفة. .

يضرب مثلاً لمن يطلب من الناس الضروريات بينما هو يملك أشياء كمالية لا يصح أن يستعملها من هم في مثل حالته. . أو لمن يتظاهر بالفقر. . ويسأل الناس الصدقة. . ويمد يده لأخذ القليل والكثير. . .

٣٤٧٢ ـ طَوْفَـنْ وَالْحَقَنْ بِهْ

معنى المثل تصدق علي واحمل هذه الصدقة معي إلى بيتي. . يضرب هذا مثلاً للعائل المستكبر. . والفقير المتغطرس. . الذي يريد أن يفرض ارادته حتى على القوم الذين يحتاج إليهم في الوقت الذي يكونون في غير حاجة إليه. . إنه الغرور. . إنه الجهل. . إنه سوء التصرف الذي قد يسلكه بعض البشر فيأتون بالمتناقضات وترى منهم المضحكات المبكيات. .

٣٤٧٣ ـ الطُّولْ طُولْ النَّخْلَهْ وَالْعَقِلْ عَقْلْ الصَّخْلَهْ

النخلة معروفة. . والصخله هي بنت الشاة الصغيرة والعوام يبدلون السين صاداً.

وهذا يضرب مثلاً لمن له طول وعرض. . ولكن ليس لديه حسن تصرف. . واتزان. . وإنما يتصرف تصرف الأطفال.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل

٣٤٧٤ ـ الطُّولْ عِزٍّ وَلَوْ فِي الْخَشَبْ

يعني أن الطول مزية مرغوبة.. فالطويل يستطيع أن يتناول العالي.. ويحمل الثقيل.. ويشرف على أمور قد لا يراها القصار..

والطول يكسب المرء هيبة واحتراماً.. ويكسبه هدوءاً واتزاناً.. ويجعل الأعداء تنظر إليه بحذر وخوف.. والأصدقاء باحترام وتقدير.. إن الطول هو المظهر الذي تقابل به الناس أول ما تقابلهم.. وبه تغيض الأعداء.. وتسر الأصدقاء..

يضرب هذا مثلاً لفضائل الطول في الأجسام وأنه شيء مطلوب ومرغوب فيه.. فإذا أضيف إلى الطول العقل والاتزان.. تكاملت.. جميع مقومات الانسان.. ولكن هيهات فالكمال في هذا الكون الفاني لا يكون.. والله سبحانه قادر على كل شيء.. وهو مدبر الحركة والسكون..

٣٤٧٥ ـ الطُّولْ طُولْ الْبَابْ وَالْعَقِلْ عَقْلْ ذْبَابْ

يعني أنه جسم كبير وعقل صغير..

يضرب مثلاً للمظهر الخلاب الذي ليس تحته شيء من العقل أو التفكير.. إنه مظهر فقط.. فإذا بحثت عما تحت هذا المظهر لم تجد شيئاً يذكر...

٣٤٧٦ ـ طُولْ سْمَيرْ أَبَا رْيَاحْ

سمير أبا رياح هذا رجل من العمالقة الذين تقص علينا القصص الاسرائيلية أن أحدهم كان واقفاً وكان نبي الله موسى عليه السلام يريد أن يضربه بعصاه وكان طول موسى كما تقول القصة ثلاثين ذراعاً.. وطول عصاه ثلاثين ذراعاً أيضاً.. أما قفزة موسى في الهواء فهي كذلك ثلاثون ذراعاً فقفز موسى بعصاه.. فلم يستطع أن يصل إلا إلى كعبه وقيل إن سمير جبل عال تهب العواصف في أعلاه.

يضرب هذا المثل لمن يبلغ الرقم القياسي في الطول. حتى يكون مضرب المثل. . .

٣٤٧٧ ـ طُولْ الرْشَا وَالسَّرِيحْ

الرشا والسريح حبلان يربط أحدهما في جانب الغرب الواسع. . والثاني في جانبه المستدق. . والرشا في نظر الناس طويل حيث يخرج الماء من أعماق الأرض البعيدة فإذا ما أضيف إلى طول الرشا طول السريح اجتمع طول مع طول. . فكان ذلك غاية في الامتداد.

يضرب مثلاً للشيء الذي يكون طوله نادراً ولافتاً للنظر. . حتى أن الناظر إليه يتعجب منه. . وقد يعجب به إذا كان الطول في مثله محموذاً. . .

٣٤٧٨ ـ طُولْ الْجْدَارْ وَقَصْرَتْ الرِّجِلْ نُومَاسْ

قصرة الرجل عدم التنقل من قوم إلى قوم ومن مجلس قوم إلى مجلس قوم آخرين. . ونوماس أي مفخره ومعزه يصون بها المرء نفسه ويحفظ شرفه ويسلم من القيل والقال. .

يضرب مثلاً للتحرز في علاقة المرء بالناس. . والاتصال بهم في حدود معينة وعلى حذر شديد من التعرض لألسنتهم وأحاديثهم التي قد تلصق بالمرء ما ليس فيه. . وتجعل من الشبهات حقائق ومن الكذب صدقاً ومن الظنون والوساوس وقائع ثابتة تجسمها الأهواء وتصبغها بصبغة الحقيقة الواقعة. .

٣٤٧٩ ـ طَوِّلْ جْدَارِكْ وَلَا تَتَّهِمْ جَارَكْ

يعني اعمل كل الاحتياطات اللازمة التي تجعلك لا تظن بجارك إلا الظن الطيب فلا تتهمه أنه يتطلع إلى دارك. . ولا تتهمه أنه يحاول سماع أسرارك ولا تتهمه أنه اختلس شيئاً من مقتنياتك وهكذا. .

يضرب مثلاً لحقوق الجار وأن الواجب يقضي على الجار أن يحاول بقدر استطاعته أن تكون ظنونه وآراءه في جاره على خير ما يرام وأن يعمل كل الاحتياطات التي تجعله لا يظن في جاره ظن السوء من أي وجه من الوجوه..

٣٤٨٠ ـ طَوَّلْتَهَـا وهِي قَصِيرَهْ

يضرب مثلاً لمن يعطي الأمور من العناية أكثر مما تستحق ومن يبدى ويعيد في موضوع تافه.. حتى يشغل وقت الناس ويضيع عليهم كثيراً من الفرص التي يجب أن يصرفوها فيما هو أنفع وأجدى.. إنها طبيعة بعض الناس الذين إذا تحدثوا حول نقطة من النقاط جعلوا يلفون ويدورون حولها كما يدور حمار الطاحون الذي يدور ويدور.. ولكنه لا يعدو مكانه..

٣٤٨١ ـ طَوَيْتْ الْعِدَّةْ وَلاَ مِنْ رَدَّهْ

العده.. هي الأدوات التي يخرج بها الماء من البئر من رشاء ودلو أو غرب.. وما يتبعهما.. ولا من رده.. أي ليس هناك رجعة عن هذا القرار.. والمعنى أنني قد تركت سبيل المطامع.. والركض وراء جمع حطام هذه الدنيا.. لأنني عرفت أن جميع ما في هذه الحياة ما هو إلا متاع فان وقد جربت جميع الأمور.. وذقت جميع الطعوم فرأيت أن جميع هذه الأمور كلها سراب إذا بحثت عنه لم أجده..

يضرب هذا مثلاً لمن خبر هذه الحياة خبرة تامة.. وعرف خدعها وغرورها.. فرسم لنفسه طريقاً خاصاً في العزوف عنها.. وعدم الاغترار بخدعها.. ومتاعها.. وأحلامها الكاذبة... التي لا نتيجة لها.. ولا محصول من ورائها.. يكافىء الكفاح.. والتعب الذي يبذل في سبيل الحصول عليها...

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: ـ

أشـوف عـظامي تـوجـعـنـي وظـهـيري مـن حـد حـقـبـي

واهـجـوسـي تـسـري بـالـليـل من خـوفـي مـوت بـطلبي
والـدنـيـا عـامـرهـا دامر مـا فـيـهـا خـيـر يـا عـربـي
صـدرت وطـويـت الـعـده ويـعـقـبـني من كـان يـبـي

٣٤٨٢ ـ طِوَيْتْ عَنْ كُلْ الْمَوَارِدْ رْشَايَهْ

الموارد الآبار والرشا معروف وهو الحبل الذي تربط فيه الدلو. . ثم ينزل إلى قعر البئر لاخراج الماء. . والمعنى أنني توقفت عن ورود المشارب وطويت الآلات التي تستعمل من أجل ذلك لماذا؟!! لأن هذا الشخص قد جرب كل شيء وذاق من حلو الدهر ومره. . حتى شبع وروي ومل هذه الموارد فتركها. . أو هي تركته. . لأنه رأى أن هذا طريق لا نهاية له. . بينما حياة الإنسان محدودة بنهاية معروفة. . وهي الشيخوخة ثم الموت. .

يضرب هذا مثلاً لمن سئم ملذات الحياة. . فطلقها أو هي طلقته. . ثم تركها لمن يريدها. . ولمن يريد أن يجرب هذه الأمور كما جربها هو. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: ـ

أخذت لي في ماضي العمر سجات يوم الهوى قـايم وأنا أتبـع هوايـه
يوم ان لي مع تلع الأرقاب صرفات أبيـع وأشـرى بينهن بـالسعـايـه
الليل نجدع بـه مواعيـد وأصوات ماخا شرا لو عـاد راعي الضوايه
واليوم شبت وتبت عن كل ما فات وطـويت عن كل المـوارد رشـايـه

٣٤٨٣ ـ الطَّوِيلَهْ مَا نَقْدَرْهَا وَالْقَصِيرَهْ فِيهَا شَوْكَ

يعني النخلة الطويلة لا نستطيع الصعود إلى رأسها لارتفاعها. . والقصيرة لا نستطيع الوصول إلى ثمرتها لأن دون الثمره شوك يذود الطامعين عنها. .

يضرب مثلاً للعوائق المتنوعة التي تحول دون المرء ودون ما يريد الوصول إليه.. وقد قال ابن الرومي في شوك النخل: -

عذرنا النخل في ابداء شوك يذود به الأنامل عن جناء
فما للعوسج الملعون أبدى لنا شوكاً بلا ثمر نراه

٣٤٨٤ - الطَّوِيلْ هَبِيلْ

هبيل أي ناقص العقل.. ويظهر أن معظم الأقوال التي في القوم الطوال إنما أطلقها القوم القصار من باب النكاية والحسد على ما آتاهم الله من بسطة في الجسم، لأنه ليس كل طويل هبيل.. كما أنه ليس كل قصير حكيم.. صحيح أنها لا تجتمع للإنسان جميع خصال الكمال.. فالذي تراه كامل الظاهر قد يكون ناقص الباطن والذي يعطي مظهراً في الجسم قد لا يعطي مظهراً في العقل وقد نجد إنساناً دميماً قميئاً ولكنك إذا عاشرته رغبت في عشرته.. وإذا تحدث إليك سحرك ببيانه وإذا طلبته في الملمات وجدت شخصاً قوياً فيه شهامة.. وفيه نخوة.. وقد لا تجد هذه الصفات الحميدة في شخص له مظهر جميل.. وتقاطيع محبوبة..

يضرب مثلاً لعدم الانخداع ببعض المظاهر الخلابة.. والاعتبار بحقائق الأمور وبواطنها.. لا بظواهرها...

٣٤٨٥ - طَهَارَةْ صْلِبي

الطهارة بمعنى النظافة والصلب هم قوم رحل من بقايا الصليبيين.. يعملون الصناعات الخفيفة والمعيبة عند العرب.. وهم معروفون بالتسامح في الدين والتسامح في النظافة.. والتسامح كذلك في أمور كثيرة غير ذلك..

يضرب مثلاً لمن عرف بالاهمال أو التسامح في شأن من الشئون..

الدينية.. أو الدنيوية.. لأنه من المعتاد أن من يعيش في البادية.. قليل النظافة بالماء.. لأن الماء نادر في الصحراء.. ولا يتوفر في كل وقت ولذلك فإن من يسكن البادية مضطر إلى قلة النظافة بالماء.. ولا سيما في أوقات الصلوات وهو أمر قد تسامح فيه الدين فمن لم يجد الماء فعليه أن يتيمم صعيداً طيباً..

٣٤٨٦ - طَهِّرْ وْلَيْدَكْ بِالْفَاسْ وَلَا تَحْتَاجْ لِلنَّاسْ

طهر وليدك أي أختنه والفاس ليس آلة للختان ولكن مطلق المثل يفضل أن يختن ولده بأي آلة حادة يملكها.. على أن يحتاج للناس ويطلب إليهم أن يعيروه آلة أو يقوموا له بعمل.

يضرب مثلاً للاستغناء عن الناس بأي شيء يملكه المرء مهما تحمل في سبيل هذا الاستغناء من مشقة وعناء...

٣٤٨٧ - الطَّيِّبْ يِعْطي حَقْ وَيَاخِذْ حَقْ

أي يأخذ حقه من الناس بالتي هي أحسب.. ويعطيهم حقوقهم في أوقاتها.. ويظهر أن بعض الناس قال إن فلاناً رجل طيب.. فأجابه سامعه بأن الطيب هو الذي يعطي الناس حقوقهم بلا مماطلة.. ويأخذ حقه منهم بالتي هي أحسن.. أما هذا الرجل الذي قيل عنه إنه طيب فهو لا يتصف بهذه الصفة لأنه يطالب بحقوقه بطريقة لا تليق.. ويبخس الناس حقوقهم.. ويماطلهم فيها.. فلا يكاد يدفع الحق إلا مكرهاً..

يضرب هذا مثلاً للعلامات التي يستدل بها على الناس الطيبين. وأنه ليس كل من قيل عنه إنه طيب يكون طيباً إذا لم تتمثل فيه صفات الطيب.. لأن الدين المعاملة.. معاملة المرء مع ربه.. ومعاملة المرء مع مجتمعه.. ومعاملة المرء مع أصدقائه..

٣٤٨٨ ـ الطَّيِّبْ مَا عَلَيْهْ وَسِمْ

الوسم هو العلامة التي توضع على الحيوان وهي عادة تكون بالنار لئلا تمحى . . ولكل قبيلة رمز خاص يضعونه على حيواناتهم حتى إذا سرقت أو ضاعت تعرف إذا صادفها صاحبها في أي مكان . .

وهذا يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تجزم بأمانته ولا خيانته لأنه لا علامة تميز الأمين من الخائن والطيب من الخبيث . . وإنما يظهر ذلك عن طريق العشرة الطويلة . . في سفر أو بيع وشراء وأخذ وعطاء . . هنا يتضح الرجل الكريم من الرجل اللئيم . . الرجل المنصف . . من الرجل الأناني . . الذي يريد أن يأخذ ولا يريد أن يعطي . . يريد أن يستفيد . . ولا يريد أن يفيد . .

٣٤٨٩ ـ الطَّيِّبْ عِنْدْ ذِكْرِهْ

إذا ذكرت إنساناً بخير فإن من الأمور المألوفة أن لا تشعر إلا وهو عندك . . فتقول له إن الطيب يأتي عندما يذكر بالخير . .

يضرب مثلاً للأخيار يذكرون . . وبعد ذكرهم يحضرون . . يقال لمن جاء ذكره في أحد المجالس . . ثم لا يشعر الجالسون إلا بالشخص يدخل عليهم . . فيقال له هذا المثل . . إما من باب المجاملة . . أو يقال له على أنه هو الحقيقة . . وأن الشخص مذكور بالخير في كل مناسبة . . ومحبوب من جميع معارفه . .

٣٤٩٠ ـ طَيْحَةْ جْدَارٍ مْرَاوِسْ

الجدار هو الحائط والمراوس يعني المرتفع الذي قد تهيأ للسقوط منذ أمد بعيد . .

يضرب مثلاً لمن يندفع إلى الانهيار دفعة واحدة ليس فيها تدرج . . ولا اتزان . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: -

يا شيخنا اقبل عذر من جاك طايح	إلى الله ثم إليك والكف يابسه
أنا طايح طيحة جدار متساند	رفيع البنا ما توحي إلا تقايسه
وأنا زابن زبنة دريك من الظمأ	يوقف على الرقعي شفاياه يابسه
وأنا طايح طيحة هزيل مقصر	عدته الرعايا خايف من فوارسه
إلى طاحوا أولاد وايل طحت مثلهم	إلى عامل بالعدل والرأي رايسه
تموت الأفاعي وسمها في نحورها	وكم من قريص مات ما شاف قارسه

٣٤٩١ ـ الطَّيْرْ يِعْجْبِهْ وِصْوَاصِهْ

وصواصه يعني صوته الذي قد يكون مقبولاً لدى الآخرين وقد لا يكون.. ولكن كل طير معجب بصوته.. مسرور من ترديد تلك الأنغام التي يطلقها في فترات متوالية..

يضرب مثلاً لرضا الانسان عن نفسه.. واعجابه بما يصدر عنه.. بصرف النظر عن رأي الناس في هذه الأمور.. أو هذه الأصوات.. ولولا اعجاب الطيور بأصواتها وأغانيها وهديلها وهديرها.. لما كررتها في بعض المناسبات عدة مرات.. إنها تطرب لها ويغمرها السرور عند ترديدها.. ولولا ذلك.. لما تكرر منها ذلك..

٣٤٩٢ ـ الطَّيْرْ يِحْبَـلْ لِهْ وِيْصَادْ

يحبل له يعني توضع له الفخاخ فيقع فيها وتمسكه فيصيده أرباب الفخاخ.

يضرب مثلاً للرأي والحيلة.. وأنها تصنع المعجزات وتأتي بالمدهش.. وينال بها ما لا ينال بالقوة البدنية فبالحيلة تصاد الحيتان من البحر.. وتنزل الطيور

من الجو ويقبض على الوحوش الكاسرة بواسطة الشباك.. إنه العقل البشري الذي لا يزال يخترع الآلات.. ويتفنن في أنواع المصائد.. والمهلكات.. ويأتي في هذا المجال بما يشبه المعجزات..

٣٤٩٣ ـ الطَّيْرْ يْصَادْ بِالْحِقَّهْ

الطير المقصود اسم الجنس أي إن جميع الطيور أو معظمها يصاد بالحقه أي الفخ.. يعني الطيور التي تحلق في الجو.. أو تقع على الأرض لكنها تطير إلى الجو إذا أحست بالخطر على حياتها.. الطيور هذه يتحايل عليها الانسان حتى يصيدها بالفخ.. وتكون في قبضة يده..

يضرب هذا مثلاً للطرق الخفية التي ينال بها الإنسان مناه.. بالمكر والخداع واستعمال الحيلة حتى ينال مقصوده.. ويدرك مراده..

٣٤٩٤ ـ الطَّيْرْ بِالطَّيْرْ يْصَادْ

يعني أنك لا تصيد الشيء إلا بشيء من جنسه فالذي يسعى لا يمكن أن يصيد الذي يطير.. ولذلك فلا بد للذي يطير من صيده بشيء يطير...

يضرب مثلاً لحسن التصرف في الأمور والاستعداد لكل شيء بما يناسبه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

إن الحديد بالحديد يفلح

والعوام يقولون ان الطير بالطير يصاد..

٣٤٩٥ ـ الطَّيْرْ أَبُو مَايبِي

الطير المقصود به جنس الطير.. ومعنى أبو مايبي أي إنه إن شاء أقام في

الأرض التي هو فيها وان شاء حلق في الجو. . وان شاء سافر إلى المكان الذي يعجبه. . ثم بلغه في سويعات أو في أيام قليلات. . لأن قدرته على الطيران. . تجعله قادراً على أن يتصرف في أحواله المعيشية بحرية كاملة فلا حواجز تقف في طريقه. . ولا حدود تقفل في وجهه الأبواب ولذلك فهو حر طليق إن شاء الاقامة في مكان أقام فيه. . وإن شاء أن يرحل إلى مكان آخر رحل إليه. . دون أن تكون هناك موانع أو عقبات تحول دون تنفيذ رغباته. .

يضرب هذا مثلاً لما تتمتع به الطيور من حرية كاملة في التنقل أو الاقامة فيما يعجبها من أمكنة. وذلك لأن الله رزقها الأجنحة التي تطير بها. . وخفة الاجساد التي تساعدها على الحركة. . والتنقل من مكان إلى مكان في سرعة فائقة. . وجهد لا ارهاق فيه. .

٣٤٩٦ - الطَّيْرْ أَبُو مَا اخْتَارْ

يعني أنه ان شاء وقع قريباً وان شاء وقع بعيداً لأنه مقتدر ولأن المسافات بالنسبة إليه متقاربة فما عليه إلا أن يرتفع إلى فوق ثم يهوي إلى الجهة التي يريدها. .

يضرب مثلاً لمن لديه الوسائل الكفيلة بايصاله إلى ما يريد من قريب أو بعيد وأن هذا متوقف على اختياره ورغبته. . وقد أكثر المحبون من الأحلام والأماني أن يكونوا طيوراً. . أو تعيرهم الطيور بعض أجنحتها. . ليطيروا بها ويصلوا إلى أحبابهم النازحين. . .

٣٤٩٧ - طَيْرٍ فِـي قَفَصْ

يضرب مثلاً لمن لديه امكانيات ولكنها معطلة. . ومن عنده وسائل لنيل ما يريد. . ولكنه مغلوب على أمره مضروبة عليه الأسداد. . . فلا يتمكن من استعمال امكانياته ولا أن يستفيد من قوته إن كان لديه قوة. . أو سرعته إن كان لديه سرعة. . أو ذكائه إن كان لديه ذكاء. .

٣٤٩٨ - طَيْرَةْ قِرْقِرَةْ مِنْ عَسِيبٍ فِي عَسِيبْ

القرقرة طائر صغير في حجم العصفور أخضر اللون. . وأخذ اسمه هذا من صوته فهو يقرقر. . في حالة طيرانه وفي حالة وقوعه. . وهي لا تبعد إذا طارت بل تطير من عسيب في النخلة إلى عسيب يجاوره فيها. . . لا أدري هل هذه طبيعة من طبائعها. . أم ضعف في أجنحتها وقوة عضلاتها. . .

يضرب هذا مثلاً لمن كانت همته ضعيفة. . ونظره قاصراً لا يمتد إلى بعيد. . بل يكون نظره لا يعدو مواضع أقدامه. .

٣٤٩٩ - طَيْرَةْ جَعَلْ خِنْ بِـطْ

الجعل هو الجعلان. . وهو نوع من الحشرات الكريهة المنظر. . وهو عادة إذا طار لا يذهب بعيداً لأنه ليس لديه قوة لتحمل الطيران البعيد الطويل وخن بط صوتان يمثل أحدهما صوت طيرانه والثاني يمثل صوت هبوطه أو سقوطه على الأرض عندما يريد الهبوط. . والجعلان حيوان قذر. . يعيش على القذارة. . وبالقذارة فأنت إذا كنت في الصحراء لتقضي حاجتك لم تشعر به إلا وهو يطير حولك. . ثم يسقط بالقرب منك ويبقى منتظراً حتى تنتهي. . فإذا انتهت مهمتك. . بدأت مهمته. . ومن الغريب أن قدماء المصريين يقدسون هذه الحشرة. . ويصورونها صوراً مجسمة. . ويقتنونها. . ولا أدري هل يجعلونها في معابدهم أم لا. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يبعد النجعة إذا طار ومن تجده دائماً حيث تكون القذارة. .

٣٥٠٠ - طَيْرْ شَلْوَى

الطير المراد به الصقر.. وشلوى يظهر أنها جبل ينجب الصقور الأصيلة.. أو أنه اسم لشخص.. يحب الطيور الأصيلة ويهتم بها ويعرف كيف يختارها ويربيها.. ويعلمها كيف تصطاد.. وكيف تعود إلى أصحابها إذا أخفقت في الصّيد..

يضرب هذا مثلاً للرجل الأصيل الذي يفيد أكثر مما يستفيد.. ولمن إذا سار إلى هدف وصل إليه.. وإذاهم بأمر نفذه.. بمهارة واتقان..

٣٥٠١ - طَيْرْ عْشَا ما عِنْدِهْ إلاَّ الصَّرْصَرَةْ

طير العشا هو نوع من الطير لا يقوى على مقابلة أشعة الشمس ولذلك فهو لا يطير ولا يطلب رزقه إلا إذا اختفت تلك الأشعة..

والصرصرة هي صوته.. وليس عنده غير هذه الصرصرة.. فهو جبان رعديد....

يضرب هذا مثلاً لمن لا يكون لديه إلا الجعجعة والضجيج الذي لا ثمرة فيه ولا نفع..

٣٥٠٢ - طَيْرِ مْكَسَّرْةٍ جِنْحَانِهْ

أي إنه لا يستطيع أن يطير.. فاسمه طير.. ولكنه فقد آلة الطيران.. فبقي

اسماً بدون مسمى.. قد فقد أقوى مقوماته وهي أجنحته..

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يرى أمامه طريق الخلاص.. ولكنه لا يستطيع سلوكه لأنه مسلوب القوى.. لا يستطيع أن يتحرك ولا أن يسلك طريق النجاة.. الذي يراه مفتوحاً أمامه..

٣٥٠٣ ـ طَيْرٍ عَلَى سْعَفَهْ

السعفه هي طرف عسيب النخلة والمعنى أنه لا شيء يربطه أو يشده إلى الأرض أو يشغله عن الرحيل من مكانه إلى مكان آخر قد يكون قريباً وقد يكون بعيداً..

يضرب مثلاً لمن لا يرتبط بأي روابط تشده إلى المكان الذي هو فيه بل هو على استعداد للرحيل في أي وقت يحس فيه بالخوف أو الخطر يهدد حياته.. أو يهدد ثروته.. أو يهدد شرفه وكرامته..

٣٥٠٤ ـ طَيْرَةْ عَنْقَا

العنقاء فيما يقال طائر كبير في حجم الجمل كان خطراً على الناس وعلى المساكن فطلب الناس من نبي الله داوود أن يدعو عليه بأن ينقطع عن العالم فدعا الله فطار هذا الطائر واختفى إلى الأبد..

يضرب مثلاً لمن يختفي فجأة ثم لا يعود ولا يرجى أن يعود..

٣٥٠٥ ـ طَيْرٍ طَارْ وْخَبَرٍ صَارْ

أي إن حادثة... وقعت.. وأحاديث سارت بين الناس فلا سبيل إلى ردها وتداركها لأن الكثير من الأمور.. إذا وقعت كان ردها عسيراً أو مستحيلاً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأحداث التي تقع والأحاديث التي تسير بين الناس وإنه لا سبيل إلا رد الأمور إلى مصادرها لأن هذا فوق قدرة البشر. .

٣٥٠٦ ـ طَيْرٍ مْبَـرْقَعْ

طير يعني صقر. . ومبرقع بمعنى موضوع رأسه في برقع وهو غطاء يفصل على قدر رأس الصقر بحيث إذا ألبسه لا يرى ما حواليه. . حتى لا يحاول الطيران إذا رأى بعض الطيور تطير في الجو. . فإذا خرجوا به إلى الصحراء. . ورأوا صيداً خلعوا ذلك البرقع من فوق رأسه. . ثم أطلقوه ليلحق بالصيد فيصيده. .

يضرب هذا مثلاً لمن لديه القدرة والقوة والرأي ولكنه مأخوذ على يديه. . وممنوع من أن يتصرف ويسعى ويكسب. . ويعمل الأعمال الكثيرة الناجحة. . لا بالنسبة إليه وحده ولكن بالنسبة إلى من حوله. .

٣٥٠٧ ـ طَيَّـرْ عَصَافِيرْ قَلْبِهْ

عصافير القلب كناية عن الاساءة إلى إنسان حتى يفقد صوابه فيتصرف بلا تعقل ولا اتزان.

يضرب مثلاً لمن يسيء إلى إنسان اساءة تثير الأعصاب وتذهب بالصواب.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

طارت عصافير راسه

٣٥٠٨ ـ الطُّيُورْ عَلَى أَشْبَاهِهَا تَقَعُ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً حتى اليوم يضرب مثلاً لانجذاب الجنس إلى جنسه سواء كان التجانس جسمانياً أوخلقياً. . أو طور من أطوار الحياة التي يكون فيها تجانس بين شخص وآخر. . .

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي :

تزى الجنس حول الجنس يا صاح مثلما طيور الهوى بالجو للجنس حايما
وإلى صرت ما تدري عن الأمر فاسبره وانظر لمن هو يحتذى في عزايمه
ومن لا يداري لا تداري خاطره بع بالرخا لامه بما قال سايمه



(١٧)

حرف الظاء

ظ
ظ
ظ
ظ
ظ
ظ
ظ
ظ



٣٥٠٩ ـ الظالم يبلى بظالم

أي إن الظالم يسلط عليه من هو أظلم منه فيذيقه مثل ما أذاق الآخرين من ظلمه وجوره وعدوانه . .

يضرب هذا مثلاً . . في أن الله بالمرصاد لكل ظالم . . حيث يسلط عليه من يقتص منه في هذه الدنيا . . أما الآخر . . فإن لها حساباً اخر . . حيث لا يغادر صغيره ولا كبيره إلا أحصاها . . لأن حقوق الخلق لا يضيع منها شئ أما حقوق الله على العبد ـ ما عدا الشرك ـ فإن الله قد يغفرها ولذلك قيل في حكم الأوائل ثنتان لا تقربهما : ـ الشرك بالله والاضرار بالناس . .

٣٥١٠ ـ ظَاهِرْ شَاهِرْ

أي إنه يأتي الأمر المنكر . . أو الاعتداء المكشوف بشكل ظاهر . . ومشهور . . وعلى رؤوس الأشهاد لأنه معتد بقوته . . واثق من شجاعته . . يعلم أن أحداً لا يجرأ على مهاجمته أو النيل منه . . إما لقوته الشخصية . . أو قوته القبلية . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتعمد عمل بعض الأمور المنكرة أو الاستفزازات المرذولة . . على رؤوس الأشهاد دون خوف . . أو حساب للعواقب وذلك اعتماداً على ما يتمتع به من قوة مادية أو قوة معنوية . . أو كليهما . .

٣٥١١ ـ الظَّاهْرِي يِزْهَى خْصُورْ وْمَفَاتِيلْ
وَالدَّاخْلِي مَا يِعْلِمْهْ كُودْوَالِيهْ

الخصور هي مجموعات من الخرز تنظم في خيط وتربط في اليد كالسوار

والمفاتيل هي نوع من الأساور الفضية التي تجعل كالحبال يبرم بعضها مع بعض حتى تكون كالحبل المفتول ثم تقوس بحجم الذراع وتجعل فيه للزينة. . ومعنى كود يعني إلا.. أي إن باطن هذه المرأة الجميلة المزينة بمختلف أنواع الحلي قد يكون طيباً مثل ظاهرها وقد يكون خبيثاً مقلقاً لا يطاق قربه. .

يضرب مثلاً للظواهر وأنها قد لا تتفق مع البواطن.

٣٥١٢ ـ ظَبْيِ الْقَوَيْطِيرْ إذَا رَمَيْتَهْ أعْمَاكْ بِالْطقَاعْ

القويطير هو موضع معروف في نجد والطقاع الضراط.

يضرب مثلاً للشيء الذي تريد منه الخير فيأتيك منه شر أو للشيء الشاذ الذي يستغرب حدوثه. . فليس من عادة الظبي أن يضرط. . ولا أن تكون فيه روائح كريهة. . بل هو طيب. . وكل ما يخرج منه طيب.

ويظهر أن الرامي لم يرم ظبيـاً. . وانما رمى حيواناً آخرَ توهمه ظبياً. . وهو ليس بظبي فصار ما صار. .

٣٥١٣ ـ ظَبِي رِمَّانٍ بْرِمَّانْ رَاغِبْ

رمان هذا مكان في شمال جزيرة العرب ويظهر أنه مكان قاحل والمعيشة فيه شاقة قاسية. . وقد وجد أحدهم ظبياً أي غزالاً يعيش هناك. . في حالة من السوء والضعف والهزال لا مزيد عليها. . ومع ذلك فإن هذا الغزال مقيم في هذه الأرض لا يحاول أن يهاجر منها إلى ما هو خير منها والسبب في ذلك الفتنة بمحبة الوطن. .

يضرب هذا مثلاً لمن يقيم في أرض غيرها أحسن منها. . وهذه الإقامة لا سبب لها إلا أن الشخص ولد فيها. . وتمام هذا البيت هو:

والأرزاق في نجد وهو مادرى بها

ويقال إن أحد المواطنين أخذ هذا الظبي . . من رمان ونقله إلى أرض طيبة مخصبة من أراضي نجد . . وعندما عاد إلى رمان مرة ثانية وجد هذا الظبي قد عاد إلى وطنه الأول . . وفضل العيش فيه على ما فيه من شظف العيش . . على العيش في بلاد الغربة . .

٣٥١٤ ـ ظَلَامْ الدُّورْ وَلَا ظَلَامْ الْجْحُورْ

الجحور جمع جحر . . وهو الحفرة في الأرض تأوي اليها الحشرات . . والحيات والعقارب . .

أي إن الظلام الذي تعرفه . . وتعرف ما فيه . . خير من ظلام لا تعرف ما بداخله . . من الاخطار ومن الحيوانات السامة الخطرة . .

يضرب هذا مثلاً في أن الأخطار والمجازفات تتفاوت بحسب ما تجر إليه من أخطار . . وأن الأمور المعروفة . . أخطارها . . أخف شراً من الأمور الخطرة المجهولة . .

٣٥١٥ ـ ظِلْ رَجُلْ وَلَا ظِلْ شْجَرَهْ

يضرب مثلاً للمفاضلة بين شيئين يجمعهما اسم واحد ولكن منافعهما تختلف . . والفوائد التي تجنى من كل واحد منهما لا نسبة بينهما . . وظل الرجل ليس المقصود به الظل المعروف . . وإنما يقصد بظل الرجل رعايته وحمايته ونصرته في أوقات الشدائد . . وعونه في أوقات اللزبات . . فهو عون في أوقات الرخاء وسند وقوة في أوقات الشدة . .

٣٥١٦ ـ الظُّلْمْ ظُلُمَاتْ يَوْمْ الْقِيَامَهْ

أي إن الظلم يورث العار والنار . . فأهل الظلم عندما تتكشف لهم

الحقائق. . ويرون حصاد أيديهم يوم القيامة تسود وجوههم. . وتسود الدنيا والآخرة أمام أعينهم. . فيندمون ولات ساعة مندم. .

يضرب هذا مثلاً للعواقب الوخيمة للظلم. . وأن صاحبه إذا تكشفت له الحقائق اسودت الدنيا في وجهه. . وندم على ما أسلف ولكن الندم لا ينفعه بعد فوات الأوان. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي: ـ

وادرا العقوبة عن دعا كل مظلوم	عينه تنام وخالقه ما ينام
ولا تكترب يا ساهر بات مهموم	ترى الفرج عند اكتراب الحزام
ما الشر ميعاد ولا الصبر معدوم	والله جعل للصابرين احترام
وحلاوة ما فاتك من الدهر مدموم	فالبحث للغايب يزيد الضرام
والحلم هو والصبر له حد ورسوم	بحال وحال لو غضب ما يلام

٣٥١٧ ـ الظُّلْمْ يْخَلِّي الدِّيَارْ بَلاَقِعْ

يخلي بمعنى يترك. . وبلاقع يعني خاوية. . خراب ليس فيها ساكن. .

وذلك أن كل ظالم يبلى بمن هو أظلم منه. . وهكذا تدب الفتن. . ويكثر القاتل والمقتول فيفنى البشر ويتفرق الأقوام خوفاً من الظلم والجور وسفك الدماء فتبقى ديارهم بعدهم خراباً يباباً.

يضرب هذا مثلاً لعواقب الظلم. . وما يخلفه من آثار سيئة. . وأحقاد مريرة. . ودمار عام للبلاد والعباد. . على حد سواء. .

ولذلك قالوا إنه يكتب للدولة الكافرة العادلة من البقاء أكثر مما يكتب للدولة المسلمة الجائرة. . فالعدل أساس الملك. . والعدل أساس الخير والمطر والرخاء. . والظلم نار وشنار. . والعدل خير ورخاء واستقرار. .

٣٥١٨ ـ ظُلْمْ الْعْدَا وَلاَ ظِلْمْ الْقَرَايِبْ

أي إن الظلم إذا أتاك من مظانه . . فإنه ليس غريباً . . بل هو شيء متوقع . . يترقبه المرء في كل لحظة من لحظات حياته : ـ ويعمل على اتقائه . . ومقاومته . . وكفاحه . . أما ظلم الأقارب فهو الشيء الذي لا يتوقعه الإنسان فإذا وقع هذا الظلم من القريب كان وقعه أشد ايلاماً . . وأنكا سهاماً . . وأبلغ تأثيراً . .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الظلم ووقعه على النفوس وأنه من الأعداء والمنافسين أخف مما إذا كان من الأقارب والأصدقاء المحبين . . أو ممن تتوهمهم محبين . . ولذلك قال أحد القادة القدماء الكبار : ـ

اللهم اكفني شر أصدقائي . . أما أعدائي فأنا كفيل برد كيدهم الى نحورهم . .

٣٥١٩ ـ ظِلْمْ بِالسَّوِيَّهْ عَدْلٍ فِي الرَّعِيَّهْ

نعم ان المساواة في الظلم أي في الضرائب . . أو الجور هي عدل . . أما ان يخفف عن قوم . . ويزاد على قوم آخرين لا لمبرر مقبول وانما انقياداً للعاطفة فهذا يعتبر ظلماً مكرراً أي ظلم على ظلم . . .

يضرب مثلاً للمصيبة إذا عمت هانت . . وإذا خصت تضاعفت آلامها . . في نفوس من وقعت عليهم ! !

٣٥٢٠ ـ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضْ

يضرب هذا مثلاً للجاهل يرشد الجاهل . . وللأعمى يقود الأعمى . . ويقال إن رجلاً رأى رجلين من العميان أحدهما مع الآخر . . في وضع مريب فاستشهد بهذا المثل وقال : ظلمات بعضها فوق بعض . .

٣٥٢١ ـ ظَلْمَا وْدَلِيلَهَا اللَّهْ

هذا يضرب مثلاً للطريق الخطر تسلكه معتمداً في ذلك على الآمال الطيبة في السلامة من أخطار هذا الطريق. . . وقد يكون هناك ضرورات تحدو هذا السالك إلى سلوك هذه المخاطر. . . وفي هذه الحالة يكون معذوراً. . . وقد لا يكون هناك ما يدعو إلى تلك المخاطرة. . فإذا أصيب فيها لامه الناس وحملوه وزر مخاطرته التي لا مبرر لها. . . والمرء قد يركب الخطر يضطره إلى ذلك ما هو أخطر منه. . من ظلم وجور. . أو من فقر وحاجة. . أو من جناية يجنيها. . وجريرة يرتكبها. .

٣٥٢٢ ـ ظَهَرْ لِلْجمَيْمَا قْرُونْ

الجميما تصغير جماء. . وهي العنز التي ليس لها قرون تدافع بها عن نفسها. . وهذا كناية عن الرجل الضعيف. . يتنمر. . والجبان يتظاهر بالشجاعة. . والذليل يظهر الجرأة ويهدد بالفتك والصراع. . وقد ورد في الحديث أن الله في يوم القيامة وعند الحساب والعقاب والثواب يقتص للجماء من ذات القرون. .

يضرب هذا مثلاً لمن كان معروفاً عنه الضعف ثم يتظاهر بالقوة. . ويهدد بالهجوم والانتقام. . إنه أمر غريب. . وحدث يدعو إلى العجب. . أن يتظاهر الضعيف بالقوة. . والجبان بالشجاعة. . والفقير المعدم بالمال والثراء. ولكن لا عجب فهذه الحياة تتقلب بأهلها. .فتخفض العالي وتعلي من سفل كما يقول الشاعر العربي القديم. .

٣٥٢٣ ـ ظْهُورْهَا حِرْزْ وِبْطُونْهَا كَنْزْ

ظهورها حرز. . الضمير يعود إلى الخيل. . وحرز بمعنى منجاة من

الأخطار.. وبطونها كنز يعني أنها تلد... فإذا ولدت فإنها تأتي بأولاد لهم قيمة ثمينة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشياء التي لها فوائد متعددة.. وجوانب من الفائدة كثيرة.. إذا توقف منها واحد استفدت من الجانب الآخر.. وقد تستفيد من الاثنين في وقت واحد أو أوقات متقاربة..



(١٨)

حرف العين

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع



٣٥٢٤ ـ الْعَاجِزْ يَعْلَمْ الْغَيْبْ

لأنك إذا أمرته بأن يأتي بشيء من الأشياء قال إنه لا يوجد وإذا سألته عن أمر يتطلب بحثاً وجهداً أتاك بجانب الأمان منه حتى لا يكلف نفسه مشقة البحث.

يضرب مثلاً للرجل الكسول الذي يخبرك عن الأمر يتطلب السعي والبحث بجواب مصدره العجز عن البحث.. ولم يكن البحث والسعي مصدره..

٣٥٢٥ ـ الْعَاجِزْ مَا لِهْ مَرَهْ

مرة يعني زوجة.. والمعنى أن الكسول لا يمكن أن يحصل على مهر للزوجة التي يريد العيش معها.. أو أن معناه.. أن العاجز الكسول لا تقبله النساء لأن المرأة تريد الرجل القوي الذي يطعمها ويسقيها ويتولى أمورها ويحميها.. ويشرفها في المجتمع الذي تعيش فيه..

يضرب هذا مثلاً لآثار العجز السيئة.. وأن العاجز يحرم من أعظم مقومات الحياة.. وهي الزوجة.. وبالتالي يحرم من الأولاد الذين هم زينة الحياة الدنيا...

٣٥٢٦ ـ الْعَادَهْ عُضُو

أي إن ما يعتاده الإنسان يصبح كجزء من جسمه لا يمكنه أن يتخلى عنه بطوعه واختياره.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

انتزاع العادة شديد

٣٥٢٧ ـ الْعَادَةْ طَبْـعْ

إذا عود الإنسان نفسه على عادة من العادات أصبحت لديه طبيعة. . يصعب عليه التخلي عنها. .

يضرب مثلاً لمن عوّد نفسه عادة من العادات حتى تمكنت منه. . وصارت ملازمة له. . كما تلازمه يده أو رجله. . أو أحد أعضائه. . إنه قد يصعب عليه أن يتخلى عنه. .

٣٥٢٨ ـ الْعَارِفْ مَا يْعَـرَّفْ

هذا المثل تقوله لرجل يعرف حالك وما أنت فيه من الشدة التي قد ترى أن شرحها لا مبرر له لأنه معروف. . ولا داعي لشرح ما هو واضح ومعروف.

يضرب هذا المثل للأمر الجلي الواضح الذي لا يحتاج إلى إيضاح. . ولا يحتاج إلى أدلة تثبته. . لأنه شيء مشاهد. . ومعروف عند كل أحد. .

٣٥٢٩ ـ الْعَارِي مَا يْشَاوِرْ الْمِكْتَسِـي

يعني أن المحتاج المضطر لا يمكن أن تكون نظرته إلى الأشياء كنظرة المستغني.

يضرب مثلاً لاختلاف نظرات الناس إلى الأشياء بحسب حـاجتهم واضطرارهم إلى تلك الأشياء فالذي عليه ولديه كسوة قد تعجبه بعض الملابس. . ولكن العادي يعجبه أي شيء إنه يريد كسوة. . أي كسوة يستر بها بدنه. . ويجمل بها نفسه. . حتى ولو كانت ليست في المستوى الذي يتمناه ويتوق إليه. .

٣٥٣٠ ـ عَاشِـقْ رُوحِـهْ

روحه يعني نفسه. . والعشق هو الحب والاعجاب. .

يضرب مثلاً لمن يرى في نفسه صورة كاملة للجمال والحسن ويبالغ في هذه المظاهر مبالغة تلفت النظر. . وتدعو إلى العجب. . وقد يسمى هذا غروراً. . وقد يسمى ازدواج شخصية ان صحت هذه التسمية بمعنى أن المرء يجرد من نفسه شخصاً آخر فيحب أحدهما الآخر. . بطريقة تلفت النظر إلى هذه الظاهرة الغريبة. .

٣٥٣١ ـ عَاشِـقْ وْمَعْشُـوقْ

العشق هو ضرب من ضروب الحب. . فالحب درجات منه العنيف ومنه المعتدل. . منه الجارف ومنه الهادي. . ولكل نوع من أنواع الحب اسم. . وهذه الأسماء لأنواع الحب كثيرة ليس هذا موضع تعدادها. .

ومعنى المثل أنه حب متبادل بين شخصين والعادة أن العشق لا يكون إلا في العلاقات العاطفية.

يضرب هذا مثلاً للحب المتبادل. . والأهواء المتفقة. .

٣٥٣٢ ـ عَاصٍ اللَّهْ عَلَى بَصِيرَهْ

يضرب مثلاً لمن يرتكب الخطيئة عن علم وبسابق اصرار. . وهذا من المعروف أنها لا تجدي فيه موعظة. . وإنما تردعه القوة. . ويوقفه عن هذه المعصية العقوبة الرادعه. . وقد توقفه العقوبة وقد لا توقفه فقد يعمل ما يعمل سراً. . ثم يبالغ في الاحتياط فلا يطلع على معاصيه ومخازيه أحد. . وفي بعض الحالات قد يعصي المرء ربه نهاراً جهاراً. . ولا يبالي بأحد حتى ولو علم أن الناس يعرفون عنه هذه المعاصي..لماذا لأنه لا يبالي بالناس. . لأنه يرتكز على قوة تحميه منهم. . أو لأنه متهتك لا يفكر في عواقب الأمور. . أو لأنه مصاب بلوثة في عقله حتى صار لا يفكر في عواقب الأمور. . إن أسباب المعاصي كثيرة. . وقد يكون بعضها عن جهل... وقد يكون بعضها بدوافع غريزيه قاهرة يفعلها المرء مع نية التوبة. . وقد

يكون بعضها عن علم واصرار وعدم مبالات. . وهذا هو ألعنها. . وأخطرها على الانسان. .

٣٥٣٣ ـ عَافَتْ الْبَطْحَا الْمَا

عافت بمعنى شبعت ورويت فصارت لا تقبل الماء بعد أن كانت تشربه فلا تروى منه.

يضرب مثلاً للاستغناء والاكتفاء في بعض الأمور أو لمن كان في حاجة ماسة إلى أي شيء. . وبأي شكل من الأشكال. . ثم تغيرت الأحوال. . فصار لا يقبل أي شيء. . وإنما يقبل بعض الأمور التي توافق مزاجه فقط. . وقد كان سابقاً يقبل كل شيء. .

٣٥٣٤ ـ الْعَافْيَهْ نِسْنَاسْ وَالْوَجَعْ كَبَّاسْ

العافيه أي الصحة بعد المرض. . ونسناس أي أنها تأتي شيئاً فشيئاً. . بمعنى أن العافية لا تأتي دفعة واحدة. . والوجع يعني المرض وكباس بمعنى أنه يأتي دفعة واحدة. . وبضغط شديد. . أي إن الصحة تأتي قليلاً قليلاً بخلاف المرض فإنه يصيب المرء دفعة واحدة. .

يضرب هذا مثلاً لطبيعة الصحة والمرض واختلاف طريقتهما حينما يقدرا على الانسان. . وأن أحدهما يضرب بكل قوة. . دفعة واحدة والآخر يتسلل إلى الجسم بالتدريج. .

وقد يراد بالمثل أن الشر أكثر من الخير وأشد فتكاً وأنكى ايلاماً بينما الخير يتسلل بهدوء وبشكل تدريجي قد لا يحس به صاحبه. . ولا يحس به من حوله. .

٣٥٣٥ ـ الْعَافْيَهْ مَا تِنْجِحِــدْ

يعني أن الصحة واضحة ليست خفية فالرجل الصحيح يأكل ويشرب

ويتحرك حركة قوية. . وهذا بخلاف المريض فهو لا يأكل ولا يتحرك إلا حركة ضعيفة. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي إذا وجد ظهرت آثاره بمختلف الأشكال والتصرفات. . حتى ولو تظاهر المرء بعكسه. . فإن ذلك لا يخفى على الناس. . لأن الصحة لها مظاهر وعلامات. . والمرض له مظاهر وعلامات. .

٣٥٣٦ ـ الْعَافْيَـهْ مْدَوَّرَهْ

العافية هي السلامة من الخصومات. .السلامة. . من الأحقاد. .ومدوره.. بمعنى أن معظم الناس يبحث عنها ويلجأ إليها. . لأن الخصومات تجر الويلات وتجر الحروب. . وتجر سفك الدماء. . فهي مغامرة مجهولة عواقبها. . ومجهولة نتائجها. . ولا يقدم عليها إلا قصير النظر محدود الادراك. .

يضرب هذا مثلاً لمسالمة الناس وعدم اثارة الفتن والأحقاد التي قد تكون عواقبها وخيمة على الطرفين. . . لأن الحروب والفتن يخسر فيها الغالب والمغلوب على حد سواء ولذلك لا يقدم عليها إلا جاهل مغرور مصير النظر. . محدود الادراك. .

٣٥٣٧ ـ الْعَافْيَهْ فِي أَطْرَافْ الْجُوعْ

لأن الشبع يورث التخمة والتخمة تورث كثيراً من الأمراض كما أن كثرة الأكل تخلف بعدها كثيراً من الفضلات التي ينشأ عنها كثير من الآلام والأوجاع. .

يضرب مثلاً لفضائل الاقتصاد. . وتناول الأشياء بحكمه وبمقادير معينة ومعقولة. . وعدم الاسراف حتى في الأمور النافعة. . لأن الاسراف يجر إلى الاتلاف ولذلك قال بعض الحكماء ان الذين يموتون بالتخمة أكثر من الذين يموتون بالجوع. . وورد في الحديث أو الحكم قوله نحن قوم لا نأكل حتى نجوع. . وإذا أكلنا لا نشبع. .

٣٥٣٨ ـ الْعَافْيَهْ تَدْخِلْ مَعْ جَبْ الإِبْرَهْ

جب الإبرة ثقبها . . والمعنى أن العافيه والشفاء تأتيك قليلاً . . قليلاً . . ومن حيث لا تشعر . . بخلاف المرض. فإنه يهجيم هجوماً عنيفاً . . ومفاجئاً ؛ فالصحة كالنسيم يتسلل إلى الجسم هادئاً رفيقاً . . والمرض كالعاصفية العاتية . . التي تقصم وتحطم كل من يعترض طريقها . .

٣٥٣٩ ـ عَاقِـلْ الْمُرَّهْ

المرة قبيلة معروفة من قبائل العرب الأصيلة العريقة الشهيرة قديماً وحديثاً . . وعاقل المره كما يرويه الرواة هو شخص قد ربطت يداه ورجلاه خوفاً من بطشه . . خوفاً من اعتداءاته . . خوفاً من تجاوزه الحدود . . ويقال إن رجلاً سأل بني مرة فقال أين عاقلكم؟! . فأشاروا إلى رجل مكبل بالأغلال فقالوا هذا هو أعقلنا . . قد يكونون قالوا هذا الكلام من باب الاستهانة بالسائل وتضليله عن الجواب الصحيح . . فكأنهم قالوا له إننا كلنا مجانين فاحذر أن تتحرش بنا . . واحذر أن تعتدي علينا . . واحذر أن تنازعنا في شيء من الأمور التي نرى أننا الأحق بها . . فإننا كلنا لولا الأربطة الاجتماعية أو القبلية لامتدت أيدينا إلى من تحرش بنا بما يسوءه . . وقد يكون هذا المثل ألصق بهذه القبيلة الصاقاً وهذا شيء كثير ومعروف بدافع التنافس بين القبائل . . ودس بعض الكلمات في حق بعضهم من باب الحط من قدرهم . . إما فكرياً . . أو عقلياً أو جسدياً . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الشاذة التي قد يستغربها بعض الناس . . ولكنها أمر عادي عند من ألفها . . أو للجماعة يكون أفضلهم هو أخبثهم . . وأكثرهم شراسة وشراً . .

٣٥٤٠ ـ الْعَاقِـلْ رِفِيقِهْ مِسْتَرِيحْ

العاقل رفيقه مستريح لأنه ينصفه . . يعرف ما له وما عليه . . يعرف ما يذاع

من أسرار الأصدقاء.. وما يجب كتمانه.. يعرف حق الصديق في أوقات الشدائد..

أما ناقص العقل فهو بخلاف هذه الأوصاف كلها فقد يذيع عن حسن نية ما يضر بصديقه.. وقد يرى لنفسه حقوقاً أكثر مما يستحق.. وقد يورط صديقه في أمور يصعب الخلاص منها.. إن المغفل قد يجني على نفسه وعلى صديقه من حيث لا يشعر.. وشخص مثل هذا يكون البعد عنه.. خير من القرب إليه..

يضرب هذا مثلاً لحسن اختيار الأصدقاء واختيار العقلاء.. والبعد عن المغفلين والبهاء.. أو المصابين بداء الغرور والكبرياء.. فالغرور والكبرياء مر آفات بعض الأصدقاء..

٣٥٤١ ـ عَاقِلْهَا جَاهِلْهَا

عاقلها... أي إن الرجل الكبير في السن الذي من المفروض أن يكون أعقل القوم.. صار ضد ذلك.. فهو أجهلهم وأكثرهم نزقاً.. وتهوراً.. وتجاوزاً للعرف والعادة..

وهذا طبعاً أمر غريب وشاذ لأن الشيء المنطقي أن يكون الكبير هو أعقل القوم وأبعدهم نظراً.. وأكثرهم حكمة واتزاناً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص أو بعض الأقوام الذين يكون كبارهم في السن أو كبارهم في قيادة العشيرة.. هم أكثر القوم جهلاً وأقصر الناس نظراً.. واتباعاً لسنن الحكمة والاتزان..

٣٥٤٢ ـ الْعَاقِلْ لَوِّحْ لِهْ وَالْجَاهِلْ طَوِّح لِهْ

يعني أن العاقل إذا أخطأ فابعث له اشارة خفيفة سترشده إلى طريق

الصواب.. أما الجاهل فلا تكفيه الاشارة بل لا بد من شيء محسوس ترميه به لتنبهه إلى الطريق الخاطىء الذي يسير فيه...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة

٣٥٤٣ ـ الْعَاقِلْ خَصِيمْ نَفْسِهْ

المعنى أن العاقل ينصفك من نفسه لأنه يعرف حقوق نفسه ويعرف حقوق الآخرين.. ولا يمكن أن يظلم لأنه يعرف أن عاقبة الظلم وخيمة..

يضرب مثلاً لفضائل العقل وأنه يفيد صاحبه.. ويفيد من له علاقة بصاحب العقل أيضاً.. والعقل زينة في المحافل.. ومنجاة من ركوب الأخطار.. ومبصر للخروج من المآزق.. إنه الجوهر الفرد الذي يمتاز به الإنسان عن جميع المخلوقات.. وما خلق الله خلقاً أكرم عليه من العقل.. فبه يأخذ وبه يعطي وبه يحاسب وبه يعاقب..

٣٥٤٤ ـ عَاقِلْهَا مْهَنَّا

عاقلها يعني قد ربط يد الناقة حتى لا تهرب.. شخص يسمى مهنا.

يضرب مثلاً لمن يسند المسئوليات إلى غيره ويتخلى عن خيرها وشرها..
أو أن المراد به العمل المتقن أو العمل الرديء الذي يكون فخره أو خزيه على من عمله؛فالذي أطلق المثل قد تخلى عن مسئولية هذا العمل.. وألصق المسئولية بغيره..

٣٥٤٥ ـ عَاقِصْ وْوَاقِصْ دَايِمْ تْرَاقِصْ

العاقص والواقص أنواع من الآلام التي تعتري المجرم.. أو المسيء.. إما

في أمعائه أو أعصابه أو نفسيته.. وتراقص أي دائماً تتطلع وتتحرك وتترقب.. وتتخوف..

يضرب مثلاً للمريب.. وأنه دائماً يكاد يقول خذوني.. ويكاد يدل على نفسه بحركاته وسكناته وقلقه النفسي!! ووضعه غير الطبيعي..

٣٥٤٦ ـ الْعَامِلْ يْحَاكِي الرَّايِسْ

العامل هو الذي يسوق المواشي لاخراج الماء من البئر.. والرايس هو الذي يوجه الماء إلى الزرع ويتولى تقسيمه وتوجيهه إلى الجهات المحتاجة إليه..

يضرب مثلاً للأمور المتقاربة المرتبط بعضها في بعض بحيث لا يفصل بينها إلا حواجز لا تذكر..

وقد يراد به تشابك المزروعات وتقاربها وامتدادها إلى مسافات طويلة وعريضة..

٣٥٤٧ ـ عَانْ اللَّهْ مَنْ يِعِينْ

عان الله أي أعان الله من يعين خلقه.. والمعنى أنني أدعو الله أن يساعد من يساعد الناس.. وأن يسهل أمور كل من يسهل أمور الناس.. ويبذل ماله أو جاهه في حل مشاكلهم وتفريج كرباتهم..

يضرب مثلاً في أن من يعين الناس يدعون له بالعون.. ومن يحل مشاكلهم يدعون له بحل مشاكله التي قد تعترض طريقه في الحياة.. لأن الجزاء من جنس العمل.. والخلق عيال الله فأحبهم إليه أبرهم بعياله..

٣٥٤٨ ـ الْعَانِجْ وَالْوَانِجْ

العانج والوانج كلمتان تدلان على تضارب الآراء.. واختلاط الأفكار..

بحيث لا يهتدي المرء معها إلى الصواب . . ولا يعرف طريق الخلاص . . مما وقع فيه من خطوب وشدائد . . تسد عليه منافذ الأفق وتجعله يحتار . . ولا يعرف طريق النجاة . .

يضرب هذا المثل للرجل تدهمه الشدائد وتتوالى عليه الملمات حتى تجعله في حيرة من أمره . . لا يعرف أين يتجه . . ولا كيف يخرج من تلك الدوامة التي يعيش فيها . .

٣٥٤٩ ـ عَاوِنْ رِفِيقَكْ وَلَوْ بِالنَّقْنَقَهْ

النقنقة هي الصوت الذي يشبه صوت الضفادع . . ضعيف ولكنه مستمر . .

يضرب مثلاً للعون الضعيف وأنه خير من لا شيء إنه أضعف العون . . أضعف الإيمان بحقوق الصحبة والاخوان . .

٣٥٥٠ ـ الْعَايِرَهْ مِنِ الْغَنَمْ لَكْ وَالاَّ لِلذِّيبْ

العايرة الضائعة . . التي أخطأت طريقها الطبيعي وهو أن تكون في وسط الغنم . . وفي حماية الراعي . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي للغير . . ولكنه يحل لك في ظروف خاصة . . لأنه في حكم المعدوم بالنسبة لمالكه . . فهو إما أن يأكله الذئب أو تأكله أنت . . ولا شك أن البشر أحق من الذئاب . .

٣٥٥١ ـ عَبَاتِـي وَأَنَا فِيهَا

هذا المثل قاله رجل كان راكباً على راحلته مع رفقته . . وكانوا يسيرون في الليل فغلب عليه النوم وسقط من فوق راحلته وسمع رفاقه صوت السقوط فقالوا يا فلان ما الذي سقط فقال انها عباتي وأنا فيها . . لقد غالط نفسه وغالط رفاقه وقال

ان الذي سقط هو عباءته وهو فيها. .

وهذا يضرب مثلاً لمن يلف ويراوغ عن الحقيقة. . لأن الحقيقة مؤلمة. . ولا يستطيع التصريح بها. . ومواجهتها. . إلا الشجعان من الرجال. أما الجبناء فهم الذين يتهربون من الحقائق. . ويراوغون. . ويلفون ويدورون. . ولكنهم في آخر الأمر ينكشفون. .

٣٥٥٢ ـ الْعَبْدُ اسْتَنْكَرْ أَحَدَا اخْصَاهْ

العبد المراد به المملوك. . ويقال إن أحد المماليك انكمشت احدى خصيتيه في بطنه مع البرد. . وألف المملوك أن لا يرى إلا خصية واحدة. . وعندما أحس بالدفء نزلت تلك الخصية فصارت مع أختها فاستنكرها واستغرب وجودها وشكا ذلك لأحد أصدقائه. .

فأشاع هذا الصديق تلك الشكوى حتى صارت مضرباً للمثل. .

يضرب هذا مثلاً لمن يستنكر شيئاً مألوفاً قد تعارف الناس عليه بحيث لا ينكره إلا من أصيب بلوثة في عقله. . أو اختلال في تفكيره حتى صار لا يميز بين هذا أو ذاك. .

٣٥٥٣ ـ الَعَبْدْ عَبْد وَلَوْ طُوِّقْ مِنَ الذَّهَب

يعني أن الإنسان يبقى على أصله. . فالزينة والحلي والتزويق لا يغيره عن أصله. . ولا يغير من طباعه. . ولا يرقى بعقليته إلى مستوى أفضل بل يبقى على أصله. . ويتصرف بحسب طباعه وتربيته. . والمراد بالعبد الانسان المملوك الذي يباع ويشترى كما تباع البهيمة وتشترى ويظهر أن هذا الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه المماليك. . يجعلهم يتأقلمون معه. . ويعيشون بِلاَ هَمٍّ ولا تفكير. . ولا محاولة لاستعمال عقولهم وأفهامهم إلى مستويات أعلا. . لأن الناس ينظرون

إليهم نظرتهم إلى الحيوانات الأليفة ..والعبيد أو المماليك لا يستطيعون أن يغيروا من هذه النظرة. . ولذلك فهم يعيشون كما يراد لهم. . لا كما يريدون. .

يضرب هذا مثلاً في أن التزويق والحلي لا يرفع درجة الإنسان. . ولا يغير من طباعه شيئاً. .

٣٥٥٤ ـ الْعَبْدْ عَبْدٍ وَلَوْ غِسِّلْ بِشْنَانْ

الشنان هو حبيبات صغيرة من ثمار الأشجار خشن وفيه شيء من الرغوة. . كان يستعمل للتنظيف بدل الصابون قبل أن يوجد الصابون. . والتايد وما أشبههما. .

يضرب مثلاً للأمور الأصيلة وأنه لا يزيلها ما يزيل الأشياء الطارئة. . من الأوساخ. . وما أشبهها من الاصباغ. .

٣٥٥٥ ـ الْعَبْدْ فَاحْ صْنَانِهْ بِيعُوهْ يَا عِمَّانِهْ

العبد المراد به المملوك. . والصنان هو الرائحة الكريهة التي تنبعث من ابطي المملوك عندما يهم بجريمة. . أو يصمم على الفتك بأحد أعمامه أو ملاكه. . والمعنى أن العبد المملوك قد هم بجريمة. . فتخلصوا منه وبيعوه. . قبل أن ينفذ جريمته ويفتك بضحيته. .

يضرب هذا مثلاً لحسم الشر قبل أن يقع وتدارك الأمور قبل أن تتعقد. . لأن العبد إذا قتل سوف يقتل. . فتكون خسارة من الجانبين خسارة من قتل من أسياده. . وخسارة قيمة العبد التي دفعت فيه وهذا بخلاف المبدأ البوليسي الذي يقول للمجرم! أنه مهمتك (أي القتل) لتبدأ مهمتي (أي التحقيق في الجريمة. .

٣٥٥٦ ـ الْعَبْدْ عَبْدٍ هَافْيَاتٍ عْمُوقِهْ

هافيات أي قاصرات وعموقه أي أصوله وجذوره. . والمعنى أن العبد

المملوك لا يعرف له أصولاً كريمة يحافظ على سمعتها ويصون شرفها.. بل هو مقطوع من شجـرة فإذا هم بجريمة نفذها دون أن يفكر في عواقبها وما تخلفه من سمعة سيئة.. تلازمه طيلة أيام حياته..

يضرب هذا مثلاً للأصول الكريمة وأنها تصون أهلها من ارتكاب بعض الرذائل.. بينما الأصول الوضيعة لا يفكر أصحابها في صيانتها.. ولا يحافظون عليها من قالة السوء.. والسمعة السيئة...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون: -

العبـد عبد هـافيـات عمـوقـه	إن جاع باق عمومته وان شبع ماق
والحـر صـريـر فعنـه سبـوقـه	والبـوم يلعي بين الأسـواق خفـاق
بـع بالهجير وصـال حي تشـوقـه	وإلا عسـاهـا للرزايـا بـتيـفـاق
دار بهـا الـوالـد كثير عقـوقـه	واللي يعقـونـه مصلين الأشـراق
راعي الـوفـا منهم عميله يبـوقـه	تـلقـاه حـلاف مهيـن ومـلاق

٣٥٥٧ ـ الْعَبْدْ فِي دِبْرَةْ مَوْلَاهْ

العبد المراد به المخلوق سواء كان امرأة أو رجلاً.. ودبرة مولاه أي إنه لا يتصرف في أموره حسب ما يحب ويهوى.. بل إن له مدبراً يسيره إلى حيث أراد.. وكيف ما أراد.. فالمرء يريد الغنى.. ولكنه قد يعيش فقيراً.. ويريد الصحة.. ولكنه قد يعيش مريضاً ويريد الشرف والسمو.. ولكنه قد يعيش صغيراً حقيراً مغموراً بين الأقوام.. والخلاصة أن الإنسان لا ينال كلما يريد.. ولا يعطى كلما يطلب.. وقد يسلك طريقاً يريد أن يجني من ورائه خيراً فينعكس عليه الأمر فلا يجني إلا شراً..

يضرب هذا مثلاً في أن الانسان تحكمه نواميس هذا الكون.. ويخضع لأمور مقدرة عليه لا يمكنه الفكاك منها.. مهما حاول ذلك..

٣٥٥٨ ـ الْعَبْدْ فِي التَّقْدِيرْ وَاللَّهْ فِي التَّدْبيرْ

يضرب مثلاً في أن الإنسان لا ينال إلا ما قدر له أن يناله. فإذا اتفق تقدير المخلوق وتدبير الخالق نجح المرء في مسعاه وإذا اختلفا فالذي يريده الخالق هو الذي يكون مهما أجهد العبد نفسه في تفادي وقوع خلاف ما أراده الخالق. .

قال الشاعر الشعبي حمود الناصر البدر:

العبد ما عن ما قسم له مهرب   لو كان ترجيه الكواكب يحدرا
ما خير المخلوق والله قادر   الثابت ان العبد خلق مسيرا
ولا بالعقل نيل المطالب يدرك   ولا بالعقل منوال رزق يذكرا

٣٥٥٩ ـ عَبْدِكْ عَلَى عَهْدِكْ

يضرب مثلاً للمحافظة على العهد. . والوفاء للأصدقاء الأول. . والثبات على المبدأ أو الطريقة التي كان المرء يسير عليها في سابق أيامه. .

وهذا بخلاف بعض الناس الذين يغيرهم البعد. . أو يغيرهم المال والثراء. . أو تغيرهم المراكز الحكومية. .

وأكثر ما يغير الناس المال والجاه. . ولذلك قال الأولون ان المرء إذا اغتنى بعد فقر نكب ثلاثة: زوجته يتزوج معها ثانية وثالثة. . وصديقه فإنه يترفع عنه... وداره فإنه يهدمها ويبنيها من جديد. .

٣٥٦٠ ـ الْعَبْدْ مْسَيَّرْ مَا هُو مْخَيَّرْ

العبد المراد به الإنسان من ذكر وأنثى. . ومسير يعني أنها تسيره الأقدار. . فليس كلما يريده يكون. . وليس كلما طلبه حصل عليه. . فهو قد يريد أمراً من الأمور فتسيره الأقدار إلى غير ما يريد. . فالإنسان مرسوم له مساره. . ومكتوب له رزقه. . فلا يحصل له إلا ما قدر عليه. .

وهذا لا يمنع أن يكون له شيء من الاختيار ولكنه مرسوم له مسار. . والواقع أن أمور القدر أمور شائكة. . لا يحسن التعمق فيها. . بل على المرء أن يعمل. وكل ميسر لما خلق له. .

يضرب هذا مثلاً في أن لهذا الكون مدبراً حكيماً يصرف أموره. . وأن على العبد أن يرضى ويسلم بما قدر له. .

٣٥٦١ ـ الْعَبْدْ وَمَا يَمْلِكْ لِسيدِهْ

وهذا المثل يشير إلى ضرب من ضروب العبودية. . بين بني البشر وقد يقال للتواضع. . فإذا رأى عندك شخص أكبر منك ما يناسبه فإنك تعرضه عليه وتقول هذا المثل. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

صرت له عبد وهو لي صار سيد	يوم قلبه صافي شفق ودود
لا ومجري الما عقب ما هو جميد	داير الأفلاك باعوام تعود
إنني ما أنساه لو كثر الوعيد	أو لجا جسمي بمطوي اللحود
لا يمي بصويحبي جعله فقيد	وبالحشر يبعث مع أصحاب الخدود

٣٥٦٢ ـ الْعَبْدْ هَامَّهْ. . وَالسَّيْلْ هَامَّهْ

العبد المراد به المملوك. . والهامه هو الذي إذا أقدم على عمل لم يحجم عنه مهما كانت النتائج. .

والسيل كذلك فهو إذا جار دمر وخرب وجرف كلما يجده في طريقه. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور أو التيارات التي لا يمكن أن يقف المرء في طريقها. . بل الحكمة تقضي بأن يبتعد المرء عن طريقها حتى تمر. . ثم يعالج ما خلفته من أضرار. . وما سببته من دمار. . كالتيارات الفكرية. . أو التيارات

الاجتماعية.. فإن المرء لا يستطيع الوقوف في وجهها.. لأنه إن وقف في وجهها جرفته.. وسارت به في طريقها.. أو حطمته وعطلته عن السير في طريقه..

٣٥٦٣ ـ الْعَبْدْ يُومَرْ وْيِنْهَى

العبد المراد به المخلوق.. وقد يكون المقصود به العبد المملوك يومر بمعنى يؤمر بفعل شيء وينهى عن فعل شيء آخر.

يضرب مثلاً في أن الإنسان مسير لا مخير.. وأن ما يصيبه من خير أو شر.. نجاح أو فشل هو مقدر عليه لا مفر له منه ومن معاني هذا المثل أن المرء يجد نفسه مندفعاً لبعض الأمور اندفاعاً جارفاً.. لماذا؟. إنه قد لا يعرف جميع الأسباب التي دفعته إلى مساره..

وقد يجد نفسه فاتراً بالنسبة إلى أمور أخرى وهو لا يعرف أسباب هذا الفتور.. إن هناك نواميس وأسراراً هي التي توحي بذلك إليه..

٣٥٦٤ ـ عَبَسْ مِقْلَاعْ

المقلاع هو آلة تصنع من الحبال وترمى بها الحجارة لصيد الطُيور او ضرب الأعداء والعبس هو النوى الذي يوضع فيه ثم يرمى به فهو يتفرق.. ويذهب أشتاتاً..

يضرب مثلاً للتفرق الذي قد لا يكون بعده لقاء وقد يضرب هذا المثل لتشتيت الأعداء وتفريق جمعهم بقوة هي أقوى منهم وأشد فتكاً..

٣٥٦٥ ـ عْتَيْبِهْ مَا تِبِيعْ التَّمِرْ

عتيبة قبيلة كبيرة من قبائل نجد وهي لا تبيع التمر إما لأنها تترفع عن ذلك لأن المتاجرة في هذه الأمور في نظر ابن الصحراء دليل على العجز والخمول وعدم

الطموح إلى معالي الأمور. . أو لأن التمر شيء لذيذ وخفيف المحمل. . ولا يحتاج إلى بذل شيء من الجهد لتهيئته للأكل فهو جاهز للأكل في كل ساعة وهو لذيذ ومفيد ولا سيما مع اللبن والزبد. .

يضرب مثلاً للشيء الثمين الذي لا ترغب أن يملكه غيرك. . وإنما ترغب أن يكون لك لتبربه نفسك. . ومن تحب ولذلك يقول المثل الآخر «لو التمر عند البدو ما باعوه» أي إن التمر لو كان يملكه رجال البادية لما باعوه على أحد ولاختزنوه لديهم. . وخصوا به أنفسهم ومن يعز عليهم. .

٣٥٦٦ ـ عَثْرَتْكْ بْرِجْلِكْ وَلاَ عَثْرَتْك بِلْسَانِكْ

المعنى أن عثرة الرجل شيء مادي يزول في ظروف معينة وقصيرة قصر بقاء الأمور المادية أما عثرة اللسان فهي تتعلق بالأمور المعنوية التي يكتب لها البقاء والتأثير مدة طويلة. . قد يتضاعف فيها تأثيرها وتزداد آثارها السيئة وقتاً بعد وقت. . حتى لا يستطيع أن يمحوها الزمن. .

يضرب هذا مثلاً للشر يكون بعضه أهون من بعض. أو للأمور المعنوية وأنها أنكا من الأمور المادية. .

ولذلك قال الشاعر العربي القديم: -

فعثرته من فيه ترمي برأسه وعثرته بالرجل تبرى على مهل

٣٥٦٧ ـ عَجَاجْ وْماً هَمَاجْ

العجاج هو التراب المختلط بالهواء. . والماء الهماج هو المر الذي لا يستساغ شرابه. . .

يضرب مثلاً للأمكنة التي تتجمع فيها المصائب والشدائد. . من كل جهة. . حتى لا يستطيع المرء عليها صبراً. .

٣٥٦٨ ـ عَجَاجْ وْيِتْبِعهْ مَطَرْ

العجاج هو الهواء القوي المختلط بالتراب. . والمطر بعده يصفي الجوى ويلطفه ويزيل كل الآثار التي يتركها العجاج. .

يضرب مثلاً لمن يسيء اساءات خفيفة ثم يتبع هذه الإساءات حسنات تغطيها وتزيل آثارها. . وتجعل الجو بعدها أفضل منه قبلها. .

أو يضرب لمن يسيء قولاً ويحسن فعلاً. .

٣٥٦٩ ـ عَجْرَى مَالْهَا فِي الْمْطَاقْ نِصِيبْ

المطاق هو الضرب المتبادل بين طرفين متخاصمين والعجرى هي العصا الغليظة الكبيرة الرأس. .

يضرب مثلاً للسلاح في يد الجبان. . أو للسلاح يأتي صاحبه بعد أن تنتهي المعركة. . وبعد فوات الأوان. .

٣٥٧٠ ـ عَجْزَتْ عَنْها الْفِرْسَانْ وْطَرَحْها أَبَا الْحْصَيْنْ

أبا الحصين هو الثعلب.

يضرب مثلاً للشيء يعجز القوي عن ادراكه. . ثم يدركه الضعيف. . أو يعجز عن اللحاق به السريع السابق ويدركه المحتال المراوغ. . لأن كثيراً من الأمور لا تدرك بالقوة ولا بالسبق. . وإنما تدرك بالرأي والحيلة. . وانتهاز الفرص إذا سنحت. . والهجوم في الوقت المناسب. . ولذلك قال الشاعر المتنبي: -

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أول وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس مرة ... بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه ... بالرأي قبل تطاعن الفرسان
لولا العقول لكان أدنا ضيغم ... أدنا إلى شرف من الإنسان.

٣٥٧١ ـ الْعَجْزْ بْنْ اللَّجْزْ بْنْ الْفَقْرْ بْنْ الْحَاجَهْ

العجز هو الكسل.. واللجز كلمة لا معنى لها وإنما جيء بها لأجل السجعة.. والفقر والحاجة معروفتان..

يضرب مثلاً للكسول الذي يعتمد في أمور حياته كلها على الناس وعلى مجهود الغير.. ويكون بينهم كالحشائش الطفيلية التي تمتص غذاء النباتات النافعة مع أنها لا نفع فيها.. وأنت إذا نظرت إلى الناس وجدت بعضاً منهم قد أعطي قوة.. ولكنه لا يستعمل قوته لكسب قوته.. وقد تجده ذا رأي صائب ولكنه لا يستعمل عقله لتحسين أوضاعه المعيشية..إنه الحرمان من استعمال بعض المواهب تجده متمثلاً في بعض بني البشر..

٣٥٧٢ ـ الْعِجْزْ تِدْرِكْ مَطْلَبَهْ بِالْحَيَالاَتْ

العجز جمع عجوز.. وهي المرأة الكبيرة في السن ومطلبه أي ما تريد.. والحيالات جمع حيله.. أي إن المرأة الكبيرة تدرك ما تريد بالمكر والحيلة.. والخديعة.. لأنها ليست لديها قوة بدنية.. تستطيع بها أن تنال ما تريد بقوة البدن أو قوة السلاح.. فسلاحها هو المكر والخديعة.. والتدابير الخفية..

يضرب هذا مثلاً في أن الرأي مقدم على الشجاعة.. وأن المرء الضعيف قد يدرك ما يريد عن طريق المكر والحيلة والخداع..

٣٥٧٣ ـ عَجِزْ عَنْ جِزَاهْ وْعَادَاهْ

جزاه يعني مكافأته.. أي إنه أحسن إليه.. وبذل له معروفاً.. وكان من اللياقة أن يرد المعروف.. ولكنه لم يستطع.. فكان بدل رد المعروف العداوة... وبهذا تضاعفت الاساءة.. وتعاظم الجرم..

يضرب مثلاً لمن تحسن إليه فيسيء إليك.. ومن تبذل له معروفاً.. فيكافئك بالمنكر من القول أو الفعل..

٣٥٧٤ ـ الْعِجْزْ عْجَيْجِيلاَتْ إبْلِيسْ

العجز جمع عجوز وهي في عرف العامة المرأة الكبيرة في السن وعجيجيلات ابليس يعني الوسائط التي يستعملها للوصول إلى أغراضه من أمور النساء والفتن والمنازعات التي تسبب قول الزور وأكل الحقوق.. وانتهاك الحرمات..

يضرب مثلاً لوسائط الشر التي يجب على المرء أن يحذر منها كل الحذر والمثل يقول إن المرأة العجوز هي من الآلات التي يستعملها ابليس لاغواء البشر وبث بذور الفتن بينهم.. وانتهاك المحارم التي تورث العداوات والأحن بين العائلات..

٣٥٧٥ ـ الْعَجَلَهْ مَذْمُومَـهْ

أي إن السرعة في كثير من الأحيان سيئة جداً لأنها تعتمد على الارتجال.. على تعجل الأمور قبل أوانها فيذهب الجهدسدى. بل إنه قد يسبب الفشل في الحاضر والمستقبل.. وهذا بخلاف ما إذا تروى المرء في أموره.. ودرس الوضع من جميع جوانبه ثم سار فيه بخطوات ثابتة ومدروسة.. فإن ذلك أحرى بالنجاح.. وأضمن السبل إلى الفوز بالمراد..

يضرب هذا مثلاً للتفكير والتروي فيما يعمله الانسان.. أو يقدم عليه من أعمال قد تكون لها علاقة بالآخرين.. فإذا لم يمهد لها الإنسان.. ويسلك إليها الطرق المعقولة فإنه يفشل لا محالة.. ولذلك قال آباؤنا الأولون في «العجلة الندامة وفي التأني السلامة»..

٣٥٧٦ ـ الْعَجَلَةْ مِـنَ الشَّيْطَـانْ

وذلك أنه يغري الإنسان بالعجلة لتفسد أعماله فهو عدو لأبناء آدم حيث أمر بالسجود له فلم يسجد ثم تسبب في خروجنا من الجنة.. ثم أعلن الحرب علينا

قصار ينقض علينا بخيله ورجله لاغوائنا عن الطريق المستقيم.

يضرب مثلاً لمساوىء السرعة.. التي لم يسبقها تفكير وتقدير ورسم لخطة العمل.. ومراحله.. وأن الذي يغري بالعجلة هو الشيطان عدو البشر رقم واحد.. إنه يريد لنا البوار والدمار لنشاركه في مصيره المحتوم ولنأكل معه من شجرة الزقوم التي هي طعام أهل الجحيم..

٣٥٧٧ ـ الْعَجَلَهْ مَا تِصِيدْ الحَجَلَهْ

الحجلة واحدة الحجل وهي طائر صحراوي أكبر من الحمامة قليلاً..

يضرب مثلاً للأمور التي تحتاج إلى تريث وتفكير وحيلة لأنها لا تأتي بها السرعة.. ولا تنال بالقوة.. وإنما تنال بسلوك بعض الطرق الخفيه الموصلة إليها..

٣٥٧٨ ـ عَجُوزْ بَدُو تَبْكِي وَلاَ يِبْكَى عَلَيْها

أي إنه مفروض عليها أن تحزن.. وأن تجامل عندما يتوفى أحد الأقارب.. أما هي فلا تعامل بالمثل..

يضرب هذا مثلاً لمن يؤخذ منه ولا يعطى.. وتفرض عليه بعض المجاملات.. أو بعض الغرامات بينما هو لا يحظى بمثلها.. من غيره..

٣٥٧٩ ـ عَجُوزْ بَدُو.. إنْ جَاعَتْ ارْتْعَدَتْ أَوْ شَبْعَتْ امْتْعَدَتْ

ارتعدت يعني ارتعشت.. واختل توازنها.. وامتعدت يعني أوجعتها معدتها.. أو أصيبت بالاسهال.. أو الاكتظاظ حتى ترتبك أمعاؤ ها..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يجدي فيه العطاء.. كما أنه لا يجدي فيه المنع.. فهو كالكلب «إن تحمل عليه يلهث.. أو تتركه يلهث» فهذه العجوز لا تحتمل الجوع.. ولا تحتمل الشبع لأن أمعاءها ضعيفة متقلصة..

٣٥٨٠ ـ عَجِينَةْ ذْرَهْ

دقيق الذره إذا عجن لا يتماسك كما يتماسك عجين الحنطة.. بل هو كالرمل.. يتفتت ويتبعثر هنا وهناك.

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي إذا أمسكته من جانب انهار من جانب آخر..

٣٥٨١ ـ عِدْ اثْنَيْنْ وْخَلْ الثَّالِثْ

يعني خذ حقك وزيادة عنه قليلاً.. ولكن إياك أن تريد الخير لك وحدك.. إن هذا شيء مستحيل لا يمكن أن يكون...

يضرب مثلاً للمرء يطمع في أكثر من حقه. بشيء كثير.. أو يطلب منك عدة أشياء.. فتقول له: لك واحدة أو اثنتان ولكن ليست لك الثالثة فلا تطمع.. وتبالغ في طلباتك.. فليس من حقك جميع ما طلبت..

٣٥٨٢ ـ عِدْ أَخَيِّكْ وْعِدْ عْشَرَهْ

يعني إذا دعوت واحداً منهم إلى الأكل فاحسب حساب عشرة أشخاص.. وإذا دعوت عشرة فاحسب حساب مائة..

يضرب مثلاً للتطفل وشهوة الأكل والاندفاع إلى مواطن الطعام بدون دعوة..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

وأهل العوده عند الندوه   عد أخيك وعد عشره
وأهل عشيره منيعات   أوي رجال بذيك الظهره
وأهل تمير قريريشه   ما شال العير شال ظهره
والزلفي فيه زغيويه   أوي دحوش بجزره

٣٥٨٣ ـ عِـدٍّ بْلَا عِدِّهْ

العد هو الماء الغزير العذب يكون في البئر. . ولكن هذا الماء لا يمكن الوصول إليه لأنه ليس هناك أدوات لاخراجه من أعماق البئر. .

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي تراه رأي العين ولكنك لا تستطيع الوصول إليه إلا بواسطة. . وهذه الواسطة مفقودة. . وهي العدة التي يتوصل بها إليه. .

٣٥٨٤ ـ الْعِدْ تِدِلْ عَلَيْهْ مِدَاهْلِهْ

العد هو البئر الغزير الماء. . ومداهله يعني ما حواليه من الآثار. . فإن كانت واسعة دل على غزارة الماء وعذوبته وإن كانت المنازل والآثار فيما حواليه ضيقة قليلة دل ذلك على أن الماء قليل أو خبيث الطعم غير مستساغ لشاربه. .

يضرب مثلاً لآثار الكرم أو اللؤم وأنها تظهر على وجوه من يختلفون إلى أولئك الأشخاص أو الآبار. .

٣٥٨٥ ـ عَدِّلْ. . بَدِّلْ!!

عدل. . بدل كلمتان تقالان لمن يفاجئك بقرار خطير ما كنت تتوقعه. . إما أن يعلن عليك الحرب وكان الوضع بينك وبينه السلم. . أو يفاجئك بالرحيل والبعد. . وكان المفروض أن يبقى معك. . وتدوم عشرته بك. .

يضرب هذا مثلاً للأمر تفاجأ به. . مع أنه لم يكن على بالك لأنك لا تعرف له أسباباً واضحة. . ولم تجر له مقدمات تشعرك بقرب حدوثه. . فتطلب ممن فاجأك بالقرار أن يغير رأيه فيقيم بعد أن صمم على السفر. . أو يعدل قراره فيؤجل السفر مثلاً وهكذا. .

٣٥٨٦ ـ الْعِدْ لَوْهُو بِالْوَطَا يَشْحَنُونِهْ

العد هو المورد. . أو البئر يكون في وسط الصحراء. . حيث لا يوجد ماء أو

بئر غيره والوطا المكان السهل الواسع.. ويشحنونه أي يملأونه.. إذا وردوا عليه.. أي إنها من كثرتهم.. وكثرة أموالهم إذا وردوا مورداً ملأوا جميع الأرض التي حوله.. وهذا المثل يذكرنا بقول الشاعر العربي القديم الذي يفخر بكثرة قومه حيث يقول: -

ملأنا البر حتى ضاق عنا ونحن البحر نملأه سفينا

حقاً إنها المبالغة التي قد تصل إلى الكذب ولكن لا تنس أن الشعر أعذبه أكذبه كما يقوله بعض الأدباء الأقدمين..

يضرب هذا مثلاً للكثرة التي قد تصحبها القوة فالكثرة تغلب الشجاعة.. مع أنه لا بد أن يكون في هذه الكثرة شجعان..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

جتنا جرايرهم تدق المشاريف البيت يبنى والظعن يقهرونه
وتقاطروا مثل الحرار المقاييف وراعي الغنم عن وردهم يفقهونه
وتواردوا عد شرابه قراقيف العد لوهو بالوطا يشحنونه
وكل نصا القرية يدور التصاريف واللي له أحباب لباب يجونه

٣٥٨٧ ـ عِدْوَانْ قَاعَهْ

عدوان القاعه هم الأعداء الذين يتسترون ويخفون أنفسهم بمختلف الأقنعة.. فقاعة الشيء أسفله وآخر ما يظهر منه..

يضرب مثلاً للأعداء المتسترين.

قال الشاعر الشعبي عبد الله الفرج:

وأصحابك اللي قلت يا خيبة الفال منهم وهم لك مثل عدوان قاعه
لو طاح منهم طايح ما أحد شال حمله ولو شول لك الله كراعه
يا قون عثرات القوي صاحب المال والا الضعيف ان طاح داسوا نخاعه

٣٥٨٨ ـ عَدُوٌّ عَاقِـلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلْ

وذلك أن العدو العاقل ينصفك من نفسه وتستطيع أن تقنعه بالحجة والمنطق.. أما الجاهل فإنه لا ينصفك من نفسه ولا يتفهم الحجة ولا يعرف المنطق.. هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية فإنه قد يريد أن ينفعك فيضرك.. من حيث لا يشعر.. وما قصة ذلك الدب ببعيدة عن الأذهان.. وملخصها: ـ

أن رجلاً كان مسافراً فمر بدب ـ والدب يضرب به المثل في الغباء والتغفيل والطيش ـ وكان هذا الدب مربوطاً في جذع شجره.. فعطف عليه هذا المسافر وأطلقه من وثاقه ثم سقاه ماء وأطعمه من طعامه.. وتركه ونام في ظل تلك الشجرة.. فقال الدب في نفسه لا بد أن أكافىء هذا الرجل الشهم وأن أحرسه في نومه.. لئلا يأتيه شيء يؤذيه.. وبينما كان الدب في حراسته أبصر ذباباً يطن ثم يقع على وجه الرجل فطرده الدب فطار ثم عاد فطرده للمرة الرابعة والخامسة والسادسة.

وعندما رأى اصرار هذا الذباب على ايذاء منقذه قال والله لأنتقمن من هذا الذباب شر انتقام.. ثم ذهب قريباً وحمل من سفح الجبل حجراً كبيراً وجاء يبحث عن الذباب فوجده على وجه صاحبه.. فرفع الحجر إلى أعلى مكان يستطيع رفعه إليه ثم أهوى به على الذباب وهو فوق وجه صاحبه فطار الذباب ووقع الحجر على وجه هذا المسافر فحطمه تحطيماً كاملاً.. وكانت هذه هي نهاية هذا الرجل الشهم الذي أحسن إلى هذا الدب وفك وثاقه وأرواه من ظمأ وأشبعه بعد جوع..

قال الشاعر الشعبي محمد بن مسلم راعي الاحساء:

واحذر صديقك قبل تحذر معاديك	إن كنت عاقل فالليالي تدول
حسب لدرب ما مشوا فيه أهاليك	فالمرجله بالقنبزة ما تطول
واقنع بقسم الله وما كان معطيك	والماقف اللي يتعبك لا تطول
وترى صديقك من بنفسه يواسيك	ويواصلك في مرزقه والمخول
ويسر وجهك وان سمع كلمة فيك	وإلى ضربتوا قالة صار الأول

٣٥٨٩ ـ عَدُوِّكْ مَـنْ زَيَّنْ عَذارِيبَكْ

يعني أن الصديق الذي يحسن لك سلوك الطرق المشينة ويمدحك على الآراء الخاطئة. . الصديق الذي هذه صفته يعتبر أضر عليك من أعدائك. . وأسوأ عاقبة بالنسبة إليك من عدوك الذي تعرف عداوته وتستعد له بالقوة التي تكافح بها مكائده وتهجماته. .

يضرب مثلاً للصديق المنافق أو المتملق الذي لا يهمه إلا رضاك وتحسين ما أنت عليه من الأوضاع حتى ولو كانت ستقودك إلى أسوأ العواقب وأنكاها. . إن مثل هذا الصاحب هو أعدى لك من عدوك. . لأنك تأمن جانبه. . فيأتيك الشر من حيث تأمن. . وتأتيك الاساءة من حيث تنتظر الاحسان. .

٣٥٩٠ ـ عَدُوْ الْمَرْءْ مَنْ يَعْمَلْ عَمَلَهْ

يضرب مثلاً لتنافس أرباب الصنعة الواحدة. . والبغضاء التي قد تنمو بينهم. . بسبب هذه المنافسة. . التي تصل إلى الكذب والتضليل والحقد المستتر. . الذي إذا أتيحت له فرصة ظهر في أسوأ صورة. . وأقبح أسلوب. .

٣٥٩١ ـ عِـدْ وَاغْلَـطْ

عد واغلط بمعنى أنه شيء كثير مهما غلط الإنسان في عده فإن هذا الغلط يضيع في جانب الكثرة.

يضرب مثلاً للشيء الكثير الذي لا يتضح فيه الغلط من كثرته. . وقد تكون هذه الكثرة في النقود والمكاسب. . وقد تكون في الأنصار والأعوان وقد تكون في الأعداء الذين لا بد من الاستعداد لهم بكثرة تقابل كثرتهم. .

٣٥٩٢ ـ عَدُوْ جَدِّكْ مَا يِوِدِّكْ

يعني أن العداوة والاحسن تبقى آثارها حتى يلحق ضررها من هم

بالأصلاب لا ذنب لهم. . ولا جناية صدرت منهم. . وإنما هي رواسب الماضي وجنايات قوم كانوا فبانوا وبقيت آثار البغضاء والعداوة يتجرع مرارتها من لا ذنب له في اثارتها. . .

يضرب مثلاً لطول بقاء العداوة والبغضاء جيلاً بعد جيل. .

٣٥٩٣ ـ الْعِدْ يِعْرَفْ مِنْ مُوَارِي طْرُوقِهْ

العد هو البئر الذي ماؤه غزير والمواري الآثار. . والطرق. . أي إن البئر الذي يحوي الماء الغزير تكثر إليه الطرق. . وتكون واضحة واسعة. . بخلاف البئر القليل الماء فإن وارده يكون قليلاً. . والطرق إليه تكون قليلة خفية لقلة السائرين عليها. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الشواهد والآثار التي تدل على ما توصل إليه من أمور حيوية أو مقاصد دنيوية. . أو أخرويه. .

٣٥٩٤ ـ عَذَابْ سَاعَهْ وَلَا كِلْ سَاعَهْ

يعني أن العذاب الذي لا بد أن تتجرعه في فترات متتالية وأن تكون مهدداً به في كل لحظة من لحظات حياتك من الخير لك أن تقطع دابره. . وأن تصبر على ألمه مرة واحدة خير من أن تصبر عليه مرات متتالية. . قد يأتيك بعضها في أحرج الظروف وأشدها. .

يضرب مثلاً لقطع دابر الشر. . وقلع جرثومة الفساد من أساسها والصبر على ما يصحب ذلك من آلام مبرحة؛ فهذا خير من أن يبقى هذا الشر يهددك ويبقي سوطاً معلقاً على رأسك إن لم يصبك ألمه أصابتك آلام التخوف منه. .

٣٥٩٥ ـ عَذَابْ هَارُوتْ وْمَارُوتْ

هاروت وماروت ملكان كما تقول القصة المتداولة كانا عابدين وكانا يعجبان

من عصيان البشر لأوامر الرب فأنزهما الله إلى الأرض وأنزل عليهما الزهرة في صورة امرأة حسناء فزنيا وقتلا وشربا الخمر فخيرهما الله بين عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما يعذبان في بئر من النار.

يضرب مثلاً للآلام المستمرة.. التي لا تنقضي إلا بعد انقضاء الحياة..

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

لي يا علي ستة عوام وأنا أدور ... في بحر خرعوب بالأحباب جافي

عامين أجاهد عسكر الوجد مهجور ... وعامين بان بي الخلل باختلاف

عامين خضت بغبة الغي مشهور ... وعذاب هاروت وماروت جافي

ولا طعت عذال ولا أصغيت للشور ... ولي بان فتق ما رفاه ألف رافي

ما جور يا ساع بالاصلاح ماجور ... جل عندك ذاك انه شفيق مرافي

٣٥٩٦ ـ عَذَابْ السْنُونْ وْخَيْبَةْ الْمَبْلَعَهْ

المبلعة هي الحلق.. والمقصود بهذا اللبان أو العلك.

يضرب مثلاً للشيء يشغلك ولا تستفيد منه أي فائدة من شبع أو ري أو ما شابههما..

٣٥٩٧ ـ عِذْرْ الْمْعَزِّبْ مَا يْعَشِّي ضْيُوفِهْ

المعزب هو المضيف.. أي الذي وفد إليه ضيف.. والمعنى أن اعتذار من استضيف.. لا يعشي ضيوفه بل إنهم سوف يبقون جائعين ساخطين متذمرين.. مهما كان العذر واضحاً.. ومنطقياً لأن واجب الضيافة أن يقدم للضيف أي طعام بحسب استطاعته.. وأن يبذل الجهد للحصول على ما يستر به وجهه.. ويؤدي واجبه.. إما بطريق الشراء إلى أجل.. أو بطريق القرض أو العاريه.. أو بأي طريق آخر يستطيع بواسطته أن يكرم ضيفه.. وأن يجعل اقامته مريحة..

ويقال إن شخصاً يدعى ابن برجس. . استضاف شخصاً آخر وكان هذا المستضاف فقيراً معدماً. . لا يجد ما يقدمه لضيفه. . فلم يكن منه إلا أن فتح عيبة ضيفه التي تسمى عدلاً. . فأخذ منها سمناً ودقيقاً. . وصنع طعاماً لضيفه. . دون أن يعلم الضيف بما جرى. .

وقدم الطعام إلى الضيف فأكل وشرب وحمد الله ثم حمد مضيفه. . وقال أنعم الله عليك وأكرمك كما أكرمتني فأجابه مضيفه. . بقوله من عدلك يا ابن برجس. . أي إن طعامك من مأونتك التي في عيبتك. .

يضرب هذا مثلاً في وجوب اكرام الضيف. . وتقديم ما تيسر له. . وأن الأعذار مهما كانت مقنعة لا تشبع الضيف. . ولا تقنعه. .

٣٥٩٨ ـ عِذْرُوبهْ قِلَّهْ

عذروبه يعني عيبه الوحيد أنه قليل. . .

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي لا عيب فيه إلا أن الموجود منه قليل لا يمكن أن تستفيد منه إلا وقتاً قصيراً. . أو لا يمكن أن يشبع جوعك. . أو يروي ظمأك. .

٣٥٩٩ ـ عِذِرْهَا مِنْ جَنْبْهَا

أي إن هذه الدابة معذورة في عدم تحمل الأحمال الثقيلة أو الصبر على السير مسافات بعيدة. . وعذرها هذا تحمله في جنبها بحيث يراه كل من يلقي بنظرة إلى تلك الدابة. . وما تعبر به حالها عن الأوضاع التي تعذر معها على التقصير في أداء الواجب كاملاً. .

يضرب مثلاً لمن يحمل عذر تقصيره في جزء من أجزاء بدنه بحيث لا يحتاج إلى أن يأتي بالعذر من بعيد أو من يكون مقصراً في أمر من الأمور. . ولكن تقصيره اضطراري. . يعرفه كل أحد بشواهد محسوسة ملموسة لا شك فيها. .

٣٦٠٠ ـ الْعِذِرْ إِلَى فَرْعِ الرْكَبْ

فرع الركب أعلاها. .

يضرب مثلاً لمن يقصر في واجب من الواجبات ولكن هذا التقصير اضطراري لا بد للإنسان منه ولا يستطيع دفعه. . وهو ظاهر واضح يراه الناظر بالعين المجردة. . ولذلك فان هذا المقصر غير ملوم ولا متهم بأي خصلة تعيبه أو تقلل من معنويته.

٣٦٠١ ـ الْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولُ

إذا أسأت إلى كريم ثم جئت إليه في حماه واعتذرت منه فإنه يغتفرلك زلتك مهما كانت كبيرة. . ويقبل عذرك حتى ولو كان يعرف أنه ضعيف مهلهل. . وهذا بخلاف اللئام فهم يريدون حقهم وافياً. . بل إنهم قد يطلبون أكثر من حقهم. . ويسرفون في التجني والتشفي. . والانتقام. .

يضرب هذا مثلاً لتفاوت الكرماء واللؤماء في التعامل مع الناس وأن الكريم إذا أسأت وجئت إليه معتذراً فإنه يقبل عذرك. . ولو كان كاذباً. . ولذلك قالوا إن الرجل الحكيم هو الذكي المتغافل. . الذي يقبل توبة التائب. . وعذر المذنب. . .

٣٦٠٢ ـ عِذْرٍ أَقْبَحْ مِنْ فِعِلْ

يضرب مثلاً لبعض الأعذار التي تكشف عن أمور هي أكثر إيلاماً مما اعتذر منه فالسكوت في بعض الحالات هو أبلغ تعبير عن الندم. .والاعتذار..وقد قيل إن هرون الرشيد طلب من أبي نواس أن يفسر له معنى المثل: ـ فقال أبو نواس انني سوف أفسر لك هذا المثل عملياً ولكن أعطني مهلة..فوافق هرون الرشيد على ذلك. . وفي ذات يوم كان هرون الرشيد يمشي وخلفه أبو نواس فلم يكن من أبي

نواس إلا أن يرفع يده ثم يضرب بها عجيزة الرشيد. . فغضب الخليفة وقال ما هذا يا أبا نواس فقال أبو نواس عفواً يا أمير المؤمنين لقد ظننتها عجيزة زبيدة. . وزبيدة زوجة الرشيد فازداد غضب الرشيد فقد اعتذر بعذر هو أقبح من فعله لأن ضرب عجيزته أخف من ضرب عجيزة زوجته. . وهم الرشيد بضرب عنقه. . ولكن أبا نواس قال له مهلاً يا أمير المؤمنين إن هذا هو تفسير العذر الذي هو أقبح من الفعل وقد طلبت مني تفسيره. . فهذا هو تفسيره عملياً. .

٣٦٠٣ ـ الْعِذرْ مَا يَمْلاَ بَطِنْ جَايِعْ

أي إن الكلام المعسول والأعذار الرقيقة كل هذا لا يشبع الجايع. . وإنما يشبعه أن يقدم له الزاد الموجود. .

يضرب مثلاً للمحتاج إلى أمر من الأمور لا يشبع رغبته إلا ما يريده ويطلبه. . من طعام أو شراب. .

٣٦٠٤ ـ عِذْرُوبْ الْقِرْصْ طُولِهْ

القرص هو قرص العيش والعذروب العيب. .

والطول في قرص العيش ليس عيباً. . ولكن الذي يريد أن يبحث عن مبررات وأسباب للرفض يجدها لأي سبب من الأسباب. .

يضرب مثلاً لمن يعيب الشيء بما لا يعد عيباً. . وإنما عابه لأن المعيب طعام. . وهو شبعان أو شراب. وهو ريان ولو كان في حاجة إلى ما عابه لتناوله بشوق ولهفة. .

٣٦٠٥ ـ عِذْرْ الْخَرْقَى جْرَاهَا

الخرقى هي المرأة التي لا تحسن اجادة ما تصنع وإنما تعمله كيفما اتفق. . وجراها جمع جرو وهو ولد الكلب الصغير وهو هنا كناية عن أولاد الخرقى فهي إذا

صنعت شيئاً صناعة غير متقنة نسبت ذلك إلى مشاغل أولادها وأعبائهم التي لا تنقطع. . وإلى الضرورة إلى أن تترك الأكل على النار حتى يحترق لأن أحد أولادها في مأزق حرج. . أو تغزل النسيج على وضع غير متقن بحجة أن أحد أولادها كان يعبث بالصوف أو المغزل أثناء العمل. .

٣٦٠٦ ـ عَرَّافْها يَقُولْ هَـا

عرافها صيغة مبالغة للمعرفة. . يقول ها أي ينطق بكلمة هاء. .

يضرب هذا مثلاً للشيء القريب التناول. . الذي قد يستعصي على بعض الأفهام لشدة قربه منه ولأنه قد لا يخطر على بال السامع. . أن يكون القرب بهذه المثابة. .

٣٦٠٧ ـ عَرِّبْ وْلَيْدِكْ عَرْبَهْ

عرب وليدك يعني اختر له الأصول الطيبة. . ليكون طيباً. . فلا تأخذ زوجة جميلة من منبت خبيث. . ولا تزهد في امرأة متوسطة الجمال ما دامت من بيت شرف وكرم ومروءة. .

يضرب مثلاً لحسن اختيار الأصول التي تنجب الذريه. . وأن لها تأثيراً كبيراً على هذه الذرية بالطيب أو الخبث. .

٣٦٠٨ ـ عَرِّبْ النَّاقَهْ وَعَرِّبْ الْفَحلْ

عرب الناقة أي اجعلها عربية أصيلة كما أن الفحل الذي يلقحها يجب أن يكون معرباً مثلها. . لأن الناقة والجمل هما أصل الوليد. . فإذا كان كل منهما عربياً أصيلاً. . خرج النسل عربياً أصيلاً. . أما إذا كان أحدهما هجيناً. . والآخر أصيلاً فإن النسل يخرج بين بين. . تتجاذبه طباع الأم وطباع الأب على اختلاف

فيهما. . فيكون النسل مذبذباً لا إلى هؤلاء. . ولا إلى هؤلاء. .

يضرب هذا مثلاً لتأثير الأصول على الفروع وأن الفروع تكتسب من أصولها كثيراً من عناصر الاصالة. . أو كثيراً من عناصر الهجنة. .

٣٦٠٩ ـ الْعِرْسْ أَبْيَنْ مِنِ الْخِطْبِهْ

العرس هو الزواج. . وأبين يعني أوضح. . والخطبة هي عقد الزواج. . وعقد الزواج من المعروف أنه يسبق الزواج بفترة قد تطول وقد تقصر وقد يتم الزواج في لحظات. . وقد يطول الوقت ما بين الخطبة الى الدخول بالمرأة فيبلغ سنوات والخطبة أو عقد النكاح عادة يكون في محيط ضيق. . أما الزواج فإنه يعلن ويشهر بالأنوار والأشعار وضرب الدفون وقرع الطبول. . وكأنه في هذا المثل يقرر حقيقة معروفة. . ويؤكد على أمر لا يختلف فيها اثنان. .

يضرب هذا مثلاً لتأكيد بعض الحقائق المعروفة التي لا تحتاج إلى تأكيد. .

٣٦١٠ ـ عِرْسْ قْطَاوَهْ

العرس يعني الزواج. . والقطاوة جمع قط وهو السنور. .

يضرب هذا مثلاً للشيء المفضوح الذي يسمعه ويراه الخاص والعام. . ويعمل على رؤوس الأشهاد. . بلا خوف ولا خجل. .

٣٦١١ ـ الْعِرْسْ لاثْنَيْنْ وَالتَّعَبْ عَلَى أَلْفَيْنْ

العرس الزواج والاثنان هما الزوج والزوجة.

يضرب مثلاً للأمر يسعد به القليل ويشقى في سبيله الكثير. . فالذي يسعد به الزوجان. . أما الذي يشقى به ويتعب فيه فهم أناس كثيرون منهم أهل الزوج وأهل الزوجة وأقاربهما. . وأصدقاؤهما وجيرانهما. . ومعارفهما. . ثم يتعب في

هذا الزواج من يهيء الطعام ومن يهيء الشراب. . ومن يعد المجالس ويفرشها وينظفها وينظمها. .

وهكذا من هذه الأمور. . وما يشبهها من الخدمات التي يتطلبها الزواج. .

٣٦١٢ - عِرْضَةْ حِصْنِي

الحصني هو الثعلب وعرضته أن يعترض في طريقك فيمر من أمامك وأنت في الصحراء. فتتفاءل خيراً. . وتأمل في سفرتك هذه بالسعد والتوفيق والاقبال.

يضرب مثلاً لشارات السعد تظهر لك في طريقك وقد يتشاءم باعتراض الثعلب قوم آخرون. فيرون اعتراضه دليل نحس وخيبة. . وقد يرجعون عما عزموا عليه. . ولذلك نهى رسول الله ﷺ عن الطيره. . وتفاءل عند عزمه على أمر من الأمور بالكلمة الطيبة كأن يسمع يا موفق فيتفاءل بالتوفيق. . أو يا سعيد فيتفاءل بالسعد.

٣٦١٣ - عِرْضَةْ أَرْنَبْ

عرضة الأرنب يتشاءم منها المسافر لأنها إذا اعترضت له تبعها. . وصار يركض وراءها ليصيدها. . وفي أثناء طردها ينسى نفسه. . وقد تحصل له حوادث أثناء الطرد تكون وخيمة العاقبة.

يضرب مثلاً لما قد يشغل الانسان في طريقه ويعرضه للأخطار. . بهذا السبب. .

٣٦١٤ ـ عَرَفَ الْخَيْرُ أَهْلَهُ فَتَقَدَّمْ

أي فتقدم إليهم . . وجاء إليهم يسعى حثيثاً . . فالمال يجر المال . . والبؤس يجر البؤس . .

ولذلك فإنك تجد الكثير من التجار تأتي إليهم الأموال من حيث يعلمون . . ومن حيث لا يعلمون . . دون أن يبذلوا جهوداً تذكر . . وتجد الفقراء يكدون ويكدحون ولا يحصلون إلا على القوت . .

حكمة الله وتدبيره . . وقد ورد في حديث قدسي «إن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى . . ولو أفقرته لفسدت حاله . . وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لفسدت حاله» أو كما قال .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الجارية في هذا الكون وأن الحكمة فيها تخفى على ذوي الفطن . . فما بالك بالبسطاء والمغفلين . .

٣٦١٥ ـ عِرْفْ الرْجَالْ تْجَارَهْ وْعِرْفْ النْسَا خَسَارَهْ

معرفة الرجال الطيبين مفخرة وذخر في الشدائد أما معرفة النساء ففيها خسارة مادية ومعنوية هذا في الحاضر . أما المستقبل فإن هذه المعرفة قد لا تفيدك شيئاً . . بل قد تجر عليك بعض المشاكل والقيل والقال .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

طاعة النساء ندامة

٣٦١٦ - عَرَفْ إنْ فِي الْعَبَاةْ رَجَّالْ

هناك بعض الأشخاص الذين إذا رأيتهم لم تحسب لهم حساباً ولكنك إذا بحثت معهم أو جمعتك بهم الشدائد وجدت فيهم رجولة وشهامة وعقلاً.. وشجاعة.

يضرب هذا مثلاً للرجل لا يملأ عينك ولكنك إذا جربته وجدته بخلاف ما كنت تظن. وظهرت لك شيم وأخلاق ما كنت تعرفها وظهر لك علم وطلاقة لسان ما كنت تتصورها.. ولذلك قال أحد الحكماء تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه.. وقال آخر وقد دخل على أحد الخلفاء فاحتقره لصغر سنه.. إن الرجال لا تكال بالمكيال ولا توزن بالميزان.. وإنما المرء عقل ولسان..

٣٦١٧ - عَرَفَ اللَّهْ الشَّوْكَهْ وَسَوَّدْ رَاسْهَا

سود راسها يعني جعله أسود..

يضرب مثلاً للشرير يصيبه الله ببعض العاهات أو العيوب التي يرى أنه يستحقها وتتناسب مع سفالة أخلاقه.. وانحطاط مروءته.. وسوء تدبيره.. وأنه خلق للشر.. وطبع على الاساءة للناس..

٣٦١٨ - عِرْقَةْ أَهْلْ سْدَيْرْ جَزَاكْ اللَّهْ خَيْرْ

عرقة يعني أجرة.. وسدير هي إحدى مناطق نجد المهمة.. ومن المشهور

عن أهل هذه المنطقة أنك إذا أسديت إلى واحد منهم جميلاً طلب من الله أن يجازيك على جميلك هذا من عنده بما هو أفضل وأبقى . .

يضرب مثلاً لمكافأة الجميل بالدعوات الصالحات فقط . ولا شيء غير ذلك هكذا يقول المثل . . ولكن العادة عند أهل نجد أن تساعد صاحبك فيما يهمه . . ثم يساعدك فيما يهمك تبادل منافع . . وتبادل جهود لأن الناس في الغالب متقاربون في وضعهم الاجتماعي . . ووضعهم المالي والنقد والثروة قليلة عندهم . . ولذلك فهم يتبادلون الجهود . . ويتبادلون المنافع التي هي غير النقود . .

٣٦١٩ ـ الْعِـرْقْ دَسَّاسْ

العرق . . المقصود به الطبائع والأخلاق . . ودساس أي إنه يؤثر على النسل . . وتندس العيوب فيه وتتسرب إلى الذريه . . سواء كان من جهة الأب أو من جهة الأم . . فأخلاق الآباء والأمهات وعاداتهم . . وغرائزهم قد تتسرب إلى أولادهم . . أو إلى أولاد أولادهم . . ولذلك فإن المرأة إذا أرادت أن تتزوج أو الرجل أراد أن يتزوج فإن عليه أن يختار من ذوات الأصول الكريمة الطباع . . المستقيمة الأخلاق الخالية من الأمراض البدنية والنفسية . . لأنه قد عرف عن طريق التجربة . . أن تلك الأمراض قد تنتقل إلى الأولاد . .

يضرب هذا متلاً لحسن الاختيار إذا أراد المرء أن يتزوج . . وأن لا يغتر بالجمال الظاهر فقد يكون تحته عيوب خفية . . قد تكون مادية . . وقد تكون معنوية . .

٣٦٢٠ ـ الْعِـرْقْ جَذَّابْ

يعني إذا كان في آباء الإنسان وأجداده شخص كريم . . ثم انحطت العائلة فلا يبعد أن يجتذب هذا العرق بعض أفراد العائلة إلى تلك المزايا الحميدة

وكذلك يقال فيمن بعض آبائه وأجداده شرير. . أو دنيء النفس حقيرها.

يضرب هذا مثلاً للأصل وتأثيره في الإنسان. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

العرق نـزاع

قال الشاعر الأمير محمد بن أحمد السديري:

ارفـع مقامـك عن عدوك وتـوذيـه	ويلحقك مـن تركك رفيقك ملامى
حق الـرفيق وواجبـه لا تخليـه	يلزمـك مثل الـوالديـن الحشـامى
اختـر عزيـز الجار والحق يعـطيـه	شبـل على هـرج يقـولـه يحـامي
مـادك به عـرق المـذلـه وطـاريـه	يسبق على فعـل الفضيله شمامى
ومن قارب الأجرب بالأمراض يعديه	عـدواه تسـطي بـاللحم والعـظامى
ودرب السـلامـه بينـات مـواريـه	ودرب العطب يرث عليك الكلامى

٣٦٢١ ـ الْعِرْقْ يَجْذِبْ مِنْ سَابِعْ جَدْ

العرق. . المراد به اللحم والدم. . ويجذب بمعنى أنه يؤثر في الذريه. . حتـى لو تطاول به الزمن. . فالمصاب بعاهـة مـن العاهات قد يعدى أولاده حتى ولو بعد حين. . والمصاب بنقص في عقله وتفكيره قد يرث أولاده منه هذا النقص فإن سلم أولاده فقد يرثه أولاد أولاده وهكذا. .

يضرب هذا مثلاً للعدوى التي يرثها الأبناء عن الآباء. . سواء كانت عدوى في نتص أجسامهم. . أو نقص حواسهم. . أو النقص في جميع ذلك. . فقد يتوارث بعض القوم الطيبة والتغفيل. . وقد يتوارث قوم الذكاء وبعد النظر. . وقد يتوارث آخرون الحكمة والرزانة وبعد النظر وهكذا. . ولذلك ورد في الحكم قولهم. . «اختاروا لنطفكم فإن العرق دساس». .

٣٦٢٢ ـ الْعَرُوسْ مَا يِرُوسْ

العروس يطلقه القوم على المتزوج حديثاً ومعنى ما يروس.. أي لا يسقي الزرع.. بل لا بد أن يأخذ فترة معينة يتمتع فيها بزوجته ويرتاح فيها من مشقة السقي والحرث وما أشبه ذلك..

يضرب هذا مثلاً لمن كان يعمل عملاً.. ثم جد عليه ظروف جديدة تحتم عليه أن يتوقف عن عمله الأول.. ولو لفترة قصيرة من الزمن لأن لكل حادث حديث.. ولكل ظرف من ظروف الحياة نوع من العمل والسلوك لا بد من اتباعه..

٣٦٢٣ ـ عَرُوسْ أبُو حَمْزَةْ مَفْتُوحَهْ مفْتُوحَه

ابو حمزة هذا رجل تزوج امرأة بكراً فكرهته من أول نظرة.. ومانعت ان تملكه نفسها أول يوم فصبر إلى اليوم الثاني ثم أعاد المحاولة فامتنعت ثم حاول للمرة الثالثة وأراد أن يفترسها بالقوة فهربت من بين يديه وفرت إلى الحقل.. ودخلت في مزرعة الذرة.. هرباً من زوجها أبو حمزة.. ولكنها صدفة وجدت الرائس الذي يوجه الماء في الحقل ويسقي الذرة..

فقال لها: إما أن تمكنيني من نفسك.. وإما ان أدل عليك أبو حمزة.. فسلمت نفسها لزوجها مرغمة..

يضرب هذا مثلاً للذي هو مأكول على اية حالة من الحالات.

٣٦٢٤ ـ عْرُوقِـهْ فِي الْمَـا

الشجر الذي تتعمق عروقه إلى أن تصل إلى الماء في جوف الأرض.. هذه الأشجار لا تحتاج إلى السقي فهي تشرب بعروقها من الأرض..

وكذلك يقال في الرجل الذي لا يحتاج إلى عون اخوانه ومساعدتهم. . لأنه يرتكز على ثروة أو جاه عريق لا يحتاج معه إلى أحد. . مثل هذا الرجل يقال ان عروقه في الماء. . . فهو مكفول المعيشة. . لا يحتاج إلى الكد والكدح في سبيل لقمة العيش. .

٣٦٢٥ ـ عُرُوقُ الرَّاسْ فِي الرْقَبَهْ

يضرب مثلاً للأمور البديهية التي لا يمكن الاختلاف عليها ولا الجدال فيها لأنها أمر محسوس يراه ويلمسه كل إنسان من نفسه أو ممن حوله. .

٣٦٢٦ ـ عَرْيَانٍ طَاحْ عَلَى مِتْوَيْزِرْ

طاح بمعنى سقط. . والمتويزر يعني المتزر. . أي الذي يلبس ازاراً بلا رداء. . أي رجل فقير معدم. . قد احتاج إلى عون شخص يماثله في الحاجة أو يقاربه فكأنه يطلب العون ممن هو في حاجة إلى العون. . ومن المعروف أن فاقد الشيء لا يعطيه. .

يضرب هذا مثلاً لضعف الطالب والمطلوب وحاجة الاثنين إلى ثالث أقوى منهما وأقدر ليمد لهما يد العون. . وليساعدهما على الخروج من الأزمة التي يعيشان فيها. .

٣٦٢٧ ـ الْعَزَايِمْ فِيهَا الْغَنَايِمْ

العزايم جمع عزيمة وهي الهمة والاقدام والعمل. . وفيها الغنايم يعني الخير والمكاسب. . والشرف. . والرفعة.

يضرب مثلاً للحركة وعمل الأسباب لكسب الخير وعدم الركون إلى الخمول والاستكانة والراحة. . التي ليس فيها إلا الموت البطيء. . .

يضرب مثلاً لركوب المهمات.. والمغامرة في بعض الحالات لأن من لم يغامر لم يكسب.. ومن حسب حساب الخسائر.. لم يقدم.. وإنما يفوز القوي.. المقدام.. الذي يستعمل قواه العقلية وقواه الجسمانية.. بعد الاستخارة والاستشارة وعمل جميع أسباب النجاح..

٣٦٢٨ - عَزَّامْ جَزَّامْ

كلمة عزام مبالغة في العزم وهو القوة والتصميم والثبات على المبدأ.. وجزام تقارب عزام في المعنى.. والقصد..

يضرب هذا مثلاً للمضي قدماً فيما يعتقده المرء أو يريده من أمور دينه أو دنياه.. وعدم التهاون أو التكاسل في السير إلى تلك الأهداف التي رسمها لنفسه.. وصمم على بلوغها مهما كان الثمن.. ومهما كانت التضحية..

٣٦٢٩ - عَزَّامَاتٍ.. نَدَّامَاتْ

عزامات الضمير يعود إلى النساء، أي انهن يتشبثن بآرائهن.. ويفرضنها.. فإذا سارت الأمور على ما يردن.. ندمن على تصرفهن حين لا ينفع الندم.. فقد يطلبن الطلاق فإذا وقع ندمن على وقوعه.. وقد يطلبن البقاء في مكان بعينه.. فإذا سافر أزواجهن.. ندمن على عدم مرافقتهم.. وقد يطلبن طلبات ويبالغن في الطلب فإذا سببت تلك المطالب أموراً يكرهنها ندمن على اصرارهن في طلباتهن وهكذا.. وهكذا من أمثال هذه الأمور التي يشاهدها المرء في مجتمعه.. وقد نتكرر في كثير من المجتمعات..

٣٦٣٠ - عِزْ الْبْلَادْ مِنْ عِزْ أَهَالِيهَا

يعني أن الأهالي إذا عزوا فإن بلادهم تكون عزيزة وإذا ذلوا أو أذلوا فإن

بلادهم تكون ذليلة خاضعة لتحكم الغير فيها وسيطرتهم على أهلها. . ومعاملتهم معاملة الضعيف المغلوب على أمره. .

يضرب مثلاً للأمور المترابطة التي يؤثر بعضها على بعض في الخير والشر فالبلاد التي يكون أهلها أقوياء متكاتفين. . متعاونين تكون بلادهم مرهوبة الجانب لا يجرأ الأعداء على مهاجمتها. . ولا استباحة حماها. . بخلاف البلاد التي يكون أهلها ضعفاء. . فإنها تداس بالأقدام وتلصق أنوف أهلها بالرغام وتكون لقمة سائغة لكل طامع. .

٣٦٣١ ـ عِزْ الرَّفِيقْ وْسِمْ رُوحْ الْمْعَادِي

عز الرفيق الضمير يعود إلى بعض الأشخاص الأوفياء الأقوياء. . الذين يستطيعون أن ينفعوا الصديق ويضروا العدو.. فهم يرجون ويخافون. . والمرء لكي يكون له مكانة في مجتمعه لا بد أن يكون قوياً شجاعاً وكريماً. . لأن هناك بعض الأقوام لا ينقادون إلا بالكرم. . وهناك أشخاص آخرون لا ينقادون إلا بالقوة. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يتحلى بركني الرجولة الكرم والشجاعة. .

٣٦٣٢ ـ الْعِزْ زَيْنٍ لَوْ فِي الْبْرُوجْ

البروج جمع برج وهو موضع قضاء الحاجة. . ومعنى المثل أن كون الحمام الذي تملكه وتستعمله من أحسن الحمامات شيء يشرفك وتغبط عليه. . ولو كان ذلك معداً للنجاسات وفضلات البشر. .

يضرب مثلاً للشيء الطيب وأنه مرغوب فيه حتى في الأمور الصغيرة أو الحقيرة. .

٣٦٣٣ ـ عَزْلُ الشَّمْسْ عَنْ الظْلَالْ

يعني أن الأمر واضح لا يحتمل الشك ولا التردد كما أنني لا أشك ولا أتردد في التمييز بين الشمس والظلال..

يضرب هذا مثلاً للأمور الواضحة التي لا يختلف فيها اثنان..

أو الشيء الذي تتيقنه ولا يخالجك الشك فيه..

٣٦٣٤ ـ عِزْ نَفْسِكْ تَاجِدْهَا

عز نفسك يعني ترفع بها عن الأمور الصغيرة والمسالك القذرة.. وإثارة الفتن والاساءة إلى الناس فإنك إذا عملت هذه الأمور فسوف تجني ثمار عواقبها الحميدة.. وستعيش محبوباً سعيداً مرموقاً..

يضرب مثلاً للمرء يضع نفسه في الموضع المحترم فيحترمه الناس ويكرم نفسه فيكرمه الناس.. فالمرء حيث يضع نفسه..

٣٦٣٥ ـ عِزِّي لْمَـنْ مِثْلِي حْبَالِهْ قِصِيرَهْ

عزي بمعنى عزائي وشفقتي لمن حباله قصيره أي إن كل سبب من أسبابه التي يجعلها وسيلة لنيل أغراضه.. لا توصله إلى ما يريد..

يضرب هذا مثلاً لمن يرى نفسه في وضع سيء لا يرى سبيلاً لتغييره.. أو تحسينه ليعيش في المركز الذي يرى أنه يستحقه أكثر من أي شخص آخر ممن يراهم حوله يتمتعون بالمال والجاه والعيش الرغيد!!.

٣٦٣٦ ـ عِزِّي لْمَنْ خَلُّوهْ رَبْعِهْ وْحِيدِي

عزي بمعنى عزائي.. وآلامي وحزني على من تركه اخوانه وأصدقاؤه

وحيداً. . لا صديق له ولا جليس يطمئن إليه ويفضي إليه بخوالج نفسه. . وهموم أيامه. . ولواعج أهوائه. . وأشواقه. .

وقد يكون من باب ترك الأصحاب. . وفيات أصدقاء العمر ورفاق الصبا. . بحيث يبقى الشخص في جيل غير جيله. . ويعيش في مجتمع غير مجتمعه. . فيحس بأنه غريب بينهم. . لا يفهمهم ولا يفهمونه. . ولا يندمج معهم ولا يندمجون معه. . فهو فيهم كأنه غريب أو عابر سبيل. .

يضرب هذا مثلاً لمن يتفرق أصحابه أو أقرباؤه إما لسفر طويل. . أو سفر قصير فيشعر بالوحدة. . ويتألم له كل ذي احساس رقيق. . وقلب شفيق. .

٣٦٣٧ ـ عِزِّي لْمَنْ مَالِهْ مَعَ الْقَوْمْ ابِنْ عَمْ

عزي بمعنى شفقتي ورحمتي للذي ليس له مع الخصوم ابن عم. . فإنه يلقى الذل والاهانة والجور. . ولا شفيع ولا راحم. . أما الذي له ابن عم فلا بد أن يتحرك الدم في ابن عمه لانقاذه أو على الأقل يخفف ألوان الاهانة التي يتعرض لها أمثاله. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إن الذليل الذي ليست له عضد

قال الشاعر الشعبي محمد العوني في قصيدته التوبة:

والطف وناظر يا الولى من رجالي	دنيا تداعى بي بعدله وميله
لا اخوان لا عمان لا من خوالي	ولا صديق بالوزى ينكشي له
لو كان ما يجلي سوى الله جالي	ما شفت مبدي هرجة لي جميله
تقطعت وذم العرى والمدالي	من جملة الخلان والمستخيله

٣٦٣٨ ـ عِزِّي لْمَالٍ مَا يْوَالِيهْ رَاعِيهْ

عزي شفقتي وعطفي لمال لا يهتم به صاحبه. . بل يكل أمره لأناس يجنون مصالحه ولا يعالجون مضاره ولا يهمهم من أمره إلا فائدتهم. . أما الأضرار التي تلحق بالمال فهذه لا تهمهم. . ولا تؤثر في نفوسهم. .

يضرب مثلاً للأمانات وأنه قل أن تجد من يوليها ما تستحقه من عناية ورعاية واهتمام. .

٣٦٣٩ ـ عِزِّي لْمَنْ مِثْلِي عَشِيره تَجَلْوَى

يعني شفقتي ورحمتي وعطفي لشخص حبيبه جلى عن بلده. . وبعد عن أحبابه ورمت به النوى مرمى بعيداً. . حتى صار المقيم في الدار في شقاء والراحل عنها في شقاء. . فالمتاعب مقسمة بين مقيم وظاعن فالمقيم مهموم بهموم نفسه وهموم الظاعنين والظاعنون مشغولون بهموم أنفسهم وبهموم من خلفوهم في الذل والهوان أو دار الجوع والحاجة وشظف العيش..لأن صاحب الدار لا يجلو عنها في الغالب إلا لأمر من هذين الأمرين. .

يضرب مثلاً لما يصيب المحبين من آلام الفراق وتباريح الشوق. . والهوى. . من جراء فقد أحبابهم. .

٣٦٤٠ ـ عَزِيمَةْ الْهِدْهِدْ لِسْلَيْمَانْ وجْنُودِهْ

يقال ان الهدهد دعا سليمان بن داود وجنوده لحفلة غداء في مكان قرب ساحل البحر فقال له سليمان: ـ وماذا عندك أيها الهدهد حتى تقدم من الطعام ما يكفيني ويكفي جنودي. . فقال الهدهد إن لدي من الاستعدادات ما يجعلني أطمئن. . إلى قدرتي على القيام بالواجب. فقبل سليمان الدعوة وحدد المكان والزمان وجاء سليمان وجنوده في الموعد المحدد. . فطار الهدهد في الجو ثم اصطاد جراده.

وقذف بها في البحر وقال الهدهد تفضلوا يا بني الله كلوا من اللحم. . ومن فاته اللحم فليشرب من المرق. .

يضرب مثلاً للدعوة إلى شيء حقير. . وتبرير ذلك بكلام معقول. . .

٣٦٤١ ـ عَسَى أَنْ تُحِبُّوا وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية. . وهو يدل على أن الإنسان قد يسلك طريقاً يظنه يؤدي إلى الخير فيؤديه إلى الشر. . وقد يسلك طريقاً وهو كاره له فيؤديه إلى ما يحب. .

يضرب مثلاً لقصر نظرة الإنسان وعدم معرفته بما يأتي من الأمور. . وأنه يعمل العمل ولا يعرف نتائجه على التحديد. . وإنما يعمله على أمل النجاح. . والنتائج الطيبة. . وقد تأتي الأمور كما أمل. . وقد تأتي بعكس ما أمل. !! إنه القدر. . إنها أسرار الكون المحجوبة عن الإنسان. . ولذلك قال الشاعر العربي:

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

٣٦٤٢ ـ عَسَى خَيْرهْ يْكَافِي شَرِّهْ

يكافي بمعنى يعادل ويماثل. . يضرب مثلاً لمن تغبط بحسناته لأنها ظاهرة. . ولا يرثى لحالك لمساوئه التي تصل إليك في الظلام. . فلا تراها العيون. . إن الشخص قد يبلى بأمثال هؤلاء البشر فيغبطونه بل قد يحسدونه. . بينما واقعه يستحق الرثاء ولذلك قالوا في مثل آخر «كم مغبوط بالعشا بات جايع».

٣٦٤٣ ـ عَسَى الدَّبَا مَا يِلْحَقْ إِمَّهَاتِهْ

الدبا هي عيال الجراد الصغيرة. . وهي كناية عن الأجناس المخربة. . التي

لا هم لها إلا أن تهدم ما يبنيه الآخرون. . فتدعو عليهم بأن لا يكبروا. . وأن لا يبلغوا من العمر ما بلغه آباؤهم وأمهاتهم. .

يضرب مثلاً للمنابت الشريرة التي من الخير للمجتمع أن تهلك هذه الذراري قبل أن تبلغ القوة التي تستطيع بها أن تهدم وتخرب. . وتسيء إلى الآخرين. . وتدمر عليهم أمور معاشهم. . وتهدم ما يبنون. . وتأكل ما يزرعون. .

٣٦٤٤ ـ عَسَى أَهْلُ الْجُوعْ يَشْبَعُونْ

عسى لعل وأهل الجوع يعني الذين طبيعتهم الطمع والجشع وحب الذات. .

يضرب مثلاً لمن لا يرجى خيره. . ولا تؤمل فيه منفعه مهما كثر الخير عنده. . ومهما تعددت مصادر الثروة لديه. . إن المقصود بالجوع هنا الجوع النفسي الذي لا يشبعه المال مهما كثر. . ولا القوت مهما وفر. .

٣٦٤٥ ـ عساه للدود والعقارب السود

يضرب مثلاً لمن تريد له الشر. . ولا تكره أن تتجمع عليه الشدائد من كل صوب وحدب. . فأنت تتمنى له الموت لأن الدود لا يتسلط على الانسان إلا بعد الموت. . وتتمنى أن يهيء الله له في قبره العقارب السود التي هي أشر العقارب وأكثرها سما وأشدها لدغاً وأخفاها في حنادس الظلم. . .

٣٦٤٦ ـ عَسَاهْ بْرِيحْ أمْ حَمَدْ

الريح هي آلام المفاصل. . والأعصاب. . وأم حمد هذه امرأة كانت مصابة بأمراض وجع المفاصل الحاد.

يضرب مثلاً لمن لا تحب له إلا الشر. . ولا تريد له إلا كل ما يؤلمه

ويسوءه. . إما لأنه قد أساء إليك فأنت تريد أن تنتقم منه أو لأنه شرير يؤذي كل أحد فأنت تتمنى أن يشغله الله في نفسه حتى يخف شره الذي لا يقتصر على أحد دون أحد. .

٣٦٤٧ ـ عَسَاهْ وَرَا جِبَلْ قَافْ

جبل قاف يعتقد العوام أنه آخر الدنيا فإذا صار المرء وراءه. . فإنه يكون قد خرج من هذه الدنيا. . إلى عالم آخر. . لا أدري هل هو عالم الموت. . أو عالم من عوالم الأحياء الأخرى. . الله أعلم بأي شيء يقصد مطلق هذا المثل. .

وهو يضرب مثلاً لمن تريد البعد عنه. . بعداً لا لقاء بعده. . وذلك بالموت أو بالانتقال إلى عوالم أخرى غير عالم البشر. .

٣٦٤٨ ـ عَسَى ذَرْعِهْ يَكْسِيهْ

عسى بمعنى لعل وذرعه يعني القماش أو الملابس التي لديه يكسيه يعني يكفيه ويستر عورته.

يضرب مثلاً لمن ليس لديه ما يزيد عن حاجاته الضرورية أو من لديه الكثير ولكنه فقير نفسياً. . وبخيل بما في يده حتى ولو كان ما في يده يشبه ما يملك قارون لأن بعض الناس فطر على الجمع والمنع. . وهو دائماً يشعر بالجوع النفسي. . فلا يفرط في شيء مما يملك. .

٣٦٤٩ ـ عَسَاهْ لِحِمَّى الْجْزَيْعْ

عساه يعني لعله والحمى معروفة والجزيع واد في الشعيب إذا كثرت السيول حار الماء فيه. . وتجمع في غدران كبيرة ينشأ عنها البعوض المسبب للحمى. .

يصرب مثلاً لمن تريد له الشر الدائم. . الذي لا يترك له فرصة للراحة أو للتفكير في أموره أو أمور الناس حوله. .

٣٦٥٠ ـ عَسَى ذَا طَبْعِكْ وْحِنّا مِنْ رَبْعِكْ

عسى لعل وذا طبعك أي هذا طبعك وهو الكرم والبذل. . وحنا يعني نحن من ربعك يعني من أصحابك وجلسائك ومجيبي دعواتك. .

يضرب مثلاً للطيب الكريم وأن كل قوم يحبونه ويحبون قربه. . لأن قربه كله خير وبركة. .

٣٦٥١ ـ عَسَاهْ زْرَارٍ فِي جَيْبِكْ

عساه أي لعله وزرار يعني أزرار والجيب هو الفتحة التي في أعلى الثوب. . فإذا لبسه المرء أقفل هذه الفتحة بواسطة الأزرار وعروته. . والعادة أن الأزرار يكون ملامساً للجلد. . محتكاً به في كل حركة من حركات الانسان فإذا كان سيئاً. . كانت آلامه وازعاجه مستمراً طيلة لبس الثوب. .

يضرب مثلاً لمن تدعو عليه بأن يلازمه أثقل الناس وأسوأهم عشرة. . وأخبثهم طباعاً.

٣٦٥٢ ـ عَسَى رَبٍّ عَطَاهُمْ بِالزَّبِيلْ يِعْطِينَا بِالْمَرْحَلَهْ

الزبيل معروف. . وأما المرحلة فهي من فصيلة الزبيل. . ولكنها تمتاز عنه بأنها أكبر منه .

يضرب مثلاً للمحروم يمني نفسه بأن يعطى بمكيال أكبر من المكيال الذي يعطى به غيره. . وهذا المثل يذكرنا بقصة أشعب التي مر فيها بشخص يصنع وعاء من الخوص فقال له كبره فقال له هذا الصانع وما فائدتك من كبره؟ قال لعله يهدى لي فيه شيء فيحوي أكبر كمية ممكنة. . إنها الغيرة. إنها المنافسة على حطام هذه الدنيا الفانية. .

٣٦٥٣ ـ عَسَى رَبٍّ عَطَانَاهْ عَارِي يَاخْذِهْ مِكْتِسِي

عطاناه.. أي أعطانا إياه.. وذلك هو المولود حين تلده أمه فإنه يكون عارياً من كل لباس.. ويأخذه مكتسي.. أي عليه أثواب.. وهي الكفن أي يأخذه مجاناً.. وزيادة على ذلك يكون عليه كسوة..

يضرب هذا مثلاً للسخص المكروه العديم الفائدة.. الذي يتمنى مجتمعه أن يفقده لأن وجوده عديم الفائدة.. بل قد يكون شريراً كثير المشاكل.. كثير الشر.. فهو كما يقول المثل الآخر.. لا خيره ولا كفاية شره..

٣٦٥٤ ـ عَسَاهْ عَطاً بِرْضَا

عساه أي لعله.. والمعنى نرجو أن يكون هذا الخير الكثير الذي انصب علينا من كل جهة.. وأتانا فجأة أن يكون عوناً على الطاعة لا عوناً على المعصية.. وهذا التخوف هو منتهى الحكمة.. لأن بعض النعم تكون استدراجاً واختباراً للعباد وبها يتضح العبد الشاكر من العبد الذي تطغيه النعمة ويستعين بها على معاصي الله وكفران نعمه ولذلك قال الله تعالى في محكم كتابه (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) والمترفون هم الأغنياء الذين تطغيهم الثروة فيتجاوزون الحدود في الفساد والافساد..

يضرب هذا مثلاً للخير المفاجىء الذي يخشى منه أن يكون استدراجاً أو اختباراً لعباده والتضرع إلى الله أن يكون هذا الخير معونة على طاعته لا على معصيته..

٣٦٥٥ ـ عَسَى الْعَاقِبَهْ حَمِيدَهْ

أي لعل العاقبة تكون خيراً.. ونهاية الأمر تكون سارة.. يقول هذا المثل من رأي بوادر تنذر بالخطر.. وعلامات يخشى أن تكون ارهاصات لأحداث وكوارث يخشى المرء من وقوعها..

يضرب هذا مثلاً للفأل الحسن الذي يرجو المرء أن تسفر عنه الأيام.. والليالي.. وهذا الرجاء ناتج عن تخوف من أخطار قد تكون ظهرت بوادرها وأمور مجهولة تخشى عواقبها..

٣٦٥٦ ـ عَسَى الْفَارْ مَا يَمْلِكْ دَارْ

عسى بمعنى لعل.. والفار.. الفأر.. والمعنى أنني أتمنى أن لا يملك الفأر داراً.. لأنه ان فعل ذلك.. أو هيء له ذلك طغا وتجبر وعاث وتنمر.. وازداد عبثه وافساده.. فمن الخير له إذاً أن يكون فقيراً وأن لا يملك داراً.. والمقصود بالفأر هو أراذل الناس.. وأغمارهم.. ممن لا يصلحه إلا الفقر ولو اغتنى لأفسده الغنى..

ولذلك ورد في الحديث القدسي: ـ

«إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر.. ولو أغنيته لفسد حاله.. وان من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى.. ولو أفقرته لفسد حاله» أو كما قال..

يضرب هذا مثلاً لحكمة الخالق سبحانه.. وأنه حكيم في تصرفاته.. عادل في قضائه.. لا يظلم أحداً من خلقه.. ولكن الخلق أنفسهم يظلمون...

٣٦٥٧ ـ عَسَى فَالْ الْعَدُو فَالِهْ

الفأل هو الحالة من الرضا أو اليأس.. من الأمل.. أو ترقب الفشل.. والمراد بالفأل هنا هو الفأل السيء.. الذي لا يتمناه المرء لمن يحب.. وإنما يتمناه لأعدائه..

يضرب هذا مثلاً للحالة السيئة التي يكون فيها بعض الأشخاص.. نتيجة لظروف وعوامل تجمعت حتى جعلت وضعه النفسي أو المالي أسوأ ما يكون.. والتي تتمناها لعدوك.. أو منافسك.. أو من يسيء إليك..

٣٦٥٨ ـ عَسَى كِحِلْهَا يسِدْ عْيُونْهَا

يسد يكفي . . يضرب مثلاً للمرء لا يكون فيه فضل عن نفسه وإذا أعطى شيئاً فهو يريد أن يعاد إليه مضاعفاً وقد لا يكون منعه المعروف عن فقر أو حاجة . . ولكنه اللؤم والبخل الذي يسيطر على بعض النفوس حتى يمنعه من الكرم ساعات الكرم . . ويمنعه من العطف على المحتاج ويمنعه من البذل للفقير . . أو عابر السبيل . .

٣٦٥٩ ـ عَسَاكْ ذِيبْ وْتَفْرِسْ الْغَنَمْ

عساك أي لعلك . . وأتمنى أن تكون ذئباً . . والفرس هو الافتراس . . يقال هذا لمن يدعي في نفسه القوة والشجاعة . . وأنت تعلم منه خلاف ما يقول ثم أنت من ناحية ثانية لا تكره أن يكون كما يقول ولهذا فأنت تتمنى من كل قلبك أن يكون قوياً . . أن يكون شجاعاً . . أن ينتصر في أي معركة يدخل فيها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يدعي خلاف ما تعرف عنه ومن يتظاهر بالقوة وهو ضعيف . . أو يتظاهر بالشجاعة وهو جبان . . وأنت تعرف ذلك ولكنك لا تحب أن تصدمه . . أن تصوره على حقيقته وإنما تقول له إنني أتمنى أن يكون فعلك مطابقاً لقولك . . لأن ذلك من أعز الأماني التي أتمناها لك . . وفخرها لك في الدرجة الأولى . . ولكنه لي أيضاً في الدرجة الثانية لصداقتي لك . . أو قرابتي منك . .

٣٦٦٠ ـ عَسَاكْ تَرْعَى الْحَيَا بعْيُونِكْ

الحيا هو العشب والربيع . . وهو في الأصل المطر الذي يحيي الأرض . . وهناك ارتباط وثيق بين المطر . . والعشب والربيع . . لأن أحدهما ناشيء عن الآخر .

والمفروض أن الإنسان يرعى الحيا والعشب بمواشيه وحلاله لا بعيونه . .

فهذه دعوة على الإنسان بالفقر والحسرة حيث يرى الخير ولا يقدر أن يستفيد منه.

يضرب مثلاً للدعوات التي ظاهرها خير.. وباطنها شر!! إنها الحسرة، البالغة حين يرى الأعشاب والزهور.. ولكنه ليس لديه مواشي ترعى هذه الأعشاب والزهور فتسمن وتتوالد وتدر عليه الحليب والزبد والخير الكثير..

٣٦٦١ ـ عَسَى مَنْدُوبِكْ الصِّعْرَانْ وَمَشْدُودِكْ الْقِعْدَانْ

عسى لعل ومندوبك يعني رسولك والصعران يظهر أنهم قوم غير مرموقين في أمور الرسالة والوساطة ولهذا تدعو على من لا تريد له التوفيق بأن يكون رسوله من الصعران..ومشدودك القعدان يعني الرواحل التي تحمل عليها متاعك ابل صغيرة لا تحمل إلا قليلاً.. ومع هذا تتعبك بالأصوات المزعجة.. والحركات غير المتزنة..

يضرب مثلاً لأسوء الرسل وأسوأ الرواحل..

٣٦٦٢ ـ عَسَى الطَّيِّـبْ مِنْ رَبْعَنَا

عسى لعل وربعنا يعني من قومنا وقبيلتنا..

يضرب مثلاً للخير والمناقب الحميدة التي تحبها لأصدقائك ومن حولك من عشيرتك.. ولا تحسدهم على ذلك بل تتمناه من كل قلبك..

٣٦٦٣ ـ عَسَى لِي مَعَ الْقَوْمْ ابِنْ عَمْ

القوم الأعداء.. أو اللصوص الذين يغيرون على من هو أضعف منهم فيأخذون ماله..

والعادة أن اللصوص إذا كان فيهم ابن عم لمن أغير عليهم.. فإن ابن العم

هذا يرد على ابن عمه كلما أخذ منه. وقد يرد كذلك كلما أخذ من رفاقه. . أو قبيلته.

يضرب مثلاً لفوائد الرحم والقرابة في المواقف الحرجة. . وأنها قد تحل مشاكل كثيرة. . وتحفظ للمرء ماله وشرفه. .

٣٦٦٤ ـ عَسَى نَخَلْ مَا وَانْ يْقَيِّضْ أَهَلِهْ

ماوان قرية قليلة النخل قليلة الخيرات. . ولذلك فرزقها على قدر حاجة أهلها. . ولا زيادة فيه عنهم.

يضرب مثلاً لمن لا خير عنده. . ومن لا فضل فيه عن نفسه. .

٣٦٦٥ ـ عَسَى اللَّهْ يَاقِى الْعَثْرَهْ

عسى لعل وياقى العثره يعني يكفينا شر العواقب الوخيمة من الأخطاء التي نعملها. . أو يعملها السفهاء منا. .

يضرب مثلاً لتوقع الشر والالتجاء إلى الله في أن يلطف بعباده فيقيهم شر عواقب أعمالهم الوخيمة التي يصنعها بعض السفهاء منهم. . ثم يعم عقابها الصالح والطالح. . لأن السفهاء والمترفين إذا أفسدوا في الأرض دمرها عليهم إما بوباء ما حق. . أو بقحط مهلك. . أو بتسليط عدو غاشم يدمر الحرث والنسل ولذلك قال الله تعالى ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً﴾. .

٣٦٦٦ ـ عَسَاهْ مَا يْهَظِلْ عَلَى صَدِيقْ

ما يهظل. . أي لا يفد. . أو لا يعاشر. . أو لا يجالس والمعنى أن هذا الشخص ثقيل الدم. . بارد الطبع. . بليد الاحساس. . فأنا أتمنى أن لا يكون

جليساً أو صاحباً لمن أحبه وأصادقه لأنني أحب لأصحابي ما أحبه لنفسي.. ونفسي تستثقل هذا الشخص ولا تطيقه.. ولا تستسيغ أحاديثه.. ولا تهضم أفكاره.. ولا منهجه في الحياة..

يضرب هذا مثلاً للجامد الطبع البليد الاحساس الذي ان تحدث.. تحدث بحديث مملول وان حدثته لم يتجاوب معك.. ولم يفهم أفكارك.. ولم تلتق أنت واياه في نقطة واحدة فيما تتحدث به.. وترمي إليه..

٣٦٦٧ ـ عَسَاهَا فِي أُخُويْ عَنِّي

أي لعل الضربة أو المصيبة الشديدة تصيب أخي وتخطئني..

يضرب مثلاً للأمر الشديد الذي لا يقوى الإنسان على دفعه لا عن نفسه ولا عمن يحب من أقاربه وأصدقائه.. وإنما كل همه أن يتقيه.. وأن يبتعد عن طريقه.. ويتمنى أن يفتدي نفسه بأقرب قريب له لأنها شدة غاشمة لا قبل لأحد بردها ولا كفاحها..

٣٦٦٨ ـ عَسَاهْ السَّاحِقْ وَالْمَاحِقْ وَالْبَلاَ الْمْتَلاَحِقْ

الساحق والماحق والبلا المتلاحق كلها أنواع من المحن والبلاوي التي تصيب البشر وتحطم أجسامهم أو تحطم ثرواتهم أو تحطم معنوياتهم..

يضرب مثلاً لمن لا يهمك أمره.. بل يسعدك أن تراه فقيراً ذليلاً.. متدهوراً.. لا يقوى على الاعتماد على نفسه.. وإنما يعيش عالة على الآخرين بسبب تلاحق الأحداث.. وتوالي المصائب التي كلما مر منها شؤبوب أعقبه شؤبوب آخر أشد منه فتكا.. وأنكى تدميراً..

٣٦٦٩ ـ عَسَى فِي الأَمِرْ خِيرَهْ

يضرب مثلاً للأمر تعزم وتصمم على عمله ثم يحول بينك وبين المضي فيه

عوائق لا طاقة لك باجتيازها فتعدل عنه مكرها. . أو للأمر أو الصفقة بينك وبين شخص آخر فيتراجع زميلك. . ولا تملك أنت إلا التراجع أيضاً. .

يضرب مثلاً للأمور التي يحول دونك ودون تنفيذها عقبات لا طاقة لك بتذليلها فتنصرف عنها نهائياً لأمور أخرى أملاً في أن يعوضك الله خيراً مما فاتك. .

٣٦٧٠ ـ عَسَاهَا بْحِمِلْهَا تَثُورْ

عساها يعني لعلها وتثور تقوم والضمير يعود إلى الراحلة.

يضرب مثلاً لمن لا فضلٍ فيه عن المشاكل والمشاغل التي يعيش فيها. . وأنه محمل بقدر طاقته أو أكثر قليلاً من طاقته. . وهو يسير في حل مشاكله وهو غير مطمئن إلى أنه يستطيع التغلب عليها. . فلا يعقل أنه يكلف بحل مشاكل الآخرين. . أو المساعدة على حلها.

٣٦٧١ ـ عَسَى النَّقَايِصْ بْمَا يَهُونْ

عسى لعل والنقايص يعني النقص أوالمصائب..بما يهون أي إذا حلت المصائب. . وكان لا بد من حلولها فنسأل الله أن يجعلها في شيء قليل وغير مهم. . وفقده غير ضار ولا مؤثر على حياة الإنسان تأثيراً سيئاً. .

يضرب مثلاً للأمل في أن يكون النقص إذا كان لا بد من حلوله أن يكون في شيء بسيط لا يؤثر على معيشة الإنسان ولا مجريات أموره. .

٣٦٧٢ ـ عَسَاهَا تِخِبْ بْمَزْيَـدْ

عساها الضمير يعود على الراحلة والخبيب نوع من السير السريع ومزيد هذا هو صاحب الراحلة ولعل أحداً قال له أركبني معك على راحلتك ودعها تخب بنا

في هذا الطريق فقال مزيد لعل راحلتي تقوى على الخبيب بي وحدي . . فجهدها ضعيف . . وحالتها لا تشجع على إركاب شخص ثان . .

يضرب مثلاً لمن تطلب منه شيئاً فيظهر لك أن هذا الشيء لا مزيد فيه عن صاحبه . . إنه على قدر كفايته . . ولا مطمع فيه لأحد . .

٣٦٧٣ ـ عَسْكَرْ السَّلْطَانْ سَالْمِينْ

العسكر الجنود . . والمثل هذا أطلقه رجل في إحدى مدن الاحساء . . وقد اشترى سلاحاً مخزوناً بداخل المدينة وكانت المدينة محروسة المداخل بالجنود فلا يخرج شيء من المدينة إلا عرف ما هو . . وكان صاحب ذلك السلاح يريد اخراجه من المدينة . . ولن يستطيع ذلك إلا بحيله . . ففكر . . وقلّب أوجه الرأي ثم هداه تفكيره إلى أن يربط هذا السلاح في ربطات تكون في حجم جسم الانسان . . وأن يجعل لها رؤوساً صناعية . . وأن يكفنها . . على شكل الأموات . . وأن يأتي لها بحملة الأموات ليحملوها إلى المقبرة . . وفعلاً صار هذا . . وصار صاحب هذا السلاح يمر ومعه هؤلاء الذين ينقلون الجثث ويظهر الحزن والجزع . . ولكنه يحمد الله على أن هذا الموت لم يصل بعد إلى عسكر السلطان وجنوده . . وإنما الموت في الأهالي الذين حصلت لهم حوادث ما كانت في الحسبان . .

ومرت ربطات السلاح يتلو بعضها بعضاً . . ومظاهر الحزن والفجيعة ظاهرة على وجوه حامليها الذين أوعز إليهم أن يظهروا مشاعر الجزع والخشوع أمام تلك الكارثة التي أخذت الناس بالجملة . .

يضرب مثلاً للتظاهر بأمر بينما المقصود غيره أو التحايل على الأمور وأخذها بالمكر والحيلة . .

٣٦٧٤ ـ الْعَشَا مْتَعَشِّينْ وَالْغَدَا فِي الْمْخَيْمْرِهْ

المخيمره هي وعاء تخمر فيه بعض الأطعمة حتى تلين وتتشرب الماء ليسهل بعد ذلك طبخها ثم أكلها. .

أطلق هذا المثل بنيات وأمهن من العبيد المعتقين والفقراء المساكين الذين مات رب الأسرة فيهم. . وبقوا يعيشون عيشة الكفاف يحصلون على معيشتهم يوماً بيوم. . وكان أحد الفلاحين الأغنياء في ليلة مطيرة وقد جاءت الشعاب والوديان فخرج إلى نخيله ومزارعه ليسقيها وليوجه السيول إليها. . وتعب الرجل في هذه الليلة وأحس بالجوع. . وأحس بالتعب. . وأحس بالبرد ورجع بعد أن تأكد من سير كل شيء في طريقه المرغوب. .

وعندما مر ببيت الموالي سمع ضرب دف وسمع أنغاماً حلوة تنطلق مع نغمات الدف. . وكان الفلاح محترماً مرموقاً. . ومحبوباً لدى كل أحد. . ولا يعتبره أهالي القرية إلا كوالدهم. . ودق الباب على بيت هؤلاء الموالي. . ففتحوا له الباب ورحبوا به أجمل ترحيب فدخل عندهم فوجدهم قد أشعلوا النار وأحاطوا بها وجعلوا يتبادلون أنواع القصص والأحاديث والأغاني. . والدف معهم إذا جاء دوره. . استعملوه بهدوء وروية. .

وغبطهم هذا الفلاح الغني على الحالة التي هم فيها من راحة البال. . وظهور أمارات السعادة على وجوههم وسألهم هذا الفلاح. . بعد أن قارن بين حالتهم وحالته. سألهم عن أسباب هذه السعادة والسرور حتى يوفرها لنفسه المتعبة الشقية. . فقالت له الأم إنه لا أسباب إلا أننا قد تعشينا وشبعنا. . وغداء اليوم الآتي قد هيأناه وأعددناه. . وبهذا فنحن نشعر بسعادة الحاضر وسعادة المستقبل. .

يضرب مثلاً للقناعة وأنها من أسباب السعادة. .

٣٦٧٥ ـ عَشَىً غداً هَجُورْ

الهجور هو الوجبـة التي تؤخذ في الهاجـره أي وسط النهار وفي شدة الحر.. والعادة أن تكون هذه الوجبة خفيفة لطيفة..

والمعنى أنها أكلة واحدة تكفي عن ثلاث أكلات..

والعادة أن الانسان إذا وجد طعاماً كثيراً وهو جائع.. فإنه يأكل ما يكفيه ليوم كامل أو أكثر..

يضرب هذا مثلاً للشيء الواحد الذي يقوم مقام أشياء كثيرة.. أو يستغنى به عن كثير من امثاله.. لأنها تتوفر فيه جميع العناصر المطلوبة..

٣٦٧٦ ـ عِشْبَةْ مْـرَاحْ

المراح هو معطن الابل أو المواشي وعشبة المراح تكون غضة طرية سريعة الشباب ولكنها سريعة الذبول أيضاً.. فهي لا تتحمل الظمأ ولا تتحمل الحرارة الكثيرة..

يضرب مثلاً لمن له منظر.. ولكن ليس لديه تحمل للصعاب. لأنه يفقد قوة الشخصية وقوة الأعصاب.. ويفقد أيضاً معظم مقومات الحياة..

٣٦٧٧ ـ عِشَّةٍ تِضْحَكْ فِيهَا وَلَا قَصْرٍ تَبْكِي فِيهْ

العشة هي الحفش.. هي الغرفة التي تقام على الخشب وتسقف بالجريد والخوص فقط.. والمعنى أن المكان الذي ترتاح فيه نفسياً مهما كان بسيطاً.. أفضل من المكان الفخم الضخم الذي لا ترتاح فيه.. والذين اعتادوا على البساطة والانطلاق يضيقون ذرعاً بتلك القصور التي تحد من انطلاقهم وتحبس حرياتهم.. وتجعلهم يعيشون بأسلوب متحفظ رزين.. تسوده أنظمة صارمة من العادات والتقاليد التي تحد من حرية المرء وانطلاقه على سجيته..

يضرب مثلاً للراحة النفسية وأنها أساس السعادة وهذه المعاني تتمثل في أبيات قالتها أعرابية كانت تعيش في الصحراء.. ثم انتقلت إلى بيوت الملوك والخلفاء قالت هذه الأعرابية: ـ

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف
وكلب ينبح الطراق دوني أحب إلي من قط أليف
وخرق من بني عمي نحيف أحب إلي من علج عنيف
وأكل كسيرة في كسر بيتي أحب إلي من أكل الرغيف

٣٦٧٨ ـ عِشْ تِشُوفْ

أي إن كل يوم تعيشه ترى فيه ما لم تر في الأيام الماضية..

يضرب مثلاً لتجدد الأيام وتجدد الأحوال والحوادث فيها.. وأن كل يوم يأتي.. يأتي بجديد... فالدنيا أم العجائب والغرائب ومن عاش كثيراً رأى كثيراً من تغير الأحوال وتقلب الأيام بأهلها.. ورفع الأسافل وخفض الأعالي..

٣٦٧٩ ـ الْعِشْقْ يَلْحَقْ عَلَى الطُّولْ

العشق هو الحب.. ولا سيما إذا كان من طرف واحد.. ويلحق على الطول.. أي إنه يقتل صاحبه.. مع طول الوقت وطول الجفاء والهجران..

يضرب مثلاً لخطورة الحب.. وأنه قد يورد موارد الهلاك.. وقد يحطم الأعصاب فيبقى صاحبه.. لا حي فيرجى.. ولا ميت فينسى.. وقصص المحبين معروفة عند الخاص والعام.. وقد ألف فيها كثير من العلماء كتباً خاصة جاءوا فيها بالعجائب والغرائب وأسمى أنواع الحب هو حب الله.. ثم الحب في الله.. ثم بعد ذلك الأهل والولد.. وليس في الدنيا أعز ولا أكرم من الحب على شرط أن لا يكون جارفاً.. لأنه إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده كما يقولون في

الحكم والأمثال فالحب عملية بناء ينشأ عنها السلم والأمان. . كما أن الكره آلة هدم ينشأ عنها الهدم والخراب والدمار للغالب والمغلوب على حد سواء. .

٣٦٨٠ ـ عِشْ كَثِيرْ تِشُوفْ كَثِيرْ

تشوف يعني ترى. . أي إنه بقدر ما يطول عمر المرء تكثر تجاربه في الحياة. . ويعرف مجريات الأمور فيها وطباع أهلها من خير أو شر. . من غدر أو وفاء. .

يضرب مثلاً لتجارب الأيام. . وأنها تزداد بازدياد عمر الانسان. . ومن سبقك إلى هذه الدنيا بيوم سبقك بتجربة. .

٣٦٨١ ـ عِشْ بِالْمَعَزَّةْ عَامْ وَلاَ بِالْمَذَلَّةْ أَلْفْ عَامْ

المعزة العز والكرامة. .

يضرب مثلاً للزمن وأنه لا يعد بساعات العمر وإنما يعد بما ينجز فيها. . وما يناله المرء من ذكر حسن وعزة وكرامة. . فساعة من ساعات بعض الناس أكبر جدوى وأعظم أثراً من حياة بعض آخر بكاملها. .

٣٦٨٢ ـ عَشْرَهْ يَا حْسَيْنْ

يعني عشرة ريالات أيها الشخص المسمى بحسين. . قال هذا المثل ابراهيم باشا. . حينما غزا نجداً وفتحها مدينة مدينة وقرية قرية. . وذلك باغراء القبائل الذين كان يعطيهم المال بدون حساب. . ويغريهم بالطمع في كل عمل يعملونه في خدمة مصالحه. . وكان من جملة هؤلاء الذين استهواهم الاغراء بالمال رجل يسمى حسيناً وكان هذا الحسين يعطى بدون حساب فلما فتحت الدرعية وانتهت المعارك والمهمات المقصودة صار الباشا يعطي من كان يعطيه

بحساب وتقتير.. وأعطى في مناسبة حسينا هذا قليلاً من الفلوس.. فأراد أن يعدها لأنه استقلها فبادره الباشا قائلاً عشرة يا حسين فوفر على نفسك الجهد في عدها.. واعرف أنها معدودة ومقصودة ولا شيء غيرها..

يضرب مثلاً لمن يقصر في حقك عامداً مجاهراً متحدياً.

٣٦٨٣ ـ عْشَيْبَةْ غَارْ

عشيبة تصغير عشبة.. والغار هو الفتحة في الجبل التي تفضي إلى متسع داخله والعشب الذي ينبت في الغار عادة يكون ضعيفاً في شكله وفي مقاومته للظمأ والرياح..

يضرب مثلاً للرجل الذي عاش في ظل ظليل.. فنشأ رخواً ناعماً اتكالياً لا يقوى على الاعتماد على نفسه. ولا يستفاد منه في أي أمر من الأمور الخاصة أو العامة..

٣٦٨٤ ـ الْعَصَا لِمَنْ عَصَى

العصا هنا اشارة إلى التأديب.. والردع عن بعض الأمور التي تشين المرء في سلوكه وأخلاقه.. أو تسيء إلى دينه وعقيدته.. أو تسيء إلى نفسه وصحته.. أو تنشر العدوى السيئة في مجتمعه.. فالذي يعصي مبادىء الدين.. أو مبادىء الأخلاق.. أو مبادىء المجتمع ليس له إلا التأديب.. والردع بالكلام اللين أولاً.. فإن لم يجد ذلك فبالكلام الغليظ فإن لم يجد ذلك فالتأديب يكون بالعصا وقد يرتفع العقاب إلى أكثر من العصا.. عندما لا تجدي العصا.. وهذا طبعاً أمر يتعلق بالحاكم.. لأن العضو الفاسد في الانسان لا بد من بتره وكذلك الانسان الذي هو عضو في المجتمع..

يضرب هذا مثلاً لمن يستحق العقاب.. وأن العصيان.. والتمرد ضد الدين أو الأخلاق لا بد أن يعالج بحسب درجته من الخطورة.. وكل ذنب له

عقاب.. وكل جريمة لها حدود معروفة لدى من بيدهم الحل والربط...

٣٦٨٥ ـ عَصَاكْ سَيْفْ

العصا والسيف معروفان.. والمعنى أن ضربة عصاك لها من التأثير في النفوس والأجسام مثل ما للسيف من التأثير والايلام.. ومعنى هذا أن الذي عصاه تشبه بالسيف له هيبة مرموقة ومقام كبير.. بحيث أن غضبته أشد ايلاما من عصاه.. وعصاه أشد ايلاماً من سيفه وسيفه هو القضاء المحتوم..

يضرب هذا مثلاً لذوي الأقدار الخطيرة.. وأن اشارتهم أمر.. وأمرهم محتم التنفيذ.. وغضبتهم أكثر ايلاماً.. وعصاهم لها مفعول كمفعول السيف.. وسيوفهم هي الحتف المرير والشر المستطير..

وكأن هذا المثل يشير إلى بيت الشاعر العربي القديم الذي يقول: ـ

ألم تـر أن السيف ينقـص قـدره   إذا قيل ان السيف أمضى من العصا

ولكن المثل له وجه.. وبيت الشعر له وجه آخر إن بيت الشعر لم يتعرض للأشخاص.. وإنما أثار إلى السيف والعصا مجردين.. ومقارنة السيف بالعصا أو تفضيل السيف على العصا إهانة للسيف.. لأنه فضل على من لا يقاربه.. ولا يدانيه شرفاً وفتكاً وايلاماً..

٣٦٨٦ ـ عَصَا الْعِزْ مَا يِرْكَضْ بْهَا كِلْ سَاعَهْ

يضرب مثلاً للفرص.. وان على المرء أن ينتهزها وان لا يتركها تفلت من يده.. لأنها إذا مضت فلا يدري متى تعود وإذا فاتت فقد تكون من نصيب قوم آخرين ولذلك قال الأولون في حكمهم انتهزوا الفرص فإنها تمر مر السحاب.. وقال الشاعر العربي: ـ

وانـتهـز الـفـرصـة إن الفـرصـه   تصيـر ان لم تنتهـزهـا غـصـه

٣٦٨٧ ـ عَصَاكْ اللِّي مَا تْعَصَاكْ

يعني أنا طوع أمرك . . وسوف أتوجه حيث توجهني

يضرب مثلاً للطاعة العمياء من شخص لشخص آخر . . وأنه ليس عليه إلا أن يأمر وأن الآخر ليس عليه إلا أن ينفذ . . قد يكون ذلك لهيبة الآمر . . وقد يكون لمعروفه وفضله وأياديه السابقة . . وقد يكون ذلك لأنه ولي الأمر الذي تجب طاعته إذا لم يأمر بمعصيه . . أما إذا أمر بمعصيه فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . .

٣٦٨٨ ـ عَصَا الأَعمَى دَايْم فِي يِمِينْه

أي إن العصا لا تفارق الأعمى لأنها هي دليله . . هي التي تتقدمه دائماً إذا مشى وتنبهه على مواطن الخطر فيتقيها . . وتجعله يعرف المرتفعات من المنخفضات فيحسب حسابها . . ويخطو فيها بحذر وتؤده . . لئلا تزل به قدمه فيقع فيها من حيث لا يشعر . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشياء التي تلازم بعض الناس . . أو يلازمها بعض الناس . . بحيث لا تكاد ترى أحدهم إلا وهي معه . . إن مشى فهي دليله . . وإن جلس كانت بجانبه . . وان نام وضعها عند رأسه . .

٣٦٨٩ ـ عَصَاهْ فِي الرَّوْضَةْ

من المعتاد أن يضع الانسان عصاه في مكان متقدم ممتاز خلف الامام في المسجد . . فإذا رأى الناس العصا في ذلك المكان لم يقربوه وإن كان صاحبه غير موجود . . وروضة المسجد مقدمته مما يلي الامام .

يضرب مثلاً للذي يحتفظ له بمكان الصدارة حتى ولو كان غائباً . . ومن له مقام في النفوس محفوظ على الدوام . . بحيث يعترف به كل أحد . . ويحترمه الخاص والعام . .

٣٦٩٠ ـ عَصَا مْكَاسَرْ

مكاسر بمعنى مغالبه.. ومبارزه.. ومبارات في أي العصائين تكسر الثانية..

يضرب هذا مثلاً للشديد القوي الذي يصلح للصراع والمبارزة.. للأعداء والمنافسين.. لأنه قوي العضلات جامد القلب ملتهب الذكاء.. يعرف متى يضرب وأين يضرب.. فإذا ضرب ضرب بقوة.. وحسم الأمر بسرعة.. وجعل الخصوم أمام هزيمة منكرة.. وأمر واقع لا يستطيعون الافلات منه..

٣٦٩١ ـ عَصَا أَبُو سْحَيْمْ عِنْدْ رَاسِهْ

يضرب مثلاً لمن يكون على أهبة الاستعداد في كل لحظة من لحظات حياته.. فسلاحه في اليقظة في يده وفي النوم عند رأسه.. وعندما يسير فالسلاح معلق في جانبه وأبو سحيم هذا يظهر أن له أعداء يترصدونه.. ويلتمسون غفلاته لينقضوا عليه.. ولكنه عارف بأحابيلهم.. يقظ في كل لحظة.. سلاحه دائماً في يده لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً.. والعصا رمز للسلاح. رمز للاستعداد واليقظة والحذر.. رمز لترقب الأعداء في كل بقعة.. في كل منعطف.. في كل لحظة..

٣٦٩٢ ـ عَصَافِيرٍ فِي سِدْرِهْ

يضرب مثلاً للقوم يتكلمون معاً فتختلط أصواتهم حتى لا تكاد تميز صوتاً من صوت.. وهذا بطبيعة الحال دليل على الفوضى وعلى عدم معرفة آداب الحديث التي منها الاصغاء إلى المتحدث حتى يتم حديثه.. فإذا انتهى حديثه بدأ الآخر وهكذا يتناوبون الحديث فإذا انتهى واحد بدأ الآخر وهكذا.. أما أن يتحدث القوم جميعاً فمن يكون المستمع؟. وكيف يفهم بعضهم حديث بعض إذا كان الجميع يتحدثون في وقت واحد..

٣٦٩٣ ـ عَصَافِيرْ الْفَرْعَهْ رِزْقْهَا فِي وْشَيْقِرْ

الفرعه ووشيقر بلدتان متقاربتان إلا أن وشيقر أكبر من الفرعه . . وقد تكون أكثر زراعات وخيرات . . ولذلك فإن عصافير الفرعه تقضي ليلها في الفرعه التي هي وطنها ومرابع صباها . . وتقضي نهارها في وشيقر لأن الخيرات فيها تكون أكثر . . والنوم في الفرعة يكون أهدأ وهذا يذكرنا بقصة أحد الصحابة الذي كان يصلي خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويأكل على مائدة معاوية . . وذلك حينما كانا يتحاربان بعد فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد عاتب هذا الصحابي بعض أصحابه وسأله عن السر فقال إن مائدة معاوية أدسم والصلاة خلف علي أفضل . . وعلى الإنسان أن يختار من كل شيء أحسنه . . وأفضله . .

٣٦٩٤ ـ عْصِبْةْ الْيَوْمْ وَلاَ شْحَمَةْ بَاكِرْ

هذا المثل فيه تفضيل العاجل وان كان زهيداً على الآجل وان كان كثيراً لأن الحاضر في اليد أما الغائب فهو في علم الغيب . . كما أن الغائب يخضع لظروف وملابسات كثيرة قد تساعد على تحقيقه وقد لا تساعد . . أما الحاضر فهو في اليد . .

يضرب مثلاً لتفضيل الشيء المضمون مهما كان قليلاً . . على الشيء المظنون مهما كان كثيراً . . وهذا طبعاً فيه قصر نظر . . فثواب الآخرة متأخر . . وهي هدف الصالحين والمتقين وهم يضحون في سبيل الفوز فيها بكل غال وثمين . . ويسهرون الليالي . . ويكدحون الأيام كله في سبيل الحصول على نعيمها والخلود في ملذاتها . .

٣٦٩٥ ـ الْعِصْفُورْ يْقَاقِي وَالرَّجَّالْ يْلاَقِي

يقاقي أي يصوت . . ويظهر الضوضاء والجلبة . . والرجال يعني الرجل . . ويلاقي أي يهجم على الأعداء ويقابل القوة بالقوة . . ويقابل الهجوم بهجوم

مثله.. ولا يقابل الفعل بالقول.. والفتك.. بالوعيد والتهديد..

يضرب هذا مثلاً للجبناء والضعفاء.. والأقوياء الشجعان.. وأن الجبناء يقابلون الهجوم بالتهديد والوعيد.. بينما الأقوياء يقابلون الهجوم بالهجوم.. والقوة بالقوة..

٣٦٩٦ - عِصْفُورٍ فِي الْيَدْ وَلاَ عْشِرْةٍ عَلَى الشْجَرَهْ

وذلك لأن الذي في اليد مضمون أما العشرة التي على الشجرة فقد يساعد الحظ على صيدها وقد لا يساعد.

يضرب مثلاً لتفضيل القليل المضمون على الكثير الذي قد لا ينال. أو تفضيل العاجل على الآجل.. وهذا طبعاً فيه قصر نظر.. وإلا فان الآجل الثمين يستحق أن تضحي في سبيله بالقليل التافه..

٣٦٩٧ - عِصْفُورَيْنِ بْحَجَرْ

يعني ضرب عصفورين بحجر واحد ورمية واحدة.

يضرب مثلاً لمن يصيب غرضين بمجهود واحد. ويحصل على فوائد متعددة بمجهود ضئيل لا يكسب به غيره مثلما يكسب هو.. لا من حيث الكثرة ولا من حيث الجودة.. وهذا من توفيق الله وتسديده وإلا فان كثيراً من الناس قد يرمي ولا يصيب شيئاً.. أو قد يحصل على شيء تافه لا يساوي الجهد والخسارة التي بذلت للحصول عليه..

٣٦٩٨ - عِصْفُورٍ مَا يَسْوَى الْكَيْلَهْ

الكيلة هي الطلقة النارية.. والطلقة النارية تكلف صاحبها ثمنا أكثر من ثمن العصفور إذا بيع.

يضرب مثلاً لترك الشيء إذا كانت قيمته لا تعادل المجهود الذي يبذل في سبيل الحصول عليه. . أو كانت النفقات والتكاليف باهضة ليس في الامكان تحملها بسببه. .

٣٦٩٩ ـ الْعِصْفُورْ يَهَزْ عْ الرْشَا

يهزع الرشا يعني يخفضه بعد أن كان مرتفعاً. .

يضرب مثلاً للأشياء الصغيرة. وأنها قد يكون لها تأثير في بعض الحالات لا يمكن انكاره. . وعلى المرء أن يلاحظ ذلك فإذا كانت هذه الأمور الصغيرة مما يسوء الأصدقاء كف عنها. . وإذا كانت مما يسوء الأعداء فعليه أن يفكر ويقدر فإذا كانت لا تثير أموراً كباراً تكون عواقبها الوخيمة عليه وعلى عشرته فان له الخيار فيها. . اما إذا كان العكس فإن عمل هذه الأشياء الصغيرة يكون من الحمق وسوء التدبير الذي لا يغتفر لفاعله. .

٣٧٠٠ ـ الْعَصِيدَهْ جَابَتْ الْقَصِيدَهْ

العصيده واحدة العصيد. . وهو نوع من المأكولات المعروفة عند أهل نجد وهي تعمل من ثلاثة أنواع دقيق الحنطة والجريش. . ودقيق الدقس. . وهو نوع من حبوب الدخن. .

ويظهر أن أحدهم أكرم شاعراً. . وقدم له أكلة دسمة من العصيد. . فأنشأ في مدحه قصيدة عصماء. . تناقلها الناس. . على أن الدافع لها هو طعام العصيد. .

يضرب هذا مثلاً لبعض أسباب المديح والثناء وأن اكرام المعدة وملأها بالطعام. . قد يدفع الشاعر إلى أن ينظم القصائد. . ويتغنى بالمحامد ويملأ الأجواء بالثناء العاطر. .

٣٧٠١ ـ عَصِيدْ وْلَقَاهْ جَايِعْ

العصيد هو نوع الأطعمة التي يصنعها أهل نجد وتسمى هذه الأكلة المثلوث لأنها مركبة من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة.. ودقيق الدخن.. والحريش.. وهي عادة تكون طرية ناعمة سهلة المضغ.. سهلة البلع.. ولذلك فإن الجائع إذا وجدها كانت جل مناه..

يضرب هذا مثلاً للأكل اللذيذ السهل مضغه.. السهل بلعه.. الذي لا يكلف آكله.. جهداً ولا يأخذ منه وقتاً طويلاً..

٣٧٠٢ ـ عَصِيدْ أَهْلْ الْخْطَامَهْ نِصْفٍ زَغَادِيدْ ونِصْفٍ عْظَامَهْ

الخطامه قرية معروفة والعصيد نوع من الأكلات في نجد مكون من ثلاثة أشياء دقيق الدخن ودقيق الحنطة.. والجريش الذي هو الحنطة المكسرة كسراً صغاراً.. والزغاديد جمع زغدود وهو الدقيق يجتمع فلا يدخله الماء ولا تدخله النار فيبقى متلبداً قاسياً نيئاً.. والعظامه جمع عظم.

يضرب مثلاً للشيء يصنع أسوأ صناعة.. ويقدم إلى الآكلين على وضع شاذ يجعله غير مرغوب فيه ولا يشتهى أكله..

٣٧٠٣ ـ عَصِيدْ أمْ الْفَنِيخْ إذَا زَادُوا الضْيُوفْ زَادَتْ فِي الْمَا

العصيد هو نوع من أنواع المأكولات التي تصنع في نجد وهو عبارة عن قليل من الدخن يضاف إليه قليل من الجريش وهو حنطة خاصة تكسر كسراً صغاراً.. فإذا استوى هذا مع هذا واختلطا أضيف إليهما قليل من الدقيق ليربط بين النوعين وليجعل الأكل قاسياً متماسكاً.

يضرب مثلاً لمن لا يخسر شيئاً إذا لزمه بعض الالتزامات وانما يفعل في الأحوال الطارئة كما يفعل في الأحوال العادية ما عدا اجراء بسيط لا يكلفه أي شيء.. وهو الزيادة في الماء..

٣٧٠٤ ـ عَصِيدْ وِسْوَى سْوَيَرهْ

العصيد كما قلنا نوع من الأكل مركب من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة ودقيق الدخن والجريش الذي هو حنطة مكسرة كسراً صغاراً وسوى سويره أي صنع امرأة تسمى سويره تصغير سارة . . أي إنه سوف يكون طعاماً غير لذيذ لأن سويره هذه لا تحسن صنع الأطعمة البسيطة فما بالك بالأطعمة المركبة . .

يضرب مثلاً للشيء يصنعه من لا يحسنه . .

٣٧٠٥ ـ عَضَّتْكْ فِي الصُّـوفْ

يعني أنها لم تصل إلى اللحم . . بل إن عضتك في قشرة جسمي . . وفي مواضع غير حساسة منه .

يضرب مثلاً لمن يطلب طلباً يرى أنه كبير فيتظاهر المطلوب بأن هذا الشيء زهيد وهو أقل ما يجب بذله . . كما أنه من ناحية ثانية لا يؤثر على الباذل لأنه شيء قليل . ليس بذي أهمية كبيرة .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

افلت وانحص الذنب

٣٧٠٦ ـ عَضَّـةْ وْرَرْ

الورر هو الورل ويقال إن عضته تخيف . . وشكله مرعب ولكنه لا يضر . . فلا خطر في عضته ولا خوف منها . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يخيف ولا يضر . . لأن ليس من ذوات السموم مع أن العامة يقولون إن الحية إذا أفرغت سمها . . جاءت إلى الورل فأمدها بمادة من جسمه تعوضها عما فقدته من سمها . .

٣٧٠٧ ـ عِضَّ ثَوْبكْ

أي شمر عن ساعد الجد. . وابذل كل قوتك فإن ساعة العمل قد حانت. وعض الثوب عادة يكون عندما يحين وقت الجد ويطلب من المرء أن يشمر عن ساعديه. . ويبذل غاية ما يستطيعه من جهد.

يضرب مثلاً للجد والاجتهاد في وقت الجد والاجتهاد وعند مواتات الفرصة للعمل المثمر. . لأن التباطأ في مثل هذه الحالات يفوت الفرص. . والفرص تمر مر السحاب وما فات قد لا تستطيع ادراكه في مستقبل الأيام.

٣٧٠٨ ـ عَضْ رْيَامْ

ريام يعني حب وشفقة ورحمة. . وهناك فرق بعيد بين هذا العض وعض العداوة. . والبغضاء. . أو عض الرغبة في أكل الشيء بعد تمزيقه. .

يضرب مثلاً للشفيق المحب. . وأن ما يضر من غيره لا يضر مثله منه. . لأنه لا يبالغ في العض. . كما أنه لا يعض في المواضع الحساسة. . التي يؤثر العض فيها. . وينشأ عنه آلام. . أو ينشأ عنه جروح تؤثر على المعضوض. .

٣٧٠٩ ـ عَضِيضْ غِلْثٍ شَافْ لِهْ بَارْقٍ لَاحْ

عضيض غلث أي قد عضه كلب أو ذئب أو حيوان مغلوث. . أي قد أصيب بداء الكلب . . والعادة أن أي حيوان أو إنسان يصاب بهذا الداء يكون عنده سعار بحيث يهجم على كل من يصادفه فيعضه. . فإذا عضه انتقل إليه الداء. . وهو داء الكلب الكلْب. . والعادة أيضاً أن من يصاب بهذا المرض يحتجز في غرفة مظلمة لمدة أربعين يوماً. . فإذا قدرت له السلامة. . واجتاز الأربعين وهو طيب نجا. . وإلا ذهب مع الهالكين. . ويقال إن المصاب بداء الكلب إذا رأى البرق مات حالاً. . ولذلك يحتجز في غرفة مظلمة.

يضرب هذا مثلاً للهلاك المحقق.. الذي لا نجاة منه..

٣٧١٠ ـ عَطَاهْ مِنْ صْرَيْرَاتْ دْعَيْجْ

دعيج هذا رجل يتعاطى فنون السحر والشعوذة.. ويضع مساحيقه في صرر تصغيرها صريرات ويوزعها على الراغبين فيها بالثمن الذي يريده فإذا رأيت انساناً ينقاد إلى إنسان آخر بدون روية ولا تفكير.. وإنما هو معه على الصواب والخطأ قلت إن هذا المتبوع قد أعطى هذا التابع من صريرات دعيج بمعنى أنه سحره وجعله يسير خلفه بدون ارادته.. وإنما من تأثير السحر....

يضرب هذا المثل لمن ينقاد مع غيره انقياداً أعمى لا مجال للاختيار.. ولا للتفكير فيه..

٣٧١١ ـ عَطَاهْ بِالْيَـدْ الْمَلْيَانِهْ

عطاه بمعنى أعطاه.. وباليد المليانه أي باليد الملآنه.. أي أعطاه.. وأكثر له العطاء أو بمعنى آخر أعطاه فوق ما يطلب ويتمنى..

يضرب مثلاً لصاحب الحاجة يلجأ إلى رجل كريم فيعطيه أكثر مما كان يرجوه ويؤمله..وهذا بخلاف البخيل.. فإنه يمنع رفده وان أعطى القليل التافه الذي لا يسمن ولا يغني من جوع..

٣٧١٢ ـ عَطَاهْ وَأَرْضَـاهْ

عطاه أي أعطاه.. أي أعطاه مطلوبه أو أكثر من مطلوبه حتى أنه ذهب راضياً شاكراً مسروراً..

يضرب هذا مثلاً للوضع الذي يكون بين ذوي الحاجات.. مع أصحاب النفوذ والأثرياء.. فإن منهم من يعطي صاحب الحاجة مطلوبه أو أكثر فيذهب

راضياً وشاكراً. . ومنهم من يخيب أرباب الحاجات فيمنعهم فضله. . ولا يعطيهم مطلوبهم كله. . أو يعطيهم النزر اليسير. . فيذهبون ساخطين. . وفي ذمه وهجائه. . مسترسلين. . وهذا هو الفرق بين الكريم واللئيم البخيل. . فالكريم محبوب وممدوح. . والبخيل مذموم ومجروح. . في سلوكه. . وفي بخله. . وفي معاملته للآخرين. .

٣٧١٣ ـ عَطَاهُمْ مِنْ بَنَاتْ وَرْقَانْ

عطاهم يعني أعطاهم وبنات ورقان كناية عن الكذب والكلام الملفق. . الذي إذا بحث المرء عنه وعن حقيقته لم يجد له أي أصل. . ولا أي أثر للصحة. .

يضرب مثلاً لمن يعتمد في أمر من الأمور على الكذب والخيال والتلفيقات. . التي لا أصل لها ولافصل..وإنما هي كلام معسول. . ولكن بلا ثمرة. .

٣٧١٤ ـ عَطَاهْ سِـمْ سَاعَهْ

عطاه أي أعطاه. . وسم ساعة أي السم الذي يقتل من تناوله في ظرف ساعة. .

يضرب مثلاً لمن يقضي على عدوه أو غريمه أو منافسه قضاءاً مبراً. . ومن يقتل في سبيل مطامعه بلا شفقة ولا رحمة. . ولا حساب للعواقب المترتبة على جريمة القتل.

قد يكون الباعث الحقد. . وقد يكون الباعث عداء متأصل وقد يكون ذلك هو القتل لشهوة القتل. .

٣٧١٥ ـ عَطَاهْ الْمِيزْيَـهْ

عطاه أي أعطاه.. والميزيه.. بمعنى الكافيه أو القاتلة.. المميتة.. والمراد بها العين. . أي إن الإنسان إذا حسد إنساناً وتطلعت نفسه إلى ما أنعم الله به عليه فإن كان حسده على مال احترق.. أو على دابة ماتت.. أو على نعمة زالت. . والعين حق كما ورد في بعض الآثار. . «لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين. . وانها لتورد الرجل القبر. . والجمل القدر»..

يضرب مثلاً لبعض ذوي النفوس الشريرة الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من نعمة..

٣٧١٦ ـ عَطَاهْ الأَخْبَارْ بِخْوَيْطَهَا

بخويطها أي بخيطها. . الذي يجمع شتاتها. . ويلم شملها. . بما فيها من أسرار. . وخفايا منها ما لا ضرر في نشره. . ومنها ما فيه أضرار بالغة. .

يضرب هذا مثلاً لمن يذيع كل شيء يعرفه بدون تمييز بين ما يجب أن يذاع. . وما يجب أن يكتم. . ويحتفظ به. . وهذه هي طبيعة بعض الناس..انهم لا يستطيعون أن يكتموا شيئاً مما يعرفونه سواء كانت مضرته خاصة أو عامة. . وسواء كان ضررها يلحق بهم أو يلحق بمن يحبون. .

٣٧١٧ ـ عَطَاهْ طُولْ الْعَسِيبْ وِ كْرِبْتِهْ

العسيب هو للنخلة بمثابة الغصن والكربه هي ما غلظ من أسفل العسيب. .

يضرب مثلاً لمن تمهله أطول مدة ممكنة. . ومن تعطيه من الفرص أكثر قدر ممكن. . بحيث لا تلام على أي اجراء تتخذه تجاهه بعد الذي عملته معه سابقاً. .

٣٧١٨ ـ عَطْ حَقْ وْخِذْ حَقْ

عط حق أي أعطني حقي . . وخذ حقك . . أو أعط الناس حقوقهم . . وطالبهم بحقوقك أو بمعنى آخر انصف الناس من نفسك . . لينصفوك من أنفسهم . . فالناس يعاملون المرء بحسب ما يعاملهم . . فإن كان فظاً غليظاً عاملوه بغلظة وفظاظة . . وان عاملهم برفق ولين وتسامح عاملوه كذلك . .

يضرب هذا مثلاً لانصاف المرء من نفسه حتى ينصفه الناس من نفوسهم . . فكما يدين المرء يدان . . وكما يضمر للناس يضمرون له . . سواء بسواء . .

٣٧١٩ ـ عَطْ حَبِيبْكْ مَا جُودِكْ

عط يعني أعط وحبيبك صديقك الذي رفعت الكلفة بينك وبينه وما جودك يعني ما تجده من أنواع الاكرام ولا تتكلف له شيئاً ليس عندك فهو يعذرك ويقبل موجودك وما نقص من أنواع الاكرام فإن الثقة والصداقة المتينة كفيلة بعدم الالتفات إليه أو اعارته أي عناية . . أو حمله على أي محمل سيء .

يضرب مثلاً للألفة وأنها تبطل الكلفة . . وأن الأحباب يتعاملون كما تقول الحكمة العربية المشهورة «لا نبخل بموجود . . ولا نتكلف بمفقود» .

٣٧٢٠ ـ عَطْ الْخَبَّازْ خِبْزِكْ وَلَوْ أَخَذْ نِصْفِهْ

هذا المثل يحث على الرجوع في كل أمر من الأمور إلى ذوي الخبرة فيه . . ولو كان في ذلك خسارة كبيرة . . لأن الشيء بعد هذه الخسارة يخرج على ما يرام . فإن أكلته وجدته لذيذاً وان قدمته لضيوفك جملك وشرفك .

يضرب مثلاً للرجوع إلى ذوي الاختصاص فيما هم متخصصون فيه . . مهما كان ثمن ذلك غالياً . فأصحاب الصناعات ان صنعوا لك ثوباً جملك . . أو

بنوالك بنياناً أثنى الناس على ذوقك.. وبالجملة فإن من الحكمة أن تعطي أو تستشير ذوي الصناعات في صناعاتهم . .

٣٧٢١ ـ عِطْرهْ بْهَوَاهَا إنْ بَغَتْ جَابَتْ تَيْسْ وانْ بَغَتْ جَابَتْ عَنَاقْ

عطره لقب للعنز التي تكون أذانها بيضاء وبهواها يعني بحسب رغبتها . . وبغت يعني أرادت . . .

يضرب مثلاً لمن تكون له نزعات واتجاهات مختلفة . . قد تذهب تارة إلى أقصى اليمين وقد تذهب تارة أخرى إلى أقصى اليسار دون أن يكون هناك مبررات معقولة . . وإنما هي خطرات وانفعالات تدفع تارة إلى الاساءة وتارة إلى الاحسان . . والمقصود طبعاً بالمثل ليس العنز . . وإنما يقصد به كل إنسان لا يعمل أي عمل إلا كما يهوى سواء كان هذا العمل يخصه وحده أم يشاركه فيه بعض الناس . . وسواء كان يرضي أذواق أصحابه أم لا يرضي أذواقهم . .

٣٧٢٢ ـ عَطْنِي مَيٍّ حِلوْ وْخِذْ جَعَامِيصْ

عطني بمعنى أعطني . . ومي أي ماءاً وجعاميص أي خرءاً ناشفاً . . يخرج حبات متماسكة . . وجافة . .

أطلق هذا المثل أحد الحجاج العراقيين الذي كان يركب على جمل أحد رجال البادية . . وكان الماء الذي يشربه هذا الحاج . . أو الماء الذي يعطونه ليشربه حاراً مالحاً . . فأصيب باسهال شديد . . بحيث كان يسيل برازه على ظهر جمل ذلك الأعرابي . . فاستنكر الأعرابي عمل ذلك الحاج . . فقال له الحاج ان الذنب ذنبكم . . لأنكم تسقونني ماءاً مالحاً . . فأعطوني ماءاً عذباً . . ليخرج البراز ناشفاً أتحكم فيه ولا أجعله يسيل على ظهر البعير . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً غير لائق نتيجة لأخطاء غيره . . فإذا صحح الآخرون خطأهم . . فإن كل شيء سوف يسير على الوجه الصحيح . .

٣٧٢٣ ـ عَطْنِي حَقِّي مْنِ الْقْرآنْ فِي شِقِّي

عطني أعطني والشق هو طرف الثوب.. وهذا المثـل يقال على لسان أحد سكان البادية الذي جاء إلى معلم الأطفال في القرية وقال له أريد أن أتعلم.. وأريد أن تعطيني العلم في طرف ثوبي لآخذه معي فليس لدي صبر على الانتظار.. وليس لدي صبر على الاقامة في القرية.

يضرب هذا مثلاً على التسرع.. واستعجال النتائج قبل أوانها...

٣٧٢٤ ـ عَطْنِي وَاعْطِيكْ

هذا يضرب مثلاً لتبادل المصالح والمنافع وأن تنفعني اليوم لأنفعك غداً أو تنفعني من ناحية لا أحسنها لأنفعك من ناحية ثانية أنت لا تحسنها.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أعط القوس باريها

٣٧٢٥ ـ عَطْنِي حَقِّي وِاخْلْصُوا بَيْنْكُمْ يَا بَدُو

عطني أعطني.. قاله أحد أبناء المدن لقوم من البادية تشابكت الحقوق فيما بينه.. وبينهم وكان الاشتباك متعدد الجوانب إلا أن أبسطها هو الجانب الذي من جهة ابن المدينة. فأطلق كلمته هذه.

يضرب مثلاً للخروج من المآزق من أقرب طرقها.. وعدم الاسترسال في هذه المشاكل لأنها تضيع الوقت وتضيع الجهد بلا جدوى.. وقد تشغل المرء عما هو أهم وأكثر فائدة..

٣٧٢٦ ـ عَطْنِي تَمِرْ وَأَعَبِّسْ لَكْ

عطني يعني أعطني وأعبس لك يعني أعطيك نوى.

يضرب مثلاً لمن تطلب منه الكثير لتعطيه القليل.. فالتمر أثمن من النوى.. لأن التمر يحتوي على مادة غذائية زيادة على النوى.. فكأن هذا الذي سوف يعطي النوى لم يخسر شيئاً.. بل إنه كسب التمر أو المادة الغذائية في التمر دون أن يدفع ثمنها..

٣٧٢٧ ـ عَطْنِي الْقِرْوَّهْ.. رَبْعِي مَشَوْ

عطني يعني أعطني.. والقروة القراءة.. وربعي يعني رفاقي.. قاله أحد أفراد البادية الذي رأى أطفال القرية يتعلمون فأحب أن يتعلم ولكنه يريد السرعة.. يريد أن يأخذ العلم دفعة واحدة ثم يسير مع رفقته إلى مضارب العشيرة في قلب البادية..

يضرب مثلاً للتسرع في الأمور.. وطلب النتائج قبل الشروع في المقدمات.. إنها السرعة التي لا تؤدي إلى نتيجة.. فالأمور مرهونة بأوقاتها.. كما أنها مرهونة بسلوك الطرق المؤدية إليها.. وقد تكون هذه الطرق قصيرة فيصل المرء إلى غرضه في وقت قصير وبجهدقليل..وقد تكون طويلة فتحتاج إلى صبر وكفاح ومثابرة..

٣٧٢٨ ـ عَطُونِي عَبَاتِي وَأذَاكِرْكُمْ

عطوني يعني أعطوني والعباة العباءة.. والمذاكره هي أن تذكر الناس بالله والدار الآخرة وتخوفهم من المعاصي وعواقبها وتأتي لهم بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي ترغبهم في الأعمال الطيبة وتخوفهم من الانزلاق في المعاصي..

قال هذا المثل رجل كان في قرية وأذن المؤذن للصلاة فذهب ليتوضأ ووضع عباءته بالقرب منه فجاء اليها لص من لصوص القرية فأخذها وبقي صاحبنا

بدون عباءة وصلى بالقوم فلما انتهت الصلاة قال له أهل القرية ذكرنا بالله ورغبنا فيما عنده من النعيم وخوفنا مما عنده من الجحيم.. فقال لهم أعطوني عباءتي وأعطكم ما تريدون..

يضرب مثلاً للأخذ والعطاء.. وتبادل المنافع لا أن يستفيد طرف ويخسر الطرف الآخر أو يستفيد طرف ويبقى الطرف الآخر بلا فائدة..

٣٧٢٩ ـ عَطَهْ تَمْرَهْ وانْ عَافَها فْعَطَهْ جَمْرَهْ

يعني أبذل المعروف والخير لمن يريده... أما الذي لا يريد الخير فابذل له الشر..

يضرب مثلاً لمعاملة الأشرار بالشر الذي يناسب طباعهم. . ويكون فيه ردع لهم. وتأديب لغيرهم.

ومن أمثال العرب قولهم:

أعطه تمره فإن أبى فجمره

٣٧٣٠ ـ عَطَهْ النَّارْ يِعْطِيكْ الشَّرَارْ

عطه يعني أعطه والضمير يعود على الكير..

يضرب مثلاً للشيء يتطلب منك جهداً لتجني منه ثمرة. . لأنه لا شيء يأتي بدون جهد.. وبدون عمل.. ولذلك قالوا إن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة.. وإنما كل إنسان امرىء يجنى ثمرة أعماله.. حتى الطيور لو بقيت في أوكارها لماتت جوعاً.. ولكنها تغدو لرزقها صباحاً.. ثم تعود مساء.. وبطونها ملأى بالأرزاق.. إنها تروح وتغدو.. إنها تعمل الأسباب..

٣٧٣١ ـ عَطَهْ يِعْطيكْ خَلَّهْ يْخَلِّيكْ

عطه أعطه والضمير يعود إلى النخل. . وإلى كل شيء لا يعطي ثماره إلا بعد مجهود يبذل في سبيل اصلاحه.

يضرب مثلاً للأمور التي لا تؤتي ثمارها إلا بعد مجهود وعمل متواصل لاصلاحها واصلاح ثمارها. إنك إذا لم تزرع لم تحصد. . وإذا لم تبذل جهداً متواصلاً لاصلاح الثمره. . فإنها لن تكون بالمستوى الجيد الذي ينتظره كل زارع أو غارس. .

٣٧٣٢ ـ عَطَهْ خَيْرْ وْعَجِّلْ بِـهْ

عطه يعني أعطه والخير يعم كل شيء مفيد ونافع للإنسان. . وعجل به يعني أسرع به. .

يضرب مثلاً لمن يعدك أو يعطيك شيئاً مفاجأة. . أو يعدك ويحقق وعده حالاً. . فأنت تطلب من الله أن يكافئه على معروفه أو على كرمه مكافأة سريعة تكافىء معروفه وقد ورد في الحديث الشريف«من صنع إليكم معروفاً لكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له».. إن هذا هو أضعف الإيمان. . وهو أقل ما تكافىء به صاحب معروف على معروفه. .

٣٧٣٣ ـ عَطَهْ وَالضَّمِينْ حْجَـابْ

حجاب هذا أعرابي دخل قرية وجلس في حانوت أحد التجار فصار يأتي إلى هذا التاجر أناس من قوم حجاب يطلبون من هذا التاجر بعض الحاجيات على أن يكون دفع ثمنها مستقبلاً فيتردد التاجر خوفاً على ماله أن يذهب فلا يعود. . ولكن حجاباً هذا مستعد أن يضمن كل من يريد شيئاً والمهم هو هل حجاب مستعد للوفاء بهذه الديون إذا لم يسددها آخذوها؟! . هذا هو الأمر المشكوك فيه. .

يضرب مثلاً لمن لا يقدر المسئولية . . ولا يفكر في نتائج الأمور وعواقبها . . وإنما كل همه أن تمشي الأمور في حاضره بحسب ما يلائمه . . أو يلائم أصحابه . .

٣٧٣٤ ـ عَطِيَّةْ وَالْدٍ لِوْلِدِهْ

الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فإنه لا يأسف عليه ولا يتبعه نفسه . . ولا يفكر في يوم من الأيام أن يستعيده مهما بلغ من حاجته .

يضرب مثلاً للعطيه التي لا يتبعها من ولا أذى ولا ترجى اعادتها . . أو لا يطالب باعادتها مهما كانت الظروف والأحوال . . ومهما قوبلت به من جحود ونكران . .

٣٧٣٥ ـ عَطَيْنَاكْ الْبِنْـدَقْ وْوَرَّيْنَاكْ الظَّبِي

عطيناك أعطيناك وريناك يعني أريناك . .

يضرب مثلاً لمن توفر له جميع أسباب النجاح في مهمته . . ولا يبقى أمامه إلا أن يبذل جهده ويظهر مهارته ويبرز مواهبه الخفيه . . في انجاح مهمته . . وهنا تظهر مهارته في الرمي . . أو اخفاقه فيه . . كما تظهر مهارته في اخفاء نفسه عن الصيد حتى يقرب منه . . ويصير في المكان المناسب لاطلاق السهام . .

٣٧٣٦ ـ عَظْمْ سْمِكَهْ يَنْشَبْ فِي الْحَلْـقْ

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يعرف حقه من حقوق الآخرين ولذلك فهو إذا اشتبك مع أحد . . أراد أن يأخذ أكثر من حقه . . ولم تستطع أن تنتهي معه إلى نتيجة تحفظ لكل منكما حقه . . وتعطيه ما يخصه . . وتعطي غيره ما يخصهم . .

٣٧٣٧ ـ الْعَظِمْ عَظِمْ طِلي وَاللَّحَمْ لَحَمْ بَازْلٍ قِوِّي

بازل قوي يعني جمل قد بلغ سن الكمال والقوة. . قال هذا المثل عجوز كانت بين أهلها. . ووجد بعض أهلها حملاً قوياً لقوم آخرين وكانوا مشتاقين إلى اللحم لبعد عهدهم بأكله فذبحوا الجمل. . وأرادوا أن يخفوا خبره ولا سيما عن العجوز لئلا تحكي بأكله فتفضحهم. . وتكشف عن الجريمة. . فجاءوا بعظام طلي وصاروا يلبسونها من لحم هذا الجمل ويطبخونه. . ثم يقدمونه ليأكله أفراد العائلة. . ولكن العجوز اكتشفت أن اللحم لا يتناسب مع العظام فاللحم ليس لحم غنم. . وان كان العظم عظمها. . فأطلقت هذا المثل فعرف القوم أن الحيلة لم تنطل عليها.

يضرب مثلاً لمن تريد أن تخدعه. . ولكن خديعتك لا تنطلي عليه. .

٣٧٣٨ ـ عْظَيْـمْ مِعْطَـانْ

عظيم تصغير عظم والمعطان مبارك الإبل. . ومواطن راحتها ليلاً. . والعظم إذا وجدته الإبل في مباركها أخذته ومضغته وأكلته. . ولا يبقى في مباركها إلا العظم الصلب الذي تمضغه فلا ينكسر. . وتعالجه فلا تستطيع أخذ شيء منه. . فإذا أيست منه رمته فتأخذه الثانية فتفعل فيه مثل ما فعلت الأولى وهكذا.

يضرب مثلاً لمن حنكته الدنيا وقومت أخلاقه وأعطته دروساً كثيرة حتى اتسعت آفاق فكره. . وصلب عوده. . وصار في وضع يعرف معه كيف يتقي الشدائد وكيف يتحمل ما لا بد له من تحمله منها. .

٣٧٣٩ ـ عْظَيْـمْ سَـرَى

عظيم تصغير عظم. . وسرى بمعنى سار في الليل والمعنى أنه قد جد الجد. . وحان وقت العمل. . وهي في الأصل كلمة يقولها الأطفال في احدى

الألاعيب التي يلعبونها ليلاً . . حيث يبحثون عن عظيم في حجم نصف الكف . . وينقسمون إلى فرقتين ثم يعملون قرعة أي الفريقين يرمي العظم . . فإذا وقعت القرعة على أحد الفريقين أخذ العظم رئيس الفرقة ثم رمى العظم في ظلام الليل قائلاً «عظيم سرى» فينطلق الفريقان يبحثون عن العظم . . فإذا وجده أحد أفراد الفريقين انطلق به مسرعاً . . إلى نقطة البداية . . وينطلق وراءه أفراد الفرقتين الفرقة التي منها واجد العظم تحاول أن تساعد صاحبها والفرقة الأخرى تحاول أن تأخذ العظم منه . . لتصل به إلى نقطة البداية . .

وهكذا يعيدون اللعبة مرة تلو الأخرى حتى يسأموا ويحين وقت انصرافهم . .

يضرب هذا المثل حينما يجد الجد . . وتحين ساعة العمل . . والسباق الى بلوغ الأهداف المطلوبة . .

٣٧٤٠ ـ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفْ

هذا المثل مأخوذ من أوامر ديننا الشريف ومعناه إسدال الستار السميك على الماضي بما فيه من خير وشر . . وافتتاح صفحة بيضاء جديدة تسجل فيها أعمال المستقبل . .

يضرب هذا للتجاوز عن الماضي . . وإتاحة الفرصة لمن اساء لكي يحسن . . ومن ظلم لكي يعدل . . ومن تجنى لكي ينصف .

قال الشاعر سليم بن عبد الحي

لولا ثمار الدوح ما غرس عوده ... والورد لولا ريحته ما جاه قطاف
وطرياك في طرد الهوى سد ما مضى ... عفا الله عما فات مع كل غريافي
فلا في ذكر ما فات فود ومغنم ... ولا ينفع المشغوف تكثير الأوصاف
وانا فاطن فاللي على الوجد عمدن ... ذكر المحبة في تواريخ الاسلافي

٣٧٤١ ـ عَفَـنْ الْمَا وَلاَ عَفْنْ الرْجَالْ

يعني أن الخبيث من الماء المتعفن قد يكون مقبولاً ومستساغاً. . بالنسبة إلى معاملات الرجال الخبيثة. . وأخلاقهم السافلة. . وعلاقتهم المقلقة. .

يضرب هذا مثلاً لاختلاف درجات الشر بحسب اختلاف مصادره. . وأن الماء المتعفن أخف شراً وضرراً من الرجل المتعفن أخلاقياً. . أو المتعفن دينياً. . أو المتعفن حقداً وكراهية وبغضاء.

٣٧٤٢ ـ الْعَفِـنْ مْنِ الرْجَالْ قَرِيبْ الْمَبَالْ

العفن الخبيث. . وقريب المبال أي الذي يبول بمرأى من الناس وبالقرب من منازل الحي. . ومواطن جلوسهم. . .

يضرب مثلاً لمن يستهتر بالناس ولا يقيم لهم أي وزن فيبول بمرأى منهم وبالقرب من بيوتهم ومجالسهم بدون حياء ولا خجل. . ولا مراعات لمشاعرهم التي تتقزز من أمثال هذه الأمور المستقذرة التي تنافي الدين والأخلاق الكريمة. .

٣٧٤٣ ـ عَفْنِة وَإِيجَارْ الْبَيْت عَلَيْهَا

العفنة كناية عن الزانية المحترفة. .

يضرب مثلاً للشخص ذي الطباع الرديئة الذي تأخذ منه ولا تعطيه كما أن جميع المسئوليات أو معظم العبء ينصب على رأسه عند افتضاح الأمور. .

٣٧٤٤ ـ الْعَفِنْ مَا تُورَدْ قِلِيبِهْ

العفن الشرس الأخلاق الخبيث الطباع. . !

يضرب مثلاً في أن الناس لا يتحامون إلا الشرير الذي يخافون من فتكه. .

٣٧٤٥ ـ الْعِقَـابْ وَالثَّوَابْ عِنْدْ ابنْ شِعْلَانْ

ابن شعلان هذا شيخ قبيلة من قبائل العرب. . له هيبة وله مقام مرهوب بين أفراد عشيرته. . وهذه العشيرة تسمى الروله. . ويظهر أن أحد أفراد هذه القبيلة عمل جريمة. . فحذره أحد أصحابه من عقاب الله يوم القيامة فلم يكن من هذا الجاهل المحدود التفكير إلا أن يطلق هذا المثل الذي ينبىء عن أنه لا يفكر في يوم القيامة ولا يخشى العقاب. . فيه. . وإنما يخشى زعيمه فهو الذي في نظره يملك حق الثواب والعقاب. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يؤمن بالمغيبات وإنما يؤمن بما يمثل أمامه فيراه ويحس به ويرجوه ويخشاه. .

وهذا منتهى قصور النظر وعدم الإيمان إلا بما يراه ويشاهد عفوه في حالة الرضى. . وانتقامه في حالة السخط. . وهذا يدل طبعاً على عدم الإيمان بالبعث يوم القيامة ومحاسبة الخلق على حسناتهم وسيئاتهم. .

٣٧٤٦ ـ عْقَـالْ شَمَّرِي

العقال هو حبل أسود يوضع على الرأس لشد لباس الرأس عليه فلا يطير. . وكان الأصل فيه أن العربي إذا فك عقال راحلته وضعه على رأسه فإذا أناخ راحلته وأراد أن لا تبرح مكانها ربط يدها وهي باركة بهذا العقال فتبقى في مكانها. . والشمرى نسبة إلى شمر وهي قبيلة كبيرة مشهورة والعادة أنهم إذا لبسوا العقال أمالوه يميناً أو شمالاً. .

يضرب مثلاً للشيء المائل إما ميلاً مادياً أو ميلاً معنوياً وقد يكون هذا الميل نافعاً أو ضاراً. . قد يكون يدل على غرور واعتداد بالنفس. . وقد يكون ناشئاً عن عادة وتقليد يتوارثه الأبناء عن الآباء. .

٣٧٤٧ ـ الْعِقَابْ مَا يُوَرِّثْ إِلَّا عْقَابْ

العقاب ضرب من جوارح الطير. . يضرب مثلاً للأصول تجذب فروعها. . سواء في الطيب أو الخبث. . في الخير أو الشر فالحية لا تلد إلا الحية. . ولذلك قال الشاعر العربي القديم. .

إن العصا من هذه العصيه   هل تلد الحية إلا الحيه؟

٣٧٤٨ ـ عقَّالْ فِي حَالٍ وْفِي حَالْ جِهَّالْ

عقال صيغة مبالغة في كبر العقل وسعة الحيلة وجهال. . أي إنهم يقابلون الجهل بجهل مثله والجهل ليس معناه ضد العلم. . وإنما معناه مقابلة الاعتداء باعتداء مثله. . ومقابلة الطيش والتزيد بما يقابله. .

ولذلك قال الشاعر العربي القديم: ـ

ألا لا يجهلن أحد علينا   فنجهل فوق جهل الجاهلينا

يضرب هذا مثلاً في أن الجهل لا يردعه إلا جهل مثله. . وأن العقل والتفكير. . يقابل بعقل وتكفير سليم. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي: ـ

دار الندى دار السعد والشكاله   ما ساقت الخاوه للأول ولا التال
براي وتدبير وعقل وصماله   وصبر وتقديم وتوخير الأحوال
وراي وجزم كان هموا بقاله   ما ثمنوا أو طاوعوا شور ذلال
خيار وأشرار إلى جا مجاله   وعقال في حال وفي حال جهال

٣٧٤٩ ـ عِقِبْ مَا شَابْ رَوَّحُوهْ لِلْكِتَّابْ

يعني بعد أن فات أوان التعليم أرادوا أن يعلموه.

يضرب مثلاً لطلب الشيء بعد تأخرَ أوانه أو فواته. . وهذا المثل يخالف الحكمة القائلة اطلب العلم من المهد إلى اللحد. . وقد يكون المراد بالمثل ان التعليم تأخر عن أوانه وليس معناه أن لا يتعلم المرء. . ويكافح في سبيل الحصول على العلم. . مع أن التعلم في الصغر أثبت أصولاً وأقوى فروعاً. . وأوسع مجالاً. .

٣٧٥٠ ـ عِقِبْ ذَاكْ الْعِزْ صِرْنَا شَوَاوِي

عقب أي بعد. . وشواوي جمع شاو وهو الذي يسرح بالغنم أو الإبل أو البقر. . أي بعد أن كنا في عز وثراء. . ولدينا الخدم والحشم والرجال الذين يسرحون بمواشينا. . صرنا نحن الذين نسرح بمواشي الناس. . إنه أمر مؤلم جداً. . فالفقير. الذي يعيش في الفقر منذ أن عرف نفسه قد لا يحس بآلام الفقر مثل الذي عاش في غنى ثم انحدر منه إلى الفقر. ولذلك ورد في الأثر عن سيد البشر أنه قال «ارحموا عزيز قوم ذل». . ولا ذل أنكى من الفقر. .

يضرب هذا مثلاً لتقلبات الدهر وضرباته التي لا يأمنها إلا مغرور. . وأنه قد ينقل الغني إلى الفقر. . والفقير إلى الغنى في سويعات معدودات. .

٣٧٥١ ـ عِقِـبْ مَا يِفْعَلْ بْهَا تِصِمْ فْخُوذْهَا

يعني بعد أن حصل المحذور صارت تظهر المحافظة والدفاع عن نفسها. .

يضرب مثلاً للذي يترك الأمور مهملة فإذا وقعت الواقعة وانتهى الأمر صار يتظاهر بالتحفظ والدفاع والتحرز. . ولكن ذلك يكون بعد أن قضي الأمر. . وانتهى المراد. . إنها مظاهر كاذبة. . ويروى أن طفلاً واقع فتاة صغيرة مثله واشتكت الفتاة على أهلها. . واشتكى أهلها أهل الفتى. . وادعت الفتاة أنه اغتصبها. . مع أنها أقوى منه وأكبر. . فلم يكن من والد الفتى إلا أن يطلب سيفاً ثم يخرجه من جرابه. . ثم أعطى السيف والد الفتاة. . وأخذ والد الفتى الجراب

ثم قال لوالد الفتاة حاول أن تدخل السيف في جرابه والجراب في يدي . . وحاول والد الفتاة أن يدخل السيف في جرابه الذي هو في يد والد الفتى فلم يستطع . . لأن والد الفتى يروغ بالجراب من هنا وهناك ثم قال لوالد الفتاة . . إن الفتاة لو لم تكن راضية لما استطاع أن يصل إليها الفتى . .

فالفتى والفتاة مشتركان في هذا العمل بلا شك . .

٣٧٥٢ ـ عِقِبْ مَاهُو حَرْبَهْ صَارْ عكُّوزْ

الحربه نوع من الرماح القصيرة . . والعكوز هي العصا التي يتوكأ عليها صاحبها . .

وهذا المثل يضرب للمرء الذي يتقهقر إلى الوراء ويكون شيئاً لا يخشى بعد أن كان مرهوب الجانب قوي الشكيمة... بحسب أقواله ودعاواه . . أو يضرب للضعف بعد القوة . . والذل بعد السيادة . . والخمول بعد الشهرة . .

٣٧٥٣ ـ عِقْبْ التَّمَدِّنْ وْرِكْبْ بْيُوكْ مَرْكُوبْنَا الْيَوْمْ حَمَّالِي

البيوك نوع صغير من السيارات المحترمة . . والتي يحترم ركابها أيضاً . . والحمالي هو السيارة الكبيرة التي تعد لحمل الأثقال من مكان إلى مكان . . والذي لا يركب عليه إلا الفقير أو المضطر . .

يضرب مثلاً لتحول الأحوال وتقلبها بالناس من هبوط إلى صعود ومن صعود إلى هبوط . . إنه شيء مؤلم ولكن هذه حالة الدنيا لا تدوم على حال من الأحوال فدوام الحال من المحال . .

٣٧٥٤ ـ عِقْبْ الْحَمَامِهْ خَذْ الْبُومَهْ

الحمامه معروفة بالجمال والوداعه والالفة . . أما البومة فهي معروفة بالبشاعة والتوحش وخبث النكهة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يستبدل طيباً بخبيث.. وصالحاً بفاسد.. وأليفاً بمتوحش..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

عقب الفهد تاخذ الفيوم شيال كيله بمنديله
شومى رماك القدر بسهوم وان راطنك خوب قولي له
وان جاك مثلي كثير هموم يلوم حظه فقولي له
كم حط في الحبس من مظلوم وما جاك من وادي سيله
ما شفت أنا أمس تشوف اليوم والله يعينك على الليله

٣٧٥٥ ـ عِقْبَةْ السْبَيِّلْ مِنْ الْعِمْلِهْ لِلْرِيَاسَهْ

السبيل عائلة معروفة في إحدى قرى نجد والعقبة بمعنى الاستراحة.. والعمله هي سوق المواشي في المنحاه لاخراج الماء من البئر.. والعمله شاقه.. وتتطلب جهداً مستمراً.. والرياسه هي توجيه الماء الى المزروعات.. وسقي ما يحتاج إلى السقي منها..

يضرب هذا مثلاً للعمل المتواصل الذي كل ما فيه من المميزات أنك تخرج من العمل الأكبر الى العمل الأصغر.. أو من العمل الشاق إلى العمل الأقل منه مشقة..

٣٧٥٦ ـ عْقَدْ خُوصْ

الخوص معروف وهو بمثابة الورق في عسبان النخل.. وعقده دائماً تكون ضعيفة وتتفلت عند أقل جذب لها..

وهذا المثل يضرب لمن يتساهل في تدبير أموره فيرتبها على شكل ضعيف يتفكك عند أول هزة.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

مـا يـاخـذ الـدنيا قـوي بحيلـه	ولا حازهـا بالحرص كل حـريص
ولا يحرم الأرزاق في الناس عاجز	ولـو كـان هماتـه حزايـم خـوص
تـراها من البـاري تقسم وهـايـب	على ذا من هدي الرسول نصوص
وأنا بالـذي يجري من الله راضي	إلى صرت من بعض الأحوال خميص

٣٧٥٧ ـ عِقْدَةْ لِيفْ لَا يَقْوَاهَا قِوِي وَلَا يِقْوَاهَا ضْعِيفْ

الليف هو تلك الأحزمة التي تشبه الصوف وتشد بعض العسبان إلى بعض.. وحبال الليف إذا عقد بعضها في بعض واستحكمت العقدة صعب حلها على كل أحد.. القوي.. والضعيف.

يضرب مثلاً للشيء الذي تتساوى أمامهالقوى..ضعيفها وقويها على حد سواء..

٣٧٥٨ ـ عِقْـدَةْ قِـدْ

القد هو سيور الجلد التي يصيبها الماء مرة تلو أخرى حتى تألف الماء فإذا فقدتـه صارت في قسوة الحجر وصلابته.. وعقدتها لا تنحل إلا بالقطع أو التكسير.

يضرب مثلاً للشيء الذي لا ينحل بسهولة...

٣٧٥٩ ـ عَقْرَبْ الْمْسَمَّى وَلَا أَرْنَبْ الْمِحْلَالْ

المسمى والمحلال موضعان بقرب قرية غسله...

يضرب مثلاً لعدم الاغترار بالأسماء.. وأن ما يضر في بعض الأمكنة خيراً

مما ينفع في بعضها الآخر لأن مضرة ذلك محدودة . . ومنافع هذا مشوبة بأضرار كثيرة قد لا ينجو الإنسان من أخطارها . .

٣٧٦٠ ـ عَقْرَبْ . ! تَقْرِصْ بْرَاسْهَا وْذَنَبْهَا

أي إن هذا الشخص الذي يعنيه المثل . . يشبه العقرب في أنها تؤذي من عدة جهات لا من جهة واحدة . . فإن أتيتها من الأمام قرصتك بفمها . . وإن أتيتها من الخلف لدغتك بذنبها . . واذاً فإن من الخير أن تبتعد عنها . . أو تتناولها من بعيد . .

يضرب مثلاً لمن يضر من عدة جهات . . فهو لا يؤمن شره من أي جهة أتيته منها . .

٣٧٦١ ـ عَقْلْ الْعَبْدْ مَا يِجي إلاَّ فِي الْقَايلَهْ

العبد المراد به المملوك ويجي يأتي والقايله وسط النهار وشدة الحر . .

يضرب مثلاً لكون تصرفات المملوك ليس لها ضوابط . . وأفكاره ليس لها زمام ولا اتجاه معين . . فهو تارة عاقل رزين . . وتارة أخرى أهوج متهور . . يفعل أموراً لا يفعلها من لديه أدنى تفكير سليم . . لأن العادة أن شدة الحر مزعجة مثيرة للأعصاب تفقد المرء كثيراً من ارائه الصائبة أما العبد المملوك فهو بخلاف ذلك . .

٣٧٦٢ ـ الْعَقِلْ عَلَى قَدْرْ الْعْقَالْ

يعني أنه بقدر ما يتسع العقال يدل على كبر الرأس وكلما كبر الرأس دل على كبر العقل . . هكذا يقول . . المثل .

يضرب مثلاً للاستدلال على ما خفي بما ظهر . . وان اتساع العقال دليل

على كبر الرأس . . وأن ذلك يكون دليلاً على كبر الدماغ . . ووفرة العقل . . وسعة الاطلاع . .

٣٧٦٣ ـ الْعَقِلْ وِزِيـر نَاصِـحْ

وزير يعني معاون ومساعد لا يغشك . . بل يهديك إلى الحق وإلى الطريق السليمة التي فيها سعادة الدنيا وسعادة الآخرة . .

يضرب مثلاً لفضائل العقل . . وأن من رزق العقل فقد رزق عوناً وتوفيقاً وسعادة . . ورزق خيراً كثيراً . . لأن الله لم يهب لمخلوق أفضل من العقل . . وما فضل ابن آدم على سائر المخلوقات إلا بالعقل . . فبالعقل يؤاخذ الإنسان . . وبالعقل يحاسب ويسعد أو يعاقب . . وبالعقل يعيش ويكافح في هذه الحياة . .

٣٧٦٤ ـ عَقْلِهْ يْبَارِيْه ضْحَوَهْ

يباريه يعني يمشي معه على مسافة بعيدة بقدر مسيرة نصف يوم . .

يضرب مثلاً لمن يكون بعيداً عن التصرفات الحكيمة فيما يعمله . . ومن يلفت الأنظار إلى شطحاته في كل تصرفاته التي تخالف المعقول . . فهو يتصرف بلا عقل . . صحيح أن له عقلاً . . اسما . . ولكنه لا يستعمل عقله . . ولذلك فإن عقله يسير محاذياً له . . ولكنه يبعد عنه مسافات طويلة . .

٣٧٦٥ ـ عَقْلْ وْثَقْلٍ يَا أمْ الْخَوْنْ

ثقل رزانه . . وأم الخون هي الغولة التي تتصور للإنسان إذا كان وحيدا على أشكال متنوعة لتستخفه وتعبث بعقله وأعصابه . . فيخاطبها بأنه لن يكون كما تريد . .

يضرب مثلاً لمن يجمع حوله . . ولكنه يظهر لهم من الرزانة والأتزان بخلاف ما كانوا يتوقعون .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

عبد الله اللي فك وسر الجرايم	عمر هل الدنيا بليا مغاريم
عقل وثقل ما يشيل النمايم	فصل بعدل يجمع العين بالميم
قل يا فهد يا سورهن بالهدايم	ان وصلت الذلة حلوق البلاعيم
انخاك يا ليث الثنا والغنايم	وأنا بدباب بمصمك ابراهيم
رجلي الفف فوقهن الحزايم	بين الخشب ومداخلات مباهيم

٣٧٦٦ ـ عَقْلِهْ عَقْـلْ صْخَلَهْ

الصخله هي السخله.. وهي ولد الظان أو المعز عندما يكون صغيراً.. وعقل السخله طبعاً صغير.. بحسب صغر سنها.. وبحسب جنسها فالكبيره من المعز أو الظان أكبر عقلاً من الصغيرة.. ومعنى المثل أن هذا الشخص ليس عنده عقل ولا تفكير إلا بمقدار عقل السخله الصغيرة من الغنم..

يضرب هذا مثلاً للشخص الصغير العقل السيء التدبير والتفكير سواء في ذلك تدبيره في شئون نفسه.. أو تدبيره في شئون الناس... أو فيما يتعلق به وبالناس..

٣٧٦٧ ـ عَقْلِـهْ تْنِكَـهْ

تنكه يعني من صفيح والمعنى أنه خفيف العقل.. أقل الأحداث تثيره وتجعل له جلبة وضوضاء لا تتناسب مع الحالة التي هو فيها..

يضرب مثلاً للخفة والجعجعة والضجيج الذي لا مبرر له.. ولا فائدة من ورائه.. أو يعبر به عن سوء المادة التي تكون منها عقل بعض الأشخاص فالتنك أو الصفيح من أحط المعادن وأردئها.. فإذا كان عقله تكون من الصفيح فهو أسوأ

العقول. . كما أن من طبيعة الصفيح الجلبة والضوضاء. . على غير فائدة. . وهذا الإنسان الذي يعنيه المثل كذلك. .

٣٧٦٨ ـ بْعَقٍّ والاَّ حَقْ

يضرب مثلاً لمن يريد أن يستولي على شيء بأي طريق كان سواء بطريق الحق أو الباطل. .

وقال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

جاني من أقراني نصاحى يعزون	قالوا سفا بالحال يا حيف منصاب
علام جسمك ناحل قلت مطعون	قالوا بعق قلت بحراب الأحباب
قالوا من أنت بحربته قلت تدرون	أني كما حيران حمام منجاب
عرضتكم بالرب لالي تعذلون	يا ناس كثر القول والنصح ما ثاب
أنا بوادي التيه وأنتم تهرجون	بيني وبين هروجكم ستر وحجاب

٣٧٦٩ ـ الْعَقِيبَهْ فِي الْمْرَاحْ

العقيبة هي الدابة التي تبقى في الحضيره من باب الاحتياط. . فإذا احتيج إليها لسقي الزرع في ظروف طارئة. . كانت جاهزة حاضرة مستعدة للقيام بما يراد منها عمله. . أو القيام به. .

يضرب هذا مثلاً لاتخاذ الاحتياطات اللازمة وافتراض أسوأ الفروض. . ثم الاستعداد له بما يكفل سير العمل. . تحت أي ظرف من الظروف الطارئة. .

٣٧٧٠ ـ عْقَيْرِبْ ثَرَى

عقيرب تصغير عقرب. . والثرى هو التراب المبلول الندي. . وعقرب الثرى هذه تلسع من يدنو منها دون أن يدري بها. . .

يضرب هذا مثلاً للذي يؤذي في الخفاء دون أن يرى. . . ودون أن تصل إليه الأيدي لمنع شره. . أو تفادي شره.

٣٧٧١ ـ عْقَيْـلْ دُونْ أبَا عِرْهَا

عقيل لقب لرجال القصيم الذين يسافرون إلى الشام وإلى مصر في تجارة المواشي أو سواها ويظهر أن عقيل هؤلاء كانوا يريدون أن يسافروا ومع بعضهم رعايا من الجمال فخوفهم بعض الناس من بعض القبائل أن تأخذ أباعرهم. . فقال أحد شجعانهم. . إن عقيل سيدافعون وبشجاعة وبسالة دون أباعرهم. .

يضرب مثلاً للاعتداد بالقوة والصمود أمام أي طامع أو غادر يريد أن يأخذ حقوق الآخرين. . إنها الثقة بالنفس والتصميم على الدفاع عن الممتلكات والمحارم حتى ولو كلف هذا الدفاع خسارة في الأرواح. .

٣٧٧٢ ـ عَلَى اللَّهْ يَنْجَحْ التَّيْسْ عَلَى اللَّهْ نَاكِلْ شْوَاهْ

ينجح يستوي بالنار والشواهو ما في بطن الذبيحة من كبد وطحال وكرش ومصارين وخلافها. .

يضرب مثلاً للأمر تنتظره بفارغ الصبر. . لأنه يشغل بالك. . ويهمك أمره. . أو تريد أن تستفيد منه في أقرب فرصة ممكنة. .

٣٧٧٣ ـ عَلَى اللَّهْ يَا لْيَيْفَهْ عِقْبْ الْغْرَانْ فَتَّهْ

لييفه تصغير ليفه. . وهو اسم لامرأة كانت جالسة عند رجل يتذاكـران أمور هذه الدنيا وتقلب أحوالها. . فقـال الرجل هذا المثل يشكو لصاحبته ما يلقاه من الدنيا وتقلب أحوالها فبعد أن كان يأخذ أجراً مرتفعاً وهو غران. . صار يأخذ أجراً منخفضاً وهو فته. . والغران والفته نوعان من العمله قديماً. . أو أن هذا

الرجل يذكر صاحبته ماضي أيامها حينما كانت شابة وكان لا يقنعها إلا غران. . ثم تقلبت الأحوال ومرت الأيام حتى صارت تقنع بعملة صغيرة قليلة الجدوى وهي فته. .

يضرب مثلاً لتقلب الأحول وهبوط المرتفع وارتفاع الهابط. .

٣٧٧٤ ـ عَلَى اللَّهْ اطْلاَعْ الدْلِي مِنْ قَلِيبْهَا

الدلي جمع دلو. . وهي وعاء من الجلد أو ما يشابهه يخرج به الماء من البئر. . ومعنى المثل أن الله هو المعين على حل المشكلات التي بدون توفيقه لا يمكن حلها. . .

يضرب مثلاً للاعتماد على الله في المهمات بعد عمل الأسباب المطلوبة في انجاح هذه المهمات. . فالمرء بدون توفيق الله لا يمكن أن ينجح في أي عمل يقوم به. . فعلى المرء أن يعمل الأسباب بعد الاعتماد على الله. . وبهذا يكون قد استوفى جميع أسباب التوفيق والنجاح. .

٣٧٧٥ ـ عَلَى اسْبَالْ يْدَيْكْ

على اسبال يديك يعني تحت تصرفك وطوع أمرك يقال لمن رأى شيئاً فأعجبه وأحب أن يقتنيه. . وهو عند أحد أصدقائه ومحبيه فيقول هذا الصديق إنه تحت أمرك. .

يضرب مثلاً لارضاء الصاحب والجليس بما يحب حتى بالكلام الطيب. . فالكلام الطيب قد يكون له تأثير السحر في نفوس الأصدقاء والمحبين. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

هو درج يـدك

٣٧٧٦ ـ عَلَى اللَّهْ تَيْسِيرْ الأُمُـورْ

أي إن شئون الإنسان لا يتيسر منها إلا ما يسره الله . . وما لم ييسره الله فإن نجاحه يكون مستحيلاً . . فالأمور كلها بيده فما يسره تيسر . . وما عسره تعسر . . وإذاً فإن على المرء أن يسأل الله التيسير وأن يلجأ إليه . . في انجاح مساعيه . . وتذليل العقبات أمامه . .

يضرب هذا مثلاً في أن الأمور بيد الله فما يسره منها تيسر . . وما عسره منها تعسر . . لأنه هو خالق الكون ومدبره ومقدر جميع ما يحدث فيه من خير أو شر . . من نجاح أو اخفاق . . من سعادة أو شقاء . .

٣٧٧٧ ـ عَلَى الْبَاغِي تَدُورْ الدَّوَائِرْ

يضرب مثلاً للظلم والظالمين وأن العاقبة الحميدة تكون ضدهم مهما ساعدتهم بعض الظروف الشاذه التي قد يخلو منها زمان . . ولكنه لا يخلو منها زمان آخر . . لأن البغي مصرعه وخيم . . ومن ضرب بسيف البغي قتل به . . ولو بغى جبل على جبل لدك الله الجبل الباغي . .

٣٧٧٨ ـ عَلَى الْحِسْنَى وَالسَّايَهْ

أي نزل على حكم خصمه . . وألقى السلاح وسلم نفسه لأعدائه . . وجعل الحكم لهم في تقرير مصيره . . فإن شاء خصمه عفا عنه . . وإن شاء انتقم منه . . فقد صار خصومه هم الخصم والحكم . . فإن أحسنوا فذلك تفضل منهم . . وإن أساءوا . . فبحقهم أخذوا . . إنه الضعف أمام الأعداء الذي يجعلهم يتصرفون كما يحلوا لهم . . ويعملون ما يرونه يخدم مصالحهم ومراكزهم واستقرار أحوالهم . .

يضرب هذا مثلا للتسليم للأعداء بلا قيد ولا شرط . . وبذلك يكون الرأي الأول والأخير للمنتصر وحده . .

٣٧٧٩ ـ عَلَى دَرْبِكْ شِلْ خَشْبِهْ

يعني في طريقك إلى حاجتك اقض حاجتي فلن تخسر شيئاً يذكر في سبيل قضاء هذه الحاجة ما دامت لا تصرفك عن قصدك. . ولا تأخذ شيئاً من وقتك. . .

يضرب مثلاً لبذل العون والمساعدة ولاسيما إذا كان هـذا العون والمساعدة. . لا تأخذ من الانسان وقتاً ولا جهداً. . ذي بال. . .

٣٧٨٠ ـ عَلَى رِيحْ الْمَرَقْ فِتُّوا عَشَانَا

المرق الأدام وفتوا عشانا يعني كسروه. . وضعوه في مكان الأدام لعله يكسب ولو شيئاً من رائحة طيبه. يضرب مثلا للقناعة بالقليل عندما لا يوجد إلا هو. .

يضرب مثلا للقناعة بالقليل عندما لا يوجد إلا هو. . إن شيئاً خير من لا شيء. . ولا شيء أصعب على النفوس من الحرمان من الكثير والقليل. .

٣٧٨١ ـ عَلَى الطُّولْ يَقْطَعْ الْحَبْلْ الْحَجَرْ

وهذا شيء مشاهد أنه مع تردد حبال السواني تحفر هذه الحبال طرائق وشقوقاً حتى في أصلب الأحجار وهذا مما يدل على أن الصبر والمثابرة تصنع الأعاجيب.

يضرب مثلاً للاستمرار في الطريق الذي يسلكه الانسان لطلب المعيشة أو طلب العلم. . وعدم اليأس عند الصدمات. . أو النكوص أمام العقبات بل الواجب الصبر والصمود والاستمرار في سلوك الطريق الذي رسمه المرء لنفسه. . ومن سار على الدرب وصل إلى هدفه مهما طال الطريق. .

٣٧٨٢ ـ عَلَى طَمَامْ الْمَرْحُومْ

كان رجل مدعواً لتناول القهوة عند أحد أصدقائه.. وكانت الخادمة هي التي تعمل القهوة.. وكانت في وضع يكشف عن بعض ما يجب ستره فرفع الضيف رأسه للسقف.. وقال جددتم بناء هذا السقف.. وكان قصده أن تتحرك وتغير من وضعها لينستر ما انكشف.. ولكنها لم ترفع رأسها إلى السقف ولم تغير من وضعها شيئاً بل اكتفت بأن قالت إنه على الوضع الذي تركه.. الوالد المرحوم.

يضرب مثلاً لمن تريد أن تعدل من وضعه ولكنه لا يدرك ما تَرمي إليه فيبقى على حالته الأولى.

٣٧٨٣ ـ عَلَى ظْهُورْ الْخَيْلْ

بمعنى ان هذا الشيء يؤخذ بسرعة وأنت على ظهر فرسك...

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يكلفك ولا يتطلب منك وقتاً لنيله. بل هو جاهز تمر عليه وتأخذه في طريقك فليس دونه عوائق.. وليس دونه أبواب وأقفال..

٣٧٨٤ ـ عَلَى عُودْ يَقُومْ كُلْ عَوْدْ

على عود يقوم كل عود يعني أن كل شائب لا يقوى على القيام إلا على عود.. هذا وجه من الوجوه.. والوجه الثاني أن جميع الأشجار لا تقوم ولا ترتفع في الجو إلا على جذوعها وهي أعواد..

يضرب مثلاً للشيء الذي لا بد منه ولا مفر عنه.. لأنه أساسي أو ضروري.

٣٧٨٥ ـ عَلَى الْبَيْضْ طَاحْ بَيْضٍ فَقَّشَهْ

فقشه يعني كسره أي صار فوق البيض بيض أقوى منه فكسره..

يضرب مثلاً للشيء يأتيه ما هو أقوى منه فيحطمه. . قد يكون هذا من جنس واحد. . وقد يكون نوعاً آخر من البيض. . أقوى من البيض الأول. .

٣٧٨٦ ـ عَلَى عَيْنِكْ يَا تَاجِرْ

يضرب مثلاً لعرض الأشياء على صاحب المعرفة ليختار منها ما يرى فيه الجودة. . وقد يراد به المجاهرة ببعض الأعمال المزعجة. . أمام من يهمه الأمر. . فيكون في هذه المجاهرة زيادة في المعصية وفي النكاية بمن تزعجه أمثال هذه الأعمال. . التي قد يكون فيها اعتداء سافر. . وقد يكون فيها انتهاك لبعض الأمور المحرمه. . وقد يكون فيها ما يخالف الآداب والأعراف التي تواضع عليها الناس. .

٣٧٨٧ ـ عَلَى الْعَازَاتْ نَاخِذْ شَمَّرِيَّهْ

العازات جمع عازه وهي الحاجة أو الضرورة والشمريه يعني المرأة المنسوبة أو المنتمية إلى شمر. . وهم قبيلة كبيرة معروفة بالكرم وبالجمال. . ولكن مطلق هذا المثل له سر لم ينكشف في اطلاقه هذا المثل.

يضرب مثلاً لمن ترافقه لا عن رغبة ولكن عن ضرورة ملحة تدفعك إلى هذه الصحبة أو المرافقة لأنك لا تجد غيره.

٣٧٨٨ ـ عَلَى غَيْرْ أَهَلْهَا مَا تِجِيبْ رَاسْ مَالْهَا

المعنى أن الذي لا يعرف الشيء لا يمكن أن يقدر قيمته ولا سيما الأشياء الثمينة. . فلا يدفع فيه إلا ثمناً بخساً. .

يضرب مثلاً للجهل بقيم بعض الأشياء وبخسها حقها عند تقدير ثمنها

٣٧٨٩ ـ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى

هذا جزء من آية قرآنية كريمة . . ومعناه الاتفاق بينك وبين شخص آخر على أمر من الأمور بدون موعد . . سابق . .

يضرب هذا مثلاً للاتفاق . . من باب الصدفة وكثيراً ما تكون الصدف خير من المواعيد . . المتفق عليها بين طرفين أو عدة أطراف . .

٣٧٩٠ ـ عَلَى الْقِدَى وَالاَّ عَلَى غَيْرْ قَادِي

هذا مثل يضرب للأخذ بقوة سواء بحق أو بباطل . . فالقدى الحق وعلى غير قادي على غير حق . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

دوشان علف سيوفهم كل جمهات	على القدى والا على غير قادي
والا على اللي هم وعلوا حرابات	ما بينهم غير اصطفاق العوادي
إلى جزمت فحط للرجل مرقات	من قبل يدري بك خطاة الربادي
ولا تاخذ الدنيا خراص وهقوات	يقطعك من نقل الصميل البراد

٣٧٩١ ـ عَلَى قَدْرْ الشَّارْبَـهْ

أي بقدر ما أشرب يأتيني الماء فلا زيادة. . يمكن أن يتصرف فيها المرء. . وأن يدخر منها للمستقبل. .

يضرب مثلاً للرزق يأتيك بقدر ما يمسك رمقك. فلا هو يكفيك كما يجب. . كما أنك لا تستطيع أن توفر منه للأيام القادمة. أي إن رزقك يأتيك يوماً بيوم. . وليس في رزق اليوم ما يزيد الى الغد. . أو يكون المعنى أن رزقه السنوي يكفيه سنة بسنة. . وليس في رزق السنة ما يزيد الى السنة التي بعدها. .

٣٧٩٢ ـ عَلَى قَدْرْ لْحَافِكْ مِدْ رِجْلِكْ

يعني تصرف على قدر حالك واصرف على قدر مالك. . ولا تنظر إلى من فوقك فتتعب نفسك.

يضرب مثلاً لمعرفة الانسان قدر نفسه. . والتصرف في حدود هذه المقدره. . أو هذا القدر. . بدون أن يتطلع إلى من هو أقوى منه وأكثر مالاً. . فيحاول أن يقلده فيما يفعل. . فإنه ان فعل ذلك تعب واختلت أمور معيشته. .

٣٧٩٣ ـ عَلَى الْكَلاَلِي لاَ تِدِقْ الْحِلْبَهْ

الكلالي جمع كاله. . وهي الحد الذي يفصل بين حوض وحوض آخر من أحواض المزروعات. . ومعنى لا تدق يعني لا تكسر. . وتدوس بقدميك. . والحلبة نبات معروف. .

يضرب مثلاً لمن يصدر إليك الأوامر المشددة بحجة أن هناك شيئاً يخشى عليه منك. .

٣٧٩٤ ـ عَلَى مَانَا وْمِلْحْنَـا

أي إن وضعنا على ما تعهده لم يحدث فيه أي جديد. .

يضرب هذا مثلاً للركود والجمود على حالة من الفقر والعوز. . المموقوت الذي يترقب المرء زواله في كل لحظة من لحظات حياته. . وهذا من باب انتظار الفرج. . وانتظار الفرج عباده. .

٣٧٩٥ ـ عَلَى الْمَا وَانْزْلُوا

يضرب مثلاً للقرب من الموارد الضرورية لحياة الإنسان. . ولا شك أن الماء في نظر سكان الصحراء من أهمها. . بل هو أهم شيء في حياتهم على الاطلاق. . . والمعنى إذا وجدتم الماء فانزلوا بجواره ولا تحاولوا أن تبتعدوا عنه على أمل أن تجدوا ما هو أحسن منه. . فقد لا تجدون شيئاً. .

٣٧٩٦ ـ عَلَى النَّارْ وَالْعَمَـارْ

يعني اشتر هذه السلعة على أساس التجربة فإن وجدتها كما ينبغي أن تكون اشتريتها وإلا فردها.

يضرب مثلاً للشيء الجيد الذي يؤدي دوره على أحسن وجه وأكمله. . والذي تضمن لمشتريه عند بيعه أن يعرضه على النار. . وأن يجربه ليعرف عماره من دماره. . وبعد ذلك يكون له الحق في العزم على شرائه أورده لصاحبه. .

٣٧٩٧ ـ عَلَى نِيَّاتِكُمْ تُرْزَقُـونْ

يضرب مثلاً لسلامة القلب وحسن النية. . وما يترهب على هاتين الخصلتين من تسهيل الأمور. . وإتيان الرزق من حيث نشعر ومن حيث لا نشعر. . وقد يراد

به سوء النية فسيء النية يجازى بحسب نيته. . وتأتي أموره سيئة النتائج جزاء وفاق على سوء سريرته. .

٣٧٩٨ ـ عَلَى نَحَايَا الْقَلْبْ يَمْشِنْ الأقْدَامْ

نحايا القلب اتجاهه ومحبته يعني ان الإنسان إذا كان له هوى أو محبة لشخص من الأشخاص أو ناحية من النواحي مشت إليها أقدامه. . مهما اعترضتها الصعاب. . وقد يكون هذا السير لا شعورياً فالدوافع إليه نابعة من داخل الإنسان من عقله. . من تفكيره. . من هواجسه. .

يضرب مثلاً لبعض التصرفات من بعض الناس واتجاهها نحو ناحية معينة لا تعدوها. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إن الهوي ليميل بأست الراكب

وقال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

إلى توسع خاطري واسفهليت	وتبعت هويات القدم وشهواته
اما سمعت وشفت وإلا تحريت	فتق بقلبي فزته والتفاته
أخفيت ما يطري لبالي ولا أبديت	جاها جس ما بين رده وهاته
كل النهار معبره مشي خريت	والليل كله نسهره ما نباته
كنى خلوج تنهض الصوت وتهيت	وحوارها الراعي تعشى شواته

٣٧٩٩ ـ عَلَى وُضُوٍّ مْنِ الْبَارِحْ

هذه كلمة أو مثل قاله أعرابي نزل قرية. . وكان حديث عهد بالصلاة فأيقظوه لصلاة الفجر. . فتكاسل عن الوضوء وذهب إلى المسجد دون أن يتوضأ فسأله

أحدهم هل توضأت فقال نعم على وضوءِ من البارح لقد توضأت قبل أن أنام . . فذهبت كلمته مثلاً لما فيها من الغباء أو التغابي فمن المعروف أن النوم يبطل الوضوء . . .

يضرب مثلاً لمن يجهل أو يتجاهل شيئاً من الحقائق المعروفة لدى جميع الناس . . والتي لا يمكن أن يختلف فيها اثنان . . .

٣٨٠٠ ـ عَلَى وَضْحْ النَّقَا

أي إنه جاءه بطريقة واضحة نقية ليس فيها غدر وليس فيها خيانة . . والضمير يعود إلى العدو . . والمعنى أنه هجم على عدوه بشكل ليس فيه غدر ولا خيانة . . بل هجم عليه بعد انذارات متكررة . . وبعد تحذير من عواقب بعض التصرفات المثيرة . .

يضرب هذا مثلاً للهجوم على الأعداء في وضح النهار . . وبطريقة ليس فيها غدر ولا خيانة . . وإنما جاء هذا الهجوم بعد انذارات متكررة . . وتحذيرات واضحة جلية . . لا مجال للشك فيها . .

٣٨٠١ ـ عَلَى هُونِكْ تَرَايْ عَجِلْ

على هونك أي تمهل . . وتراي يعني اعلم أنني مستعجل . . وقد يسأل سائل كيف يطلب التمهل وهو مستعجل؟! . والجواب أن هذا المثل بمعنى المثل العربي القديم . . رب عجلة تهب ريثا . . فالمستعجل قد تسبب له عجلته عطلاً يحتاج إلى اصلاح . . وهذا الاصلاح يحتاج إلى وقت . . وهذا الوقت يفوت عليه غرضه الذي استعجل من أجله . .

يضرب هذا مثلاً في أن السرعة قد تكون سبباً في البطء . . لأن العجلة تكون عرضة للعثار . . تكون عرضة للعطل . . تكون عرضة لبذل جهدٍ أكثر من الطاقة

فيكون التوقف.. ويكون فوات الفرصة التي استعجل من أجلها.. استعجل لتداركها..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

رب عجلة تهب ريثاً

٣٨٠٢ - عَلَى هُونِكْ يَا تَيُّوسْ لَا بدْ مِنْ يَوْمٍ تِزُورْ فِيهْ خَوَالِكْ

على هونك يعني ارفق بنفسك ولا تعجل وتيوس يعني التيس قال هذا رجل تزوج ومكث مع زوجته فترة من الزمن هزل فيها ومل من قرب زوجته.. وتظاهر لها بأنه يريد أن يزور أخواله وما ذاك الا ليبتعد عن زوجته فترة من الوقت ليستعيد فيها قواه.. ويسترد فيها بعض ما فقده من عناصر الحياة.. وبينما كان في طريقه رأى تيساً في جملة الغنم وهو يقفز على هذه ويداعب تلك.. ولا ينتهي من واحدة إلا تعلق بأخرى..

فأراد هذا أن يخبره بالنهاية التي سوف ينتهي إليها وهي أن يهزل ثم يتظاهر ببعض الأعذار للبعد عن هذه الأمور..

يضرب مثلاً لعاقبة الاندفاع بقوة وراء الشهوات النفسية والملذات الجسدية..

٣٨٠٣ - عَلَى هَامَانْ يَا فِرْعَوْنْ؟!.

كان هامان هو وزير فرعون.. يعرف أسراره ويعرف أخباره ويعرف بواطنه وظواهره.. وكان فرعون هذا يدعى الربوبية فإذا جاء لزيارته احد كبار رعيته أخره يوماً عن المقابلة بحجة أنه يخلق الابل.. واذا جاءه في اليوم الثاني أخره أيضاً بحجة أنه يخلق البقر وهكذا.. وجاء هامان يوماً لمقابلة فرعون كما تقول الرواية

وقال فرعون انه مشغول اليوم بخلق نوع جديد من أنواع الحيوانات وتركه هامان. . وعندما قابله في الدورة الثانية واجهه بالحقيقة. . وقال ان هذه اللعبة يمكن أن يتقبلها غيري أما أنا فأعرف كل شيء من أمرك. . ولا يمكن أن ينطلي علي ما ينطلي على الآخرين. .

يضرب هذا مثلاً لمحاولة الخديعة لمن يعرف مصدر الخديعة وحقيقة الخديعة.

٣٨٠٤ ـ عَلَى هَالسَّجْدَهْ وَأَنَا عَبْرُودْ

عبرود هذا رجل نصف مجنون. . وكان في قوم لا يعرفونه وحان وقت الصلاة وطلبوا منه ان يتقدم ويصلي بهم إماماً فتقدم وكان رمحه بجانبه. . فصار يصلي بهم إلى أن سجد بهم السجدة الأخيرة فأطال السجود ثم رفع رأسه وأخذ رمحه. . وخاطب المصلين بأن يبقوا على حالتهم هذه وأنذرهم انذاراً صارماً بأن من رفع رأسه فسوف يقذفه بالرمح حتى يخترق أحشاءه. . وعندما سمع المصلون هذا التهديد والوعيد بقوا على سجدتهم. . لا يتحرك من أحدهم جارحه. . وعندما رأى هذا الهدوء والسكون والخوف الذي يخيم على هؤلاء المصلين أطلق كلمته هذه ثم أطلق يده فيما يريد من أمتعتهم. . وأطلق رجليه للريح. . وتركهم على حالتهم تلك. . .

يضرب مثلاً لمن يبقى على حالة واحدة لا حباً في تلك الحالة لأنها طاعة ولكن خوفاً مما يتهدده إذا خرج منها. .

٣٨٠٥ ـ عَلَى عِرْوةٍ وشْظَاظْ

العروة معروفة والشظاظ هو العود الذي يجعل في العروه ليمنع خروجها من العروة الثانية المقابلة لها.

يضرب مثلاً للاستعداد للسير في أسرع وقت وأخصره. .

٣٨٠٦ ـ عَلَى هُونِكْ يَا دْبَيَّانْ تَرَى الْعَشَى تَمْرَهْ

على هونك يعني اعمل على مهلك. . ولا تجهد نفسك في العمل ولا تبذل كل طاقتك فيه. . فإن عشاء هؤلاء القوم الذين تعمل لديهم لن يعوضك عن المجهود الذي بذلت. . فهم لن يعشون إلا تمراً.

يضرب مثلاً للعطاء بقدر الأخذ. . ومكافأة المرء بقدر ما يقدم من خدمة أو منفعة. . وكان من عادة أهل نجد أن يعمل المرء بعض الأعمال على أن يطعموه فقط. . والطعام يختلف فمنه الأرز مع اللحم وهذا أفضل شيء في زمن مضى. . ثم الأرز بدون لحم وأقلها أن يكون العشاء تمراً. . وهذا طبعاً لا يغري. .

٣٨٠٧ ـ عِلَّةٍ بَاطْنِيَّهْ

العلة الباطنية هي المرض الذي بداخل جسمك. . في أمعائك بحيث تؤلمك وتقض مضجعك. . ولكنها ليست ظاهرة للعيان فإذا شكوت منها اتهمك الناس بالجزع والخور والتأثر بالأوهام التي لا وجود لها. . وان سكت عليها آلمتك وعذبتك. .

يضرب هذا مثلاً لعقوق بعض الأقرباء الذين لا تستطيع أن تقابلهم بمثل عقوقهم. . كما لا يمكن التشهير بهم في افعالهم لأنهم أجزاء منك وما يعيبهم يعيبك.

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي

سلم كتابي فزعتي عند الأكدار	أشكي عليه العلة الباطنيه
أشكي هوى خمس وتسعين مسمار	الجادل اللي صاب حالي بغيه
مرن ضحيّ العيد ماشي وعبار	وبين عيوب بالضمائر خفيه
ياطا شليل الثوب مشيه بمقدار	والردف يطوي ثوبها كم طيه

٣٨٠٨ ـ عِلَّةٍ مَا تِنْحَكِي وَلاَ تِنْشَكِي

أي إنها مرض داخلي.. التحدث عنه معيب.. فإن سكت المرء عليه سكت على مضض.. وان تحدث عنه لامه الناس وانتقدوه واعتبروه يتحدث عن أمور لا ينبغي التحدث عنها..

يضرب مثلاً لبعض الأمور والمواقف التي يجب على المرء أن يقابلها بصبر وشجاعة.. وأن يتحمل آلامها وحده دون أن يشرك معه سواه..

٣٨٠٩ ـ عَلَّمْتِهْ الرَّمِي وْرَمَانِي

الرمي يعني الرمايه.. ورماني.. أي سدد إلي السهام ليقتلني أو يجرحني.. والمعنى أنه جازى الاحسان بالاساءة.. أو قاتلني بنفس السلاح الذي دربته عليه..

يضرب هذا مثلاً لمن يجازي الاحسان بالاساءة.. ومن تعده للدفاع عنك ومساعدتك في أوقات الشدائد.. ولكنه يرتد عليك.. ويوجه سلاحه اليك.. بدل أن يوجهه إلى أعدائك وقد قال الشاعر العربي: -

أعلمه الرماية كل يوم   فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي   فلما قال قافية هجاني

٣٨١٠ ـ عَلَّمْتِهْ الطْوَافَهْ وْسَبَقْنِي عَلَى الْبِيبَانْ

الطوافه هي السؤال أي الاستجداء واستدرار عطف الآخرين باظهار مظاهر الفقر والمسكنة..

يضرب مثلاً لمن تعلمه طريقة من الطرائق التي أنت تستفيد منها فيزاحمك بل يسبقك ويحاول أن ينتزع منك جميع فوائدها.

٣٨١١ ـ الْعِلْمْ الأَوَّلْ تَحَوَّلْ

العلم الأول أي الأمور الأولى انقلبت رأساً على عقب. . فصار المعروف منكراً. . والمنكر معروفاً والوفاق خلافاً. . والخلاف وفاقاً. .

يضرب هذا مثلاً لتغير الأحوال. . وتقلب الأمور وتلك هي سنة الحياة. . فليس يبقى فيها شيء على حاله باستمرار. . بل لا بد من تغير وتبدل. . وقد يكون هذا التغيير من حسن إلى أحسن. . وقد يكون من سيء إلى أسوأ. .

٣٨١٢ ـ الْعِلْمْ الأَقْشَرْ يَنْقْلِهْ كِلْ مَقْرُودْ

العلم بمعنى الخبر. . والأقشر أي الخبيث السيء. . والمقرود هو الشرير أو المشئوم. . يعني أن أخبار المصائب والنكبات لا ينقلها ويبلغ بها إلا كل شخص مشئوم لا يأتي إلا بالأخبار السيئة التي تجلب الأحزان والوجوم. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين لا يبلغون إلا أخبار المصائب والأحداث السيئة التي تجلب الكمد والأحزان. . وتسيء إلى النفوس والأبدان. .

٣٨١٣ ـ الْعِلْـمْ بَحَـرْ

بمعنى واسع فالذي تعلمه قد أكون أعلم غيره والذي أعلمه أنا قد يعلم غيري أكثر منه وهكذا. .

يضرب مثلاً لمن تروي له خبراً وبرواية ثم يأتي بعدك آخر يرويه برواية أخرى تغايرها أو تزيد فيها أو تنقص منها. .

لمن يأتي بأخبار لم ترَ أو لم تسمع. . فتأخذ منها ما يناسب مزاجك وتترك الباقي. .

٣٨١٤ ـ الْعِلْمْ حَمْضْ الرْجَالْ

الحمض هو نوع من النبات المالح الذي تحن إليه الجمال وتشتاق لأكله بعد كل فترة من الزمن . .

والعلم للرجال كالحمض للجمال .

يضرب مثلاً لما تشتاقه النفس وتحن إليه ما بين وقت وآخر . . ولا سيما العلم الذي هو شرف ما بعده شرف فالجهل داء ودواءه العلم . . وكفاك شرفاً بالعلم أنك إذا قلت للجاهل يا جاهل غضب . . وثار وزمجر . . وإذا كان يستطيع الفتك بمن وصفه بالجهل فإنه يفعل ذلك بلا تردد . .

٣٨١٥ ـ الْعِلْمُ بِالشَّيْء وَلاَ الْجَهْلُ بِهِ

يضرب مثلاً لعدم احتقار شيء من العلم والمعرفة وأن ما تراه من العلم نافله قد يأتيك وقت ترى أنه فريضة . . فالعلم كله خير وبركة . . صغيره وكبيره . . فروضه ونوافله . ولا شيء أقبح من الجهل حتى أن العلم بأمور الشر أمر مطلوب ومرغوب لأن العلم بأمور الشر تستوجب الحذر والحيطة . .

٣٨١٦ ـ الْعِلْمْ عِنْدِي وَأَنَا ابْنْ هِنْدِي

العلم عندي أي إن التدبير الصواب . . والرأي المحكم لدي . .وابن هندي هذا قد يكون زعيم قبيلة قحطان المشهور بسيادته . . وعظم نفوذه . . وشجاعته واقدامه . .

وقد يكون شخصاً آخر غير ابن هندي الزعيم المشهور . .

والمهم أن الذي أطلق هذا المثل رجل واثق من نفسه صاحب رأي بعيد وتدبير محكم . . ونفوذ في مجتمعه . . بحيث أنه إذا رأى رأياً أو دبر تدبيراً . .

انقاد له قومه ونفذوا أمره. . واتبعوا تعليماته لأنهم يعرفون بحكم التجارب أن تدابيره حكيمة. . وأن نظره بعيد. . وان الطريق الذي يرى سلوكه يؤدي إلى نتائج مفيدة للجميع. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الحكيم المجرب. . الذي إذا تضاربت الآراء. . واختلفت الاتجاهات كان رأيه هو الفيصل في هذه الأمور. . وكان رأيه هو المعتمد عليه من بين الآراء. .

٣٨١٧ ـ الْعِلْمْ عِنْدَنَا بِالصَّيْفْ

العلم يعني الخبر ومصير الأمر راجع لنا في الصيف قال هذا المثل رجل أخذ ديناً من تاجر العشر خمس عشرة. . وقال أحدهم لهذا المستدين كيف تأخذ الدين بهذا السعر المرتفع فقال إن الخبر عند التاجر في هذا الوقت يفرضه كما يشاء ولكن الصيف إذا جاء وحان وقت تسديد الدين صار الخبر عندي فلا أعطيه شيئاً أو أعطيه شيئاً رديئاً لا يرد له رأس ماله. .

يضرب مثلا لمن يكافيء الطمع بالخسارة ويعامل المرء بعكس قصده فكما أنه يفرض الربح الجائر الذي يريده. . فنحن وقت الوفاء لا نعطيه إلا الأقل الأرذل مما يريده أو لا نعطيه شيئاً وذلك بدعوى الاعسار. . ومن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره. .

٣٨١٨ ـ الْعِلْمْ عِنْدِي وَالْأَمَارَهْ لْفَرَّاجْ

هذا المثل أطلقه رجل كان أميراً لقرية من القرى. . ثم اقتضت المصلحة أن ينحى عن الامارة وأن يوضع فيها شخص اسمه فراج. . فكان بعض الناس يسأل هذا الأمير السابق عن مكانته في الوضع الجديد فيقول ان الذي يعطي الرأي ويوجه الأمور أنا أما الذي ينفذ فهو فراج. . وكأنه بهذا الكلام يفهمه من طرف

خفي أنه شريك لفراج في مركز الاماره.. ولكنها شراكة غير رسمية.. ولا معترف بها من جهة الدولة..

يضرب مثلا لمن يعزي نفسه ببعض الأوهام عما فقده من الحقائق..

٣٨١٩ ـ الْعِلْمُ فِي الصِّغَرْ كَالنَّقْشْ فِي الْحَجَرْ

يضرب هذا مثلا لرسوخ العلم والمعرفة في بواكير العمر وأيام الشباب. لأن تلك العلوم تجد صفحة بيضاء.. خالية من كل شيء.. فتثبت فيها.. وتتمكن منها ولذلك قال الشاعر العربي:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا..

٣٨٢٠ ـ الْعِلْمْ فَرْوَانِي

العلم يعني الخبر وفرواني نسبة إلى الفروه.. وهي لباس يوضع فوق الملابس إما للدفء أو للجمال..

يضرب مثلا للأخبار التي لا تعبر عن حقائق الأمور ولبابها وإنما تعبر عن ظواهرها التي قد تدل على حقائقها.. وقد لا تدل كما أن بعض الأخبار الظاهرية.. لا تصف لك جليه الأمر وأسبابه ونتائجه.. وعواقبه.. بل تعطيك خبراً مجرداً من جميع هذه الأمور..

٣٨٢١ ـ الْعِلْمْ لْسَانْ وَالْعَقِلْ مِيزَانْ

أي إنه بالعلم ينطلق لسانك وتستطيع أن تتحدث بما يعرفه الناس وما لا يعرفونه.. أما العقل فإن وظيفته أن يعرف أخف الشرين.. وأفضل الخيرين.. وأسلم الطرق عندما تتشابه الطرق.

يضرب مثلا لمزايا العلم ومزايا العقل.. والفوارق التي بينهما فأنت تزن أمور العلم بعقلك.. فما وافق العقل قبلته وما خالفه وكان شاذاً لم تقبله..

٣٨٢٢ ـ الْعِلْمْ مَا يَظْهَرْ مِنْ تَحَتْ حَصَاةْ

العلم يعني الخبر.. ما يظهر أي لا يخرج.. والحصاة الحجر والمعنى أن الأخبار لا تخرج من الجمادات.. وإنما تنقلها السنة البشر.. عما تشاهده من الأحداث والغير.. وهذا المثل أطلق طبعا قبل خروج الراديو والتلفزيون.. والتليفون.. لأن هذه جمادات.. ولكنها تأتي بالأخبار من أقاصي المعموره وأدانيها..

وقد يكون من معاني المثل أن الأخبار لا تخرج من العدم.. أو من لا شيء.. وإنما تخرج بسبب أحداث جرت.. وشوهدت.. صحيح أنه قد يزاد فيها وينقص.. صحيح أنها قد تشوه وتصاغ في أسلوب قد يقلل من قيمتها.. وقد يجعلها خطيره.. إلى حد أنها تهدد حياة البشر جميعا..

يضرب هذا مثلا للأخبار وأنها لا تخرج من العدم.. وإنما استوحيت من أحداث حدثت.. وأمور استجدت.. وأحوال تغيرت.. ويأتيك بالأخبار من لم تزود..

٣٨٢٣ ـ الْعِلْمْ يِعْنَى لِهْ وَلَا يِعنَى بِهْ

يعنى له يعنى يؤتى إليه.. ويبذل المجهود في سبيله ولا يعنى به أي أن العالم لا بد أن يكون محترماً لنفسه محترماً لعلمه فالذي يريد العلم يجب عليه أن يسعى إليه.. وأن يأتي العالم لا أن يأتي.. إليه العالم.

يضرب مثلا لكرامة العلم والعلماء.. وأن العالم الحق هو الذي يحفظ لنفسه وعلمه كرامتها.. فلا يبذلها ولا يرخصها ولا يرخص نفسه.. بل يجعلها محترمة مرموقة مقصوده..

٣٨٢٤ ـ الْعِلْمْ عِنْدْ اللِّي يِنَشِّي السَّحَابِ

العلم أي علم الغيب وهو ما غاب عن الانسان إما من حوادث الأيام القادمة. . أو ما غاب عنه في مكان بعيد. . واللي بمعنى الذي ..والذي ينشيء السحاب هو الله سبحانه وتعالى. . أي إن علم الغيب عند الله. . لأن علم الغيب دونه حجاب كثيف لا تخترقه أبصار البشر ولا تدركه عقولهم.

يضرب هذا مثلا لقصور علم الانسان وأنه لا يدري إلا عما مضى أما ما يأتي. . أما ما غاب عنه في مكان بعيد فهو لا يستطيع ادراكه مهما أعطي من حدة الذكاء. . ومهما أعطي من حسن التصور وقياس ما مضى بما سوف يأتي. .

٣٨٢٥ ـ الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتاً لَا عِمَادَ لَهُ

هذا شطر من بيت من الشعر القديم والبيت كاملا هو:

العلم يـرفـع بيتـا لا عمـاد لـه   والجهل يهدم بيت العز والشرف

والمثل يحث على طلب العلم بشتى أصوله وفروعه إن المثل لا يفرق بين علم. . وعلم بل هو يحث على طلب العلم أي نوع كان هذا العلم فالعلم كله خير وبركة. . وكم من انسان من عائله مغموره. . فيتعلم. . ثم يرقى بعلمه أو يصعد به علمه إلى اعلا المراتب. . سواء كانت دينية أو دنيوية. . ويجعل العلم له مكانة مرموقه. . وكلمة مسموعه. . وعزاً قد لا يدانيه عز الصولة والجولة والاستيلاء على مقاليد الأمور عن طريق القوة. .

يضرب هذا مثلاً لشرف العلم وسلطانه وانه قد يرفع الحقير. . ويقوي الضعيف. . ويجعل المغمور مشهوراً. . والعدو مقهوراً. .

٣٨٢٦ ـ عِلْمْ الشَّرْ بَرْكْ

بمعنى أنه ينتشر بسرعة. . ويتقبله الناس ويزيدون فيه وينقصون بحسب

أمزجتهم وأهوائهم وعواطفهم. ويتحدث عنه القريب إلى البعيد. ويتحدث به البعيد إلى من هو أبعد منه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الشر قليله كثير

٣٨٢٧ ـ عِلْمْ الطِّيبْ يَبِينْ

أي أن الأخبار السارة عن أي شخص تظهر.. وتتناقلها الأفواه.. ويشيع ذكرها بينهم.. سواء كان هذا الطيب كرما.. أو كان وفاءاً.. أو كان شجاعة.. أو كان ايثاراً وبراً.

إن الناس يحبون الخصال الحميدة ويتناقلونها ويرددونها في كل مناسبة.. وينسبونها إلى فاعلها.. وإذاً فإنه ليس على المرء إلا أن يعمل جميلاً وأن يسلك مسالك الشرف والايثار..

يضرب هذا مثلا في العواقب الطيبة، والذكر الحميد لمن يعمل عملا صالحاً.. أو يتحلى بخصلة طيبة من خصال المكارم..

٣٨٢٨ ـ عِلْمِهْ فَقْعَهْ

أي أن أخباره كالفقعة التي تنبت في الصحراء.. وتخرج على وجه الأرض وتكون بارزة للعيان لكل ناظر..

يضرب مثلا لمن لا سر له.. وإنما أموره كلها مكشوفة معروفه لا يخفى منها شيء..

وقد يكون للمثل معنى آخر.. وهو أن علمه أو خبره كالفقعه ينقشع بأول حركة..

٣٨٢٩ ـ عِلْمٍ بْلَا عَقْلٍ يجرْ الْبَلَايَا

يعني أن العلم يعتمد على العقل . . فعلم قليل مع عقل كبير أفضل من علم كثير مع عقل صغير لأن أفضل ما وهبه الله للانسان العقل فبه يدبر أموره . . وبه يزن تصرفاته . وبه يعاشر الناس . . وبه يعرف ما يمكن وما لا يمكن . . ولذلك فقد ورد في الآثار أن الله سبحانه عندما خلق العقل قال له اقبل فأقبل . . ثم قال له أدبر فأدبر . . ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أشرف منك . . فبك آخذ وبك أعطي وبك أعاقب . . وبك أحاسب أو كما قال . .

يضرب هذا مثلا لفضائل العقل . . لأنه هو الذي يتلقى العلم . . وهو الذي يعرف دقائقه وهو الذي يستطيع أن يستعمل كل نوع منه في مكانه الصحيح . .

٣٨٣٠ ـ عِلْمٍ يَجْمِدْ عَلَى الشَّارِبْ

علم أي خبر . . ويجمد على الشارب بمعنى أنه خبر معقول . . وأكيد . . وملآن من الحقيقه . . بحيث أنه لا يدخل إلى القلب إلا شيئاً بعد شيء لأنه ملآن بالحقيقة . . متشبع بالاقناع . . إذا سمعه السامع وقف أمامه مذهولا مندهشاً لا يكاد يهضمه دفعة واحدة . . وإنما يتقبله جزءاً بعد جزء . . لضخامته وقوته . .

يضرب هذا مثلا لبعض الحقائق والأخبار التي كلما قلبتها . . ازداد إيمانك بها . . وازدادت قناعتك بصوابها . .

وقد يكون من معاني هذا المثل أنه يدخل إلى القلب فيملأه . أو يملأ جميع المسالك حتى يفيض فتجمد بقاياه على الشارب . . حتى يرى هذه البقايا كل من يشاهد وجه هذا المصدق لأن آثار الخبر قد ملأت الداخل من النفس وبقيت آثارها على مشارف الوجه . . . وأساريره . .

٣٨٣١ ـ عْلُومِهْ مِثْلْ حْلُومِهْ

علومه أي أخباره . . والمعلومات التي يتحدث بها . . مثل حلومه . . أي مثل

أحلامه في النوم أي إن ما يأتي به من أخبار أو معلومات مثل أحلام النائم . . بمعنى أنه لا يصح منها شيء . . عند الفحص والتدقيق . .

يضرب هذا مثلا لبعض الرجال الخياليين الذين يتزيدون في الحديث . . ويمزجون الحقيقة بالخيال . . أو قد يأتون في أحاديثهم بأحاديث كلها خياليه . . إذا بحثت عن حقائقها . . لم تجد شيئاً يعتمد عليه . . أو تطمئن إليه النفس . .

٣٨٣٢ ـ الْعْلوُمْ عَلَى جَالْ النَّقِيرَهْ

العلوم الأخبار وجال يعنى حافة وجانب. والنقيره هي حجر ينحت على شكل خاص ويحفر في وسطه حفره ليدق فيها الهيل والقهوة وما شابههما أي أن الأخبار لا تبذل مجاناً وإنما تريد على أقل تقدير أن تدعوني إلى بيتك وتصنع لي قهوة وتقدم لي ما تيسر معها من طعام لأعطيك الأخبار التي لدي. قال هذا رجل كان قادما من بلد بعيد وصادفه أحدهم وصار يسأله عن الأخبار في الشارع . . فاطلق هذه الكلمة التي سارت مسير المثل.

يضرب مثلا للأخذ والعطاء . . وتبادل المنافع لا أن يستفيد طرف ويخسر طرف أو لا يكسب شيئاً . .

٣٨٣٣ ـ عَلَيْ رَاسٍ مَالٍ مِنْ نَقْلِهْ

يضرب مثلاً للشجاعة والجرأة وعدم التفكير في عواقب الأمور . . وما يترتب على الاقدام من حياة أو موت أو آلام . . .

قال الشاعر الأمير محمد بن سعود بن فيصل:

الناس مثل الناس ما غط باني	ومن قال أنا الطيب يعابيه ابن من
والزين ما يدقم شبات السناني	والشين ما يقصر يدين يطولن
إلى اجتمع زين وفعل اليماني	لذة نعيم بالجسد وان توافن

أضرب بحد السيف هـو والسناني	لين العذارى يا سعـد لي يعذرن
ذا قول من لا هوب ولدة هداني	ولـد شجاع من شجـاع على فن
علي راس فيـه مثـل النـوانـي	مثل العشق في ليل عـذرا يصبن
هذا الجواب اللي ظهر من لساني	والأمـر لله والسبب نفعله حـن

٣٨٣٤ ـ عَلَيْكْ بِالْهَدَّهْ إلى ضَكَّكْ الْجَالْ

عليك أي أوصيك وأحثك. . والهده هي الهجوم. . على من يهاجمك. . وضكك بمعنى أضاق عليك الطريق. . والجال هو جانب الجبل. . والمعنى أنني أوصيك وأحثك على مهاجمة الأعداء. . إذا ألجأوك إلى طريق مسدود فاما أن يهابوك فيفتحوا لك الطريق. . أو تقتل منهم عدة أشخاص قبل أن يقتلوك. . وبهذا تأخذ بثأرك قبل موتك. . أما بقاؤك بجانب الجال فإنه غير رأي سديد. . لأن الأعداء سوف يحفون بك من كل جهة فيقبضون عليك ويقتلونك صبراً أو يذيقونك الذل ألوانا. . ولهذا فما دام لا بد من الموت فليكن وأنت مقبل على الأعداء خير من أن تقف أمام الجال أو جانب الجبل حتى تصل إلى نهايتك. .

يضرب هذا مثلًا لتفضيل الميتة الشريفة على الميتة التي فيها ذل واستخذاء. . ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

وإذا لـم يكـن من الـمـوت بـد	فمن العجـز أن تـكـون جبـانـا

٣٨٣٥ ـ عَلَيْكْ بِالْمَنْسَبْ تَرَى الْخَالْ جَذَّابْ

عليك بالمنسب بمعنى اختر القوم الذين تتزوج من نسائهم. . فإن للأصل تأثيراً على النسل فالأصل الطيب ينجب أبناء نجباء. . والأصل الرديء ينجب أولاداً رديئين. .

ومعنى الخال جذاب أي إن أقارب المرأة قد تنتقل خصالهم الرديئة إلى أولاد أختهم. .

يضرب هذا مثلاً لتأثير الأم وأقارب الأم على نسل المرأة.. من أصالة أو انحطاط.. من ذكاء أو بلاهه..

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبد الله بن مهنا: -

ولا تتبع المقفين بمجادلاته تصير مثل اللي غدا في معشاه
وبالك ردي الخال ومناسباته ترى ردي الخال ما ينشرب ماه
واحذر عن الطماع ومداخلاته ماهوب مثل الناس يقنع بما جاه
واحذر عن النمام ومجالساته هذا قصب عرضه وهذا تقفاه

٣٨٣٦ - عَلَيْكْ بِالطَّيِّبْ وَلَوْ عَلْقَكْ الدَّيْن

يعني اشتر الطيب حتى ولو كان في ثمنه زيادة.. وحتى لو اضطررت إلى الاستدانة لأن الطيب يرد ثمنه ويرد ربحه اليك.

يضرب مثلاً لاختيار الأجود.

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني

دور الطيب ولو غلي الثمن لو يكون القصد في صنعا اليمن
لا تغرك صقلة الوجه الحسن ابذل المجهود بالمال الجزيل
وان ملكت المال لا تغدي شحوح أطعم الجيران واطعم كل روح
الدبش والمال لا بده يروح والثنا والحمد جيل بعد جيل

٣٨٣٧ - عَلَيْ وَعَلَى أَعْدَائِي يَا رَبْ

أي صب العذاب علي وعلى أعدائي يا رب... وهذا يقوله اليائس من الحياة.. الذي يعرف أن أيامه فيها معدودة.. بسبب تضييق أعدائه عليه الخناق.. فهو يريد الخلاص من هذه الحياة ولكنه قبل أن يتخلص منها يريد أن

يذهب بأعدائه معه . . وهذا المعنى هو الذي يرمي إليه بيت الشعر العربي القديم الذي هو: ـ

اقـتـلـونـي ومـالـكـا واقـتـلـوا مـالـكـا مـعـي

يضرب هذا مثلاً لليأس المستحكم الذي لا يرى من خلاله بوادر للفرج . . ولذلك فإن هذا اليائس لا مانع لديه من أن يذهب من هذه الحياة . . ولكنه يريد أن يأخذ أعداءه معه فهو لا يرى من الموت بدأ . . ولكنه قبل أن يقتل يريد أن يقتل أعداءه . .

٣٨٣٨ ـ عَلَيْهَا لَعَافِيظُ الأَسَدْ

عليها المراد بها الصيده واللعافيظ هي اللعاب . .

يضرب مثلاً للشيء الذي عليه آثار شخص قوي فلا يقوى أن يقربه أحد لخوفهم لا من الصيد . . ولكن ممن صاده . . ويحكى عن بعض ملوك الفرس أنه كان عنده قائد . . وعند هذا القائد زوجة جميلة سمع كسرى بجمالها فأراد أن يراها على خلوة . . وانتدب كسرى هذا القائد لمهمة . . ولم يكن قصده المهمة ولكن قصده أن يخلو المجال لزيارة زوجة هذا القائد . . وذهب القائد إلى مهمته . . وجاء كسرى . . ودخل عند المرأة فعرفته وأكرمته وأعطته حقه من الاحترام ولكنها لم تمكنه من نفسها . . بل تخلصت منه بأسلوب مهذب وعاد القائد من مهمته فعلم بما جرى من كسرى فاجتنب زوجته وهجرها . . فاشتكته الزوجة على هذا الهجر . . واختصمت إليه لدى كسرى . . وقالت إذا كان للمرء مزرعة طيبة الماء طيبة التربة . . ثم تركها وابتعد عنها ولم يستثمرها فماذا يحكم عليه؟! .

فقال القائد انها صادقة . . ولكنني رأيت آثار أسد في ربوع هذه المزرعة فخشيت على حياتي من صولة الأسد . .

وعرف كسرى بما يقصدان . . فقال عد إلى مزرعتك فلا خوف عليك من الأسد ونعم المزرعة مزرعتك . .

٣٨٣٩ ـ عَلَيْهْ مِنْ الدَّيْنْ عَدَد شَعَرْ رَاسِهْ

يضرب مثلاً لمن يكون مطلوباً مقداراً من النقود تفوق الحصر وتربو على العد.. والمعنى أنه فقير معدم.. يعيش بالدين يأخذ العشر بخمس عشرة.. ثم يكد ويكدح.. ولكن كسبه لا يفي بدينه. فيأخذ ديناً آخر.. وهكذا يعيش.. بحيث أن مكاسب كده وكسبه تذهب إلى التجار..

٣٨٤٠ ـ الْعَمَـارْ فَقْعْ الْكَبْدْ

العمار هو بناء البيوت والمساكن.. ومعنى فقع الكبد أنه يحمل الإنسان هماً وتعباً ومشقة.. وعلاوة على ذلك يحمله خسارة قد لا يكون حسب حسابها فمن المعتاد أن الإنسان إذا قدر تكاليف عمارة البيت بألف كلفته ألفين وإذا قدرها بألفين كلفته أربعة وهكذا..

فيضطر هذا ذوي الدخل المحدود الى الدين.. وعلى إراقة ماء وجوههم للاقتراض.. من بعض الأصدقاء.. والمعارف.

يضرب هذا مثلاً لتكاليف البناء.. وأنها تربو على جميع التقديرات وتحمل المرء هما ثقيلاً يؤثر على أعصابه.. وعلى كبده.. وعلى حواسه حتى يفقد الكثير من الراحة النفسية..

٣٨٤١ ـ الْعَمَارْ مِثْلْ الْجَرَبْ كِلْمَا حَكَّيْتَه حَكَّكْ

العمار يعني البناء.. كلما بدأت فيه انبعث عليك من هنا.. ومن هناك.. وكلفك من النفقات ما لم يكن في الحسبان..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تدخل فيها وهي محدودة النطاق.. ثم لا تشعر بها إلا وقد اتسعت عليك.. وكلفتك من الجهد والمال ما لم يكن في حسبانك.. لأن العمار مثل الجرب والجرب مرض جلدي يصيب الحيوان وقد

يصيب الإنسان. . والعادة أن الجرب يؤلم فإذا حكه المرء لا شعورياً ازداد ألمه. . وازداد انتشاره. .

٣٨٤٢ ـ عَمَارْ الدَّارْ بِالسُّكَّانْ لاَ بِالْبُنْيَانْ

يعني أن حسن المباني وجمالها ليس هو كل شيء في المدينة وإنما جمال المدينة بجمال أخلاق أهلها. . وحسن معاملتهم وانصافهم الآخرين من أنفسهم. . وبذل المكارم وغض النظر عن المحارم. . والكف عن الجاهل. . والعفو عن المسيء وهكذا. .

يضرب مثلاً للبشر وأنهم بأخلاقهم قد يرفعون سمعة بلادهم إلى أعلى مكان وقد يخفضونها بسلوكهم المشين الى أسفل سافلين. .

٣٨٤٣ ـ عَمَارْ كَوْنْ

ترى هذا يشتري راغباً. . وذاك يبيع راهباً. . وهذا يبني وذلك يهدم. . وشخص آخر يعمل في عمل بسيط جداً. . وآخر يعمل أعمالاً أكبر من طاقته. . وترى من يسكن في أرض مجدبة قليلة الرزق. . وآخر يسكن في بلاد جميلة مخصبة. . وهكذا. .

يضرب مثلاً لاختلاف الأنظار والرغبات. . والاتجاهات إذ لو اتفقت الأهواء والأغراض لتعطلت أمور كثيرة لا يرغب فيها لوجود ما هو أفضل منها ولكن اختلاف الأنظار والرغبات يعمر الكون. . ويسير أمور البشر. .

٣٨٤٤ ـ أَلْعَمَى عَمَى الْبَصِيرَهْ

أي إن العمى ليس عمى البصر مع أنه عمى. . ولكن عمى البصيرة أشد منه. . وأكثر ضرراً. .

يضرب هذا مثلاً للمصائب وأن بعضها أهون من بعض أو أن فقدان بعض الأمور المادية أخف وطأة من فقدان بعض الأمور المعنوية. . أو لمن ينظر ولكنه لا يعتبر. . حتى يقع المحذور الذي وقع فيه أناس قبله. . وكان من الممكن أن يتعظ بهم. . وأن لا يقع فيما وقعوا فيه. .

٣٨٤٥ ـ الْعَمَى عَمَـى الْقَلْبْ

المعنى أن الإنسان قد يكون مفتوح العينين ولكنه يقع في حفرة قد لا يقع فيها الأعمى. . لأن الأعمى يستعمل حواسه الأخرى للاهتداء إلى طريقه كما أنه يكون يقظاً حذراً من الأخطار التي قد تعترض طريقه. . أما مفتح العينين فإنه يعتبر بصيراً. . وقد لا يكون بصيراً بطريقه. . فقد لا يستفيد من بصره فيسلك الطرق الخطره. . ويعرض نفسه للمهالك. . ولا يستفيد من بصره الفائدة المطلوبة. .

يضرب مثلاً للبصير يقع في حفرة يراها عادة المبصرون بينما قد نرى فاقدي البصر قد يتقونها ولا يقعون فيها. .

٣٨٤٦ ـ عَمَى قَلْبْ وْعَمَـى عْيُونْ

ومعنى المثل أن يجمع المرء بين نوعي العمى. . والذي يجمع بين هذين من أنواع العمى لا يكون لديه أي بصيص من النور. .

يضرب مثلاً لمن يتخبط في تصرفاته بشكل مكشوف لكل ذي عينين. . ومن تراه تارة يذهب إلى اليمين وتارة إلى الشمال دون أن يحدد لنفسه هدف ا معيناً ثم يسير إليه قصداً. .

٣٨٤٧ ـ عَمَى الْعْيُونْ وَلَا عَمَى الْقَلْبْ

يعني أن هناك بعض عميان البصر. . يكونون أفضل وأعرف بطريقهم من عميان القلوب ولذلك قال بشار بن برد: ـ

أعمى يقود بصيراً لا أبالكم   قد ضل من كانت العميان تهديه

وأعمى القلب قد يضل به عماه عن الدروب المادية.. وقد يضل به عن الدروب المعنوية.. دروب الخير.. دروب الهدى دروب المصالح الدينية والدنيوية..

يضرب هذا مثلاً للتفاضل بين أمور الشر وأن بعضها قد يكون أهون من بعض..

٣٨٤٨ ـ الْعَمَارَهْ نِمَارَهْ لَوْلَا التَّعَبْ وَالْخَسَارَهْ

يعني أن العمار والبناء شيء جميل يشرف صاحبه ويرفعه ويكبر معنويته في قومه لولا أن فيها عيبين شاقين أحدهما التعب والثاني الخسارة ودفع النقود الكثيرة..

يضرب مثلاً للشيء اللذيذ.. الذي يحول دونه ما ينغص لذته.. ويمر حلاوته.. ويجعله شيئاً مرغوباً ومرهوباً في آن واحد..

٣٨٤٩ ـ الْعِمرْ عِلْمِهْ عِنْدْ كَتَّابْ الآجَالْ

المثل يعني أن علم طول العمر أو قصره أو توسطه كل هذا علمه عند الله.. ولهذا قال الله تعالى ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾..

وأتذكر قصة تناسب هذا المقام من قصص بني إسرائيل التي قال الرسول فيها حدثوا عن بني اسرائيل.. ولا حرج..

وخلاصة هذه القصة أن الله أمر ملك الموت أن يقبض روح أحد الرجال المقربين من نبي الله سليمان بن داوود.. وأن لا يقبضها إلا في الصين بينما كان الرجل في فلسطين.. يحضر مجالس نبي الله سليمان ويقيم حيث يقيم.. فقال

ملك الموت لربه كيف أقبض روحه يا رب في الصين وهو في فلسطين؟!..فقال له رب العزة نفذ الأمر.. وذهب ملك الموت في صورة انسان وجلس مع الجالسين في مجلس سليمان بن داوود ونظر إليه الرجل المأمور بقبض روحه.. فاستراب منه.. وداخلته رهبة شديدة.. فقام إلى سليمان وقال يا نبي الله إن في مجلسك شخصاً قد استربت منه فأريد أن تنقلني إلى بلاد الصين على بساط الريح فأمر سليمان بأن ينقله البساط إلى بلاد الصين.. وعندما وصل البساط إلى بلاد الصين كان ملك الموت قد سبقه إليها فقبض روحه ونفذ أمر ربه كما أمره..

يضرب هذا مثلاً للأعمار وأن علمها عند الله وحده لا أحد يعرف شيئاً عنها..

٣٨٥٠ ـ الْعِمرْ ظِلٍّ زَايِلْ

العمر المراد به حياة الإنسان.. أو الحيوان أو كل حي في هذه الحياة.. ومعنى ظل زائل أي سوف يزول وينتهي..

يضرب مثلاً لأعمـار الأحياء.. وأن كل حي في هذه الحياة لا بد له من نهاية.. لأن الخلود في هذه الحياة الدنيا مستحيل.. ولذلك سميت الحياة الدنيا.. ومعنى هذا أن هناك حياة ثانية هي الباقية.. هي الحياة الأخرى..

٣٨٥١ ـ الْعِمْرْ الْفَانِي مَا يِرْجَعْ ثَانِي

أي إن للإنسان عمراً محدداً بأطوار معروفة وكلما انتهى طور بدأ طور ثان.. حتى تنتهي تلك الأطوار.. فيهلك الإنسان.. ولا يمكن لطور منها أن يتكرر مرتين.. كدور الطفولة أو الشباب أو الكهولة.. أو الشيخوخة.. أو الهرم..

يضرب هذا مثلاً للماضي من عمر الإنسان.. وأنه لا يعود.. إذا مضى.

٣٨٥٢ ـ الْعِمرْ مَا يَزْدَادْ مِثْقَالْ ذَرَّهْ

يعني أن التوقى والحذر لا يزيد في العمر. . فأعمار الخلق مقدرة ومكتوبة في اللوح المحفوظ. . فلا يزيدها الحذر والتوقي ولا ينقص منها الاقدام والشجاعة. .

يضرب مثلاً للأعمار. . وأنها مقدرة ومكتوبة ولا سبيل إلى زيادتها ولا نقصها. . ومن انتهت مدته في هذه الحياة لقي مصرعه بأي سبب من الأسباب المميتة. .

٣٨٥٣ ـ الْعِمرْ مَا بِهْ لَوْ تَهَقْوَيْتْ زَايِدْ

تهقويت يعني ظننت وقدرت. . أي إن العمر ليس فيه زيادة ولو ظن بعض الناس أن التوقى والحذر يزيد في العمر فهذا ظن لا نصيب له من الصحة. .

يضرب مثلاً للأعمار وأنها مقدرة ومكتوبة. . لا تزيد بالتحفظ والاحتياطات. . ولا تنقص بالاقدام والمغامرة. . والمخاطرة. .

٣٨٥٤ ـ الْعِمرْ يَفْنَى وَاللَّيالِي بْزَايِدْ

أي إن الأعمار تفنى. . والأيام والليالي لا تفنى بل تتكرر. . ويتلو بعضها بعضاً.

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي:

الأيام ما بقي منه مثل ما مضى	والأعمار تفنى والليالي بزايد
نعد الليالي والليالي تعدنا	والأعمار ما الي فات منها بعايد
وقولوا لبيت الفقر لا يا من الغنى	وبيت الغنى لا يا من الفقر عايد
ولا يا من المضهود قوم تعزه	ولا يا من الجمع العزيز الضهايد
وادٍ جرى لا بد يجري من الحيا	ان ما جرى عامه جرى عام عايد

يضرب هذا المثل لهذه الحياة وأنها مهما طالت فلا بد لها من نهاية.. فالأيام أطول أعماراً من أعمار البشر. ولذلك قالوا في مثل آخر «الأيام أطول من أهلها»..

٣٨٥٥ ـ عِمْرْ الشَّقِي بَقِي

أي إن الشقي يعمر طويلاً.. ويبقى بين أهله وأقاربه يجرعهم أنواع المآسي والأحزان بتصرفاته الشاذة.. ومشاكله التي إذا انتهت واحدة أتبعها بأخرى..

يضرب هذا مثلاً لذوي الشقاء والمشاكل وان حياتهم تطول وتثقل على مجتمعاتهم.. فإذا ماتوا تنفس الناس الصعداء فرحاً وابتهاجاً. وذلك بخلاف القوم الصالحين المصلحين.. فإن الناس يتمنون أن تطول أعمارهم أكثر مما هي.. فإذا ماتوا فقدهم مجتمعهم وود لو زاد في أعمارهم من عمره.. ولكن هيهات.. فكل سوف يأخذ دوره في هذه الحياة.. ثم يمضي..

٣٨٥٦ ـ الْعَمَشْ وَلاَ الْعَمَى

العمش هو ضعف النظر والعمى فقدانه كله ففقدان بعض الشيء أخف ضرراً من فقدانه كله..

يضرب مثلاً لمن أصيب بمصيبة.. وكان من الممكن أن يصاب بأكبر منها.. وقد يقال لتخفيف المصاب..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

بعض الشر أهون من بعض

٣٨٥٧ ـ الْعَمْ عَمْيَتْ عَيْنَهْ اللِّى تقَدِّيهْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملاً هو:

الخـال خـل الله وريـده بشـوكـه   والعم عميت عينـه اللي تقـديـه

وتقديه بمعنى تدله وتبصره الطريق . . يدعو على عمه بأن تعمى عينه التي يرى بها الطريق .

والذي قال هذا البيت يظهر أنه قد وجد من أقاربه جفاء وعنتاً . . ولذلك فهو ينحي باللائمة على طرفي نسبه وهما العمومه والخؤوله . . ويدعو عليها بالتعس والويلات والحسرات . .

يضرب مثلاً للشكوى من الأقارب والدعاء عليهم بما يشغلهم بأنفسهم . . عن الكيد والحسد . . والغمز واللمز . .

٣٨٥٨ ـ عَمِّكْ مَنْ عَمَّتْكْ نِعْمِتِهْ

عم النسب قد يكون مسخوطاً عليه . . أما العم الذي تنالك نعمته فهو العم الحقيقي في نظر مطلق هذا المثل ومعنى عمتك أي شملتك ووصلت إليك . .

يضرب مثلاً لتأثير الاحسان على النفوس . . وأن صلته قد تكون أقوى من صلة القرابة . . وهذا مشاهد في جميع المجتمعات فقد تجد أخوين متقاطعين . . وصديقين متقاربين مع أن كل واحد منهما قد يكون من قبيلة أو بلدة أخرى ولذلك قالوا رب أخ لك لم تلده أمك . .

٣٨٥٩ ـ عَمَّكْ أَصْنَجْ

أصنج أي لا يسمع فهو . . . أصم . . أو كأنه أصم .

يضرب مثلا لمن ينادي من لا يسمع . ويدعو من لا يجيب ويحرك من لا رغبة له في الحركة بل يتجاهل أي صوت يناديه مع أنه يسمع الصوت . . وقد يكون هذا التجاهل تكبراً . . وقد يكون عدم مبالاة . . وقد يكون عدم رغبة في الاشتراك فيما يدعى إليه . .

٣٨٦٠ - عَمِّكْ أَطْرَشْ

الأطرش هو الذي لا يسمع . . يضرب مثلا لمن ينادى فيتجاهل النداء . . ويتظاهر بالصمم عما يقال له . . وينادى من أجله . . لأنه لا يريد أن يشارك فيما دعي من أجله . . لأنه قد يكون يعرف سابقاً ما دعي إليه لاحقاً . .

٣٨٦١ - عَمِّهْ جَمَلْ

المعنى أنه يعتمد على شخص قوي ولذلك فهو يصول ويجول ويتهجم على الآخرين ويخرج عن الطريق المتعارف عليه كل ذلك اعتماداً على أن له قريباً قوياً يحميه.

يضرب مثلاً لمن يسيء إلى الآخرين اعتماداً على قوة غيره . . لا على قوة نفسه . . فلو ترك لنفسه لأمكن أن ينتصف الناس منه . . وأن يأخذوا حقوقهم وافيه . .

٣٨٦٢ - عَمْيَا وَتَمْشِطْ مَجْنُونَهْ

وتمشط يعني تصلح شعرها . . وتجعل فيه بعض الزهور المسحوقة والمعجونة لتشد بعضه إلى بعض . . ولطيب ريحه . .

يضرب مثلا لعوامل الفشل تجتمع من طرفين الطرف المفيد والطرف المستفيد . . وقد يكون المعنى أن ذوي العاهات والنقص يعطف بعضهم على بعض فيتعاونون ويتكاتفون في أمور معيشتهم . . وفي جميع شئونهم الخاصة . .

٣٨٦٣ - عَمْيَا ومِحَرْوُلَهْ

محروله أي لا تستطيع أن تمشي لأن رجليها لا تقوى على حملها.

يضرب مثلا لمن جمع عيوبا عدة كل واحد منها يجعل الناس يزهدون فيه.. وينفرون من عشرته.. لأن كل عيب من هذه العيوب يستوجب الهجران فما بالك بها إذا اجتمعت.

٣٨٦٤ - عَنَاقْ سْطُوحْ

العناق هي بنت العنز الصغيرة.. وهي عادة تقفز من هنا وتقفز من هناك.. وتتحرك حركات سريعة. قد تكون طائشة.. تكسر وتخرب في بعض الأحيان.. وليس فيها أي مصلحة.. لأنه لا هدف للعناق إلا مجرد العبث..

يضرب مثلا للحركات الخفيفة التي لا هدف لها إلا مجرد الحركة واللعب.. والطيش الذي لا فائدة منه بل قد يكون مخربا في بعض الأحيان..

٣٨٦٥ - عَنَاقْ وْتَيْسْ تَيْسْ وْعَنَاقْ

العناق هي أنثى المعز الصغيرة.. والتيس هو ذكر المعز. الصغير أيضا.

يضرب مثلا للتكرار الذي لا فائدة فيه.. أو للاتيان بأمور الاتيان بها من تحصيل الحاصل.. الذي لا يجني السامع من ورائه أي فائده..

٣٨٦٦ - عِنْدَ اللَّهْ سَعَهْ

إذا ضيق عليك انسان الخناق.. وجعل من الأمر الصغير كبيراً.. ومن

الرخاء شده. . وضيق عليك أمر المستقبل فإنك تقول له عند الله سعة! . أي إن الله سوف يفرجها فنحن في التقدير والله في التدبير.

يضرب مثلاً لمن يتشدد في أمر لا يصح أن يتشدد فيه بتلك الطريقة الشاذه. . ففرج الله قريب. . ولطفه دائماً يأتي في أوقات الشدائد الواقعه. . أو المتوقعه. .

٣٨٦٧ ـ عِنْدْ أَهْلِكَ وْعَلَى مَهْلِكْ

يضرب مثلاً لمن يكون في أمر لا داعي للعجلة فيه. . لأنه بين أهله. . ولأن حاجته ليس عليها خطر من الفوات. فلا داعي للسرعه ولا داعي للانزعاج. . فالأمر إذا لم يتحقق اليوم سوف يتحقق غداً. . وإذا لم يتحقق غداً فسوف يتحقق بعد غد. .

٣٨٦٨ ـ عِنْدْ أبُويْ أَحْسَنْ مِنْهَا

الضمير يعود إلى أي حاجة يراها بعض الناس جميله. . فيقول إن هذه جميله. . ولكن أبي يملك أجمل منها. . وهذا يدل على الشعور بالعجز أو النقص. . حيث يعوض هذا النقص بالادعاءات التي قد تكون كاذبه.

يضرب هذا مثلاً للاعتزاز بما ليس له وجود. . أو الاعتزاز بما لا يملكه الشخص. . وإنما يملكه بعض أقاربه. .

٣٨٦٩ ـ عِنْدَ الْأَصْحَابْ تَسْقُطْ الْآدَابْ

الانسان بين أصحابه وأحبابه يعطي نفسه حريتها ويرسلها على سجيتها فلا تكلف ولا مظاهر خداعه. . ولا إدعاءات ولا شيء من هذا كله. .

يضرب هذا مثلاً لترك بعض العادات والتقاليد الثقيلة بين الأصحاب

والأحبة. فلا تَكَلف.. ولا مظاهر خادعه.. وإنما يبدو المرء على طبيعته.. وينطلق لسانه بما يخطر على قلبه لأنه لا يخشى انتقاداً.. ولا يخشى أن يحمل كلامه على محمل سيء..

٣٨٧٠ ـ عِنْدَ الْبُطُونْ تَعْمَى الْعُيُونْ

أي إن الانسان إذا جاع أقدم على أمور خطرة لا يقدم عليها الشبعان.. بل يرى الشبعان فيها من الأخطاء ما لا يراه الجائع..

يضرب مثلا للضرورات.. وأنها قد تدفع الانسان إلى أمور صعاب كبار لا يقدم عليها عاقل أو بصير.. ولا يقدم عليها هذا الشخص نفسه لو كان شبعانا..

٣٨٧١ ـ عِنْدْ تَفْرِيقْ الْفِشَقْ حِنَّا عَوَارِضْ وْعِنْدْ تَفرِيْق اللَّحم صِرْنَا نَحَايَا

الفشق هي العيارات النارية.. وعوارض يعني من أهل العارض.. ونحايا يعني من الأطراف والجوانب التي لا أهمية لها.. أو لا تعطى من الأهمية بقدر ما يعطى الوسط.. أطلق هذا المثل رجل من أهل ضرما.. وكان أهل ضرما بحسب قول مطلق المثل يعتبرون من أهل العارض أي من أهل العاصمة وذلك عند تفريق أو توزيع السلاح للدخول في المعارك التي فيها حياة أو موت.. أما عند تفريق الأمور النافعة فان أهل ضرما يعتبرون من النحايا أي من الأطراف التي ليست لها الحقوق التي يستحقها أهل العارض..

يضرب مثلاً للأمور المتناقضة التي لا انصاف فيها ولا مساواة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

وإذا تكـون كـريهـة أدعى لهـا   وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

٣٨٧٢ ـ عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً كما هو.

يضرب مثلاً للمطلع على الأمور العارف بأسرارها الذي يتكلم عن علم وتجربه. . إما لصدق حدسه. . وصواب تصوراته أو لانه عالم مجرب يقيس الأمور بأشباهها. . ويقيس ما مضى بما سوف يأتي. .

٣٨٧٣ـ عِنْدْ الصْحُونْ خَوْشْ رْجَالْ وْعِنْدْ اللَّقَا خَرَانِقْ

عند الصحون أي عند الأكل وخوش كلمة أعجمية بمعنى أنهم رجال طيبون. . يؤدون كل ما يجب عليهم. . وعند اللقاء أي وقت الحرب. . وملاقات الأعداء. . والخرانق هي صغار الأرانب. .

يضرب مثلاً لمن يأخذ ولا يعطي. . وينتفع ولا ينفع فهو عند الأكل رجل كامل يأكل كأحسن الرجال. . ولكنه عند لقاء الأعداء يشبه صغار الأرانب الذليلة الحقيرة التي هي لقمة سائغة لكل طامع. .

٣٨٧٤ ـ عِنْدْ الْمَعَاوِشْ تَذْهَبْ الْعُقُولْ

أي عند الحاجة إلى شيء من الأطعمة الضرورية لا يفكر الانسان. . ولا يحسب حسابا للعواقب وإنما يقدم جاعلاً نصب عينيه الوصول إلى هدفه أما العواقب فإنه لا يفكر فيها إلا بعد أن يملأ بطنه. .

يضرب مثلاً لفقدان السيطرة على العقل والتفكير في حالة الضرورة. . وخلو المعده من الطعام. . أو خلو الجيب من المال. .

٣٨٧٥ ـ عِنْدْ الْعِرْسْ بَلْبَصَهْ وْعِنْدْ الْوْلَادَهْ عَصْعَصَهْ

العرس الزواج. . والبلبصة هي النظرات الخفية المختلسة إلى من

تحب.. مع الحرص على أن لا يعلم أحد بتلك النظرات والعصعصه هي الانحناء تحت حمل ثقيل.. أو محاولة إخراج شيء من البدن قد تعسر خروجه..

يضرب مثلاً للفوارق البعيده بين البدايات والنهايات وإن بعض البدايات قد تكون شيقه مغريه.. ولكن خواتمها ونتائجها مؤلمه ثقيله.. يتحمل المرء في سبيلها آلاما مبرحه.. وشدائد قد يكون فيها الخطر على حياته..

٣٨٧٦ ـ عِنْدْ الْعُقْدَهْ يخْرَى النَّجَّارْ

العقده هي الحجزة أو المفصل في العود وهو عادة يكون صلبا قاسيا.. يحتاج النجار في اصلاحه إلى مهارة وإلى دقة.. وإلى بصر بالكيفية التي يستطيع بها أن يوجه هذه العقدة كما يريد دون أن تنكسر الخشبة..

يضرب مثلاً للأمور المعقدة.. وانها هي التي تكشف خفايا الخبرة أو الجهل بالصنعة التي يمارسها المرء وقد تظهر مهارته في تخطي الشدائد.. وقد تظهر عجزه أمام المشاكل المعقده..

٣٨٧٧ ـ عِنْدَ الشَّدَايدْ تَظْهَرْ الْأحْقَادْ

يضرب مثلاً للانتهازيين الذين كل يوم لهم مذهب.. وكل ظرف لهم رأي يغررون به من حولهم. ويستفيدون في ظروف.. ويوالون ويتخلون في ظروف ويخذلون.. والشدائد هي المحك.. الذي يكشفهم.. ويظهر ما بطن من سرائرهم.. وما خفي من خبث سريرتهم.. ونواياهم..

٣٨٧٨ ـ عِنْدْ الْكَيْلْ يَحْضِرْ مُحمَّدْ

محمد قد يكون المراد به محمد النبي ومعنى حضوره أن تحضر البركة فيكثر القليل.. ويطيب غير الطيب. وقد يكون المراد به الذين لا يردون إلا وقت توزيع

الثمره أما وقت خدمتها واستصلاحها فانهم يتغيبون مدعين أنواع الأعذار والمبررات التي لا يقرها العرف ولا المنطق . . .

يضرب مثلاً لمن لا يحضر إلا عند النتائج الطيبه . . أو من يكون حضوره كله خير وبركه . .

٣٨٧٩ ـ عِنْدْ اللَّهْ خَزَايْنٍ مْلِي

ملي . . يعني ملآ . . يعني إذا بخل علينا الخلق بالعطاء القليل . . فاننا سوف نطلب من الله الذي لديه الخزائن الكثيره الملآ بالخيرات والتي لا تنفد ولا تغيض . .

يضرب هذا مثلاً لبخل الخلق . . وجود الخالق . ولقلة ما في يد الناس . . ولكثرة ما في يد خالقهم . . والرب سبحانه إذا أعطى . . أعطى بلا حساب أما الخلق فإنهم إذا أعطوا قتروا . . لأن خزائنهم محدوده ومكارمهم محدوده أيضا . .

٣٨٨٠ ـ عِنْدْ الصْحُونْ تَتِيهْ الْعُقُولْ

عند الصحون أي عندما يقدم الطعام . . تتيه العقول . . أي ينشغل بال الانسان . . ولا يفكر إلا في الطعام الذي بين يديه . . ولاسيما إذا كان جائعاً . . أو كان الطعام من أنواع يحبها ولا يجدها في معظم المناسبات أو كان الطعام قليلا . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الذين ينسون أنفسهم وينسون أفكارهم عندما يحضر الطعام . . فلا يكون لهم هم ولا تفكير في الأكل والالتقام . .

٣٨٨١ ـ عِنْدْ النَّدْوَهْ عِدْ أَخَيِّكْ وْعِدْ عْشَرَهْ

يضرب مثلاً لشهوة الطعام والاقبال على الولايم بدون دعوة . . بل اقتحاماً وتطفلاً . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

وأهل العوده عند الندوه	عد أخيك وعد عشره
وأهل عشيره منيعات	أوى رجال بذيك الظهره
وأهل تمير قريريشه	ما شال العير شال ظهره
وأهل جلاجل نعيميه	ورا الباب ما من ظهره
وأهل التويم راس الحيه	من ياطاها ينقل خطره
وابن نحيط راعي الحصون	الداشر رضاع البقره
والزرلفي فيه زغيويه	أوى دحوش بجزره

٣٨٨٢ ـ عِنْدْ وْقَيَّانْ لِكْ نَاقَهْ

وقيان هذا رجل فقير. . ومتنقل من مكان إلى مكان لا يكاد يستقر حتى يرحل. . والشيء الذي في ذمته للغير في حكم المعدوم فإذا وعدك انسان وعداً لا تظن تحقيقه تقول هذا المثل.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

طالب للقصبْ يوم أنا بالجنوب	من إلـه العرش يسقيه وسميه
يا هبيل العرب لا تكد القصب	لين سيله يعقب الرقيبيه
ان بقن الزرانيق لك هالسنه	فاجغط الدين والعب البيه
وخذ منه ما طرا لك على ما ترى	واذخره فالليالي لها نيه
ووعده مع وقيان لك ناقة	خليت في نفود الشماسيه

٣٨٨٣ ـ عِنْدِي وَأَنَا ابنْ هِنْدِي

ابن هندي هذا شيخ من كبار شيوخ العشائر في نجد ومعنى عندي يعني أنا لهذه المهمة الصعبة. أو الرأي الصواب أنا الذي أعرفه.

يضرب مثلاً للأمر الشاق يعرض على القوم فيتقاعسون عنه فيتقدم لتحمله أحدهم.. ويتقدم بكل قوة وثقة واعتزاز..!! ويقول: -

إن التدبير الصواب لدي فاتبعوني فإنني أقودكم للنجاح والفلاح والقضاء على الأعداء.. والغنائم التي تملأ البيداء.

٣٨٨٤ - الْعَنْزْ اللِّي مَكْسُورٍ قَرْنْهَا مَا تْضَحِّي

اللي التي ما تضحي أي لا تجزيء أضحية وهي الذبيحة التي تذبح في عيد الأضحى.

يضرب هذا مثلاً للعيوب التي تقلل من قيمة الشيء.. وتجعله لا يعتبر شيئاً في بعض المواقف أو بعض العبادات المفروضة.

٣٨٨٥ - الْعَنْزْ تَسْرَحْ وَالتَّيْسْ فِي الدَّارْ

وهذا المعنى المقصود به المرأة أو الزوجة فإن المفروض أن تبقى في البيت وتدير أموره وتهتم بشئون زوجها وأولادها.. أما الرجل فإن مهمته أن يخرج من البيت ويسعى في طلب الرزق ويكد ويكدح ثم يعود إلى البيت ليجد كل شيء مهيء فيه.. هذا هو الوضع الطبيعي.. أما إذا كانت المرأة هي التي تخرج وتروح وتجيء بينما الرجل باق في الدار فهذا هو الشيء المستغرب أو الوضع المعكوس..

يضرب هذا مثلاً للأمور التي تخالف ما كان مألوفاً لدى بعض المجتمعات البشرية..

٣٨٨٦ - الْعَنْزْ تِضْلَعْ مِنْ إِذْنْهَا

تضلع بمعنى تعرج.. أي تمشي وهي عرجاء بسبب مرض في أذنها.. لا في رجلها أو يدها..

يضرب مثلاً لمن يتذرع بأسباب واهية وغير مقبولة . . ولا معقولة . . وذلك ليتهرب من بعض الواجبات التي من عادته أن يقوم بها . . وأن يعملها عند الحاجة اليها . .

٣٨٨٧ ـ الْعَنْزْ طَنزْ وْغَاذِي التَّيْسْ خَاسِرْ

يعني أن المعزاء لا تشرف مالكها بل تدعو إلى الهزء به والسخرية منه والذي يربي التيس وهو ذكر المعز خاسر لأنه ليس فيه إلا الثغاء والأبوال . . وهو قليل النفع بالنسبة إلى غيره من الحيوانات .

يضرب مثلاً للأمور التي لا تشرف مالكها . . أو التي لا فائدة ترجى من وراء اقتنائها . . أو ان فائدتها قليلة بالنسبة لفوائد الظأن والابل والبقر وما أشبهها . .

٣٨٨٨ ـ الْعَنْزْ عَنْزِي وَالْحِمَّى حِمَّايْ

هذا رجل كان يملك عنزاً . . وكان مصاباً بمرض الحمى . . والإنسان إذا أصيب ببعض الأمراض منع من تناول بعض الأطعمة واللحوم من باب الحمية وكان صاحب العنز المصاب بالحمى قد حمي من أكل اللحم أو لحم الماعز على الأقل . . واشتهى اللحم وحاول أن يكبح هذه الشهوة فلم يستطع وجاء بعنزه ليذبحها فحاول أهله منعه وحذروه من الموت . . أو اشتدادالحمى ..وصمم على عمله . . فحاولوا أن يمنعوه بالقوة . . فقال وماذا عليكم . . وماذا ستخسرون؟ . إن الخسارة في العنز علي دونكم . . والمرض إذا اشتد كان علي ألمه ومشقته وحدي .

يضرب مثلاً للمرء يقدم على عمل وهو مستعد لتحمل جميع نتائجه السيئة والمحتمل وقوعها . .

٣٨٨٩ ـ الْعَنْزْ مَا تِرْوِحْ جِرَّتْهَا

الجرة هي الطعام الذي تخزنه الدابة في بطنها فإذا استراحت صارت تخرج من بطنها قليلاً قليلاً منه لتعيد مضغه . . وانعامه والعادة أن تكون في الجرة رائحة كريهة ولكن العنز لا تحس بهذه الرائحة الكريهة . .

يضرب مثلاً لجهل الإنسان بعيوب نفسه . . لأنه ألفها . . وصارت عنده أمراً عادياً . . أما غيره فهو يتأذى منها . . وتشمئز نفسه من رائحتها . . كآكل الثوم أو البصل وما أشبههما . . وقد نهى النبي من أكل ثوماً أو بصلاً أن يقرب المسجد . .

٣٨٩٠ ـ الْعَنْزْ مَا تْنَاطِحْ الْجَمَـلْ

يضرب مثلاً للضعيف الذي لا ينبغي له أن يصادم قوياً أو يصادم من هو أقوى منه لأن النتيجة أن يتحطم ولا يبلغ ما يريد من الاضرار بعدوه . . بل ان الضرر ينصب إليه وحده . .

٣٨٩١ ـ عَنْزْ الْجِيرَانْ مَا تَبِي مْلَاقَى

ملاقى أي مقابلة . . وحرصاً على استقبالها عند قدومها ليلاً من الصحراء . . لأنه لا يخشى عليها الضياع فهي إما أن تأتي إلى بيتك . . وإما أن تذهب إلى بيت مالكها السابق وهو جار قريب لا يكلفك الذهاب إليه أي جهد .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا تتطلب مشقة ولا عناء لقرب تناولها على أي حالة من حالاتها . . وليس المراد بالمثل العنز فقط وإنما يسرى المثل إلى الزوجة أيضاً . . فأنت إذا تزوجت من بلدك لم تكلفك هذه الزوجة مثل ما تكلفك الزوجة الغريبة . .

٣٨٩٢ ـ الْعَنْزْ الْمْغَصُوبَهْ مَا تْحَلِبْ

يعني أن الحليب شيء تخرجه الدابة بحسب مزاجها فإذا أردت أن تحلبها

قسراً وعلى رغم ابنها فإنها ترفع الحليب ولا تعطيك منه شيئاً أو ترفع معظمه لولدها. .

يضرب مثلاً للاكراه وأنه ليس وسيلة ناجعة في الحصول على ما يريده المرء في كل ظرف من الظروف أو حالة من الحالات. .

٣٨٩٣ ـ عَنْزْ بَدْوٍ طَاحَتْ فِي مَرِيسْ

المريس هو التمر يوضع في الماء حتى يختلط طعمه بالماء فيكون حلواً وعنز البدو لا تأكل التمر ولا تألفه أول ما تكون عند أهل المدن فإذا تكرر عرضه عليها. . فإنها تندفع في شربه وفي حبه إلى حد يفوق المعتاد. .

يضرب مثلاً لمن يألف شيئاً جديداً فيبلغ ما لم يبلغه متعاطوه سابقاً.

٣٨٩٤ ـ عَنْزْ الشْيُوخْ نَطَّاحَهْ

الشيوخ المراد بهم الحكام والعنز معروفة بأنها وديعة مسالمة قليلة الأذى. . ولكن عنز الحكام تكون بخلاف ذلك قوية تنطح من يعترضها بقوة وشدة وقد تنطح من لا يعترضها إما للتشفي من ثأر قديم. . أو لتجرب عضلاتها وتمتحن قوتها. . ثم هي تعلم العاقبة فلا ضير عليها في هذا لأنها ترتكز على ركن ركين سوف يناصرها في كل معركة تدخل فيها. . مع أي إنسان كان.

يضرب مثلاً للضعيف يصول ويجول ويعتدي على الآخرين اعتماداً على سلطة غيره. . وعلى سطوته. . لأنه يعرف ان أحداً لن يجرأ عليه لمكانته عند الحاكم. . ومعرفة الناس بهذه المكانة. .

٣٨٩٥ ـ عَنْزٍ شَحَمْهَا فِي بَطِنْهَا

الماعز لا يظهر عليها شيء من دلائل السمن كالشاة. . وإنما يكون الشحم داخل بطنها. .

يضرب هذا مثلاً للقوي الذي لا تظهر قوته للعين المجردة. . وإنما يعرفها ويستدل عليها بعض ذوي الفطنة والتجارب في مثل هذه الأمور. .

أو يضرب مثلاً للغني الذي يكتم أمور تجارته وأمواله فلا يعرف الناس شيئاً عن بعض تجارته وممتلكاته. .

٣٨٩٦ ـ عَنْزْ قِطَرْ تِحِبْ الْعِشْبْ وَلاَ تِحِبْ الْمَطَرْ

العشب ناتج عن المطر وهو السبب في نموه وخروجه وهو ثمرة طيبة. . أما المطر فإنه قد يكون مصحوباً بشيء من العواصف والثلج والبرد. .

يضرب مثلاً لمن يحب ان يتمتع بثمار الأمور ولا يحب أن يتعرض لشيء من متاعبها أو العوارض الضارة فيها أو بعض الأمور الشاقة التي ترافق بعض الأمور النافعة. .

٣٨٩٧ ـ عَنْزٍ وَلَوْ هْدَرَتْ

هدر البعير أخرج شقشقته بصوت مخيف مزعج. . والعنز لو أرادت ان تقلد صوت الجمل وتهدر لما كانت لها هيبته وصولته. . وإنما تبقى عنزاً كما هي.

يضرب مثلاً للشيء الحقير يبقى حقيراً حتى ولو تشبه بالأقوياءالمرهوبين. فالمظاهر الخادعة. . والبهرج والزيف لا يغير من واقع المرء شيئاً. .

٣٨٩٨ ـ عَنْزٍ وَلَوْ طَارَتْ

هذا المثل أطلقه أحد المصرين على أقوالهم. . وقصته أن رجلاً كان يمشي مع صاحبه في الصحراء فأبصرا سواداً من بعيد. . فقال أحدهما ان ذلك السواد غراب. . وقال الآخر أنه عنز. .

واشتد النزاع بين الصديقين كل واحد منهما متعصب لرأيه.. واثق بصواب حدسه..

وعندما قربا من ذلك السواد طار وإذا هو غراب.. فقال صاحب الرأي الصواب ألم أقل لك إنه غراب؟!..

فقال المتعصب لرأيه.. إنه عنز ولو طارت..

يضرب هذا مثلاً للعناد.. والتعصب للرأي حتى ولو كان خاطئاً..

٣٨٩٩ ـ عَنْزْ وْفِيهَا مْشَاوَرْ

قال هذا المثل أحد الأمراء وقد حل ضيفاً على قوم كان ينتظر منهم أن يكرموه.. وأن يقدموا على ما ندته أكبر الذبائح وأسمنها.. وبينما كان ينتظر هذا منهم سمع أنهم يتشاورون هل يذبحون له العنز الفلانية أم لا يذبحونها ويكتفون بالخضرة والقديد.. وعندما سمع هذا منهم من حيث لا يشعرون أطلق كلمته هذه..

يضرب مثلاً لمن يريد أن يقدم لك زهيداً ثم تراه يتردد في ذلك ويقدم رجلاً ويؤخر أخرى..

٣٩٠٠ ـ عْنَيْزَتْنَا وَلاَ سَرْحْ الْجِيرَانْ

عنيزتنا يعني عنزنا.. والسرح هي فرقة الغنم.. أي الغنم الكثيرة.

يضرب مثلاً للشيء القليل الذي تملكه وأنه خير من الكثير الذي يملكه غيرك.. من جيرانك وأقاربك.. وأصدقائك..

٣٩٠١ ـ عَنْفْصي يَا عَوْفَهْ صَارْ يِخْطَبْ بِكْ فِي الْمنَابِر

عوفه لقب للبقرة والعنفصه هي حركات متتالية سريعة غير متزنة تقوم بها

البقرة في بعض الأوقات من باب اللعب والعبث واظهار المرح والشباب . .

يضرب مثلاً لمن كان في نظرك ليس بذي قيمة كبيرة ثم يتضح لك أن الأمر والواقع خلاف رأيك . . أو للمرء يتزيد ويعبث في ظروف مواتيه له فتقول له اعمل كل ما بدا لك فقد ساعفتك الظروف . . ويحق لمن في موضعك أن يصنع مثلما تصنع . .

٣٩٠٢ ـ الْعَوَارْ مْعَوَّرْ

العوار الجرح أو الضربة أو المكان الذي يؤلمك من آثار جرح أو ما شابهه . . ومعور يعني تتسلط عليه المؤذيات وتتوالى عليه المصائب . . والضربات . .

يضرب مثلاً لنقاط الضعف وان كل شيء يتسلط عليها . . . وكل حركة تؤذيها . . . مهما تحرز الانسان . . ومهما حاول وقاية ذلك الجرح الذي أصيب به في معركة أو حادثة في مجال عمله . .

٣٩٠٣ ـ الْعَوَامْ هَـوَامْ

العوام يعني طبقة العامة أو سواد الشعب وأكثريته . . وهوام جمع هامه . . أي فيهم الأشرار . . والفتاكون . . والمحتالون ومن لا تستطاع مقاومته . . لسعة حيلته . . وقوة مقاومته . .

يضرب هذا مثلاً لمواطن الشر التي يجب أن لا يستهان بها من بعض الطبقات البشرية التي لا تعرف القراءة ولا الكتابة . .

٣٩٠٤ ـ عَوْجَا وْعِنْدْ الطْرَادْ تِعْتَدِلْ

المراد بها الشلفا وهي الرمح القصير والطراد هو جولة الفرسان ومقارعة بعضهم بعضاً . .

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا حان وقت الحاجة إليه كمل وأدى دوره كاملاً . . فالرمح قد يكون أعوج وهذا عيب في الرمح . . ولكن صاحب هذا الرمح الأعوج يقول انه عند الحاجة إليه يعتدل ويستقيم . . ويؤدي دوره في المعركة كاملاً . .

٣٩٠٥ ـ الْعَوْجَا وَالْمِنْكَسْرِهْ

العوجا يعني الخشبة غير المعتدلة والمنكسره يعني المكسوره.

يضرب مثلاً للشيء الذي يجمع العيوب كلها ولا يكون فيه ميزة يقتنى من أجلها . . لأنه جمع العيوب كلها فليس فيه إلا شيء أعوج . . أو شيء غير مستقيم . .

٣٩٠٦ ـ عَوَجْكْ تْعَدْلِهْ الأَيَّـامْ

يعني أن عيوب الشخص وغروره واعتداده بنفسه أكثرممايبنغي..هذه العيوب سوف تجر صاحبها إلى الأخطاء والأخطاء سوف تجد من يقف ضدها ويؤدب صاحبها . .

يضرب مثلاً للدهر وأنه كفيل بتمحيص الأشخاص وتعديل غرورهم . . وتزيدهم على الناس.

٣٩٠٧ ـ عُودْ الْوَرْدْ مَا يِثْمِرْ تِنْبَاكْ

الورد معروف وهو يثمر زهراً طيب الرائحة حسن المنظر . تشبه به خدود العذارى وأنفاسها . . أما التنباك فهو هذه الوريقات أو النباتات التي يجمعونها في وريقات خفيفة . . ثم يشعلون في طرف من أطرافها النار . . ثم يمصونها من الطرف الآخر . . والورد نبات طيب الرائحة . . أما التنباك فهو خبيث الرائحة إلا لمن ألفه واعتاد عليه . .

يضرب هذا مثلاً في أن الطيب لا يخرج منه إلا الطيب . والخبيث لا يخرج منه إلا الخبيث . .

٣٩٠٨ ـ الْعُودْ اللِّي مَا يِلِينْ يِنْكَسِرْ

يضرب مثلاً لاحناء الرأس عند مرور العاصفة فالذي لا يحني رأسه لا بد أن تحطمه، أما الحكيم الذي يلبس لكل حالة لبوساً فهو الذي لا يعارض التيارات الجارفة وانما يبتعد عنها أو يجاريها نوعاً من المجارات لا كلها حتى تنطفىء شرتها . . وفي هذه الحالة قد يستطيع تكييف نفسه أو تكييف التيار وتوجيهه.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

يا عاذل المشتاق من دون غاليه	لا تكثر الوارد تزيد امتحانه
واللي يعرف العلم ما هوب خافيه	ما ينعدل عود بليالياته
نفسي مهاويته وعيني تراعيه	وعليه قلبي ذاهب ذيهبانه
والى بغيت أترك مجاله وطاريه	عياقراني ينطلق من قرانه
فإلى ومره الله يرده ويثنيه	أرخى لثامه لين تطلع ثمانه

٣٩٠٩ ـ عَوِّدْ عَادَهْ وَلَا تَقْطَعْ عَادَهْ

يعني أن الحكمة أن تعطى لا أن تمنع وان يعتاد منك اخوانك ومن تعتمد عليهم في أمورك أن تعطيهم بعض الهدايا والتحف في أوقاتها . . وأن لا تحاول قطعها لأن قطع هذه المنافع قد يجلب لك كراهيتهم . . وقد يجعلهم أعداء بعد أن كانوا أصدقاء . .

يضرب مثلاً لنزعات النفوس وحبها لمن أحسن إليها وكراهيتها لمن أساء إليها . . أو قطع عنها من الخير ما كانت قد ألفته . .

٣٩١٠ ـ عَوَّدْ عَلَى مَتّنْ إثِرِهْ

يقال هذا للجهد الضائع الذي لا ثمره تجنى من ورائه.. أو للنهاية التي تشبه البداية.. فقد عاد هذا الساعي إلى حيث بدايته..

يضرب هذا مثلاً لمن يتخبط في حياته.. ومن يسير إلى غير هدف.. أو يسير إلى هدف خاطيء سوف يعود منه إذا وصل إليه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

رجعت أدراجي

٣٩١١ ـ الْعُودْ في أَرْضِهْ مِنْ عَرْضْ الْحَطَبْ

العود المراد به عود الند الذي يوضع على الجمر ليحترق ويخرج دخانه الطيب فيختلط بالجو ويطيب ريحه..

يضرب مثلاً للرجل الطيب الذي يكون بين قوم كلهم طيبون فلا يظهر طيبه حتى ينتقل إلى مجتمع آخر.. أو قد يكون معنى المثل أن الرجل الطيب كلما تكالبت عليه المصاعب والشدائد ازداد طيبا.. وازداد مروءة وشرفا..

٣٩١٢ ـ عَوَّدْنَا فِي شْرَا بْقَرَهْ

شراء البقرة عادة يكون مصحوباً بخلافات كثيرة.. منها ما يكون سهلاً يمكن حله.. ومنها ما يكون صعباً لا حل له إلا أن يذهب البائع والمشتري إلى القاضي الشرعي ليحكم بينهما.. ويرجح حجة أحدهما على الآخر.

يضرب مثلاً للأمور التي تكون مصدراً للخلاف والخصومات ومن أسباب الخصومات في البقرة أنلا يكون طبعها طيبا وحليبها كثيراً.. وزبدتها كبيره.. وأن

تأكل كلما يقدم لها من العلف سواء كان أخضرا أو يابسا . . وهكذا من أمثال هذه الأمور التي قد يشترطها المشتري على البائع . .

٣٩١٣ ـ عُودٍ فِي عَرْضْ حِزْمَهْ

يضرب مثلاً للشخص يكون مع قومه في أي حالة يكونون فيها فاذا تعرضوا للشدة لم ينأ بشخصه عنها . . وإذا كانوا في رخاء شاركهم نعيمهم ومسراتهم . وان اتجهوا اتجاها خاطئا كان معهم بعد أن يشير عليهم بالصواب فلا يقبلونه وإن أرادوا أن يشتبكوا في معركة خاسرة نصحهم فإن لم يقبلوا سار معهم . . مع أنه يعرف النتائج .

ولذلك قال الشاعر العربي :

محضتهمـوا نصحى بمنعرج اللوى   فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد
ومـا أنا إلا من غـزيـة ان غـوت   غـويت وإن تـرشـد غـزيـة أرشـد

٣٩١٤ ـ عُوَدْهْ لَا بِدْ مَا رُودِهْ

عوده . . هذه ماء في مضماة لا بد من ورودها لمن سلك طريقها المعتاد . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا بد منه . . مهما كان شاقا لأن الضرورة تلجيء إلى ذلك . . لأنه لا مورد غيرها فما غير الورود إلى جوده إلا الهلاك المحقق . .

٣٩١٥ ـ الْعُودْ يَنْبتْ فِي مَكَانِهْ عُودْ

يضرب مثلاً للشجاع تفقده القبيلة . . ولكن المنبت الطيب الذي أنبته سوف ينبت غيره . . من أمثاله . . فيذهب شخص . . وقد يأتي بعده أشخاص من أمثاله . . إما من أولاد هذا الشخص أو من أولاد عمه . . أو من أحد أفراد عشيرته . .

٣٩١٦ ـ الْعُودْ الْيَابِسْ مَا يَرْجَعْ خَضَر

يعني أن الانسان أو النبات أو الحيوان إذا استوفى عمره فإنه يموت. . ولا يمكن أن يرجع شاباً كما كان. .

يضرب مثلاً للشباب وأنه لا يتكرر بل انه امر ذهب وما ذهب لا يرجع مرة ثانية. . وإنما قد يخلفه مثله أو أحسن منه أو أردأ حسب الظروف والأحوال والعناية الألهية التي تكون الأشياء. .

٣٩١٧ ـ الْعُورَا تْعَيِّرْ أمْ زِرْ

العوراء هي التي فقدت إحدى عينيها وأم زر أي التي في إحدى عينيها زر وهو خراج بارز يظهر في وسط العين يكون ناتئا وذا منظر بشع. .

يضرب مثلاً لذوي العيوب يعيب بعضهم بعضا لاختلاف تلك العيوب. . وقد يكون المعيب أخف عاهة من العائب. . ولكن الانسان قد لا يرى عيوب نفسه. . أو أنها في نظره صغيره وقليلة البشاعة. . بينما قد تكون في نظر الآخرين كبيرة. . وفي غاية البشاعه. .

٣٩١٨ ـ عُورَا وْعَصَّايَهْ

أي جمعت بين العيوب الخلقيه والعيوب الجسمانيه فالعور نقص في الخلقه. . والعصيان نقص في الأخلاق.

يضرب مثلاً لمن يجمع المساويء المادية والمعنوية بحيث لا يبقى مجال لمعاشرته أو البقاء بقربه. . وقد يكون الضمير يرجع إلى الدابه. . وقد يكون يرجع إلى الزوجه. .

٣٩١٩ ـ عَوْرَا وتْنَاقِرْ

الأعور معروف وهو من فقد إحدى عينيه. . والمناقره هي شراسة الأخلاق. . وشراسة الكلام وترديده والبدء فيه ثم العودة إليه. . والمعنى أن هذه المرأة قد جمعت عيوباً خلقية. . وعيوباً أخلاقية. . عيوباً مادية. . وعيوباً معنوية. .

يضرب هذا مثلاً لمن يجمع من المساويء أكثرها بحيث يكون في وضع لا يحتمل فيه. . فلو كان عيباً واحداً. . لأمكن أن يحتمل. . ولكنها عيوب متنوعه. . كما قال الشاعر:

ولو كان سهما واحداً لاتقيته ولكنه سهم وثان وثالث. !!

٣٩٢٠ ـ عَوْرَا ومْصِنَّهْ

العورا، هي التي فقدت احدى عينيها ومصنه يعني فيها صنان والصنان هو الرائحة الخبيثة التي تخرج من الأبطين. . وقد تخرج في بعض الأحيان من جميع مطاوي البدن. .

يضرب مثلاً لمن يجمع بين عيوب كثيرة منها ما يرى ومنها ما يشم ومنها ما يسمع ومنها ما يحس باحدى الحواس الأخرى.

٣٩٢١ ـ الْعَوشِزَهْ لَوْ هِي عَلَى النِّيلْ مَا أَثْمَرَتْ

العوشزة واحدة العوشز. وهو العوسج. . وهو شجر صحراوي قليل الارتفاع. . متشابك الأغصان كثير الشوك. . قليل الثمره. .

والنيل معروف وهو نهر النيل الذي يأتي من بلاد الحبشه. . ويعيش عليه الشعب المصري. . وهو من أعظم أنهار الدنيا. .

يضرب هذا مثلاً للأصل الخبيث. . وانه لا يطيب حتى لو وضعته في أحسن تربة. . وأسقيته أحلا المياه وأعذبها. .

٣٩٢٢ ـ الْعَوْشِزَهْ مَا يَاقَعْ الْحِرْ فَوْقْهَا

العوشزه هي العوسجه وهي نوع من الأشجار البريه الكثيرة الشوك القليلة الثمار والمنافع. . ثم هي علاوة على هذا وذاك شجرة لا ترتفع عن الأرض إلا قليلاً. . ولذلك فإن الوقوع عليها دليل على الذل والخنوع كما أنه من ناحية ثانية دليل على سوء الاختيار.

يضرب هذا مثلاً للترفع والاعتزاز بالنفس عن المواقف الذليله.

قال الشاعر الشعبي جري الجنوبي:

العوشزة ما يقع الحر فوقها ... ولابه لسمحين الوجيه مقيل
وإن كان ما ينفعك الفتى في حياته ... ترى النفع من بعد الممات قليل
ألاما أكثر الخلان يوم نعدهم ... لكنهم عند الموجبات قليل
إلى صرت في دار مقل ومبغض ... قليل المواشي والمقل ذليل
تنزح عنها بالرحيل وقل لها ... مذكورة يا دارنا بكل جميل

٣٩٢٣ ـ عَوْشِزَهْ. . لَا مَقِيظْ وْلَا فَيَّهْ

العوشزه هي العوسجه وهي شجرة صحراوية لا ترتفع إلا قليلا وهي متشابكة الأغصان كثيرة الشوك قليلة البركة فلا ثمرة فيها تؤكل في الصيف ولا ظلال فيها يقي من لفحات السموم وحرارة الشمس. .

يضرب مثلاً للشيء لا يستفاد منه على أي وجه من الوجوه.

٣٩٢٤ ـ الْعَوَضْ فِي غَيْرْهَا

أي إن الله سوف يعوضك عن هذه الصفقه الخاسرة. . بصفقه أخرى تكون رابحه. . فلا تيأس. . ولا تتشاءم. . ولا تنظر إلى هذه الدنيا نظرة الفاشلين. . بل اعمل وأمل. . فإن كل عامل سوف يدرك مطلوبه أو بعض مطلوبه. .

إنه نوع من العزاء لمن أصيب بصدمة عنيفة في عمل من أعماله. . فإنك تقول له هذا المثل لتقوي عزيمته. . ولتشد من أزره. . ولتجعله يحاول محاولات أخرى قد تكون ناجحة ولذلك قال الشاعر العربي القديم:

وقل من جد في أمر يحاوله ... واستشعر الحزم إلا نال ما طلبا

يضرب هذا مثلاً في فتح باب الآمال لمن خاب أمله في مسعى من مساعيه. . أو أخفق في صفقة في بيعه وشرائه. .

٣٩٢٥ ـ عَوَضْكْ مِنْ حْمَارٍ قَيْدِهْ

القيد هو حبل يفتل على شكل خاص وتربط به يدي الحمار حتى يقصر خطوه. . ويبقى في المكان الذي وضع فيه. . فلا يعدوه كثيراً. . وإنما يدور في دائرة ضيقه حتى إذا احتاجه صاحبه وجده. . في مكانه أو قرب مكانه. .

يضرب مثلاً لفقدان الكثير وبقاء الأقل التافه.

٣٩٢٦ ـ الْعَوَضْ فِي رَاسِكْ

يعني أن من كنت تعتمد عليه قد هلك. . ولكن المخبر لا يريد أن يدهمه بالسفاجعة صراحة فهو يقول له لقد فقدنا من كنا نحن وإياك نعتمد عليه. . ونعده للمهمات. . وقد مات ولكن من مات وخلف مثلك فكأنه لم يمت. . فأنت العوض في فقيدنا. . ومن خلف مثلك فكأنه لم يمت. .

يضرب هذا مثلاً للتعزية بطريقة لطيفة مهذبه. . تنبيء عن الحدث. .

وتقوي من نفس المصاب حتى لا ينهار أمام النبأ الرهيب بموت من كان يعتمد عليه..

٣٩٢٧ ـ عَوَضْكْ مِنْ مَيِّتٍ عَبَاتِهْ

عباته يعني عباءته.. أي إن ما تعتاضه أو ترثه من الميت الفقير هو عباءته المستعملة الحقيره.

يضرب هذا مثلاً للخلف الصغير الحقير.. الذي يتركه بعد موته الفقير المعدم..

٣٩٢٨ ـ الْعَوَضْ وَلَا الْقَطِيعَهْ

يعني أن بعض الجوائح التي تأخذ الكثير.. وتترك القليل خير من الجوائح التي تأخذ كل شيء.. ولا تبقي قليلاً ولا كثيراً..

يضرب هذا مثلاً لتفاوت درجات الشر.. وأن بعضها قد يكون أخف من بعض.. فالقليل خير من لا شيء.

٣٩٢٩ ـ الْعَوْقْ لِلْعَدُو

العوق التثبيط.. والتأخير. للعدو لالنا..دعوة للمتكلم وقومه بالتوفيق.. ودعوة غلى الأعداء بالتقهقر والتأخر والخذلان..

يضرب مثلاً لظهور بوادر الخير والنجاح والنصر.. أو للفأل الحسن الذي يبعث الثقة في النفوس لتمضي في طريقها.. وهي مؤمنة بالفوز والانتصار.

٣٩٣٠ ـ عَوِّلْ عَلَى مَالٍ تَبِي مِنْهْ شَرْ بَهْ

عول عليه اهتم به وباشر اصلاحه بنفسك ولا تعتمد على أحد في ذلك..

فإنه ما حك جلدك مثل ظفرك فتـول أنت جميع أمرك.

يضرب مثلاً لعدم الاعتماد على الغير في الأمور التي يحتاجها المرء في حياته المعيشيه.. فالاعتماد على الغير دليل الاهمال وعدم المبالاة.. والرجل الحازم هو الذي يتولى أمور نفسه بنفسه..

٣٩٣١ ـ عَوْنِكَ عَلَى الْمَثْنِيَّهْ

عونك أي فكيف لو رأيت الرجل المثنيه وقصة المثل أن رجلاً مرَّ بامرأة جالسة وقد مدت رجلاً وثنت الأخرى فأراد أن يخرجها من صمتها فقال بمسمع منها ما أطول رجل هذه المرأة فظنت أن هذا الكلام مدحاً لها فقالت ما بالك لو رأيت الرجل الأخرى التي قد ثنيتها..

يضرب هذا المثل للشخص المغفل الذي يكشف منطقه وحديثه عن ضحالة عقله.. وبساطة تفكيره.. وسرعة استجابته لما يسمع والنطق بكلام يدل على التفاهة وقلة التمييز..

٣٩٣٢ ـ عُوَيْذَا وَأَرْضٍ بَيْضَا

عويذا أي أعوذ بالله منك.. وقد يكون معناها البراءة والبعد عن تلك المشاكل التي تدخلت فيها بقصد الاصلاح والخير.. ولكن تدخلي حمل على محامل غير نزيهه.. ولذلك فأنا أسحب نفسي من هذا الأمر.. وأبتعد عنه كل البعد.. ومعنى أرض بيضاء أي أرض خالية لم يأتها أحد.. وهكذا أنا بالنسبة إلى هذه المشكلة.. افرضوا أنني لم أتدخل فيها.. ولهذا فإن صفحتي منها بيضاء نقيه..

يضرب هذا مثلاً للبراءة والابتعاد عن بعض المشاكل التي يراد اصلاحها.. ولكن من يريد ذلك يظن به شتى الظنون ويحمل تدخله على أسوأ المحامل وأبعدها عن الصواب..

٣٩٣٣ ـ عْوَيْرْ وِزْوَيْرْ وَاللِّي مَا فِيهْ خَيْرْ

عوير تصغير أعور وزوير الذي به زور وهو الميل في المشي أو المشي مع الارتكاز على جانب واحد واللي ما فيه خير. . أي الذي ليس فيه خير. .

يضرب مثلاً للقوم يتجمعون والكل منهم لا خير فيه. . لأن كل واحد منهم يتمثل فيه عيب من العيوب التي لا يمكن أن يستفاد منه وهي فيه. . ثم هو يضرب من ناحية ثانية لاجتماع المتجانسين في الطباع أو النقائص وانجذاب بعضهم إلى بعض. .

٣٩٣٤ ـ عْوَيْسَهْ. . جِزْ وَاحْلِبْ

عويسه لقب للشاة. . وجز بمعنى خذ من صوفها وحليبها. .

يضرب مثلاً للشيء الذي كله خير وبركة بحيث أنك من أي جانب أتيته استفدت منه. . وجنيت من ثماره. . بدون أن تخسر الكثير من أجلها ففوائدها أكثر من تكاليفها. . ومنافعها أكثر من خسائرها. .

٣٩٣٥ ـ عْيَالْ رِجْنَهْ

الرجنه هم أولاد الدجاجة الصغار. . وهم عادة يتكونون بكثرة ويتشابهون في الخلقة وهم صغار فيشتبه بعضهم ببعض. . لتقارب أحجامهم وألوانهم.

يضرب مثلاً للكثرة والتشابه بين القوم. . أو يضرب لكثرة الأولاد وقرب ولادة بعضهم من بعض. . حتى يشبهوا في الكثرة أولاد الدجاجة. .

٣٩٣٦ ـ عْيَالْ الْحَمَايِلْ مَا يِبُورُونْ

الحمائل جمع حموله. . وهي الأسرة الأصيلة العريقه التي تمت إلى أصول كريمه معروفه. . ويبورون. . أي أنهم يكونون على مستوى المسئولية. . بحيث

إذا أسندت إليهم عملاً جليلاً قاموا به بكل أمانة وإخلاص وإذا وعدوا وفوا . . وإذا عاهدوا لم يغدروا . . لماذا . ؟! لأنهم يحافظون على سمعتهم الطيبة . . ويحاولون أن ينموا شرفهم وأن يحافظوا على كرامتهم . . فإذا ذكرت مواقف الشرف ذكروا . . وإذا عرض اسمهم في مجلس شيع بالمديح والثناء . .

يضرب هذا مثلاً لذوي الأصول الكريمة وأنهم في الغالب الأعم يكونون في مستوى المسئولية . . وعند حسن الظن بهم . . من أمانة وإخلاص وحسن تدبير . .

٣٩٣٧ ـ عْيَالْ الْقَرَيَّهْ كِلٍّ يَعَرْفْ أَخَيِّهْ

القرية الصغيرة كل واحد فيها يعرف الآخر . . يعرف مداخله ومخارجه . . ونواحي النقص فيه وجوانب الذكاء والفطنة . . ولا يخفى على أي واحد منهم أي خصلة من خصال الآخرين الساكنين في القرية . . وذلك لصغرها وضيق مجال العيش فيها . . واحتكاك أهلها بعضهم ببعض في معظم ساعات الليل والنهار . . فلا يخفى من أحدهم شيء على الآخرين . .

يضرب هذا مثلاً للشخص من قريتك يدعي بدعاوى أنت تعرف كذبها . . فمثلاً يدعي الشجاعة . . وأنت تعرف أنه جبان رعديد أو يدعي الكرم وأنت تعلم أنه بخيل هزيل . . أو يدعي العلم والمعرفة عند من لا يعرفه . . وأنت تعلم أنه أجهل من دابة أهله . . وهكذا . .

٣٩٣٨ ـ عْيَالْ الشَّيْبَهْ لِلْخَيْبَهْ

يعني أن الأولاد الذين لا يأتون للانسان إلا في حالة الشيخوخه هؤلاء لهم الخيبة أي الفشل أو لوالدهم الخيبة أي الفشل وذلك أنه لا يمكن أن يكبر هؤلاء الأولاد ويستفيد منهم في حياته . . أو لأنه سيموت ويترك أولاده صغاراً فيعانون مرارة اليتم ويفقدون العطف الأبوي والرعاية التى هم في أشد الحاجة إليها حينما يكونون صغاراً . .

يضرب مثلاً للشيء الذي يتأخر عن أوانه فتنعدم فائدته. . أو لا تكون كما يجب أن تكون. .

٣٩٣٩ ـ عْيَالْ مِنْفَلْتِهْ

بمعنى أنه لا رابط يربط بعضهم ببعض فلكل واحد منهم اتجاه خاص لا يشاركه فيه أحد من أفراد عائلته أو أفراد قبيلته. . وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو أنهم إذا وعدوك أخلفوا الميعاد وإذا عاهدوك نقضوا العهد. . وهكذا من أمثال هذه الأمور التي تدل على عدم الوفاء بما يقولون.

يضرب هذا مثلاً للقوم المتفرقين في الرأي أو للذين لا يفون بأقوالهم ووعودهم وعهودهم. .

٣٩٤٠ ـ عْيَالْ الشَّارِبْ لِلَّحْيَهْ

يعني أن الرجل إذا تزوج بعد أن يطر شاربه فإنه يجني ثمرة أولاده عندما تنبت لحيته. . أما أولاد الشيبة. . فقد قيل في مثل آخر: ـ

أولاد الشيبه للخيبه. . أي إن الشائب يموت وأولاده صغار لا نفع فيهم. . ولا فائدة سوف يدركها من ورائهم. .

يضرب هذا مثلاً للأولاد وأن الذي يتزوج مبكراً يكبر أولاده وينال نفعهم وفائدتهم قبل أن يموت. . كما أنه يستطيع أن يربيهم. . ويوجههم ويسيطر عليهم. . بخلاف الشيخ الكبير فإنه لا يستطيع ذلك. .

٣٩٤١ ـ عْيَالْ السَّعْلُوَّهْ سَعَالْوَهْ

السعلوة هي الغولة. . وأولادها عادة يكونون مثلها. . والمراد بالسعلوة هنا المرأة الخطرة المخيفة. . التي يصاب المرء بالرعب والخوف بمجرد رؤيتها. .

لبشاعة منظرها.. ولشراسة أخلاقها ولسوء أعمالها.. بحيث أنها تهدد حياة من يصادفها وتهدد أعصابه بالانهيار.. ونفسيته بالانكسار.. هذا إذا سلم من الموت السريع.. أو الفتك الذريع.. وأولاد الغولة مثل أمهم.. فالذي تفعله الأم يفعله أولادها..

يضرب مثلاً للأشرار وان أولادهم في الغالب يكونون مثلهم.. ويتخلقون بأخلاقهم.. ويسلكون نفس الطريق الذي سلكه آباؤهم..

٣٩٤٢ ـ عْيَالْ الْعَجَايِزْ يَعْجزُونْ

المراد بعيال العجايز يعني أولاد النساء.. وأن كل واحد منهم له طاقة محددة إذا أراد أن يتجاوزها وقف ولم يستطع أن يصنع في محاولته شيئاً..

يضرب مثلاً للانسان يعجز لا محاله.. مهما بلغ من اقتداره وقوته.. فقد يعترض طريقه ما لا قبل له به.. من مشاكل الحياة.. أو من الأعداء والمنافسين الذين قد يكونون أقوى منه وأصلب عوداً..

٣٩٤٣ ـ الْعَيَانْ مَا يَحْتَاجْ إلَى بَيَانْ

يعني أن الذي تراه بعينك.. لست في حاجة إلى أن يوضح لك الموضوع بالكلام.. فليس الخبر كالمعاينه..

يضرب مثلاً لبعض الأمور الملموسة التي لا تحتاج إلى شرح ولا اقناع بالكلام فهي ترى بالعين المجرده.. والقاء نظرة اليها تكفي للايمان بوجودها.. ومعرفة حقيقتها.. ودرجتها من الجودة أو الرداءة..

٣٩٤٤ ـ عَيَـانٍ بِيَـانْ

يعني شيء ظاهر واضح يراه كل ناظر.. ويحس به كل مفكر.. ويشعر بوجوده كل من يحيط به أو يقرب منه..

يضرب مثلاً للشيء الواضح الذي يشهد به الناس جميعاً أو للعمل تعمله على رؤوس الأشهاد.. أو للأمر الواضح الذي تشاهده ويشاهده جميع المبصرين.. فهو لا يحتمل الشك ولا الجدال..

٣٩٤٥ ـ الْعَيْبْ أَبُو زَايِدْ

يعني أن العيب إذا لم تصلحه في أول أمره فإنه يزيد ويتسع يوماً بعد يوم حتى يستعصي رتقه.. أو يكلف أضعاف أضعاف ما كان يكلفه في مبدأ أمره..

يضرب مثلاً لتدارك الأمور في أوائلها.. وعدم تركها حتى تستفحل وتستشرى ويستعصي حلها أو اصلاحها بطريقة عادية..

٣٩٤٦ ـ الْعَيْبْ فِي الْجِحْدَانْ مَا هُوبْ فِي الْبَطَا

يعني أن العيب أن تأخذ حقوق الناس وتنكر أن لهم لديك حقاً.. أما ان تأخذ حقوقهم وتنوي ارجاعها وتعترف بها.. ولكن يصادفك ظروف لا تستطيع معها أن تعيد هذه الحقوق في أوقاتها.. مع أنك عازم ومصمم على اعادتها في أقرب فرصة تستطيع ذلك.. هذا العزم والصنيع ليس عيباً ولا يؤاخذ عليه المرء.. ولا يسجل في سجل سيئاته.

يضرب مثلاً لبعض المواقف السيئة التي لا ذنب للمرء فيها وأنه معذور أمام الله وأمام خلقه..

٣٩٤٧ ـ الْعَيْبْ مَنْ عَابْ جَانْبِهْ

يعني ان العيب هو الذي يكون في جانب الإنسان ثابتاً محسوساً أما العيوب التي تنسب إليه ولا يكون لها أثر محسوس يرى بالعين أو يلمس باليد فهذا عيب قد لا يعيب من نسب إليه.

يضرب مثلاً للعيوب التي تلصق بالإنسان الصاقاً.. وأنها لا تعيبه.. وإنما تعيبه النواقص المحسوسة.. الملموسة الملتصقة في جسمه.. أو في أخلاقه.

٣٩٤٨ ـ الْعَيْبْ فِيكُمْ يَا بْحَبَايِبْكُمْ

يعني أن الخصومة أو سوء التفاهم إذا وقع بين الأحبة.. فإن هناك عيباً في المحب أو المحبوب هذا العيب قد يكون الغيره. قد يكون كثرة الشك.. قد يكون هلوسه ووسواساً. وقد يكون عيبا. لم يكتشفه المحب إلا عندما رفعت الحجب.. ووضحت الخفايا.. وانكشف غطاء التصنع والمجاملات.. فبدى المحب على حقيقته البشرية.. المليئة بالعيوب والمثالب التي كان الحب الأعمى يغطيها..

يضرب هذا مثلاً في أن سوء التفاهم إذا وقع بين المحبين فإن هناك عيباً في طرف من أطراف المحبة.. إما في المحب أو المحبوب...

٣٩٤٩ ـ الْعَيْـبْ رَادْ رُوحِهْ

العيب في السلعة تشتريها إذا كنت لم تعلم به قبل الاقدام على شرائها.. هو بذاته سبب قوي لردها إلى بائعها.

يضرب هذا مثلاً لمن خدع في شيء وانْ من حقه أن يرده..

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الذي ما لها من تهاب	خبلة مالها في البلد ماكرى
يوم تصبح تدوج بوسط البلد	كل دار تبايع بها وتشتري
المره كنها الشاة بين البيوت	يطمع بفرسها الكلب لو هو جري
لا تضم الذي راضعه روحها	دايم خالي شقها الأيسر
لا تضم الذي تلتفت في الطريق	حط بالك لها في قفا العاير

لا تـضـم الـذي بـارد جـمـهـا كـل ش يـابس وسقفهـا يمـطر
مـا تـذوق اللذاذه وعمـرك يـروح في قصى لو حلالـك من الأحمر

٣٩٥٠ ـ الْعَيْبْ فِي الْمِدَانِسْ الرَّدِيَّهْ

في المدانس في الأعمالوالتصرفات..والرديه يعني الرديئة..

يضرب مثلاً لعدم الترفع عن بعض الصناعات الصغيرة المحتقرة.. وأنه ليس عيباً أن يقوم بها المرء طلباً للرزق والمعيشة وانما العيب أن يعمل الأعمال القذرة من سرقة أو بطالة يعيش فيها المرء عالة على الآخرين.. وعبئاً ثقيلاً عليهم لأنه يأخذ ولا يعطي.. ويستفيد ولا يفيد..

٣٩٥١ ـ عَيْبْةٍ مَا فِيها إلَّا الْخَيْبَةْ

العيبة هي الوعاء من الجلد التي يضع فيها المسافر ملابسه أو طعامه.. والخيبة معناها لا شيء إنها عيبة ليس فيها شيء.. إنها خالية من الطعام والكساء أو أي شيء ينفع..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي من المعتاد أن يكون فيه شيء مفيد.. ولكن الواقع أن هذه العيبة ليس فيها شيء مفيد من ناحية الغذاء.. ولا من ناحية الفائدة أو الكساء..

٣٩٥٢ ـ عَيْبٍ عَلَى مَنْ شَبْ نَارْ وْعَنَهْ نَارْ

المراد بالنار نار الحرب.. ومعنى عنه نار أي هرب.. أي إن المرء الذي يوقد نار الحرب.. فإذا اشتعلت نارها وحمي أوارها هرب وتركها.. الذي يفعل ذلك يتحمل عيباً وعاراً طيلة أيام حياته.. لأنه جعل نفسه غاية في الجبن والخور والأنانية.. كما أنه جنى على أقوام آخرين.. قد يكونون قاموا لنصرته.. وحمية

له . . ثم نجا بنفسه وتركهم في جحيم المعركة وحدهم . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الأناني الشرير الذي يوقد نار الفتن ثم ينجو بنفسه منها . . ويتركها تأكل قوماً لا ذنب لهم . . ولا ناقة لهم فيها ولا جمل . . .

٣٩٥٣ ـ عَيْبَةْ خْلِوي

العيبة هي الوعاء من الجلد يضع فيها المسافر أغراضه وحاجاته . . والخلوي هو الصلبى . . وسمى خلوى لأنه في الغالب يعيش معظم أيام حياته في الخلاء أي في الصحراء . .

يضرب مثلاً للاناء الذي يجمع الطيب والخبيث . . الرديء والجيد في مكان واحد دون أي عناية أو مبالاة . . أو تفريق بين الأشياء الثمينة والأشياء الطفيفة . .

٣٩٥٤ ـ عَيْبْ وْشَقْ جَيْبْ

العيب هو العمل الذي يعاب صاحبه . . ويقدح فيه بسببه من الأعمال التي تخل بالشرف أو تمس الدين . . من قريب أو بعيد . . وشق الجيب هو تمزيق الثوب عند حدوث نكبة مفاجئة . . وأكثر ما يكون شق الجيب عند النساء عندما يصيبهن حدث من أحداث الزمان .

والمغنى أن الوضع الذي أنت فيه وضع سيء للغاية لأنه يعيبك . . ويستحق لهوله أن تشق من أجله الجيوب . .

يضرب هذا مثلاً لمن يعمل عملاً يسيء به إلى نفسه . . أو يسيء به إلى أحد من مواطنيه . . وقد يظن أن عمله ليس بالغ الخطورة . . ولكن ظنه قد يكون خاطئاً . . فعمله معيب بل هو مصيبة تستحق ان تشق من أجلها الجيوب أسفاً وتحسراً . . وامتعاضاً . .

٣٩٥٥ ـ الْعَيْرْ إِلَى شَبِعْ نَهَقْ

العير هو الحمار. . وهو إذا شبع نهق أي رفع صوته بالنهيق الذي قد يكون مزعجاً لمن حوله. . أو قد يجلب لهذا العير أعداءه من السباع الضارية اذا كان في الصحراء. .

يضرب هذا مثلاً لسرعة التأثر وعدم الاتزان في حالة الشبع. . والرخاء. ولمن إذا أنعم الله عليه بطر وأشر. . وأكثر العبث والمجون. . وأزعج الأقربين والأبعدين بتصرفاته الهوجاء. . ومسالكه العوجاء. .

٣٩٥٦ ـ الْعِيَّـرْ يَا دْجَيْنْ؟!!

العير جمع عائر. . وهو المنحنى في الشارع. . وهو عادة يخفي ما وراءه. . فلا تدري إلا عندما تقابـل من وراءه وجهاً لوجه. .

والذي أطلق هذا المثل يحذر صديقه دجين بأن يأخذ باله من الزوايا والمنحنيات التي تخفي ما وراءها من الأعداء. . فينبغي أن يحتاط. . فلا يتكلم بكلام قد يسمعه الأعداء فيسجلونه عليه. . ويروونه عنه وقد ينشأ عن روايته عنه أضرار وحزازات ليس من مصلحة المرء أن يقع فيها. .

يضرب هذا مثلاً للاحتياط والحذر. . والتزام جانب الحزم. . وسوء الظن بالناس. . لأن سوء الظن يجعلك حذراً. . فطناً. . والحذر والفطنة تجعل المرء مستعداً للطوارىء والمفاجآت. . حتى لا يؤخذ على غره. .

٣٩٥٧ ـ الْعَيْرْ دْوَاهْ الْقَيْدْ

العير الحمار. . ودواه يعني علاجه والقيد هو حبل تربط به يدي الحمار حتى لا يسير بسرعة فيذهب بعيداً. . أو حتى لا يخرب أو يعبث أو يعمل بعض الحركات التي تستنفد قواه التي يراد اختزانها لما هو أهم وأولى بأن تصرف فيه.

يضرب مثلاً لعلاج الطيش والنزق ببعض القيود التي لا يقصد بها الاهانة . . ولا يقصد بها التحطيم . . وإنما يقصد بها أن يسير المرء هادئاً متزناً . . لا شذوذ في حركاته . . ولا في تصرفاته . .

٣٩٥٨ ـ الْعِيسْ مِـنْ حَادِيهَا

العيس الإبل والحادي هو الذي يغني للابل بأصوات وأنغام تعجبها وتنشطها . . وتجعلها تجد في السير أو تتبع صوت هذا الحداء وهناك قصة تحكى عن أحد الحداة العرب الذي سئل عن مدى تأثير صوته على الابل في الحداء . . فقال إنني أرد بالابل ولها عن الماء ثلاثة أيام أو أربعة في أيام الصيف . . فتكون أحواض الماء في جانب . . وأنا في جانب آخر فتنصاع الابل الى جانبي وتترك الماء الذي هي في أشد الحاجة إليه ولا تنصرف الى الماء حتى أسكت . .

يضرب مثلاً لتأثير سائس القوم أو قائدهم عليهم بالخير وبالشر . . بالسير الحثيث أو السير البطيء . .

٣٩٥٩ ـ الْعَيْشْ قَصْ وَالتَّمِرْ خَصْ

العيش هو الطعام المتماسك كالأرز وما أشبهه وقص بمعنى أنك تأكل مما يليك . .

والتمر خص . . أي إن التمر يؤكل بطريقة اخرى فأنت تنظر إلى التمرة التي تعجبك . . ولو كانت ليست تليك . . ثم تأخذها . . وتأكلها . .

يضرب مثلاً لآداب الطعام . . وأن كل نوع منه يؤكل بطريقة خاصة قد تعارف الناس عليها . فإذا خالفت القاعدة هذه كنت موضع انتقاد . . وكان عملك مما يدعو الى الاشمئزاز . . وسوء الأدب . .

٣٩٦٠ ـ عِيشْةٍ مَالْهَا لَوْنْ

أي معيشة هانئة رغدة. . قد تكاملت فيها جميع جوانب السعادة والرخاء. . بحيث أن الانسان لو أراد وصفها لما استطاع أن يجد لها لوناً يشبهها به. . ولا مثالاً يقرب وصفها. .

يضرب هذا مثلاً للشيء النادر أو المعيشة النادرة التي لا يستطيع الوصف أن يحيط بها. . ولا التشبيه أن يقربها إلى الأذهان. .

٣٩٦١ ـ عِيشْ يَا كِدِيشْ لِينْ يِجِيكْ الْحَشِيشْ

الكديش هو الحيوان الكبير في السن الهزيل الحال ولين بمعنى حتى. . والحشيش هو العلف. . يعني اصبر على الجوع حتى يأتيك الطعام. . واتيان الطعام لا يعرف متى. . هل هو بعد ساعة. . أو بعد يوم. . أو بعد يومين. . لا يدري. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تهتم به. . ولا يضيرك عاش أم هلك. . لأنه لا فائدة لك منه. . لا قليلاً ولا كثيراً. . وإنما بقي في آخر عمره عبئاً عليك. . لا أكثر ولا أقل. .

٣٩٦٢ ـ الْعَيْنْ بَصِيرَهْ وَالْيَدْ قَصِيرَهْ

يضرب مثلاً لمن كان عنده رأي صواب وعقل مفكر ولكن ليست لديه القوة المادية أو الصلاحيات الرسمية لكي يخرج إلى حيز الوجود ما يفكر فيه ويراه صواباً.

فالأمر بيد غيره. . وما هو إلا منفذ أو متفرج وهو يرى وجه الخطأ فلا يستطيع أن يتجنبه ويرى اعوجاج الأمر فلا يستطيع تعديله. .

٣٩٦٣ ـ الْعَيْنُ تَعْرِفُ عَيْنَ مَنْ لاَ يوِدْهَا

يعني أن العين بمجرد ما ترى الشخص تستطيع أن تحكم عليه هل هو يحبها أو يكرهها.. أو أنه بين بين.. وللعيون لغة خاصة غير مسموعة وإنما هي محسوسة.. فمن نظرة واحدة قد يكتشف المرء أموراً كثيرة.. ويعرف أسرارها ويعرف مشاعرها نحوه..

يضرب هذا مثلاً لنفاذ العيون الى أسرار القلوب.. أو ما تكنه القلوب من محبة أو كراهية من انسجام أو نفور.. ولذلك قال الشاعر العربي القديم: ـ

قلوب العاشقين لها عيون   ترى ما لا يراه المبصرون

أو كما قال الشاعر الآخر

والعين تعرف من عيني محدثها   ان كان من حزبها أو من أعاديها

٣٩٦٤ ـ عَيْنُ الْجِذْعِ لِذَعْ

أي إن عين المراهق حارة.. تتطاير منها مواد حية تؤثر فيما امامها.. ولا سيما إذا كان الذي أمامها من الجنس الآخر..

يضرب مثلاً لمن تجاوز حد الطفولة.. وبدأ دور الرجولة وأن له نظرات خاصة فيها حرارة وفيها شوق ولها تأثير على النفوس كتأثير الشرار.. أو وقع كوقع الحراب..

٣٩٦٥ ـ عَيْنُ الْحِرْ مِيزَانْ

أي إن الرجل الذكي النبيه إذا قدر تقديراً أصاب تقديره الهدف فلا يزيد ولا ينقص وإنما يصيب الحقيقة أو يكون قريباً منهاجداً.

يضرب هذا مثلاً لصحة التقديرات والتخمينات من بعض الناس.. فنظرة

منه تعرف حقيقة الشيء فإن كان يكال عرف كيله . . وان كان يوزن عرف وزنه . . وإن كان فيه المزيف والأصيل ميز بين هذا و ذاك . .

٣٩٦٦ ـ عَيْنٌ حْمَيْدَهْ

يضرب مثلاً للشيء تفقده ثم تبحث عنه طويلاً فلا تجده ثم في لفتة من لفتاتك تجده أمامك فجأة . . فتبهرك المفاجأة . . وتندهش لها . . ولا تدري كيف وقعت هذه المعجزة . . التي ما كانت تخطر على بالك ولا كنت تتوقعها . . ولا سيما في مثل الوقت أو المكان الذي حدثت فيه المفاجأة . .

٣٩٦٧ ـ عَيْنْ الْحَسُودْ فِيهَا عُودْ

يضرب مثلاً للاستهانة بالحسود وعدم الاهتمام بتأثيره . . وشره . . الذي هو في الغالب لا يضر ولا يؤثر إلا على من يخاف منه . . ويتوهم أنه يستطيع الاضرار به . . أو بشيء من ممتلكاته . .

٣٩٦٨ ـ عَيْنْ الذَّلِيلْ فِي الرِّمْحْ

الذليل الجبان الرعديد . . وفي الرمح . . أي إن نظره موجه للرمح من شدة خوفه منه .

يضرب مثلاً للذي يخشى من شيء وأن نظره دائماً متجه إليه . . لا يحيد عنه إلى غيره . .

٣٩٦٩ ـ عَيْنْ السَّرُوقْ رَطْبَهْ

السروق السارق ورطبه يعني أنه من الخوف يكاد يبكي والمراد أنه لا بد أن تظهر عايه بعض الاشارات والعلامات التي تكشف انه صانع الجريمة أو المشارك فيها . .

يضرب مثلاً للاجرام وأنه يظهر على أصحابه بظهور بعض الاشارات التي تدل على ما وراءها. .

٣٩٧٠ ـ عَيْنٍ لِلْغُرَابْ وَعَيْنٍ لِلْتُرَابْ

يضرب هذا مثلاً لبلوغ الشدة منتهاها. . فالمنقطع في الصحراء. . الفاقد للماء المشرف على الهلاك تارة يرفع رأسه إلى السماء. . ومطار الغراب. . لعل فرجاً من السماء يأتيه. . وتارة يخفض نظره إلى الأرض لعله يرى مسافراً أو صاحب غنم يمشي قريباً منه. . ليرشده إلى الماء أو يرشده إلى مضارب الأحياء. . أو ينقذه إذا كان معه شيء من الماء أو اللبن. .

٣٩٧١ ـ عَيْنْ الْفَتَى مَا تَعْرِفْ إلاَّ حَلاَلْهَا

أي إن عين الانسان تعرف مقتنياتها بمجرد النظر إليها. . ولو نظرة عابرة. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لا يختلف فيها اثنان. . فالمرء يعرف مواشيه أو حاجياته التي بقيت عنده فترة طويلة وعرف شياتها وعلاماتها وألوانها وطباعها. .

٣٩٧٢ ـ عَيْنكْ عَلَى حَلاَلِكْ دَوَا

بعني أن مالك الذي تحت نظرك ورعايتك قد يسلم من الأمراض والآفات لمحافظتك عليه وعمل الوقاية اللازمة له. . بخلاف ما إذا كان عند غيرك ممن لا يهتم به. . وليس له فيه إلا الثمرة والصالح. . أما الضرر الذي يلحق هذا الحلال فهو لا يؤثر عليه لأنه ليس له. . ولن يخسر شيئاً إذا هلك لأن خسارته على غيره. .

يضرب مثلاً لفضائل اهتمام المرء بشئون نفسه وعدم الاعتماد على الغير في ذلك. .

٣٩٧٣ ـ عَيْنٌ لَا تَرَى وَقَلْبٌ لَا يَحْزَنْ

يضرب مثلاً لمن رأى في قومه أو عائلته أمراً سيئاً ستكون عواقبه وخيمة ثم حاول أن يصرفهم عن هذا الأمر بكل الوسائل فلم يستطع . . وفي هذه الحالة يرى أن من الخير له أن يبتعد عن هذا الوضع الذي يسوء الانسان حاضره . . ويخيفه مستقبله . . ثم هو لا يستطيع أن يعمل شيئاً لتفادي هذه الأخطار.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الذي رزنة في المكان	صخرةٍ ما يقلقها هيب ابشري
لا حديث يسلي ولا من فراق	قلب لا يحزن عين لا تنظر
لا تضم الذي قاضب خلفها	من ضنى غيرك الخلفا يمتري
ما درى انه عليها سوات الرديف	قاضب في يده تكة المئزري
ومحشوم على كل حال يصير	مخصب وقتك أو مقصف مدهر
فهذه أمور عساها تطيب	من ذنوب مضت جعلها تغفر

٣٩٧٤ ـ عَيْنٍ مَا صَلَّتْ عَلَى النَّبِي

العين هي أن ينظر الانسان أو يسمع بما يعجبه أو تتوق إليه نفسه مما يملكه أقاربه أو نظراؤه فيحسد صاحبه عليه فيصيب المالك أو يصيب المملوك بعارض من مرض . . أو موت أو كسور ورضوض . .

والإنسان الحسود عندما يرى الشيء ويعجبه وتتوق اليه نفسه إذا ذكر الله وصلى على نبيه لم يصب أحداً بالعين . . فإن أخل بهذا الشرط فإنه قد يؤذي من حوله في أموالهم أو أحوالهم . .

يضرب هذا مثلاً في أن ذكر الله وذكر رسوله له تأثير كبير في ابطال الاصابة بالعين . .

٣٩٧٥ ـ عَيْنِهْ مَا تْطَبِّقْهَا الرَّاحَهْ

أي إن عينه أكبر من راحة اليد بحيث لا تسترها لو وضعت عليها . .

يضرب مثلاً لكبر العيون وسعتها . . ومن المعروف أنها كلما اتسعت وكبرت زاد نظرها . . وبعد مدى رؤيتها . . وكبر العين وسعتها من مميزات الجمال التي يرغب الناس فيها . . ولا سيما في النساء . .

٣٩٧٦ ـ عَيْنِي فِيكْ مَا تِخْطِيكْ

هذا المثل يقوله الأولاد الصغار بعضهم لبعض عندما يكون أحدهم يأكل والآخرون لا أكل لديهم . . وهذا من باب التخويف والايهام حتى يعطيهم مما يأكل . . وقد يغص . . وقد يشرق بريقه فيتوهم هو ويتوهمون هم أيضاً ان هذا بفعل عيونهم المسلطة على هذا الآكل . . وقد يكون هذا صحيحاً وقد يكون حدث صدفه . .

يضرب مثلاً لتأثير الوهم على الإنسان . . وأنه يشل حركة الماشي . . وقد يوقف اللقمة في حلق الآكل . . وقد يسقط الصحيح مريضاً وهكذا .

٣٩٧٧ ـ عَيْنِي مْـرَاتِـي

مراتي يعني مرآتي . . والمعنى أنني لا أعتمد على رؤية غيري وإنما أعتمد على رؤية نفسي . . فنظري الى الأشياء قد يخالف أنظار الناس لأن لدي مقاييس خاصة للجودة والجمال . .

يضرب مثلاً للاعتماد على النفس وعدم الاتكالية والاعتماد على الغير في أمور تختلف فيها الأمزجة فالذي يصلح لفلان قد لا يصلح لفلان . . لأن كل انسان له ذوق خاص يتذوق به الجمال . . ويتذوق به الطعوم . . ويتذوق به أخلاق الرجال . .

٣٩٧٨ ـ الْعَيْنْ مَاهِيبْ فِي زِبِيلْ الدَّلَّالَهْ

ماهيب أي ليست والدلالة هي التي تبيع أغراض النساء الصغيرة وتجمعها عادة في زبيل وهو وعاء من خوص النخل ينسج على شكل خاص. . وتوضع فيه الأشياء ليجمعها فتحمل دفعة واحدة. .

يضرب مثلاً للشيء الذي تحافظ عليه. . وتحتاط كل الاحتياط في هذه المحافظة لأنك إذا فقدته لم تجد له بديلاً عند من يبيعون الأغراض والحاجات. . سواء منهم الثابتون في أمكنة معروفة. . أو الذين يسعون بها إلى الناس في بيوتهم أو يدورون بها في الشوارع وينادون عليها. . ويدلون الناس على مزاياها وفوائدها. .

٣٩٧٩ ـ عْيُونْ اللَّيْـلْ صْغَارْ

يعني أن الإنسان في الليل يقصر نظره. . فلا يرى الأشياء البعيدة. . كما أنه لا يرى الأشياء الصغيرة التي يراها في النهار. . فكأن الليل جعل العيون الكبار صغاراً. . والنظر البعيد قريباً.

يضرب مثلاً لبعض الظروف والحالات التي تجعل من القوي ضعيفاً ومن النافذ البصيرة رجلاً محتاراً متردداً. . لا يعرف الطريق. . ولا يبصر القريب. . لأن هناك حواجز تحول دونه ودون ذلك. .

٣٩٨٠ ـ عْيُونْ الرْجَالْ حْـرَابْ

يعني أن عيون الرجال تخيف وترعب كما تخيف الحراب جمع حربه وهي سنان الرمح.

يضرب مثلاً للرجل تتجه إليه الأنظار في مناسبة من المناسبات فيختل

توازنه.. ويتلجلج في الكلام.. أو يتعثر في المسير.. أو يقول في مناسبة ما ينبغي أن يقال في مناسبة أخرى..

يضرب مثلاً للأمور المعنوية التي تبلغ ما لا تبلغ الأمور المادية ومما يحكى في هذا المجال.. أن رجلاً صعد المنبر ليخطب الناس.. وعندما تسنم المنبر.. ونظر إلى الناس وجد أنظارهم كلها متجهة إليه.. فقال لهم غضوا أبصاركم رحمكم الله..

وكثيراً ما يرتج على الخطباء على أعواد المنابر كل ذلك بسبب نظرات العيون.. وإلا فإنه لا يصعد على أعواد المنبر إلا رجل متضلع من العلم.. أو متمكن من فن الكلام.. أو عارف بشئون الناس وعارف ما سوف يتكلم به.. وقد يكون أعده وردده في مخيلته وتفكيره عدة مرات.. ولكن النظرات.. نظرات العيون هي التي أذهلته.. وأنسته ما كان قد أعده في فكره.. وجعلته لا يستطيع أن يقول شيئاً.. أو يقول شيئاً غير ما يراد أو يريد أن يقوله..

٣٩٨١ ـ عَيَّا قْراني يِنْطَلِقْ مِنْ قْرَانِهْ

عيا بمعنى امتنع.. واستعصى.. والقران هو الحبل القوي.. الذي يربط بين اثنين.. بحيث لا يستطيع أحد المربوطين أن ينفك من ذلك الرباط.. وأن يتخلى عن صاحبه..

يضرب هذا مثلاً لشدة التلاحم بين شخصين وأن كل واحد منهما لا يستطيع الانفكاك من ذلك الرباط الذي يربط بينهما من مودة وصفاء وتقارب في الأمزجة والطباع والعادات.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

الجادل اللي مايق في تمدريه ذعذع هواه وضاحك له زمانه
لو كل من صوب صويب يداويه ويجارحه قلت أوصلوني مكانه

يا عاذل المشتاق من دون غاليه — لا تكثر الوارد يزيد امتحانه
نفسي مهاويته وعيني تراعيه — وعليه قلبي ذاهب ذيهبانه
وإلى بغيت أترك مجاله وطاريه — عيا قراني ينطلق من قرانه
ولو دلهوني عنه ما نيب ناسيه — ما نيب ورع دلته قرقعانه

٣٩٨٢ ـ عَيَّنَـاك عَلَى الْمَشَاشْ وَلاَ مِنّاشْ

عيناك يعني جعلناك أميراً فيها أو عليها. . والمشاش قرية من قرى الوشم. . ولا مناش أي ليس لدينا لك أي شيء مقابل هذا العمل. . بل يكفيك أن تسمى أميراً. . وأن تمثل دور المرجع الأول للقرية وأهلها نيابة عن الحكومة. .

قال هذا المثل جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود لرجل طلب منه أن يجعله أميراً على المشاش فوافق على أن يكون أميراً على شرط أن لا يكلف بيت مال المسلمين أي نوع من أنواع المصروفات. .

يضرب مثلاً لمن يكتفي بالمظاهر الخلابة ولا يهتم بالماديات التي يسعى إليها غيره من طلاب المراكز الحكومية. .

فهرس

كتب مطبوعة للمؤلف

١ ـــ كتاب «دخان ولهب» وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢ ـــ كتاب «أين الطريق» وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣ ـــ كتاب «آراء فرد من الشعب» وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤ ـــ كتاب «أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب» ويقع في أربعة أجزاء.

٥ ـــ «مكتبة الطفل في الجزيرة العربية» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦ ـــ «مكتبة أشبال العرب» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧ ـــ كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وهو هذا الكتاب الذي بين يديك. ويقع في عشرة أجزاء. ويحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف مثل. طبع منه تسعة أجزاء. الجزء العاشر تحت الطبع.

بهذا أيها القارىء الكريم ينتهي الجزء الرابع من كتاب الأمثال الشعبية..
ويليه الجزء الخامس وأوله حرف الغين..
فإلى الجزء الخامس..